القديسون السريان



تأليف
جان موريس فييه

نصوص ودراسات بيروتية ٨٣
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت



ولد الأب الدومينيكي جان موريس فييه في الأرمانتيار في فرنسا، لكنّه أمضى القسم الأكبر من حياته في الشرق. ففي العام ١٩٣٩ ، شغل مناصب عدّة في العراق، إذ كان أستاذًا محاضرًا في المؤتمر السرياني – الكلداني في الموصل. كما ترأس «معهد الموصل» من العام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٥٩. ثم انتقل عام ١٩٦٥ إلى بغداد حيث تعاون مع المديريّة العامّة للآثار ومع المديريّة العامّة للفنون الشّعبيّة. عاد عام ١٩٧١ الى الموصل حيث عيّن عميدًا للمؤتمر الأكبر.

غادر الأب جان موريس فييه العراق عام ١٩٧٣ ليستقرّ في بيروت، بعد قضائه فترة وجيزة في القاهرة. وفي حين مزّقت الحرب الأهليّة لبنان، لم يتزحزح الأب جان موريس فييه عن قراره بالبقاء في ديرالآباء الدومنيكان في بيروت، حيث درّس الحضارة العربيّة – الاسلاميّة في جامعة القديس يوسف ببيروت، بينما حازعلى دكتوراه الدولة (بامتياز) من جامعة ديجون.

إنّ مؤلفاته عن تاريخ الكنائس السريانيّة منحته عدّة امتيازات. ففي العام ١٩٨٢ ، عيّن عضوا في «اللجنة البابويّة للعلوم التاريخيّة» كما عيّن عام ١٩٩٢ ملساناً في «المعهد البابوي الشّرقي» في روما. ثم نال عام ١٩٩٤ جائزة «شلمبرغر» من «الأكاديميّة الفرنسيّة للمخطوطات والكتابات الجميلة».

من مؤلفاته:

Mossoul chrétienne (1959), Assyrie chrétienne (1965), Chrétiens Syriaques sous les Abbassides (1980), Chrétiens Syriaques sous les Mongols (1975), Pour un Oriens Christianus Novus (1993).

كما كتب مئات المقالات أدرجت لائحتها بين مراجع هذا الكتاب.

القِدِّيسُونَ السُّرْيَانْ

نُصُوصٌ وَدِرَاسَات بَيرُوتيَّة

سِلْسِلة يُصْدرُها
المعهَد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بَيروت

٨٣

القدّيسون السّريان

تأليف

جان موريس فييه

بيروت ٢٠٠٥

يُطلب مِن دار النَشر «إرغون فرلاغ» ڤورتسبورغ

تصميم الغلاف تالين يوزغاتيان
صورة الغلاف كنيسة مار شربل بمعاد بعدسة د. إسطفان دينه
أشرف على الطباعة نينا مولر برغهاوس

الطبعة الأولى
٢٠٠٥

طُبع على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلمية
التابعة لجمهورية ألمانيا الاتّحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت
في مطبعة درغام، بيروت – لبنان

تصدير

بقلم مار ثاوفيلوس جورج صليبا
مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس

القدّيسون السُّريان عنوان هذا الكتاب الَّذي بين يديك أَيُّها القارئ الحبيب، اهتمَّ بجمع أَسمائهم وترتيب سيرهم وأَخبارهم وذكر فضائلهم وجهادهم الطَّيِّب الذِّكر الأَب جان موريس فييه الرَّاهب الدُّومينيكيّ والمرسل إلى الشَّرق الأَوسط كمستشرق وخادم للكلمة مع عديد من هؤلاء الَّذين حملوا رسالة يسوع وتعاليم الكنيسة المقدَّسة وضحُّوا من أَجلها ومنحوها عصارة عقولهم وقلوبهم وكلَّ ما يتمتَّعون به من مواهب وإمكانات.

وقد تميَّز الأَب فييه بكتابة التَّاريخ وتسجيل وتدوين أَخبار كنيسة المشرق خاصَّة. ولكونه راهبًا مكرَّسًا بدأَ رسالته في هذا الشَّرق مع الكنيسة الكلدانيَّة الكاثوليكيَّة الإيمان والعقيدة والالتزام. لهذا خصَّص معظم كتاباته ومؤلَّفاته وأَبحاثه ليكتب عن الكنيسة الشَّرقيَّة عامَّة وآثور المسيحيَّة خاصَّة، والكنائس المنتمية إلى الجذور السُّريانيَّة بشكل أَوسع، مع إبرازه إيمانه وميله الكاثوليكيّ في معظم هذه الكتابات، والَّتي قلَّ وندر من خفَّف من التَّعامل مع التَّاريخ من التَّجرُّد وسرد الوقائع بطريقة علميَّة بحتة، خاصَّة وإذا كان إكليريكيًّا أَو مسيحيًّا ملتزمًا. لذلك لا تلُمْه إذا لمست أَو شعرت بهذه الميول البشريَّة تكتنف بعض مواقفه. ولكنَّه في المطلق كتاب نافع يهمُّ المؤمنين عامَّة والباحثين خاصَّة.

وفي سير الشُّهداء والقدِّيسين الواردة في هذا الكتاب، يرى القارئ مصادر شتَّى وينابيع غزيرة استقى منها المؤلِّف الأَسماء والمواقع والأَشخاص والمحطَّات المهمَّة في سيرة كلٍّ من ورد ذكره منهم. وهو جهد كبير ولا سيَّما دقَّة المصادر والإشارة إليها والرُّجوع إلى صحَّة رواياتها ونسبتها وحقيقتها. خاصَّة وأَنَّ مضمون هذا الكتاب يبحث في سيرة أُناس مختارين قدِّيسين وشهداء ومعترفين في القرون الخمسة الأُولى قبل الانشقاق، وكذلك في سير آخرين لمعوا وبرزوا في العصور التَّالية. من هؤلاء القدِّيسين مَن تقبله الكنيسة عامَّة، ومنهم من تعيِّد له إحدى الكنائس السُّريانيَّة بحسب تقويمها وتقليدها وما درجت عليه عبر مختلف العصور.

لقد سعى المؤلِّف إلى إظهار طريقة اختيار القدِّيس أو إعلان قداسته، ووصل إلى التَّمييز بين الطَّريقة الغربيَّة (اللاَّتينيَّة) والطَّريقة الشَّرقيَّة في قبول هذه القداسة.. فالنَّهج المتَّبع لدى الكنيسة الكاثوليكيَّة من اعتبار الشَّخص «مكرَّمًا» و «طوباويًّا» و «قدِّيسًا» مثلًا، غير متَّبع في الكنيسة الشَّرقيَّة، حيث يُنادَى بالقدِّيس شعبيًّا وبعد ذيوع أَخبار فضائله وعجائبه من قبل النَّاس، تلتزم الكنيسة بإعلان قداسته محلِّيًّا ليكون فيما بعد قدِّيسًا عامًّا. ولنا مثال في ذلك، إنَّ المثلَّث الرَّحمات مار إغناطيوس الياس الثَّالث البطريرك السُّريانيّ الأُرثوذكسيّ، الرَّاقد في كيرالا/جنوب الهند منذ عام ١٩٣٢، بدأَت الكرامات والمعجزات والآيات تظهر على ضريحه ونُودِيَ به قدِّيسًا من قِبل المؤمنين والشَّعب هناك، المسيحيّ وغير المسيحيّ. حتَّى أَعلن قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكّا الأَوَّل عيواص قداسته عام ١٩٨٢ في ذكرى اليوبيل الذَّهبيّ لرقاده.

ومن ميزات الكلندار السُّريانيّ أَنَّ الكنيسة السُّريانيَّة الأُرثوذكسيَّة تحتفل بأَعياد الشُّهداء والقدِّيسين والمعترفين في العهد الجديد، كما تذكر آباء وأَنبياء العهد القديم. لكنَّها لا تحتفل إلَّا بعيد اثنين من العهد القديم وهما إيليَّا النَّبيّ (مار الياس الحيّ) في العشرين من تمُّوز، والقدِّيسة الشَّهيدة مارت شوني المقابيَّة وأَولادها السَّبعة الشُّهداء في القرن الثَّاني قبل الميلاد على يد الملك أَنطيوخوس إيبفانوس، مع طلبها شفاعة إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وصموئيل والأَنبياء في معظم صلواتها وابتهالاتها.

لم يُراعِ المؤلِّف في هذا الكتاب التَّسلسل التَّاريخيَّ لأَصحاب السِّيرة، بل اعتمد الأَسماء بحسب الحروف الأَبجديَّة على غرار القاموس والمعجم تسهيلًا للقارئ. وهذا منهج ينفع ويضع الباحث أَمام ضالَّته، فوزًا بالمضمون وتوفيرًا للوقت.

وللحقيقة والتَّاريخ أَنَّ ما قام به المؤلِّف السَّعيد الذِّكر، الأَب جان موريس فييه، هو جهد عظيم ومقدَّر ويندرج في أَهمِّيَّة الرِّسالة الَّتي كرَّس لها حياته ومحبَّته لكنيسة المشرق السُّريانيَّة ودَأْبه وحرصه على نشر فضائل آبائها وإعلان دورهم في خدمة يسوع الحبيب؛ وما قدَّموه للبشريَّة من علم وفضل ومعرفة تجعلهم في طليعة هؤلاء الَّذين تبعوا المعلِّم الصَّالح القائل على الأَجيال: من لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقُّني.

تصدير

بقلم الأباتي الياس خليفة
رئيس عام الرهبانية اللبنانية المارونية

يساهمُ هذا المؤلَّف مساهمة فعَّالة في اكتشاف كنوز تراث العالم السُّريانيّ في غربه (منطقة أَنطاكية) وشرقه (منطقة ما بين النَّهرين). إنَّ ما نُشر حتَّى الآن من روائع هذا التُّراث ومن الأَبحاث الجدِّيَّة حوله، يبيِّن بوضوح أَهميَّته وفرادته بين التُّراثات المسيحيَّة الأُخرى، شرقيَّة كانت أَم غربيَّة.

إنَّه تراث نابع من المحيط البشريّ الَّذي فيه عاش الرَّبّ يسوع وحقَّق عمله الخلاصيّ الشَّامل جميع البشر. إلى هذا المحيط أَيضًا ينتسب المبشِّرون الأَوَّلون بهذا الحدث الخلاصيّ. لهذا فإنَّ اكتشافه، لا سيَّما في القرون الأَربعة الأُولى، هو رجوع إلى الجذور المسيحيَّة المتأَصِّلة في هذه الأَرض إذ يُلقي أَضواءً تُساهم في فهم الإيمان المسيحيّ الرَّسوليّ كما هو مدوَّن في كتب العهد الجديد وكما تشير إليه كتب العهد القديم.

بالرَّغم من أَنَّ الطَّابع الهِّلِّينيّ قد طغى على الإيمان المسيحيّ بدءًا من القرن الثَّاني، بقي هذا الإيمان بمنأًى عن هذا الطَّابع في العالم السُّريانيّ حتَّى منتصف القرن الخامس عندما ابتدأَ يتهلَّن تحت تأْثير المناقشات حول طبيعة المسيح في المجمعين الأَفسسيّ والخلقيدونيّ (٤٣١، ٤٥١)، ولكن دون أَن يفقد روحَه الأَصليَّة الَّتي تكوَّنت خلال القرون السَّابقة. إنَّ هذه الرُّوح هي الَّتي أَمَّنت نوعًا من التَّواصل بين كنائس هذا التُّراث الَّتي نشأَت إثر المنازعات العقائديَّة في القرون التَّالية.

لقد فرَّقت هذه الكنائس المنازعات العقائديَّة، لكنَّ الرُّوحانيَّة والقداسة وحَّدَت بينها إلى حدٍّ كبير. هذا ما يبرهن عنه بوضوح هذا الكتاب إذ إنَّ قسمًا كبيرًا من القدِّيسين الَّذين يتكلَّم عنهم تشترك في تكريمهم جميع الكنائس السُّريانيَّة، أَيًّا كانت نزعاتها العقائديَّة، كما أَنَّ عددًا آخر من هؤلاء القدِّيسين تشترك في تكريمهم الكنائس الأَنطاكيَّة – والأُوروشليميَّة الَّتي تنتمي إلى التُّراث البيزنطيّ.

إنَّ الكنيسة تكرِّم القدِّيسين لأنهم عاشوا الإيمان المسيحيّ في كلِّ أَبعاده،

وحقَّقوا في ذواتهم الخلاص الَّذي حقَّقه الرَّبّ يسوع المسيح بتجسُّده وموته وقيامته. لهذا فالرُّجوع إليهم والتَّعرُّف على جوهر فضائلهم يدلُّ على الطَّريق الصَّحيح الَّذي على كلِّ المؤمنين بالمسيح أَن يسلكوه في عيشهم للإنجيل مهما تغيَّرت الظُّروف وتبدَّلت الوسائل. ليس المطلوب أَن نقلِّد هؤلاء القدِّيسين، بل أَن نسعى إلى الهدف الَّذي وصلوا إليه. وهذا يبقى في متناول كلِّ مسيحيّ أيًّا كانت ظروف حياته.

جاء هذا الكتاب بمثابة معجم يمكن استعماله بسهولة. فالجماعات المسيحيَّة الَّتي لا تزال تكرِّم في كنائسها واحدًا من هؤلاء القدِّيسين أَو القدِّيسات، لا سيَّما القدامى منهم، يمكنها أَن تجد فيه المعلومات المحقَّقة والمستقاة من المصادر القديمة حول كلٍّ منهم. إنَّ الكثير من الأَخبار والتَّخيُّلات قد حيكت على مرِّ الزَّمن حول هؤلاء القدِّيسين وقد أَصبح من الضَّروريّ اليوم أَن نطهِّر سيرهم منها لنتعرَّف على ما هو أَصيل منها فيصبحوا أَقرب إلينا.

لهذا، فالاستفادة من هذا المعجم تفرض الرُّجوع إلى المصادر والدِّراسات العلميَّة حولها الَّتي ترافق كلَّ نبذة عنهم في هذا الكتاب. عندئذٍ فقط نتمكَّن من كتابة سيرهم بطريقة علميَّة ترضي عقولنا اليوم، ونظهرهم على حقيقتهم التَّاريخيَّة المتجسِّدة في محيطهم البشريّ بعيدًا عن تفاصيل من نسج الخيال جعلت كلًّا منهم بشرًا من غير طينتنا.

على هذه المنهجيَّة العلميَّة سار الأَب جان موريس فييه في كتابه سير القدِّيسين السُّريان، وعلى المنهجيَّة نفسها يجب أَن يسير من أَراد أَن يتوسَّع في كتابة سيرة أي واحدٍ من هؤلاء القدِّيسين.

تصدير

بقلم المطران لويس ساكو
أسقف أبرشية كركوك للكلدان

إنَّ تاريخ إنسان مثل الأب جان موريس فييه لا يتوقَّف بموته بل بالعكس يستمرُّ بهدوءٍ أكثر وتتجلَّى قيمته بشكل أعمق من خلال نتاجه الفكريّ وخدمته ومحبَّته وعلاقاته وتلامذته. فشريط قصَّة حياته صار اليوم منظورًا ومقيَّمًا أكثر.

إنَّ الكنائس السُّريانيَّة عامَّة والكنيسة الكلدانيَّة خاصَّة مدينة لهذا العلاَّمة. فقد عرَّف تاريخَها وتراثَها ورجالاتِها بمستوى علميّ رفيع ممَّا جعله «حجَّة» في هذا المجال، لقد قضى الأب فييه أربعًا وثلاثين سنة ١٩٣٩–١٩٧٣ في العراق متجذِّرًا في أرضه وكنيسته، وتأصَّل في تراثهما ونقله بأمانة علميَّة ممَّا ألهب قلوب الكثيرين مسيحيِّين ومسلمين فتعلَّقوا به. وعكف على دراسة تاريخ كنيسة المشرق (الأشوريَّة والكلدانيَّة) وآثاره وواصل هذه الدِّراسة حتَّى بعد مغادرته العراق. أسفرت جهوده عن ١٣ كتابًا ومائة وسبعة وعشرين بحثًا ومقالاً حتَّى عام ١٩٩٣، نُشر معظمها في مجلاَّت ودوريَّات عالميَّة. قام الأب فييه بهذا يقينًا منه بأهمِّيَّة تواصل الحضور المسيحيّ في هذا الشَّرق المتقلِّب لإبراز دور المسيحيِّين الحضاريّ ولإعلاء القيم وسموِّ المُثل.

لقد تعرَّفت على المرحوم الأب فييه أُستاذًا في المعهد الكهنوتيّ «مار يوحنَّا الحبيب» ثمَّ مديرًا له. وهو الَّذي شجَّعني على التَّخصُّص في مجال الأدب الآبائيّ. وقد لمست عنده التَّواضع والبساطة والانفتاح والتَّأهُّب لخدمة كلِّ من طَرَق بابه، وعام ١٩٨٤ قدَّمت له نسخة عن أُطروحتي عن «إيشوعياب الجداليّ» فكتب إليَّ كلمات مؤثِّرة لن أنساها أبدًا. «إنَّ العلم إن علَّم شيئًا، يا بنيّ، إنَّما يعلِّم التَّواضع».

إنَّ أَعظم خدمة نقدِّمها لأُستاذنا الرَّاحل هي أَن يستمرَّ ما قام به في مجال نَشْر «تراثنا المسيحيّ الأَصيل»، وأَن نحقِّق ما أمكن مما كان يحلم به، أَلا وهو ترجمة كتبه إلى العربيَّة، وهذا الحلم أَمانة لدينا. وإنَّني ببالغ السُّرور والافتخار أَنتظر صدور كتابه «القدِّيسون السُّريان». هكذا يبقى ما تركه الأب فييه من تآليف وَمَضات حياة وحبٍّ للكنائس السُّريانيَّة ولأَصدقائه العديدين.

مقدمة الناشر

بقلم مانفرد كروپ
مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

يقول المثل اللاتيني: «يجب أن لا يطبع الكتاب قبل بلوغه عامه التاسع». الأمر الذي ينطبق تمامًا على هذا الكتاب. إذ لم يكن الإنسجام مع مضمون المثل ناتجًا عن رغبة المؤلف أو غيره، وإنما شاءت الأقدار أن يرحل المؤلف عن هذا العالم قبل أن يتمكن من دفعه إلى المطبعة لنشره. لذا فقد واجهت العاملين على نشره الكثير من المعوقات والمصاعب التي حالت دون صدوره حتى الآن.

وهناك مثل لاتيني آخر يقول: «للكتب أقدارها تمامًا كسائر المخلوقات». أما بالنسبة للحالة التي نحن بصددها، فيبدو أن المؤلف، وهو الأب المبجّل والعالم المتبحّر جان موريس فييه، قد أضاف متعمّدًا، وبكثير من التصميم والجديّة، بعض المقوّمات الجديدة إلى القَدْر المتميّز لنتاجه الفكري الأخير. إذ عمد إلى توزيع مسوّدة هذا المعجم للقديسين السريان على الزملاء والناشرين، دون أن يحدّد بشكل دقيق الصورة النهائية التي سوف يكون عليها الكتاب، ودون تدقيق نهائي لمادة الكتاب. هذا ما أكّد عليه الزملاء العاملون في بيروت، الذين أوكلت إليهم مهمة إصدار الكتاب. وهكذا فإن عملية إنجاز هذا المشروع قد تفرعت إلى فروع شتى، وتوفرت نسخ منه لأكاديميين ومهتمين على حد سواء.

من وجهة نظر أكاديمية بحتة، يمكن القول أنه لا توجد نسخة أصلية لهذا المعجم، والمادة المتوفرة بين أيدينا قد استُلّت من المعجم الإيطالي المعروف: «SANTI ORIENTALI» الصادر في مجلدين، حيث تم دمج نسخة الأب فييه بكاملها ضمن هذا المعجم الضخم عن القديسين السريان.

ثم إن المحققين الإيطاليين لم يولوا أي اهتمام للإضافات الضرورية لإتمام التراجم، كما أنهم لم يقوموا بمراجعة أو مقارنة المصادر والمراجع التي اعتمدت، ولا دقّقوا في ذلك مطلقًا، الأمر الذي تطلّب أشهرًا عدة من الجهد الأكاديمي المتواصل لإخراج النسخة العربية بالشكل العلمي اللائق.

ثمة إشاعات بأن نسخة من هذا الأصل الفرنسي المطبوع بالآلة الكاتبة قد وجد طريقه إلى إحدى دور النشر الفرنسية، وأن طبعة فرنسية منه على وشك الصدور.

نحن من جهتنا ليس لدينا معلومات دقيقة عن مكان وجود هذه النسخة أو أية تفاصيل أخرى. إلا أن الترجمة الإنكليزية لهذا المعجم والتي يبدو أنها على وشك الصدور، بعد أن كان أعلن عن ذلك عبر الإنترنت منذ مدة طويلة. وذلك من قبل دار النشر «ALLEN AND TUNWIN» يمكن أن تعكس القيمة العلمية للترجمة، وهناك زملاء طُلب إليهم التدقيق في النسخة الانكليزية، ونحن بدورنا ننتظر نتائج هذا التدقيق، إلا أننا لا نخشى المقارنة بنسختنا، كما أننا لا نرى أية منافسة بين الطبعتين، إذ إن كلًا منهما قد توجهت إلى جمهور مختلف تمامًا عن جمهور الأخرى، وبالتالي سوف تلقى من يشتريها ويقتنيها ويقرأها. وبالتالي فإن الطبعة التي تتميز بالجهد الأكاديمي والدقة والإتقان، سوف تقابَل مستقبلًا بالتنويه والتقدير من جمهور المهتمين والأكاديميين.

هنا لا بد من الإشارة السريعة إلى محتويات الكتاب وأسلوبه، قبل العودة مجدّدًا إلى الظروف الصعبة التي واجهت الطبعة العربية هذه.

إن لائحة الأعياد السريانية سواء منها العامة أو المحلية، القديمة منها أو الحديثة، تورد أسماء المئات من القديسين، بعض هذه الأسماء يونانية ولاتينية وأرمنية وجيورجية، وأخرى وردت في السنكسار القبطي. إضافة إلى لوائح كتبت من قبل كُتّاب ومؤرخين مسلمين من القرن العاشر الميلادي من أمثال أبي الريحان البيروني. بعض هؤلاء القديسين تصعب متابعته، حيث لم يظهر له أثر في كتب التراجم العائدة لزمنه، سواء منها المسيحية أو الإسلامية.

إن الغاية المنشودة من نشر هذا الكتاب كما يقول مؤلفه: «هي وضع هؤلاء القديسين في السياق التاريخي لأزمانهم»، وفي الوقت نفسه «تزويد جمهور المهتمين» بحفنةٍ، من المعلومات عن هذا الوجه «الخاص والمختلف» من الماضي.

من هنا، فإن الكتاب يعتبر عملًا موسوعيًا يقدم خدمة كبيرة للكنائس المحلية في إطار منطقة الشرق الأوسط، وعلى الأخص تلك التي تتبع الطقوس السريانية مثل السريان الأرثوذكس، السريان الكاثوليك والكنائس المارونية.

في أحد الاجتماعات التي عقدها مجلس كنائس الشرق الأوسط ببيروت، آذار ١٩٩٣، اقترحت السيدة أولغا حجار مديرة برنامج النشر في مجلس كنائس الشرق

الأوسط أن يقوم المجلس المذكور بإصدار طبعة عربية لهذا المعجم. وبعد اتخاذ القرار الإيجابي في هذا الصدد، طبعًا بعد التغلب على مصاعب جمّة داخل المجلس، والتي يستحسن عدم التعرض لتفاصيلها هنا، وإنما تكفي الإشارة إلى أن «القديسين الموارنة تحديدًا، كانوا مستبعدين من قبل المؤلف منذ البداية، كونهم يميلون إلى تاريخ كنيسة بلاد ما بين النهرين، الكنائس الرسولية الشرقية. نقلت النسخة الفرنسية إلى العربية بداية من قبل جوزف خريش، المترجم وأستاذ الدراسات اللاهوتية في اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، التي أنشأها مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان.

وفي صيف سنة ١٩٩٣، وبعد تواتر زيارات أولغا حجار إلى الأب فييه في مقر إقامته آنذاك، سارت أمور التصحيح والتنقيح بشكل منتظم. وقام الأب فييه باستعراض النص العربي، شاكرًا الله على أن حباه معرفة جيدة باللغة العربية، ودوّن الكثير من الملاحظات، وناقش الصورة النهائية للنص مع المترجم والمنقحين. يمكن القول أنه لم تفلت صفحة واحدة، ولا حتى مقطع واحد من ملاحظة له أو نقد. وفي كثير من الأحيان، كان النقاش بين المؤلف والمترجم يؤدي إلى إعادة النظر بالنص الفرنسي، كما تشهد على ذلك الملاحظات المثبتة بخط اليد في مسوّدة نسخة المؤلف الأصلية.

وفي جلسات العمل المشتركة، لاحظ المؤلف والمترجمون معه، الصعوبات الكبيرة التي تواجههم في كتابة الكثير من أسماء الأعلام والأماكن في اللغة العربية بشكل منسق ومتناغم، الأمر الذي جعلني أعتقد أن مراجعةً متأنيةً من قِبل فيلولوجي متخصص، أمر لا مناص منه. وقد حمل كل من الأب إيلي خليفة والمطران جورج صليبا هذه المهمة الضخمة على عاتقيهما.

ثمة نقص مهم يعتور المخطوطة الأصلية يكمن في عدم إكمال المصادر التي ذُيلت بها تراجم القديسين. مما استدعى الحاجة إلى مزيد من العمل والبحث لاستكمال تلك المصادر. وقد أنجزت المرحلة الأولى في ربيع العام ١٩٩٤.

وهكذا تمت مراجعة النص وتنقيحه من قبل حسني زينة أحد تلامذة الأب فييه، ثم من قِبل ميشال طراد إضافة إلى أحد مدققي المطبعة الكاثوليكية في بيروت. وقامت السيدة أولغا حجار بمهمة إعداد النص نهائيًا للطباعة. إلا أن معوقات مادية، إضافة إلى صعوبات أخرى أدت بمجلس كنائس الشرق الأوسط لإلغاء مشروع الطباعة. وغادر الأب فييه هذا العالم في العام ١٩٩٥ قبل أن يتسنى له رؤية عمله مطبوعًا.

في العام ٢٠٠١ قدم المشروع إلى المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، حيث عمد عضو المعهد الدكتور كارستن فالبينر إلى مراجعته وتدقيقه للمرة الثانية. وقد تبين له من خلال هذه المراجعة أن الجهود التي بذلت لتوصيف المصادر والتعريف بها، وكذلك كتابة أسماء الأعلام بلغات متعددة، لم تكن كافية، وهي دون المستوى المطلوب. كما أن الكثير من ملاحظات الأب فييه لم تكن دائمًا صحيحة. ولا منسجمة ولا كاملة، مما استوجب عملًا مضنيًا في المكتبات وكتب التراجم المختلفة لملء هذه الثغرات.

في مطلع العام ٢٠٠٢، قرر المعهد الألماني في بيروت ممثلًا بمديره الجديد أن يأخذ على عاتقه المشروع برّمته، وذلك بعد أن درس بدقة التكلفة المادية والجهود العلمية التي سوف تبذل حتى يبصر المشروع النور. وقام على إثر ذلك بتوقيع اتفاق مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، تعهّد بموجبه الطرف الأخير بالتنازل عن كامل حقوقه المادية والمعنوية في الكتاب.

منذ ذلك التاريخ والسيدة راي معوض، التلميذة السابقة للأب فييه، والدكتور اسطفان داني ومن بعده السيدة موللر برغهاوس، إضافة إلى الخبير ومدقق العربية المتمكن محمد الحجيري من جانب المعهد الألماني ببيروت، يقومون متعاونين بمتابعة العمل ومواجهة الكم المدهش من الصعوبات والمشاكل.

وعندما بلغت الأمور حدًا معينًا، كان الإجهاد، والقول الشرقي المأثور «الكمال لله وحده»، وراء قرار براغماتي اتخذناه، بترك كل علامات الاستفهام التي خلّفها المؤلف في سياق مادة الكتاب.

ولعل الجامع المشترك الذي يجمع العاملين في خدمة هذا الكتاب «الاستثنائي»، إنما هو الأمل الصادق بأن يكون الكتاب بصيغته المنتظرة، وسيلة مثمرة ومفيدة، وفي نفس الوقت أن يكون «ذخيرة تكريم»، ومثالًا لجهود الأب فييه وإرثه الفكري المستمر، والذي يعكس عمق ارتباطه بعالم المسيحية المشرقية.

لقد بدا واضحًا من خلال سردنا لقصة الكتاب، حتى التنقيح الأخير ثم بعد ذلك الطباعة، أن أناسًا كثيرين كانوا قريبين من المؤلف، أو كانوا منخرطين في الحقل المعرفي نفسه، أعني المسيحية المشرقية، أو ممثلين للمؤسسات المهتمة بإصدار الكتاب، كان عليهم جميعًا أن يعملوا جاهدين ليقدموا إلى جمهور المهتمين من قُرّاء

العربية ومثقفيها، هذا العمل العلمي الرائع، والمصدر المهم عن الماضي، دون إغفال لما هو كائن في زماننا الراهن.

يكفي القول أن عددًا لا بأس به من القديسين الذين يضمهم هذا المعجم بين دِفَّتيه ما زال الشرق يغمرهم بالتبجيل والتقديس، وما زالت أسماؤهم تشغل حيّزًا كبيرًا من الأمثال والأقوال والقصص بين الناس. لهذا فإن القيِّم على إصدار الكتاب ارتأى أن الأكثر ملاءمة لترتيب الأسماء كتعبير عن عميق العِرفان بالجميل للجهد المبذول هو أن تُرتَّبَ ترتيبًا أبجديًا و«لا فضل لأحد على آخر».

كلمة المحرّر

بقلم الدكتورة راي جبر معوّض

إن أدنى درجات الوفاء لمن كان لنا أستاذًا ومثالًا وقدوة، إنما يكون بنشر آثاره ووضع آرائه وأفكاره بين أيدي القرّاء والمهتمين. انطلاقًا من ذلك كان عملي في هذا الكتاب. فقد تبين لي أثناء اطلاعي على مادة الكتاب، أنه يحتوي على أسماء حوالي أربعماية قديس. دوّن الأب فييه هذه المعلومات التي جمعها– على ما يبدو – خلال فترة طويلة أمضاها في إجراء أبحاث أخرى تتعلق بالسريان. وكان يسجل أسماء القديسين كلما صادف اسماً جديداً، لذلك جاءت مراجعه متراكمة وكتابه دون تبويب ودون فهارس أملًا في أن يضع له فهرساً عاماً فيما بعد.

ولقد تمكنت من تجاوز هذه المشكلة بمراجعة المكتبات التي كان يجري فيها الأب فييه أبحاثه في بيروت، وخاصة المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف، حيث توفرت له معظم المصادر التي استند إليها.

لا أدّعي الكمال في عملي، ولكنني عملت بكل صدق وإخلاص، وبذلت كل جهدي لإتمام الكتاب وفاءً لأستاذي المغفور له الأب فييه.

مقدِّمة المؤلِّف

تَذْكر لوائح الأعياد السُّريانيَّة، العامَّة منها والمحلِّيَّة، القديمة والحديثة، المئات من القدِّيسين، كبارًا وصغارًا. وقد أُدْرِج بعض الأسماء في اللَّوائح اليونانيَّة واللاَّتينيَّة والأرمنيَّة والجيورجيَّة والقبطيَّة وسواها، وحتَّى في اللَّوائح الَّتي وضعها مسلمون كالبيروني. وأَصحاب هذه الأَسماء معروفون ولهم سِيَرٌ بالسُّريانيَّة أو العربيَّة، وإن تكن سِيَرُ بعضهم الآخر غير قابلة للإحاطة بها. يقول يوحنَّا الماردينيّ، أَحد أَساقفة السُّريان الغربيِّين في القرن الثَّاني عشر: «يجترحون المعجزات كالرُّسل، ولكنَّ أَعمالهم لا يعلم بها أَحد إلَّا الله».

غايتنا في هذا الكتاب هي أَن نضع هؤلاء «القدِّيسين» في الإطار التَّاريخيّ الخاصّ بكلٍّ منهم.

من هم أولياء الله السُّريان هؤلاء؟

منذ أَكثر من أَلف عام، أَي بالتَّحديد عام ٩٩٣، في الكنيسة اللاَّتينيَّة، عندما أَعلن البابا يوحنَّا الخامس عشر قداسة أُسقف أُولريخ، تلبيةً لطلبٍ كان قد تقدَّم به خليفته في أُوكسبورغ، كان القدِّيسون يُحاطون بتكريم عفويّ، من قِبَل المؤمنين، ولكن تحت إشراف الأَساقفة المحلِّيِّين. وكان هذا التَّقليد يرقى إلى بدايات المسيحيَّة، بشأْن الشُّهداء أَوَّلًا، ثمَّ بشأْن النُّسَّاك والأَساقفة المدافعين عن الإيمان، وأَخيرًا بشأْن الرُّهبان. ولم يصبح إقرار القداسة مسأَلة منوطة أَكثر فأَكثر بالسُّلطة الكنسيَّة الرُّومانيَّة إلَّا بعد عام ١١٧٠[١].

وقد حملني البحث الَّذي استقيت منه هذه الفقرة الأُولى على طرح السُّؤال التَّالي: كيف كانت الكنيسة السُّريانيَّة، بجناحيها الغربيّ التَّابع لأَنطاكية والشَّرقيّ التَّابع

---

(١) LAUBIER (1991), «Sociologie des Saints»

لساليق طيسفون، تقرّ قداسة أيٍّ من القدّيسين؟ لا يوجد في هذه الكنائس حتَّى أيّامنا هذه، أيُّ «تطويب» رسميّ وما يسبقه من دعاوى وإجراءات قانونيّة. لم تُضَفْ – على ما أَعلم – أَسماء جديدة إلى لائحة القدّيسين، منذ القرون الوسطى(٢). ويبدو أَنَّ هذا الأَمر قد توقّف، في ما يخصُّ السُّريان الغربيِّين، عند «لائحة ربّان صليبا هيرون» (١٣٦٤).

كذلك ليس في الشَّرق فرق بين «قدّيس» و «طوباويّ» أَو «مكرَّم». فيُطلق على الجميع لقب «مار» للرِّجال و «مارت» للنِّساء في اللَّهجة الشَّرقيَّة (»مور» للرِّجال، و «مورت» للنِّساء في اللَّهجة الغربيَّة). ومع ذلك، كان لقب «مار»، ومعناه «سيِّد»، يُطلق على الأَساقفة والوجهاء.

في الواقع، كان يطلَق على الكثير من الأَتقياء الشَّرقيِّين لقب «قدّيس» وهم لا يزالون على قيد الحياة. من هنا النِّزاعات الدَّامية أَحيانًا، الَّتي كانت تنشب بشأن حيازة «ذخائر» هؤلاء بعد وفاتهم(٣).

والقدّيسون الَّذين حُفِظَ ذكرُهم هم، خاصَّةً، أُولئك الَّذين توفَّر لهم الحظّ بأَن كَتَب سيرتهم أَحد معاصريهم. وهذا ما كان، على سبيل المثال، شأن «الشَّهيدة الحيَّة»، القدّيسة كولندوخت الَّتي كَتَب سيرتها، بعد مدَّة وجيزة من وفاتها، إسطفان، أُسقف منبج. يقول الباحث الأَب بيترز(٤)، في هذا الصَّدد، إنَّ ذلك «كان بمثابة إعلان تطويب» إذ أَنَّ «هذه الكتابة كانت تأْتي متجاوبة مع مشاعر التَّقدير والتَّقوى الَّتي كان يكنُّها المؤمنون لهذه الأَجنبيَّة النَّبيلة، إجلالًا منهم لفضائلها وصِيتها الحسن. وكان من شأْن الأُسقف أَن يمهر هذا الإجلال بطابع التَّكريم الطَّقسيّ». وهذا ما كان، أَيضًا، من شأْن النُّسَّاك والشُّهداء في طور عبدين الَّذين أَدرج ربَّان صليبا أَسماءهم في التَّقويم المنسوب إلى يعقوب الرُّهاويّ، «آخذًا عن قصصهم» كما قال البطريرك أَفرام برصوم(٥) قد يكون هذا التَّكريم أَعطى امتيازًا لبعض القدّيسين على سواهم ممَّن لم يتوفَّر لهم كاتب

(٢) لا ينطبق هذا على الموارنة الَّذين بعد دعاوى رومانيَّة، أَضافوا إلى تقويمهم منذ عهد قريب، أَسماء بعض القدّيسين.

(٣) FIEY (1986), «Reliques dans l'Orient»

(٤) PEETERS (1944), «Golindouch», p. 77-78

(٥) برصوم (١٩٣٤)، اللّؤلؤ المنثور، ص ٥٤٧

مشهور[٦] لأنَّ مَنْ لم يتوفَّر له كاتب سقط ذكره في النِّسيان، وإن سُجِّل اسمه في لائحة القدِّيسين، من غير أن يُعرف لماذا.

في حالات أُخرى، يُحفظ الاسم، ويتواتر في الذَّاكرة تقليدًا مُبْهمًا، تنمّقه الأجيال إلى أَن يأْتي، بعد مرور سبعة أَو ثمانية قرون، ربَّما، مَنْ يدبِّج سيرة هذا أَو ذاك من القدِّيسين، ويمدُّ لائحة أَسمائهم بنصٍّ مكتوب، وذلك، على الأَرجح، في مناسبة ترميم أَو إعادة بناء معبد يحمل اسم أَحدهم، تخليدًا لذكراه[٧].

في ما يخصُّ السُّريان الغربيِّين، حاولت أَن أَقف على طريقة البطريرك أَفرام برصوم، في كتابه «**اللُّؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السُّريانيَّة**» بشأْن إعلان «التَّطويب». فتبيَّن لي أَنَّه، على اثنتي عشرة حالة، في شريحة زمنيَّة تمتدُّ من القرن الخامس إلى القرن الثَّامن، يكتفي بتدوين عبارات غامضة الفحوى مثل: «جُعِلَ عيده» و«رُتِّبَ عيدُه» و«عيَّدَتْ له البيعة» و«جعلت له البيعة عيدًا» و«كوفِئَت فضائله بعيد» و«هو في عداد القدِّيسين»، وسوى ذلك. ولكن أَيَّة بيعة هي؟ ومن هو الفاعل المجهول؟

في حالة مار ملكي (راجع سيرته في هذا الكتاب) يُذكر أَنَّ خليفته في رئاسة الدَّير هو الَّذي «أَقام تذكارًا له ولتلميذه أُوتل». عمليًّا، كان الاعتراف الرَّسميّ بتكريم أَحد القدِّيسين يبدأُ من قبل الشَّعب في مكان ما، وبالتَّالي، ينتشر هذا التَّكريم ليشمل الكنيسة المعنيَّة كلَّها، إنَّما يتمُّ من خلال تسجيله في تقويم معيَّن. وفي بعض الحالات، لا يرد ذكر بعض القدِّيسين إلَّا في تقويم محلِّيٍّ، فيما يُغفل في تقويم عامّ. لذلك وعلى سبيل المثال، نقع لدى السُّريان الشَّرقيِّين، على لائحة خاصَّة بأَسماء القدِّيسين في أَبرشيَّة كشكر، يتضمَّنها كتاب «**الدَّلائل**» للحسن بار بهلول (القرن العاشر)[٨]، كما نقع لدى السُّريان الغربيِّين على لوائح وسِيَر عائدة لأَماكن مختلفة[٩]، إحداها خاصَّة

---

(٦) هذه الحالة تنطبق على القدِّيس أَنطونيوس الَّذي ربَّما قامت شهرته على حساب آباء رهبان آخرين، بسبب ما حظي به من كتابة سيرته بيد القدِّيس أَثناسيوس.

(٧) نذكر على سبيل المثال مار بهنام.

(٨) حبّي (١٩٨٣)، **دلائل الأَعياد والأَصوام**، ص ٢٠٦-٢٣٤. ومنه استُقيت الشَّواهد المذكورة في هذا الكتاب. ثمَّ من حبّي (١٩٨٧)، **الدَّلائل لابن بهلول**. راجع تعليقي عليه في:
FIEY (1987), «**Bār Bahlūl**»

(٩) NAU (1912), *Un martyrologe*

بطور عبدين وتتناول بصورة مركّزة ومفصّلة جدًّا دير قرتمين[١٠]. وهناك أيضًا تقويم خاصّ ببلدة قره قوش يعود وضعه إلى العام ١٦٨٨، وهو يُنسب خطأً إلى يعقوب الرُّهاويّ[١١]. وكذلك التّقويم الّذي نجده في كتاب «**الآثار الباقية عن القرون الخالية**» لأبي ريحان البيرونيّ، نحو سنة ١٠٠٠، والّذي يخصّ منطقة خوارزم[١٢].

تطوُّر التّقويم السُّريانيّ الشّرقيّ

لم يُدرس بعد تطوُّر التّقويم السُّريانيّ الغربيّ. أمّا التّقويم السُّريانيّ الشّرقيّ فقد أوضحتُ مراحلَ تكوينه (وتشويهه) المختلفة[١٣]:

ويمكننا تحديد مرحلة أُولى تُنسب إلى البطريرك إيشوعياب الثّالث (٦٤٩–٦٥٩) وإلى الدّير الأعلى في الموصل (إلى جانب طقس دير بيت عابي الأقلّ شهرة). ويُضاف إليها بعض القدّيسين الرُّهبان أو الأساقفة لغاية القرن العاشر. ثمّ أُدخل على التّقويم «تعديل» في مطلع القرن السّادس عشر، وهو إعادة صياغة تُعزى، على ما يبدو، إلى البطاركة المقيمين في ذلك الزّمن في دير ربّان هُرْمِزْد الواقع قرب القوش. وقد درستُ، في مكان آخر[١٤] الظُّروف الّتي أحاطت بهذا «التّعديل» وهي ميل سلاطين «الخروف الأبيض» التُّركمان نحو المسيحيّين بهدف الحصول على مساعدة أُوروبّيّة ضدّ العثمانيّين والفرس مقابل السّماح للمسيحيّين المشرقيّين بإعادة بناء بعض معابدهم.

كانت اللاّئحة الّتي وُضعت بين القرنين السّابع والعاشر ذات طابع أكثر «مسكونيّة» وشموليّة، مؤْثِرةً الإكثار من إحياء الأعياد الجماعيّة، والحدّ من أعياد القدّيسين في أيّام الأُسبوع على مدار السّنة، وذلك خارج الفترتين البارزتين من الدّورة الطّقسيّة السّنويّة، أي زمن البشارة، والصّوم الكبير، حيث يفوق عدد أعياد الرّبّ أعياد الكنيسة، «جسده السّرّيّ».

---

(١٠) PEETERS (1908), «Rabban Sliba»

(١١) BROCK (1971), «The Nestorian diptychs»

(١٢) البيرونيّ (١٩٢٣)، **الآثار الباقية**، ص ٢٨٨–٣٠٥

(١٣) FIEY (1963), «Le sanctoral syriaque oriental»

(١٤) FIEY (1994), «Une page oubliée de l'histoire»

وقد أَعقب هذه الطَّريقة البسيطة، طريقة «الجمع» الَّتي اتَّصفت بها لائحة القوش المشتملة على بقايا أَماكن العبادة الَّتي كانت لا تزال قائمة، أَو تلك الَّتي أَنجز ترميمها. وكانت بالأَحرى، نوعًا من دليل لمراكز الزِّيارات المقدَّسة، لتشجيع الإقبال عليها.

ولن أَتطرَّق إلى موجة اللَّيْتنة الَّتي اشتهر بها (مع أَنَّه كان، للأَسف، رجلًا لامعًا من نواحٍ أُخرى) البطريرك السريانيّ الشَّرقيّ الكاثوليكيّ (الكلدانيّ) يُوسف الثَّاني (١٦٩٦ – ١٧١٢)[١٥] حتَّى ليمكن القول بأَنَّ الكنيسة الكلدانيَّة لم تتعافَ بعد تمامًا من هذه «العمليَّة التَّطهيريَّة».

تحليل اجتماعيّ حول القدِّيسين السُّريان الشَّرقيِّين

باستثناء قدِّيسي العهدين القديم والجديد من الكتاب المقدَّس وقدِّيسي الكنيسة الجامعة، الَّذين لن أَتطرَّق إليهم هنا، كيف تتوزَّع الأَعياد الفرديَّة والجماعيَّة، في المراحل الثَّلاث لتطوُّر التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ؟ إنَّ الجدول التَّالي يمكن أَن يعطينا فكرة بهذا الشَّأن:

أَعياد

	ثابتة	مُلغاة	جديدة (القوش)	المجموع
رهبان	٨	٨	٣٥	٥١
شهداء	١٢	٨	٢٥	٤٥
أساقفة غير شهداء	٣	١٠	٣	١٦
بطاركة غير شهداء	٢	٢	–	٤
راهبات غير شهيدات	٢	٢	١	١
ملوك (قسطنطين وهيلانة)	–	١	–	١

(١٥) أُنظر، على سبيل المثال، **كتاب الهرطقات**، في دهوك، مخطوط كلداني، حيث ينقّي المؤلّف الكتب اللِّيتورجيَّة «النَّسطوريَّة»، من أَسماء من يعتبرهم هراطقة.

يلاحظ أنّه باستثناء الشُّهداء والملوك، ليس في عداد القدّيسين علمانيُّون، وأَنَّ معظمهم من الرُّهبان المحلّيّين للأديرة، ويكثر عددهم خاصّة في التّعديل الأخير[١٦]. هذه الصّيغة الأخيرة تشهد كذلك تزايدًا في عدد «الشُّهداء» يتوافق والأعياد المحلّيّة[١٧].

ولتكوين فكرة أعمق حول الأشخاص الّذين كانوا يُحسبونَ في عداد القدّيسين، ينبغي أن تُضاف إلى التّقويم «**كتب الأحياء والأموات**» الّتي كانت تعلن أثناء الرُّتب الطّقسيّة في كلٍّ أبرشيّة. حول هذا الموضوع، راجع ما يتعلّق بشأن السُّريان المشارقة في مقالتي[١٨]، ومقالة بروك[١٩].

ينبغي أن تُضاف إلى ذلك أيضًا لائحة النّساء القدّيسات المذكورة أسماؤهنَّ في «**القصيدة النّسطوريّة الخاصّة بالنّساء القدّيسات**»[٢٠]، فضلًا عن اللّوائح المختلفة الّتي ذكرها على سبيل المثال، أفراهاط الحكيم الفارسيّ في كتابه **البيّنات**[٢١]، مع أَنَّ معظم أُولاء النّساء غير الشّهيدات لسن من الأوساط السُّريانيّة.

ولا بدَّ من الإشارة إلى أنّنا لا نقع في اللاّئحة السُّريانيّة الشّرقيّة على رهبان عموديّين، خلافًا لما نجده في اللاّئحة السُّريانيّة الغربيّة.

ذلك أَنَّ الكنيسة «النّسطوريّة» لم تكن تنظر قطّ بعين الرّضا إلى ما كانت تعدُّه تطرُّفًا. يبدو أنّها كانت تنفر من مقالاة الرُّوحانيّين، ولعلّها فعلت ذلك، بسبب معارضة البعض منهم لأصحاب المناصب الكنسيّة. أَوَ لَمْ نشهد في مكان آخر، أَنَّ أحد العموديّين يرمي بالحرم من أعلى عموده أحد الأساقفة؟ ولو أراد أحد السُّريان الشّرقيّين أن ينحُوَ هذا المنحى، لكان عليه أن يفعله تحت سماء أُخرى. وهكذا نقع على سبيل المثال، في كلٍّ من السّنكسارَيْن القبطيّ والحبشيّ[٢٢]، على عمودي،

(١٦) يُلاحظ أَنَّ سير هؤلاء الرُّهبان وُضعت حديثًا، وقد جُعلوا جميعهم تقريبًا، تلامذة لمار أُوجين، فيما عددهم الرّسميّ، كعدد تلامذة المسيح، سبعون. ولكن ثمّة في الواقع أكثر من ذلك.

(١٧) FIEY (1965), *AC*, p. 739-742

(١٨) FIEY (1963), «Les diptyques nestoriens»

(١٩) BROCK (1971), «The Nestorian diptychs»

(٢٠) FIEY (1966), «Une hymne nestorienne»

(٢١) APHRAATE (1988-1989), *Les exposés*, p. 620-621, 651 et note 65
من دون أن ننسى «**النّساء الخطيرات**» ص ٣٧٢ - ٣٧٥.

(٢٢) GREBAUT (1950), *Le mois de Taḥšaš*, p. 12-15
في ١٧ كِيَهْك أو ١٨ تَخْشَش

واسمه لوقا «من أَصل فارسيّ». كانت العموديّة، لدى السُّريان الغربيِّين، طريقة مشروعة، حتَّى ولو كان الحرم أَمرًا متوقَّعًا لأَتباعها الَّذين قد يتجاوزون فيها صلاحيَّاتهم[٢٣].

إنَّ عددًا لا يستهان به من القدِّيسين هم من الشُّهداء الفرس الَّذي يبقى أَحد المصادر الصَّعبة المنال بشأْنهم كتاب «**أعمال الشُّهداء**» (*ASMO*) لإسطفان السّمعانيّ[٢٤] نقله إلى الأَلمانيَّة بيوس زنكرلي[٢٥] وإلى الفرنسيَّة الأَب فرنسوا لاغرانج[٢٦]. وأَعاد طباعته الأَب البندكتيّ ليكليرك[٢٧].

وأَعاد الرَّاهب اللَّعازاريّ الكلدانيّ الفارسيّ، الأَب بيدجان، صياغة السِّيَر السُّريانيَّة تحت عنوان: *Acta Martyrum et Sanctorum (AMS)*[٢٨] وضع لها إغناطيوس غويدي فهرسًا شاملاً[٢٩].

وهناك موجز نقديّ لكتاب بيدجان (*AMS*) وضعه بالعربيَّة مطران سِعِرْد الكلدانيّ أَدَّاي شير الَّذي استشهد سنة ١٩١٥ بعنوان: «**كتاب سيرة أَشهر شهداء المشرق القدِّيسين**» المشار إليه في هذا الكتاب بـ «شهداء المشرق»[٣٠].

وقد قارنتُ هذه النُّصوص[٣١] بنصوص *AMS*، كما رقَّمها الأَب بول بيترز في *Bibliotheca Hagiographica Orientalis (BHO)*[٣٢] وأَضفتُ إليها سِيَر القدِّيسين الَّتي أَخذها المطران أَدَّاي شير عن مصادر أُخرى.

---

(٢٣) VÔÔBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 96, can. 9
قوانين يعقوب الرُّهاويّ.

(٢٤) ASSEMANUS (1748), *ASMO*

(٢٥) ZINGERLE (1836), *Echte Akten heiliger Märtyrer*

(٢٦) LAGRANGE (1871), *AMO*

(٢٧) LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs*, ici vol. 3 et 4 (1904-1906)

(٢٨) BEDJAN (1890-1897), *AMS*, critiqué par LABOURT (1904), *Le christianisme*, note p. 55. Résumé en soureth d'Urmiya, *Ḥayyé d'qaddišé*, vol. 1 (1912)

(٢٩) GUIDI (1919), «Indice agiografico», p. 207-229. Résumés par NAU (1912), «Actes syriaques», col. 408-415, et par TISSERANT (1931), «Nestorienne (Église)», col. 287

(٣٠) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**

(٣١) FIEY (1965), «Addaï Scher», p. 129-135

(٣٢) PEETERS (1910), *BHO*

أمّا الشُّهداء الفرس، فثمّة نصوص مقتطفة ترافقها تعليقات أَعدَّها هوفمان[٣٣] (وأهمُّ دراسة للشُّهداء في زمن شابور الثّاني هي دراسة جرنوت فيسنر[٣٤].

سِيَر القدِّيسين السُّريان الغربيِّين

دوِّنت أَسماء القدِّيسين المكرَّمين لدى السُّريان الغربيِّين على أَساس النُّصوص التّالية:

١. **لائحة بأَسماء القدِّيسين و ١٢ لائحة سريانيَّة للأَب نو**[٣٥].

٢. **لائحة بأَسماء القدِّيسين** لربَّان صليبا (١٣٦٤)، من تحقيق الأَب بيترز[٣٦].

لقد أَضافت هذه اللاَّئحة إلى أَسماء المناضلين السُّريان والإسكندرانيِّين ضدَّ [مجمع] خلقيدونية مجموعة كبيرة من القدِّيسين المحلِّيِّين الصِّغار، ولا سيَّما من رهبان دير قرتمين، الَّذين أَخلَّ عددهم بتوازن كتابي هذا. وقد أَفادني إفادة جلَّى في تحديد هويَّة هؤلاء، كتاب أَندرو بالمر[٣٧].

٣. التَّقويم «اليعقوبيّ»، من حوالي العام ١٦٠٠، الملحق (ص ٣٢٣-٣٢٧) بمعجم ترجمه لاحقًا إلى اللاَّتينيَّة الأَب توما نوفاريا[٣٨]، راجع مجلَّة المشرق، للأَب لويس شيخو[٣٩]، ويشار إليه هنا باسم شيخو.

٤. تقويم قرية قره قوش، وهو يعود إلى العام ١٦٨٨ ويُنسب إلى يعقوب الرُّهاوي وقد نشره (سيباستيان بروك)[٤٠] وقارن المداخل التِّسعة والسِّتِّين الَّتي يحتويها المخطوط بمواد لائحتي نُو وربَّان صليبا.

٥. التَّقويم العربيّ المتداول في الأَبرشيَّة السُّريانيَّة الكاثوليكيَّة في الموصل (العراق) بموافقة المطران كيرلُّس بهنام بنّي، يُشار إليه هنا باسم بنّي (نشره الآباء الدُّومينيكان في الموصل، ١٨٧٧) ص ٣١-١٩٩.

---

(٣٣) HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten»

(٣٤) WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*

(٣٥) NAU (1912), *Un martyrologe*

(٣٦) PEETERS (1908), «Rabban Sliba»

(٣٧) PALMER (1990), *Monk and Mason*

(٣٨) NOVARIA (1636), *Thesaurus*

(٣٩) شيخو (١٩١١)، **ملحق للكلندار الحبشيّ**

(٤٠) BROCK (1970), «Un calendrier de Karakosh»

٦. التّقويم الرّسميّ للكنيسة السُّريانيّة الأُرثوذكسيّة للسّنوات ١٩٦٩–١٩٧١.

الموازنة

لم أَحتفظ من اللّوائح (كلندار) المارونيّة (الّتي لا يرقى أَقدمها إلى أَكثر من القرن السّادس عشر) إلّا بما ليس مقتبسًا من التّقويم الملكيّ، إذ إنّ القدّيسين المكرّمين في هذا التّراث سيكونون موضع دراسة مستقلّة. لقد استندت، بشأن القدّيسين «السُّريان» إلى تقويم ابن القلاعيّ من تحقيق وترجمة الأب روبير كريفو (Robert GRIVEAU) إلى الفرنسيّة بعد أَن حقّقه ونشره بالعربيّة الأب شيخو[٤١] واستنادًا إلى مقالتين للمغفور له المونسنيور سوجيه (Joseph-Marie SAUGET)، الأُولى حول المخطوط الفاتيكانيّ السُّريانيّ ٣١٣[٤٢]، الّذي يعود وضعه إلى مطلع القرن السّادس عشر، والثّانية حول المخطوط الفاتيكانيّ السُّريانيّ ٤١٤[٤٣].

وقد قمتُ بدراسة القدّيسين «الّذين لا مقابل لهم» في مصادر أُخرى[٤٤]، وقد أَعاد الأب يواكيم مبارك هذا العمل في الجزء الثّاني، المجلّد الأوّل، من الخماسيّة المارونيّة[٤٥]، بيروت، ١٩٨٤، ص ٩–٥٢.

وقد تضمّنت الطّبعات الحديثة العهد للسّنكسار المارونيّ اقتباسات عديدة من طقوس الكنائس الأُخرى.

من نافل القول إنّ غاية هذا الكتاب ليست حسن الموعظة، بل التأْريخ (قدر المستطاع) بحيث أسقطنا، من متن السِّيَر، المخاطبات الطّويلة الّتي كانت تدور بين الجلّادين والضّحايا، وهي عادةً مخاطبات أُعيد تأْليفها، بالطّبع. كما أَسقطنا التّعداد المملّ للعجائب.

إنّ المعلّم الكبير في دراسة سِيَر القدّيسين، شيخ البولنديّين، الأب بول بيترز اليسوعيّ، الّذي نأْتي على ذكره مرّات عديدة في هذا الكتاب لم يكن متساهلًا في هذا

(٤١) GRIVEAU (1915), *Ibn al-Qola'i*

شيخو (١٩٠٥–١٩١٤)، **أولياء الله**، ص ٣٦٩–٣٧٥

(٤٢) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite»

(٤٣) SAUGET (1978), «Un fragment de calendrier maronite»

(٤٤) FIEY (1978), «Saints vénérés»

(٤٥) MOUBARAC (1984), *Pentalogie Maronite*

الموضوع. كتب يقول: «إنَّ القارئ الَّذي لم يسبق له أَن ولج أَبدًا مجال كتابة السِّيرة السُّريانيَّة (وبإمكاني أَن أُضيف على هذا القول: جميع كتابات السِّير) عليه أَن يتنبَّه إلى أَنَّ المشهد، في هذه المنطقة المعذَّبة، لا جاذبيَّة فيه ولا مفاجأة في أُفُقِه». وأَمَّا مؤلِّف «**رحلات غاليفر**» الشَّهير، يوناثان سويفت، فقد ذهب إلى أَبعد من ذلك، وكان يرى «أَنَّ جميع المدائح يخالطها نفح من الخشخاش»[٤٦]. آمل أَن يجد القارئ أَنَّ هذه الأَقوال لم تكن دائمًا صحيحة، وأَن في سِيَر القدِّيسين شيئًا غير المديح.

كتابة الأَسماء

اخترت في كتابة الأَسماء، اللَّفظ السُّريانيّ الشَّرقيّ، «أ»، حاذيًا حذو البطريرك أَفرام برصوم السُّريانيّ الأُرثوذكسيّ نفسه، في كتابه «**اللُّؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السُّريانيَّة**»، ومحتفظًا، بالتَّالي، في ما يخصُّ السُّريان الغربيِّين، على سبيل المثال، بـ«سابا» بدلًا من «سوبو»، و«أَخْسنَايا» بدلًا من «أَخسنويو» – و«مار» بدلًا من «مور»، وقِسْ على ذلك[٤٧].

---

(٤٦) Cité par MACLER (1902), *Azazaïl*, avant propos

(٤٧) برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**

الهمزة

آبا (آوا)، جاثليق، معترف (٥٤٠-٥٥٢)

Ābā (Āwā), catholicos, confesseur

وُلد زردشتيًّا، وكان يعمل في الخراج الملوكيّ السَّاسانيّ. عمل أَوَّلًا في المناطق الرِّيفيَّة ثمَّ انتقل منها إلى المدائن. وفيما كان يعبر دِجْلة ذات يوم، التقى على متن قارب كان يقلُّه، طالبًا دينيًّا مسيحيًّا وعامله معاملة خشنة إذ أكرهه على النُّزول من المُعَدِّية.

فتوقَّفت المُعدِّية مرَّتين وسط النَّهر، ولم تتمكَّن من الإقلاع إلَّا بعد أن سُمح للطَّالب بالرُّكوب. دُهش الزَّردشتيّ من طول أَناة الطَّالب المسيحيّ ودار بينهما حديث أَدَّى إلى البحث في المسيحيَّة ثمَّ إلى طلب اقتبال المعموديَّة. وما لبث أَن دخل آبا مدرسة نصيبين مع رفيق له يدعى أَمْعَنا الَّذي أَصبح فيما بعد أُسقفًا على أَرزن، قبل أَن يسافر إلى بلاد الرُّوم ويقيم في الرُّها حيث التقى بـ«أَخ» يُدعى تُوما تعلَّم على يديه اليونانيَّة ولازمه من يومها. وذُكر أَيضًا أَنَّه سافر إلى مصر واليونان والقسطنطينيَّة حيث مكث عامًا ورغب الإمبراطور في أَن يراه. ثمَّ سافر إلى كيليكية حيث أَقام سبعة أَشهر يصنع السِّلال ليكسب قُوتَه. في خلال هذه الرِّحلة التقى أَيضًا بالرَّحَّالة كوسماس أَنديكوبلوستاس. في غضون ذلك، كان شيلا جاثليق كنيسة بلاد الفرس قد توفِّي (٥٢٣) وأَثارت خلافته تنافسًا بين نرساي وإليشاع ممَّا أَدَّى إلى وقوع انشقاق.

في العام ٥٤٠ كان آبا قد استأْنف ممارسة التَّعليم في مدرسة نصيبين. ووقع عليه الاختيار ليتولَّى الجثلقة. فبذل ما في وسعه لإصلاح الكنيسة والحدِّ من آثار الانشقاق. لذلك راح يجول في جميع الأَبرشيَّات الَّتي كانت الضَّرورة تدعو لزيارتها، يرافقه فيها ثلاثة مطارنة (متروبوليت) وعدد من الأَساقفة. لا تزال وقائع هذا المجمع المتجوِّل محفوظة، ومثلها بعض الرَّسائل المتعلِّقة به. جاءت رسالته

الثَّانية حول «استقامة الإيمان» والثَّالوث والمسيح قويمة جدًّا. وقد استند إليها لاحقًا عبد يشوع النَّصيبينيّ في القرن الرَّابع عشر، نزولًا عند رغبة الجاثليق يهبالاها الثَّالث، لوضع **كتاب اللُّؤلؤة** (الجوهرة) الَّذي يعتبر حتَّى اليوم المرجع اللاَّهوتيّ الرَّسميّ للكنيسة المعروفة بالنَّسطوريَّة.

في غضون ذلك كانت أَخبار المجوس الَّذين اهتدوا على يده والإصلاحات الَّتي تتعارض مع العادات الفارسيَّة (ولا سيَّما تحريم الزَّواج بين الأَقارب) تُثير عليه حفيظة الرُّؤساء الدِّينيِّين الزَّردشتيِّين الَّذين ناصبوه العداء ولاحقوه بوشاياتهم مدَّة ثلاثة أَعوام، إلَّا أَنَّهم لم يفلحوا في إثارة غضب الملك كِسْرى الأَوَّل أنوشِرْوان عليه، نظرًا لما كان يكنُّه لهذا الحبر من مودَّة.

ولكنَّ وجه التُّهمة، وهو الجحود بالدِّين الرَّسميّ، غلب وأَتاح للموبذان (الكاهن الزَّردشتيّ الأَكبر) دادهرمز أَن يقنع الملك، على الرَّغم من حماية مسيحيّ نافذ في البلاط الملكيّ يُدعى بروداق. وعليه بدأَت المحاكمة الَّتي استغرقت سبعين يومًا، كان من خلالها المُدَّعون والمدَّعى عليه يواكبون الملك وجيشه في تنقُّلاتهم.

قضى الحكم الملكيّ، الَّذي ردَّ مطالبة الموابذة بحكم الإعدام، بنفي آبا إلى آذربيجان حيث بقي سبعة أَعوام. غير أَنَّ هذا النَّفي لم يكن قاسيًا، إذ كان يُسمح للجاثليق باستقبال زائريه ومتابعة القيام بمهامه الكنسيَّة، بما فيها رسامة الأَساقفة.

واتَّفق أَن حصل أَحد رعاياه المتمرِّدين، وهو بطرس أُسقف جرجان المعزول، من الكاهن الزَّردشتيّ الأَكبر على مرسوم يُلغي جميع القرارات الَّتي كان قد اتَّخذها المجمع المشار إليه. ولكنَّ الجاثليق تمكَّن مرَّةَ أُخرى من أَن يخذل الجاحد الَّذي عزم عندئذٍ على اغتياله.

بين ٥٤٩ و٥٥٠ غادر الجاثليق أَذربيجان، مخالفًا بذلك القرار الملكيّ، وقدِم إلى العاصمة ملتمسًا الحماية من الملك كِسْرى، الَّذي لم يغضب من الجاثليق هذه المرَّة أَيضًا، بل أَوفد إليه أَحد أَعوانه يسأَله تأْدية الحساب عن تصرُّفه هذا. إثر ذلك، وعلى الرَّغم من كلِّ الاعتراضات المطالبة بإعدام الجاثليق، وافق الملك كِسْرى على وضعه في الأَغلال في سجن القصر الملكيّ حيث مكث من شتاء ٥٥٠ إلى ربيع ٥٥١.

وإذ رفض آبا أَن ينصاع لطلب المجوس بتوقيع تعهُّد يُلزمه بعدم قبول المزيد من المرتدِّين عن دينهم الرَّسميّ، فقد سيق في حملتين عسكريَّتين، وهو مكبَّل بالأَغلال، على الرَّغم من أَمر الملك بفكِّ قيوده.

وما أَن أُطلق سراحه حتَّى كان يقع في مكيدة أُخرى دبَّرها أَعداؤه. وكان ذلك في سنة ٥٥١ حين قام بعض المسيحيِّين في خوزستان بمساندة أَنوشَزاد ابن كِسْرى، الَّذي كان يدين بديانة أُمِّه المسيحيَّة، وأَعلن العصيان على والده. وكان الوشاة يروِّجون بأَنَّ الجاثليق هو المحرِّض على حركة التَّمرُّد هذه. هل اقتنع كِسْرى في بداية الأَمر، بجرم آبا؟ وهل حكم عليه حقًّا بأَن تُفْقأَ عيناه ويُلقى في هوَّة عميقة؟ من الثَّابت أَنَّ كِسْرى ما لبث أَن أَدرك الحقيقة وعفا عن الجاثليق بعد ما كتب إلى المتمرِّدين في خوزِسْتان كي يعودوا عن غيِّهم. والأَقرب إلى الحقيقة فيما يبدو أَنَّ كِسْرى لم يكن غافلًا عن موقف صديقه الجاثليق. أَو لم يكتب الملك إلى نائبه في طيسْفون، كما يروي الدِّينَوَريّ:

«ولا يهولنَّك كثرة القوم، فليست لهم شوكة تبقى وكيف يبقى النَّصارى وفي دينهم: إنَّ الرَّجل منهم إن لُطِمَ خدُّه الأَيسر أَمكن من الأَيمن»[1]، حتَّى إنَّ الابن المتمرِّد نفسه لم يُعاقب إلَّا عقابًا خفيفًا.

أَمَّا آبا فإنَّه رافق الملك إلى بلاد شوشان. وعاد معه إلى المدائن. ولعلَّ كِسْرى قد رأَى، آنذاك، في قدوم بعثة من الهونيِّين البيض المسيحيِّين لزيارة جاثليقهم طالبين إليه أَن يقيم عليهم أُسقفًا، مؤشِّرًا إلى ما تؤول إليه صداقة هذا الحَبر من مصلحة سياسيَّة. وفي العام ٥٥٢ توفِّي آبا ودفن في العاصمة وهو يحظى باحترام الجميع. بعد مدَّة من الزَّمن، أُذِنَ لسادات النَّصارى العرب في الحيرة (وكان آبا قد استقبل قبل ذلك الملك المنذر اللَّخميّ الوثنيّ الَّذي وفد على كِسْرى مسلِّمًا) بأَن ينقلوا جثمانه إلى مدينتهم حيث وُضع في دير بناه تلميذه وربَّما كان هذا هو الدَّير الَّذي يُقال له دير هند الكبرى.

---

(١) الدِّينوريّ (١٩٦٠)، **الأَخبار الطِّوال**، ص ٧٠

خلفه على الكرسيّ الجثلقيّ حزقيال (٥٦٧–٥٨١) الَّذي سجَّل أوَّل قرار «بإعلان قداسة» شخص ما، وعيَّن تذكار سلفه في لائحة أسماء القدِّيسين في يوم الجمعة السَّادس من عيد الدِّنح، بدلاً من بَرْصوما مطران نصيبين، وبعد مدَّة من الزَّمن، حلَّت مكانه «شخصيَّة» أُخرى وهي شفيع المكان الخاصّ. وأخيرًا نقل البطريرك الكلدانيّ يوسف الثَّاني (١٦٩٦–١٧١٢) تذكار أُوجين «أبي الرُّهبان» إلى ذلك التَّاريخ. في هذا الصَّدد يذكر بار بهلول أنَّ آبا كان له أيضًا تذكار خاصّ في الحيرة يقع في أسابيع إيليَّا، وتذكار خاصّ به «لدى الرُّهبان» يقع في يوم الجمعة الثَّاني من الصَّوم المتوافق مع الذِّكرى السَّنويَّة لوفاته.

ومع أنَّه كان على الإيمان المستقيم فقد ورد اسمه على لائحة الملافنة النَّساطرة الَّذين أُدينوا في المجمع اللاَّتينيّ الهنديّ المنعقد في ديامبر سنة ١٥٩٩.

راجع:

BEDJAN (1895), *Histoire de Jabalaha*, p. 206-274

PEETERS (1951), «Mār Ābā»; PEETERS (1910), *BHO*, p. 595

آبا (آوا)، مطران نينوى
Ābā (Āwā), évêque de Ninive

ورد ذكره في العام ٥٨٥، (راجع شابو)[٢] وقد ترجمه إلى العربيَّة الأب يوسف حبِّي، الكسليك. بعد أن سجنه الرُّوم وأطلقوا سراحه في فترة السِّلم الَّتي حلَّت في شتاء ٥٨٩–٥٩٠[٣].

كان السُّريان الشَّرقيُّون يحيون تذكاره في ١٧ كانون الأوَّل، ولكن سقط ذكره في التَّعديل الَّذي أُدخل على قائمة الأعياد في القرن السَّادس عشر[٤].

(٢) CHABOT (1902), «Synodicon», p. 423

(٣) BUDGE (1902), *Hormizd and Rabban bar 'Idta*, p. 224

(٤) FIEY (1966), «Bar 'Etā», p. 10-14

آباي، شهيد (حوالي العام ٣٦٠)
Ābāï, martyr

يقع عيده عند السُّريان الغربيِّين في اليوم الأَوَّل أَو الثَّاني من شهر تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. أَحد شهداء شابور الثَّاني. يرد ذكره في سيرة سابا فيرْكُوشْنَسْب(٥).

قبل اهتدائه إلى المسيحيَّة كان يُدعى مهر شابور. مات على يد والده آذوربيروزجرد الَّذي ما لبث فيما بعد أَن اعتنق المسيحيَّة واستشهد مع ٥٠٠٠ شخص آخرين بينهم والدة آباي وتُدعى أَشْتينا حْوَرْتا ومعَلِّمُه الَّذي كان قائدًا فارسيًّا وكان يُدعى أَيضًا آباي. ويقع عيده في التَّاريخ عينه أَو في الأَوَّل من تشرين/نوفمبر(٦) (سيرة هؤلاء الشُّهداء محفوظة في مخطوطات المكتبة البطريركيَّة السُّريانيَّة الأُرثوذكسيَّة(٧) وبرلين في مخطوطة زاخو(٨). وفي المتحف البريطانيِّ بالكتابة الكرشونيَّة(٩) وهي لم تُنشر بعد، على ما أَعلم).

لا تزال أَطلال دير ثيودوتس وآباي ماثلة للعيان على مسافة عشرين دقيقة إلى الشَّمال من قرية قُلِّث في طور عبدين. ويرقى بناء هذا الدَّير إلى أَواسط القرن الرَّابع وأَواخر القرن السَّادس. وفي العام ١٢٥٠ كان لا يزال مقرًّا لكرسيّ أُسقفيّ ويعيش فيه ستُّون راهبًا. وقد نشأَ فيه بطريرك واحد وأَحد عشر أُسقفًا. وقد تلاشى حوالي العام ١٧٠٠(١٠).

---

(٥) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 224
راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٦) PEETERS (1908), «Rabban Sliba»
(٧) برصوم (١٩٣٤)، **اللؤلؤ المنثور**، ص ١٧٧
(٨) SACHAU (1899), *Verzeichnis*, p. 814
(٩) MADDEN, RIEU (1846), *Catalogus Codicum*
(١٠) برصوم (١٩٣٤)، **اللؤلؤ المنثور**، ص ٦٢٥

آباي الحاحيّ، راهب (القرن الخامس)
Ābāï de Ḥāḥ, moine

ورد ذكره أكثر من مرّة في جملة تلامذة سِمْعان القَرْتْمِينيّ. وأصبح رئيسًا لهذا الدّير السُّريانيّ الغربيّ الشّهير بين ٤٣٤ وحوالي ٥٠٠. وكان أحد الرُّهبان العشرة الّذين رافقوا سِمْعان في جولته الّتي قام بها على القرى، للصّلاة من أجل إبعاد وباء الطّاعون الّذي أهلك ٥٠٠٠ نسمة، بين ١٦ أيلول/سبتمبر و ٢٠ تشرين الأوّل/أكتوبر، من غير تحديد السّنة. وقد كلّم كلامًا في سينا.

يُحتفل بتذكاره في ١٨ تشرين الثّاني/نوفمبر، استنادًا إلى قائمة القدّيسين لربّان صليبا.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 78-79, 196

أَبجر الخامس الأَسود (أُوكومو)، ملك الرُّها (القرن الأَوّل)
Abgar V le Noir (Ukōmō), toparque d'Édesse

إنّ دوره التّقليديّ في هداية المدينة أشهر من أن يُعرَّف ولا سيّما من خلال تعليم أَدّاي الّذي لا يرقى، في صيغته الحاليّة، إلى أكثر من أواخر القرن الرّابع. كانت الرِّواية معروفة منذ عهد أُوسابيوس القيصريّ صاحب كتاب التّاريخ الكنسيّ بين ٣٢٤ و٣٢٥.

كان أَبجر مصابًا بداء عضال لا شفاء منه. وإذ سمع بمعجزات الشّفاء الّتي كان يجترحها يسوع، كتب إليه لكي يأتي فيبرئه، عارضًا عليه نصف مملكته. وإلى الرِّسالة أوفد أَبجر رسّامًا لكي يصوِّر ملامح السّيِّد المسيح. (فيما بعد، اعتُبرت هذه الصُّورة، على أنّها ليست من صُنع البشر وعرفت بالمنديل، الّذي رأى البعض أنّه أَصل كفن المسيح الشّهير).

ونظرًا لشدّة انشغاله لم يحضر المسيح نفسه، بل أَرسل إليه تلميذه أَدّاي[١١]

---

(١١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

الَّذي شُفي الملك على يديه تحوَّل إلى الإيمان المسيحيّ هو وكلُّ أَبناء المدينة وهدم فيها هيكل الأَصنام وشيَّد مكانه أُولى الكنائس الَّتي يحيي الغربيُّون السُّريان تذكارها في ٤ أَيلول/سبتمبر. ويحتفل السُّريان الغربيُّون بتذكار أَبْجَر في الأَوَّل من آذار/مارس وفي ١١ و ١٣ و ١٤ أَيَّار/مايو وفي الأَوَّل من آب/أَغسطس. يمكن مراجعة تاريخه الأَرمنيّ(١٢) وعيده التَّقليديّ لدى السُّريان الأُرثوذكس هو يوم الأَربعاء منتصف الصِّيام الأَربعينيّ المقدَّس.

في الواقع هناك التباس بين أَبجر الخامس وأبجر التَّاسع (١٧٩-٢١٦) الَّذي قد يكون أَوَّل ملك مسيحيّ على الرُّها؟. راجع خلاصة الملفّ في مقالة فرنسوا تُورْنْبِيز(١٣).

أَبْحاي، أُسقف نيقية (؟)، مؤسِّس، (القرن الخامس؟)

Abḥāï, évêque de Nicée (?), fondateur

يرد تذكار هذا القدِّيس في معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة، في ١٥ تمُّوز/يوليو، أَو في ٣ أَيَّار/مايو. وله حكاية(١٤) قيل إنَّ واضعها هو يوحنَّا الأَفَسُسيّ، وإنَّ البطريرك ميخائيل السُّريانيّ قد عانى كثيرًا في إعادة ترتيبها وتصحيحها سنة ١١٨٥.

مع ذلك كلِّه فإنَّ هذه الحكاية يشوبها من مواطن الضَّعف ما يصعب أَن يصمد أَمام النَّقد. وهذا ما حمل البطريرك أَفرام بَرْصوم(١٥) على الشَّكّ بقيمتها التَّاريخيَّة.

ولد أَبْحاي في قرية روما (؟) في ناحية ماردين، وترهَّب وأَصبح فيما بعد أُسقفًا على نيقية. عاد إلى حياة التَّنسُّك في جبل كركر، حيث أَسَّس على مسافة

---

(١٢) PEETERS (1910), *BHO*, p. 9

(١٣) TOURNEBISE (1912), «Abgar V Oukhama», col. 113-114

(١٤) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 557-614; PEETERS (1910), *BHO*, p. 10

(١٥) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ط ٢، ص ١٧٤ و ٤٩٢ رقم ١٠

بضعة كيلومترات من قرية عوربيش الواقعة على الضِّفَّة اليُمنى لنهر الفرات ديرًا عرف باسمه أَو باسم دير السَّلالم.

كان يقيم في هذا الدَّير أُسقف كركر، وقد نشأَ منه بطريرك واحد وأَربعة عشر أُسقفًا. وقد ظلَّ قائمًا حتَّى القرن السَّابع عشر(١٦) وتوجد أَيضًا كنيسة مكرَّسة على اسمه في بامنعم في طور عبدين(١٧).

عاش أَبْحاي في أَيَّام أَركاديوس وهونوريوس وثيودوسيوس الثَّاني، أَي في القرن الخامس. وكان يعرف السُّريانيَّة واليونانيَّة. عاش حتَّى بلغ عمره ١٢٠ عامًا. ويقول ربَّان صليبا: «من يذكر اسمه وهو يشرب الماء فلا تؤذيه الأَفاعي».

هناك نشيد بالوزن السَّروجيّ، في مار أَبْحاي وتلاميذه والقدِّيسين الَّذين امتحنهم الإمبراطور هونوريوس بالنَّار، يقول إنَّ الأُسقف أَذِن للإمبراطور أَن يجمع ثلاثة ملايين وثمانية آلاف عظمة بشريَّة مأْخوذة من هياكل الشُّهداء للتَّحقُّق من صحَّتها. فكانت رُفات مار عَزَزائيل أُولى الرُّفات الَّتي صمدت أَمام النَّار(١٨). وترقَى كتابة نصّ السِّيرة فيما يعتقد إلى عهد تحطيم الأَيقونات. لم يقع البطريرك بَرْصوم على أَيِّ ذكر لأَبْحاي لدى المؤرِّخين القدامى ولا في قائمة أَساقفة نيقية. غير أنَّه يعتقد أَنّ أَبْحاي موجود تاريخيًّا وإن يكن الشَّكُّ يكتنف ما ذُكر حول عصره والأَعمال الَّتي نُسبت إليه في أَثناء أُسقفيَّته.

---

(١٦) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ط ٢، ص ٦٢٥–٦٢٦

(١٧) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 136

(١٨) Appendice de CARRIÈRE à MACLER (1902), *Azazaïl*, p. 61-64

إبراهيم (؟)
Abraham (?)

يشير العلّامة سيباستيان بروك الّذي وجد ذكر هذا القدّيس في اللائحة المنسوبة إلى **يعقوب الرُّهاويّ**[١٩] ليوم ١٥ تشرين الثّاني/نوفمبر، يشير في النُّبذة ٤٢٥ إلى أنَّ هذه المعلومات فريدة وبالتّالي لا يمكن تحديد من هو إبراهيم هذا.

وإذا لاحظنا، مع ذلك، أنَّ المعلومات الفريدة الأُخرى يعود مصدرها إلى قره قوش، قرية السُّريان الغربيّين المجاورة للموصل، يمكن القول أنّ أصله هو أيضًا يعود إلى هناك. لم أقع على أيّة كنيسة أو دير بهذا الاسم في القرية أو جوارها. ولنفترض أنَّ إبراهيم هذا كان راهبًا، فإنَّ افتراضنا التلقائيّ هذا يؤدّي إلى التّفكير في دير باعربا أو باعربين الّذي نجهل اسمه المسيحيّ. كان هذا الدّير يقع على ضفّة دِجْلة اليمنى وعلى مستوى قره قوش. ومن الجائز أن يكون رئيس هذا الدّير في القرن السّابع، إبراهيم الّذي كان عيّنه إيشوعياب الحذيابي قد تحوّل هو أيضًا إلى مذهب الطّبيعة الواحدة (؟) وأطلق على الدّير اسمه الجديد؟[٢٠]

إبراهيم، أُسقف إرْبيل (٣٤٥)
Abraham, évêque d'Érbil

مرفقًا لقائمة الرُّها، «Le Matyrologue d'Edesse» **وسفر الأحياء والأموات**[٢١] الخاصّ بإرْبيل، اللّذين استند إليهما سوزومينوس، فإنَّ هذا الأُسقف خلف الأُسقف يوحنّا الّذي مات شهيدًا.

أمَرَ الكاهن الزَّردشتيّ (الموبذ) أذورفره بالقبض عليه، ورفض شرطَ إنقاذ حياته وهو الانصياع لأوامر الملك شابور الثّاني. فقطع الموبذ رأسه في الحال في قرية تلّ نياحا (غير محدَّدة الموقع) بتاريخ ٣١ كانون الثّاني/يناير ٣٤٥.

(١٩) BROCK (1970), «Un calendrier de Karakosh», p. 415-429

(٢٠) MACLER (1902), *Azazaïl*, p. 61-64

(٢١) FIEY (1965), *AC* 2, p. 635-636

يقام تذكاره في التّقويم السُّريانيّ الشّرقيّ يوم الجمعة الثّالث بعد عيد الفصح أَو في ٥ شباط/فبراير.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 130-131

منقول بتصرُّف عن اليونانيّة:

PEETERS (1910), *BHO*, p. 12 ; HALKIN (1957-1984), *BHG*, p. 10-11

DELEHAYE (1905), *Les versions grecques*, p. 450-452

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ص ٢٧٧

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 271-272

VAILHE (1912), «Abraham (saint)», col. 161

إبراهيم، معلّم بَرْصوم (توفّي سنة ٣٩٩)

Abraham, maître de Barṣauma

يكنّى أَيضًا باسم إبراهيم الجبليّ ناسك الجبل العالي. قد يكون ولد في القسطنطينيّة في عائلة ميسورة. بعد رحلة قادته إلى قَرْدُو جاء إلى الجبل العالي (بيت ريشي) شمالي جبل إزْلا وانضمّ في دير هناك إلى الرّاهب آبا ورفاقه العشرين. اضطرّ إلى مغادرة الدَّير بسبب ما أَثارته فضائله وأَعماله الخارقة من حسد. اختلى مدّة ثلاث سنوات في مكان آخر حيث تتلمذ عليه رهبان وكان من بينهم إسطفان الّذي أَصبح فيما بعد أُسقفًا، والّذي تُنسب إليه كتابة سيرة معلّمه. رُسم كاهنًا على يد أُسقف لم يذكر اسمه. واتّفق أنّه فيما كان مارًّا في سميساط التقى بفتى يتيم يدعى بَرْصوم كان قاصدًا صحراء الأسقيط ليترهّب فيها. أَسّس إبراهيم في الواقع، ديرًا في قرية غَرْبيّة قرب مذيات حيث كان هابيل العموديّ[٢٢] قد عاش فيما مضى. عاش في هذا الدَّير سبعون راهبًا من بينهم سمعان وتوما ويوحنّا ولاونتيوس. أَقام إبراهيم في هذا الدَّير ستّ سنوات، جرت على يده، في خلالها، عجائب عديدة، منها شفاء «الملك» تِرِضات Tridate الأَرمنيّ واهتداؤه إلى الإيمان. توفّي في الدَّير المذكور عن

(٢٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

٦٤ عامًا، بتاريخ ١٨ نيسان/أَبريل ٣٩٩، على الأَرجح، وليس في العام ٤٠٦.

يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في هذا التَّاريخ (ربَّان صليبا). راجع:

NAU (1910), *Les légendes syriaques*, p. 767-773

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 19, p. 414-419

إبراهيم القِيدُونيّ
Abraham de Qidūna

ناسك من القرن الرَّابع يتمتَّع بشعبيَّة كبيرة. يقال إنَّ مار أَفرام هو الَّذي كتب سيرته. على الرَّغم من أَنَّ تذكاره يقام في أَيَّام مختلفة مثل ٢٠ كانون الثَّاني/يناير، و٢٤ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، والأَحد الأَوَّل للفطير أَو ٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر عند السُّريان الغربيِّين، و١٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر عند السُّريان الشَّرقيِّين الحديثي العهد وفي ١٦ آذار/مارس عند اللاَّتين، فإنَّ النَّقد الحديث كان قاسيًا بشأْن سيرته[٢٣]. إذ اعتبرت هذه السِّيرة نسخة مطابقة لسيرة إبراهيم القورُشيّ، والَّذي أَصبح في ما بعد أُسقفًا على حرَّان والمعروف من قبل ثيودورس في **تاريخ أَصفياء الله**[٢٤].

ورد اسم مريم، ابنة أَخيه وقد أَعادها إلى طريق الفضيلة بعد انحرافها، بين أَسماء نساء قدِّيسات في **نشيد نسطوريّ للقدِّيسات**[٢٥].

وكانت مريم هذه، ابنة شقيق إبراهيم الَّذي أَعادها، بعد انحراف، إلى جادَّة الفضيلة. ويصف الأَب بيترز السِّيرة بقوله إنَّها «نشيد يرثى له».[٢٦]

---

(٢٣) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٥٨–٧٢

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 465-499; PEETERS (1910), *BHO*, p. 16-17;

LAMY (1891), «Acta beati Abrahae», p. 5-49

(٢٤) CANIVET, LEROY-MOLINGHEN (1977), *Théodoret de Cyr*, p. 149-152

(٢٥) FIEY (1966), «Une hymne nestorienne», p. 106-107

(٢٦) STOOP (1911), «Abraamios de Qiduna», p. 297-312;

Compte rendu par PEETERS dans *AB* 32 (1913), p. 78-79, et PEETERS (1951), *Recherches d'Histoire*, p. 144;

ROUZIE (1912), «Abraham de Kidunaia», col. 175-177

وورد في كتب صلوات السُّريان الأُرثوذكس ذكرها في ميمرين مؤثِّرين جدًّا(٢٧).

إبراهيم الكاتب
Abraham l'écrivain

يوصف هذا الرَّاهب القَرْتْمِينيّ بالكاتب أَو العالِم. ويقع تذكاره، استنادًا إلى ربَّان صليبا في ٣٠ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. واستنادًا إلى قائمة القدِّيسين الواردة في القسم الثَّاني عشر من سيرة شموئيل يدمجه آندرو بالمر(٢٨) بإبراهيم الكاتب الصُّوريّ في طور عبدين، الَّذي أبرأَ رجلًا مصابًا بالبرص.

إبراهيم الكَشْكَريّ (القرن السَّادس)
Abraham de Kaškar

إنَّه أَشهر المعروفين بهذا الاسم. يقع الالتباس أَحيانًا بين اسمه واسم إبراهيم النِّثْفَريّ(٢٩) وهو يعرف أَيضًا باسم إبراهيم الكبير أَو إبراهيم الأَكبر.

إليه يعود إصلاح النِّظام الرَّهبانيّ في بلاد ما بين النَّهرين. فالأَديرة الَّتي كانت قد تأَسَّست في القرن الرَّابع أَقفرت من الرُّهبان وكادت تندثر اندثارًا تامًّا، سواء بتأْثير من شيعة «المصلِّين» أَم بسبب النِّزاعات الدَّاخليَّة النَّاجمة عن الانشقاق ما بين أَصحاب مذهب الطَّبيعة الواحدة ومذهب الطَّبيعتين، أَو، أَيضًا، بسبب قرارات المجامع السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الَّتي عقدت في العامين ٤٨٥ و٤٩٠ وأَدخلت مبدأَ الزَّواج لجميع المراتب الدِّينيَّة، بتأْثير من السُّلطات الزَّردشتيَّة.

---

(٢٧) GRAF (1944-1953), *GCAL* 1. p. 523

(٢٨) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 2

(٢٩) راجع حياته في هذا الكتاب.

ظهر إبراهيم في أواخر جثلقة باوي (٤٩٧-٥٠٢/٣). تعلَّم في مدرسة نصيبين وصنع المعجزات في عصر إبراهيم (ابن شقيقه نَرْساي) ويوحنَّا من بيت رابَّان ثمَّ راح يبشِّر في نواحي الحيرة في بلاد العرب. ويقال إنَّه قد حجَّ إلى صحراء الأسقيط وسيناء. بعد ذلك عاد فاستقرَّ في جبل إزْلا المطلّ على نصيبين، في المكان المعروف بـ«مودْرَه» (Modra) والمغارة عينها الَّتي يعتقد أنَّ يعقوب النَّصيبينيّ كان قد أقام فيها.

هناك، اجتذب الكثير من التَّلامذة لتقشُّفه (إذ لم يكن يتغذَّى إلَّا بالأعشاب) ولعجائبه (على سبيل المثال: طرد سربًا من الجراد). وبذلك تأسَّس دير إبراهيم الكبير الَّذي عرف بالدَّير الكبير وبالمؤسَّسة الرَّهبانيَّة الأُمّ على صعيد الإصلاح الرَّهبانيّ.

وتمييزًا لأبنائه «المسيحيِّين الحقيقيِّين» عن أَتباع سَويرُيُوس أَصحاب مذهب الطَّبيعة الواحدة، جعل إبراهيم إشارة الإكليل الرَّهبانيّ على رؤوسهم علامة خاصَّة بهم.

ثمَّ إنَّ إبراهيم، نزولًا عند طلب من سِمْعان، مطران نصيبين، سنَّ لرهبانه، في حزيران/يونيو ٥٧١، قوانين، ما لبثت أَن نُقلت من السُّريانيَّة إلى الفارسيَّة على يد أيُّوب النِّفْرَيّ وإن تكن مع ذلك قوانين عامَّة، ومنذ ذلك الحين - يقول توما أُسقف المرج في مؤلَّفه «كتاب الرُّؤساء»[٣٠] - بات يقصد إبراهيم كلّ من كان يريد تعلُّم الفلسفة الرُّوحيَّة، على غرار ما كان يفعل قديمًا طلَّاب آثينا ليتعلَّموا الفلسفة اليونانيَّة الوثنيَّة. وهكذا أَصبح إبراهيم «رئيسًا ومعلِّمًا لجميع رهبان المشرق». نجد في **كتاب العفَّة**[٣١] قائمة بأَسماء تلامذته (النُّبذة رقم ١٤). ومن ناحية أُخرى، يلاحظ أَنَّ نسخة هذا الكتاب الَّذي حرَّمه مجمع ديمبر الهنديّ في العام ١٥٩٩ قد تجاهلت النُّبذات السَّابقة المتعلِّقة بالتَّلامذة المنسوبين إلى مار أُوجين لتبدأ مباشرة بإبراهيم.

---

(٣٠) BUDGE (1893). *Monastica of Thomas* 2, p. 21-23

(٣١) CHABOT (1896). *Le livre de la chasteté*, notice n° 14

وقد عاش «أبو جميع رهبان المشرق» خمسة وثمانين عامًا.

بشأن خلفائه وبقيّة تاريخ الدّير الكبير[٣٢]، لقد فُقدت المراجع الأوّليّة المتعلّقة بسيرة إبراهيم والّتي كان قد وضعها الأنبا يوحنّا وربّان رستم واستند إليها كلٌّ من **كتاب العفّة وكتاب الرّؤساء**[٣٣] **وماري بن سليمان**[٣٤] **وتاريخ سِعِرْد**[٣٥] والسِّيرة الّتي نشرها زاخو[٣٦]، وتاريخ **ربّان برعيدتا**[٣٧] وقد نشرت قوانين إبراهيم بالسُّريانيّة ثمّ نقلت إلى الإنكليزيّة[٣٨].

ثمّة ملخّص في مقالة روزياس[٣٩] كان السُّريان الشّرقيّون يحيون تذكار إبراهيم في ٢ أيّار/مايو.

إبراهيم من بيت صيّاري، مؤسّس
Abraham de Béṯ Ṣayyāré, fondateur

في تقويم أُورميا (إيران) السُّريانيّ الشّرقيّ الحديث العهد، يقع تذكار إبراهيم التّائب في آخر يوم جمعهة من تشرين الأوّل/أُكتوبر. لم يذكر تاريخ هذا الرّاهب. وكان قد انفصل عن «الجمعيّة المباركة لأُسرة مار أُوجين ومار إبراهيم (الكبير)» وبنى ديرًا صغيرًا. بعد ذلك بمدّة من الزّمن، اضطرّ الأُخوة إلى التّفرّق. استؤنفت الحياة الرّهبانيّة في هذا الدّير، أكثر من مرّة، بعد انقطاع متكرّر لعدم استتباب الأمن في البلاد. كان الدّير يضمُّ في عهد رئيسه بريالدا ستّين أخًا. وبلغ العدد مائتين في عهد ربّان موشي المتوفّى سنة ٩٤٧ ثمّ مائتين وسبعين، ولا نعلم متى اندثرت معالمه.

---

(٣٢) FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 146-150

(٣٣) BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 1, p. 4

(٣٤) MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 47

(٣٥) SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*, 2ème partie, p. 41-43

(٣٦) PEETERS (1910), *BHO*, p. 14

(٣٧) SCHER (1906-1907), «Analyse de l'histoire de bar 'Edta», p. 406-408

(٣٨) VÖÖBUS (1960), *Syriac and Arabic Documents*, p. 150-162

(٣٩) ROUZIE (1912), «Abraham de Kidunaia», col. 174-175

موقعه، في زوايثا، غربي (بامرني) في وادي (السَّفين) المجاورة للعماديَّة في شمالي العراق، أُصبح الآن مسجد الشَّيخ (بيراموس) الَّذي يبدو أَنَّ بعض أَجزائه يعود إلى القرن الثَّاني عشر. والمكان الَّذي يقال له بيت صَيَّاري (بيت الرَّسَّامين) يقع في جوار الدَّير قرب قرية تن (تنّه). راجع:

FIEY (1989), «Ṣapnā», p. 43-67

إبراهيم النِّثْفَريّ، متوحِّد (القرن السَّادس)

Abraham de Netpar, anachorète

معاصر لمار آبا. ولد في قرية نِثْفَر (عند نهر الزَّاب؟) في ناحية حذياب شمالي شرق العراق الحاليّ. ينتمي إلى عائلة عرفت الاستشهاد في أَثناء الاضطهاد الكبير الَّذي وقع في أَيَّام شابور الثَّاني (القرن الرَّابع). في مرحلة شبابه، عاش بادئ الأَمر في مغارة تقع في جوار مسقط رأسه.

وقد يكون حجَّ في ما بعد إلى دير القدِّيس باخوميوس في مصر والتقى النُّسَّاك المتوحِّدين المقيمين في فلسطين، وزار الدِّيار المقدَّسة.

يُروى أَنَّه هدى إلى الإيمان قرى وثنيَّة، وقصد لهذه الغاية بلاد أَذربيجان في الشَّمال.

عاد إلى مغارته وتوفِّي فيها «طاعنًا في السِّنّ» ودفن في كنيسة قريته. بعد مدَّة من ذلك، بنى تلميذه أَيُّوب ديرًا عند المغارة، ووضع فيها رُفات معلِّمه. ولم يزل هذا الدَّير مجهول الموقع.

تنسب إليه **كتب الآداب** السُّريانيَّة كتابات حول الحياة النُّسكيَّة وتفسيرًا للإنجيل وردودًا على الهرطقات، فضلًا عن رسائل وتعاليم عديدة.

كتب سيرته في القرن السَّابع الرَّاهب سَبْرِيشوع رستم[٤٠] (كتاب الرُّؤساء)

(٤٠) BEDJAN (1901), *Liber Superiorum*, p. II, XVII

ولكنَّها مفقودة في أيّامنا. استند إليها حوالي العام ٨٠٠ **كتاب العفَّة**[٤١] وفي القرن الحادي عشر **تاريخ سِعِرْد**[٤٢] وفي القرن الثَّاني عشر **ماري بن سليمان**[٤٣] الَّذي خلط بين إبراهيم هذا وإبراهيم الكَشْكَريّ. وهناك أَخيرًا نبذه من القرن الخامس عشر تتعلَّق به، فضلًا عن عدد من أَقواله المأْثورة الَّتي نشرها البطريرك إغناطيوس أَفرام رحمانيّ[٤٤] ونقلها إلى الفرنسيَّة الأَب طونو[٤٥] في العام نفسه نشر أَنجيلو بينَّا (Angelo PENNA) مقالة في إبراهيم[٤٦]، أُنظر أَيضًا مقالة الأَب نُو[٤٧] وانظر في ما يتعلَّق بتاريخ ديره.

راجع:

FIEY (1965), *AC* 1, p. 158-162

أَبْشِيلاما أَو بَرْشِيلاما، أُسقف الرُّها

Abšelamā ou Baršelamā, évêque d'Édesse

لا نعرف عنه سوى ما جاء في «تعليم أَدَّاي»، وجلُّه من نسج الخيال.

قد يكون نسَّاخًا لأَدَّاي الَّذي رسمه شمَّاسًا ليؤمِّن له الخدمة في بيعته. وقد يكون أَصبح في ما بعد الأُسقف الرَّابع على الرُّها، قبل برسيما[٤٨]. يحدِّد ربَّان صليبا يوم تذكاره في ١٩ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

(٤١) CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, notice n° 42

(٤٢) SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*, 2ème partie, p. 80-83

(٤٣) MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 52

(٤٤) RAHMANI (1904-1909), *Studia Syriaca* 1, p. 37-39

(٤٥) TONNEAU (1957), «Abraham de Natpar», p. 337-350

(٤٦) PENNA, «Abramo di Nathpar», p. 413-431

(٤٧) NAU (1912), «Abraham de Natfar», p. 44, col. 177-178

(٤٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

أبناء أفَسُس الثّمانية (أهل الكهف)
Les huit enfants d'Éphèse

في هؤلاء القدِّيسين المدرجة أَسماؤهم في لائحة القوش السُّريانيَّة الشَّرقيَّة نتعرَّف إلى النِّيام السَّبعة (أو الثَّمانية) الَّذين دخلت قصَّتهم في السُّورة الثَّامنة عشرة من القرآن وهي الَّتي يتلوها المسلمون كلَّ يوم جمعة في مستهلِّ اجتماعهم للصَّلاة.

تتَّفق الرِّوايات المسيحيَّة والإسلاميَّة على وضع هذه القصَّة في عهد الإمبراطور داقيوس (داقيا نوس) (٢٤٩–٢٥١) وكان هؤلاء الفتيان قد سُدَّت عليهم فوهة المغارة مع كلبهم قطمير (Viricarius). سواء أكانوا قد حجر عليهم للتَّفكير أم أنَّهم هربوا من أفَسُس بسبب الاضطهاد، فقد رقدوا هناك مدَّة ١٩٠ عامًا (٣٠٩ أعوام في الرِّواية الإسلاميَّة) ثمَّ استفاقوا فتوجَّه أَحدهم إلى السُّوق ليبتاع طعامًا. ولكنَّ قطعة النُّقود الَّتي قدَّمها للبائعين استرعت انتباه الملك (ثيودوسيوس الثَّاني، إذا سلَّمنا بأنَّنا معه في العام ٤٤١) الَّذي استدعاهم إليه. وبعد أن شهدوا للقيامة عادوا فرقدوا رقادهم الأَخير.

في الواقع، إنَّ اكتشاف أَجساد النِّيام السَّبعة يمكن تحديد زمانه في العام ٤٤٨. لقد تمكَّن علماء الآثار من اكتشاف الكنيسة الَّتي كانت قد شيِّدت هناك في القرن الخامس. وروى القدِّيس ثيودوسيوس أنَّه زار قبر النِّيام حوالي العام ٥٣٠.

حسب التَّقويم السُّريانيِّ الشَّرقيِّ الحديث العهد، يقام تذكار النِّيام في ٤ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، وحسب التَّقويم السُّريانيِّ الغربيِّ في ٢٤ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وعند الموارنة في ٢٥ شباط/فبراير، وخاصَّة في ٧ آذار/مارس، وعند اللاَّتين في ٢٧ تمُّوز/يوليو، وعند البيزنطيِّين في ٢٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي ٤ آب/أَغسطس. راجع:

HONIGMANN (1953), «Stephen of Ephesus», p. 125-168

MOUBARAC (1963), *Les Opera Minora* 3, p. 104-180

JOURDAN (1983), *La tradition*, p. 650-651

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7 (27 juillet), p. 650-651

أبيمالك

Abimelech

تشير أَقدم لائحة لحياة القدِّيسين إلى تذكار القدِّيس أَبيملك يوم الجمعة الثَّاني الَّذي يلي عيد القيامة، واصفةً إيَّاه بأَنَّه مؤسِّس مدرسة بيت الشُّهداء في نصيبين.

يعود أَصله إلى بلاد قَرْدُو الواقعة على ضفاف دِجْلة شرقي جزيرة ابن عمر. اعتنق الرَّهبانيَّة في جبل إزْلا المطلّ على نصيبين. وكان تلميذًا لمار إبراهيم، الَّذي جدَّد النِّظام الرَّهبانيّ الآثوريّ في مطلع القرن السَّادس. ثمَّ أَصبح ملفانًا ومفسِّرًا في مدرسة بلد (أَسكي موصل)، حيث أَجبره مطران نصيبين إيليَّا قبيل العام **٥٥٢** على الالتحاق بمدرسة أُخرى في نصيبين تدعى مدرسة بيت الشُّهداء الَّتي كان قد بناها الشَّمَّاس أَليشاع في محاذاة باب الجبل، ليعمل فيها معلِّمًا ومفسِّرًا. وفي ما بعد أَسَّس هو نفسه «ديرًا من الحجر المنحوت». جرت على يده عجائب كثيرة. وكان لا يزال على قيد الحياة في عهد البطريرك حزقيَّال (٥٦٧/ ٥٧٠ – ٥٨١) . ثمَّ دفن في ديره. كان يضاف إلى تذكاره، الَّذي اختفى أَثره من اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة المتأَخِّرة، اسم قدِّيس آخر هو غريغوريوس الَّذي يعرَّف عنه هو أَيضًا بأَنَّه كان مؤسِّسَ مدرسة بيت الشُّهداء. راجع:

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, notice n° 41

MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 44

SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 2ème partie, p. 106

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 47-48

أَتْقِن الشِّيشيّ، مؤسِّس (القرن السَّابع)

Atqen de Šīš, fondateur

هو أَحد المسيحيِّين الكثر الَّذين نشأُوا في باجَرمى (منطقة السُّليمانيَّة) شمالي العراق الحالي، في مطلع القرن السَّابع، قبيل الزَّحف الإسلاميّ القادم من الجنوب. بدأَت حياة أَتْقِن الرَّهبانيَّة في الدَّير الكبير الواقع في جبل إزْلا، ثمَّ عاد إلى بانوهدرا

(دهوك) في شمالي العراق الحالي حيث أَقام في دير ربَّان صليبا (دير صليب في بَرِسْتِك قرب عين سغني). وأَصبح الرَّئيس الثَّالث على الدَّير، إثر تعيين ربَّان قرياقس أُسقفًا على «بلد» بعد إقامته في دير شفران الَّذي كان قد أَسَّسه أَبنيماران. توغَّل شمالًا نحو الحدود الحاليَّة بين العراق وتركيا. وهناك أَسَّس ديرًا قرب قرية شيش. اختلى يوسف حزايا في شيخوخته في هذا الدَّير وتوفِّي فيه.

كان ميعاد الزِّيارة السَّنويَّة إلى هذا الدَّير السُّريانيّ الشَّرقيّ يوم الأَحد الأَوَّل من كانون الثَّاني/يناير، وهو تاريخ تذكار مار أَثْقِن في قائمة القوش. وقد نسبت إليه شفاءات منها شفاء مجانين ونساء عواقر.

راجع :

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, notice n° 12

FIEY (1965), *AC* 2, p. 816-818

أثناشيوس، بطريرك (؟)
Athanase, patriarche (?)

يوجد أَكثر من بطريرك أَنطاكيّ واحد يحمل هذا الاسم. فأَثناسيوس هذا، الوارد تذكاره في قائمة ربَّان صليبا، بتاريخ ٣ كانون الثَّاني/يناير، قد يكون أَثناسيوس الجمَّال الَّذي كان راهبًا في دير قِنِّشْرين قبل أَن يرتقي السُّدَّة البطريركيَّة من ٥٩٥ إلى ٦٣١.

قد يكون أَبرز ما قام به هذا البطريرك الاستفادة من تسامح السِّياسة الهيرقليَّة خلال التَّوغُّل البيزنطيّ داخل الأَراضي الفارسيَّة في ٦٢٨ و ٦٢٩، لوضع ثماني أَبرشيَّات من هذه الأَراضي المحتلَّة تحت رعاية «مطران كبير» يقيم في تِكْرِيت، في ظلّ الحاكم البيزنطيّ المعيَّن على هذه الأَراضي المحتلَّة.

بشأن مواقفه اللاَّهوتيَّة، راجع :

NAU (1930), «Athanase 1er», col. 1363-1364

أَثناسيوس، راهب
Athanase, moine

إنَّ ربَّان صليبا الَّذي يحدِّد تذكار أَثناسيوس في ١١ تمُّوز/يوليو لا يقول شيئًا عن هويَّته. من المرجَّح أنَّه كان راهبًا عاديًّا من طور عبدين لأَن قائمة ربَّان صليبا كانت خاصَّة بهذه المنطقة.

من الممكن أَن يكون أَثناسيوس ذلك الرَّاهب الَّذي عمَّد جميع اليهود في منطقة قَرْتْمِين. ولا يبدو أَن بالمر(٤٩) توقَّف على هذه القرينة الَّتي قدَّمها الأَب بيترز، بل يشير إليه محدِّدًا تاريخه قبل الفتح العربيّ (٦٣٠–٦٤٠). وهو من جهة أُخرى، ينسب تذكار ١١/يوليو إلى أَثناسيوس صَنْدلايا (ص ١٧٠)؟

أَثناسيوس صَنْدَلايا، مطران سريانيّ غربيّ على مَيَّفارِقين
Athanase Ṣandalāyā

مطران سريانيّ غربيّ على مَيَّفارِقين شارك في أَعمال مجمع مانزكرت سنة ٧٢٦، حيث عقدت الوحدة بين الكنيستين السُّريانيَّة والأَرمنيَّة، في حين أَنَّ المؤرِّخين السُّريان الرَّسميِّين يذكرون تفاصيل عن حنكته وتوسُّطه لدى الخليفة مروان والخليفة المنصور الَّذي تدخلَّ في ارتقائه السُّدَّة البطريركيَّة بصورة غير شرعيَّة على أَنطاكية في العام ٧٥٦. فإنَّ هذا الرَّاهب القَرْتْمِينيّ، الَّذي أَصبح في ما بعد مطرانًا على مَيَّفارِقين في ٧٤٢–٧٤٣، قد صنَّف في «مصاف القدِّيسين» من قبل ربَّان صليبا، ابن بلده طور عبدين، الَّذي جعل تذكاره في ٢١ أَيَّار/مايو، مرفقًا بهذه العبارة: «الَّذي بنى ديرًا في تلٍّ بأَسمه غربيّ ماردين».

قضى خنقًا في ظروف غامضة على أَيدي أَبناء أَبرشيَّته في حرَّان سنة ٧٥٨.

---

(٤٩) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 78 et 197, n° 34

تذكر الحوليّات تاريخ وفاته في ١١ حزيران/يونيو. يذكر مكان دفنه تارةً في الدَّير الَّذي بناه وطورًا في قَرْتْمِين.

NAU (1930), «Athanase IV», col. 1365
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 169-174

أَثْناشيوس القِنِّشْرينيّ، أُسقف
Athanase de Qennešrine, évêque

ينتمي هذا الأُسقف السُّريانيّ الغربيّ الوارد تذكاره في قائمة ربَّان صليبا بتاريخ ٢٤ تمُّوز/يوليو، إلى دير قِنِّسرين الكبير الواقع على الفرات. لا يُذكر أَين كان كرسيه، بل كلُّ ما يُعرف عنه هو أنَّه توفِّي في العام ٦٤٤.

أَجَّيْ، ثاني أُسقف على الرُّها
Aggaï, 2ème évêque d'Édesse

هذا الأُسقف مذكور في تعليم أَدَّاي فقط(٥٠)، ويعتبره النُّقَّاد أُسقفًا تاريخيًّا غير أُسطوريّ وإن لم تكن تفاصيل قصَّته صحيحة من الوجهة التَّاريخيَّة.

يقال إنَّه كان يحترف صناعة الحرير في خدمة ملوك الرُّها. وكان كاهنًا على الكنيسة الَّتي أَسَّسها أَدَّاي(٥١) عندما أَمره الابن المتمرِّد للملك أَبجر بأَن يصنع له تاجًا من ذهب. وإذ رفض الأُسقف، كسرت ساقاه ومات قبل أَن يرسم فالوطا الَّذي خلفه، في ما يروى، على الكرسيّ الأُسقفيّ.

يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٩ أَو ١٠ كانون الثَّاني/يناير. وفي ٩ تمُّوز/يوليو ٩ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

---

(٥٠) راجع «أَبجر» في هذا الكتاب.
(٥١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

أَحَّا، أُسقف أَرزون
Aḥḥā, évêque d'Arzūn

يقع عيده في قائمة ربَّان صليبا في ٢٨ حزيران/يونيو. وتوضح «سيرة شموئيل[٥٢]» أنَّه اهتدى إلى المسيحيَّة على يد الأرمن»، علمًا بأنَّه كان لهم، بالفعل، دور في الحؤول دون انتشار النَّسطوريَّة في كنيسة بلاد فارس بعد ٤٨٥ و٤٨٦. لذلك فالتَّاريخ الَّذي يمكن تحديده لحياة هذا الأُسقف الَّذي انتقل إلى السُّريان الغربيِّين هو حوالي العام ٥٠٠. راجع:

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 187

أَحَّا، راهب مصريّ (القرن الرَّابع)
Aḥḥā, l'Égyptien

«رئيس الكتيبة الرُّوحيَّة التَّابعة للطُّوباوي مار أُوجين». يُصنَّف أَحَّا في جملة الأَتباع الَّذين قدموا من مصر برفقة «أَبي جميع الرُّهبان»، في أَواسط القرن الرَّابع. وبعد أَن بشَّر المنطقة، بنى ديرًا في منطقة قَرْدُو، الواقعة شرقي دِجْلة في جوار جزيرة ابن عمر الحاليَّة. وقد عُرِف هذا الدَّير بدير زرنوقه، أَي دير الدَّلو، لأَنَّ الرُّهبان كانوا يستقون الماء من بئر لعدم وجود ينبوع. ولم ينته الرُّهبان من عناء الاستقاء بهذه الطَّريقة إلَّا بعد أَن تمكَّن أَحد خلفاء المؤسِّس – وكان يدعى تارةً إيشوعْسَبْران وطورًا إيشوع بارنون أَو إيشوعياب – من تفجير عين ماء تحت أَركان الهيكل.

يُحيي السُّريان الشَّرقيُّون تذكار أَحَّا في الأَوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر، ويرد ذكره أَيضًا في صلاة الصُّبح ليوم الجمعة في كتاب الفرض.

راجع تاريخ ديره في:

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 194-197

---

(٥٢) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 169 (Section 12)

MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 25
CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 6
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 14

أَحًّا المتوحِّد «الَّذي حمل إلينا قطعة من عود الصَّليب»

Aḥḥā, le solitaire «qui nous apporta un fragment du bois de la croix»

والده عوبديا، صيَّاد سمك من مدينة رأْس العين. لمَّا بلغ أَحًّا الثَّانية عشرة من عمره تتلمذ على راهب قدِّيس. وبعد سبع سنوات من ذلك أَي في العام ٥٧٣ أَغار المرزبان أَذورماهان (نابون في السِّيرة) على بلاد الرُّوم وأَسر عددًا كبيرًا من النَّاس وكان أَحًّا من جملتهم. وشاءت الظُّروف أَن يكون من نصيب جنديّ مسيحيّ متخفٍّ، كان أَصله من نينوى ويدعى ميخائيل. وقد أَفلح في إدخال الرَّاهب معه إلى السِّلك العسكريِّ الفارسيِّ.

وبعد ثمانية عشر عامًا (؟) رحل الصَّديقان على الخيل باتِّجاه أَرض الرُّوم فوصلا إلى بلدة تلّ آريوس الواقعة في جوار نصيبين. وهناك أَبرأ أَحًّا فتى أَبكم يدعى حْوارا ابن الرَّئيس ثيودورس، وعاد فلبس الأُسكيم الرَّهبانيّ وأَسَّس ديرًا في جوار البلدة، فوق تلّ تُرقية إلى جانب نهر قصَّار (؟) وأَصلح بناء دير خرب في أَعلى الجبل يُقال له دير أَبناء إيل.

ثمَّ بعد أَن جرت على يده عدَّة عجائب، قصد أَحًّا القدس ومكث فيها عامًا ونصف العام. ومن هناك عاد إلى أَنطاكية على متن مركب كان من جميل المصادفة أَن يخصّ شقيقه فأَنقذه من العاصفة.

لدى عودته إلى الدَّيرين، الأَعلى والأَدنى، اللَّذين كان قد بناهما، بلغ عدد الأُخوة الَّذين جمعهم فيهما المائتين. عندئذٍ قصد ثانية بلاد الرُّوم. فوصل إلى آثينا والقسطنطينيَّة حيث أَقام أَربعة أَعوام. وهناك أُعطي قطعة من عود الصَّليب الحقيقيّ «بحجم حبَّة شعير» فأَنزل ثلثيها حفرًا في صليب ذهبيّ والثُّلث الباقي في صليب فضِّيّ.

وتابع رحلته فوصل إلى أُوسا في أَرمينيا، حيث كان يحتفل أَهلها بعيد وثنيٍّ حول شجرة بطم كبيرة يغطّي ظلُّها آلاف البشر. ولدى تلاوته الصَّلاة هبَّت عاصفة وشقَّت الشَّجرة إلى شطرين ودفعتهما إلى مجرى النَّهر على مسافة ميل من هناك. ولمَّا لم يفلح الكلام مع أَهل القرية ليعتنقوا الإيمان، هبَّت عاصفة أُخرى وقذفت حتَّى النَّهر بالخيل والبقر والأَضاحي.

عندئذٍ اهتدت أَربع قرى وقدم أُسقف ملطية لمنحهم سرَّ المعمودية، وبعد ذلك بُني دير مكان الشَّجرة، وأَقام أَحًّا اثنين وعشرين عامًا في أُوسا.

في ذلك الحين، كان حْوارا قد أَصبح رئيسًا للدَّيرين. ولكنَّ الأَرواح الشِّرِّيرة كانت تعذِّب الأُخوة الرُّهبان. لذلك عاد أَحًّا ليطردها بعود الصَّليب.

توفِّي أَحًّا عن ١٠٥ أَعوام في ٢٥ كانون الثَّاني/يناير، وهو التَّاريخ المتوافق مع يوم تذكاره، حسبما يشير إليه ربَّان صليبا ثمَّ وقع نزاع حول اقتسام رفاته، كما جاء في دليل مكتبة الفاتيكان رقم ٣٧. أَمَّا في كتابة سيرته فهناك نسخة كلدانيَّة تعود إلى العام ١٩٠٣، وهي خاصَّة بمكتبة دير سيِّدة حامية الزُّروع، الموجود حاليًّا في بغداد(٥٣).

FIEY (1965), *AC* 2, p. 621-625

أَحُودِمَّه، جاثليق سريانيّ غربيّ (توفِّي سنة ٥٧٥)
Aḥūdemmeh, catholicos syriaque occidental

وُلِدَ في «بلد»، شمالي غربي الموصل. ويرجَّح أَن يكون أَصله نسطوريًّا وأَنَّه تحوَّل إلى مذهب الطَّبيعة الواحدة في سنِّ الرُّشد. اسمه يعني لفظًا «أَخو أُمِّه». أَصبح أُسقفًا سريانيًّا غربيًّا على بيت عربايه، أَي الأَرض الجرداء، المعروفة اليوم باسم الجزيرة. في العام ٥٥٩ رسمه يعقوب البَرادِعيّ جاثليقًا «الرَّئيس الأَكبر (مطرانًا عامًّا) لأَساقفة المشرق» أَو «جاثليق أَصحاب الرَّأي المستقيم» (لم يكن يقال بعد مفريان) وربَّما كان يقيم منذ ذلك الحين في تِكْرِيت.

(٥٣) VOSTE (1929), «Catalogue de la Bibliothèque», p. 87, n° 3; fol. 73v-106r

وكان، لكي يهدي البدو الرُّحَّل ويشجِّعهم على الاستقرار في أَبرشيَّته، قد شيَّد ديرين وكنيستين، يشبه بناء إحداهما، في قصر سرج، بناء كنيسة القدِيس سرجيوس في الرَّصافة على الفرات.

ولمَّا كان قد اهتدى على يد أَحُودِمَّه مجوس، وكذلك قريب لكِسْرى أَنوشِروان، فقد أُلقي في السِّجن وهناك توفِّي، معترفًا، في العام ٥٧٥. أَمَّا جثمانه فقد نقله إلى قارونطه قرب تِكْرِيت، أَحد تلامذته من أَبناء المنطقة عينها.

باستثناء المناظرة الَّتي دارت بينه وبين النَّساطرة في البلاط الملكيّ، والَّتي كانت الغلبة فيها له، فإنَّ العظة المنشورة تحت عنوان «تاريخ أَحُودِمَّه»(٥٤) لا تشير إلى أَيَّة كتابة له. أَمَّا مؤرِّخو الآداب السُّريانيَّة باستثناء أَدَّاي شير(٥٥) فإنَّهم ينسبون إليه، خطأً، استنادًا إلى السّمعانيّ بعض الرَّسائل(٥٦) ولا دليل على أَنَّه كان، قبل تحوُّله إلى مذهب الطَّبيعة الواحدة أُسقفًا نسطوريًّا على نينوى (هذا الافتراض طرحه نو(٥٧). يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكار أَحُودِمَّه في ٢ أَيَّار/مايو و ٢ حزيران/يونيو، ولا سيَّما في ٢ آب/أُغسطس، وهذا هو التَّاريخ المعمول به اليوم.

الأَخوان آذُورْفَرْوا ومِهْرْنَرْسا وشقيقتهما سلطان مَاهْدوخْت

Sultane Māhūdht et ses frères Ādorparwā et Mihrnarsāī, martyrs

(أُنظر مَاهْدُوخْت).

(٥٤) NAU (1905), *Histoires d'Ahoudemmeh*, p. 1-120

(٥٥) SCHER (1906), «Études supplémentaires», p. 11-12

(٥٦) FIEY (1968), «Aḥūdemmeh», p. 155-159

(٥٧) NAU (1912), «Aḥoudemmeh», col. 1087

الأُخوة القَرْتْمِينيون العشرة

Les dix frères de Qartmīm

كما أَشار الأَب بيترز(٥٨) وآندرو بالمر(٥٩) فإنَّ هذا التَّذكار المُشار إليه في لائحة ربَّان صليبا في ٦ تشرين الأوَّل/أُكتوبر إنَّما يُعيد إلى الأَذهان المعركة الَّتي جرت في العام ٤٤٩ إثر موت سِمْعان، ما بين رهبان الدَّير وأَهالي القرية الـ ١٨٠٠ الَّذين كانوا يريدون الاستيلاء على جثمان القدِّيس.

إنَّ ديوسقورس الإسكندريّ الَّذي من الثَّابت وجوده بعد العام ٤٤٩ في قَرْتْمِين، قد حاول تهدئة الخواطر، إلَّا أَنَّ الهجوم قد وقع مع ذلك، وقتل فيه ٢٤ راهبًا.

وقد فتح ديوسقورس قبر سِمْعان وسحب منه رداءه الَّذي جعل أَهالي القرية يلوذون بالفرار. أَمَّا الرُّهبان القتلى فقد أَقام من بينهم أَربعة.

كان موقع المعركة لا يزال يُعرف في العهد الَّذي كُتبت فيه سيرة سِمْعان بـ«بيت الأُخوة الصِّغار» وتوضح السِّيرة (النُّبذة ص ١٨) أَنَّ «كلَّ سنةٍ في ٦ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، يجتمع الرُّهبان والمؤمنون ليتذكَّروا الأُخوة الَّذين قُتلوا».

إذا عدنا إلى نصّ ربَّان صليبا، لربَّما تبيَّن أنَّه كان يشير في الأَصل إلى عشرين بدلًا من عشرة.

أَدَّاي (راهب؟)

Addāï (moine?)

هناك أَكثر من قدِّيس سريانيّ غربيّ يحمل هذا الاسم أَدَّاي الخور أُسقف(٦٠) أَو أَدَّاي الَّذي بنى مع شقيقه لأُمِّه، إبراهيم، اثني عشر ديرًا، ثمَّ توفِّي في الدَّير الأَخير(٦١)

(٥٨) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 130 et 164, n° 9

(٥٩) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 15, n° 14

(٦٠) BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», n° 9, p. 124-135

(٦١) BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», n° 22, p. 299-300

أَدَّاي الَّذي يذكر نُو (NAU) عيدَه في أَوَّل تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، يبقى بالنِّسبة إليَّ غير محدَّد الهويَّة إن تقويم الأَب شيخو يقرنه بآباي.

أَدَّاي، أَوَّل تلاميذ السَّيِّد المسيح السَّبعين، رسول الرُّها

Addāï, premier des 70 disciples, apôtre d'Édesse

سيرته بالسُّريانيَّة[٦٢] مشتقَّة[٦٣] من سيرة أَبْجَر[٦٤]. كما أَنَّ مماهاته بشخصيَّة تدّي أَو توما كانت موضوع بحث مناقشة[٦٥]. انتشر تكريمه في أَوساط السُّريان الغربيِّين، وكان تذكاره يقام لديهم في ١ آب/أَغسطس و١٨ و٣٠ منه. وفي ٢٣ كانون الثَّاني/يناير، وفي ٢١ نيسان/أَبريل و٢٣ منه. وفي ١١ أَيَّار/مايو و١٣ و١٤ منه. وفي ٢٦ حزيران/يونيو وفي يوم الاثنين الأَوَّل من شهر آب/أَغسطس أَو في ٢٠ منه. يوجد كنيسة تحمل اسمه في هشتريك بطور عبدين.

يرى شابو[٦٦] أَنَّ المعطيات التَّاريخيَّة الَّتي يجوز استنتاجها (من تعليم أَدَّاي) تتلخَّص بما يلي. « إنَّ أَدَّاي، الفلسطينيّ الأَصل، أَسَّس كنيسة الرُّها في منتصف القرن الثَّاني». ولكن إذا ثبت – كما أَعتقد - أَنَّ ماري[٦٧] تلميذ أَدَّاي، قد أَسَّس «كنيسة بلاد فارس» بين ٧٩ و١١٦، فذلك يعني أَنَّ تاريخ أَدَّاي سابق لهذا التَّاريخ.

---

(٦٢) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٨–١٤

(٦٣) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 51-52; PEETERS (1910), *BHO*, p. 24

(٦٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٦٥) DRIJVERS (1982), «Edessa», p. 277-288

(٦٦) CHABOT (1935), *Littérature Syriaque*, p. 39-40

(٦٧) راجع سيرته في هذا الكتاب.

إدْنَه
Edna

إنَّ تكريم هذا القدِّيس منتشر عند الموارنة الَّذين يعيِّدون له في ١٨ آب/أَغسطس أَو في ١٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. إنَّ المونسنيور سوجيه[٦٨] تخلَّى عن تحديد هويَّة هذا القدِّيس، والأَب شيخو[٦٩] وقع على ذكر لسيرة ثلاثة شهداء من عين زربني في كيليكية، بتاريخ ١٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، في عهد ديوقلسيانس الثَّاني منهم تاراخوس، وقد يكون إدْنَه؟ علمًا أَنَّ اللَّفظ السُّريانيّ يعني «أُذُن»، وبالفعل، فالقدِّيس تُطلب شفاعته في حالات الإصابة بالالتهاب في الأُذن.

وفي لوائح سريانيَّة عديدة[٧٠] نقع على صيغة أَوسع: «عبدا نقيب إدْنَه» أَو «نقيب إدْنَه» أَي «العبد المثقوب الأُذن» (ويذكر هذا بقصة عبد المسيح).

يذكر الأَب ديفوس[٧١] أَنَّ ثلاثة شهداء حملوا هذه الصِّفة في زمن الاضطهاد الشَّابوريّ وهم: كاهن من المدائن وآخر من بيت خوزستان وشمَّاس من أَصل غير محدَّد الهويَّة.

أَعتقد أَنَّه ليس من الضَّروريّ البحث عن قدِّيس مجهول الاسم، «ذي أُذن مثقوبة»، ولا أَن نفصل الصِّفة عن الاسم الَّذي يسبقها. وبالتَّالي نقع على اثني عشر كاهنًا من ساليق طيسفون، بدلاً من ثلاثة عشر، وهو العدد الَّذي يستنتجه الأَب ديفوس في قراءته للنَّصّ واضعًا فاصلة بين «بولس» و «نقيب إدْنَه».

في الموضوع الَّذي نحن بصدده، لا يُذكر ماذا جرى للجنديّ تاراخوس، ليكون «مثقوب الأُذن».

---

(٦٨) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 293;
SAUGET (1978), «Un fragment de calendrier maronite», p. 228-229

(٦٩) شيخو (١٩٠٥-١٩١٤)، أَولياء الله، في: المشرق ١٣ (١٩١٠)، ص ٨٢

(٧٠) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 25-26
MARIANI (1938), *Breviarum Syriacum*

(٧١) DEVOS (1966), «Notes», p. 238-239

آذرهُرْمِزْد داديشوع، شهيد (٤٤٧)
Ādōrhormizd Dādīšōʿ, martyr

كان للكاهن الزَّردشتيّ (الموبذ) آذَر هُرْمِزْد، في بيت لاشفار (مذيات) ابنة يحبُّها كثيرًا تُدعى أَناهيد. وكان يسكنها روح نجس. فلم يتمكَّن المجوس من شفائها لا ولا المانويُّون ولا اليهود. فقيل له إنَّ هناك راهبًا قدِّيسًا يعيش في الجبل، يُدعى فِثْيون(٧٢) تجري على يديه معجزات. وبالفعل قد شفيت على يده أَناهيد، ولكن من دون أَن تهتدي إلى الإيمان المسيحيّ.

بعد عامين من ذلك، رغب والدها في أَن يتزوَّجها، على عادة الفرس. فشاء الله منعًا لذلك، أَن تُصاب بداء البرص. وفي الزِّيارة الثَّانية إلى الرَّاهب فِثْيون تعافت الفتاة واعتنقت المسيحيَّة. ومنذ ذلك الحين باتت تتحاشى والدها الَّذي عزا هذا الموقف إلى فثيون، فاعتقله وكبَّله بالقيود. إلَّا أَنَّه رأَى رؤية غيَّرت نظرته إلى الأُمور. وما لبث أَن اعتنق المسيحيَّة، فتعلَّم مبادئها واقتبل سرَّ العماد.

يرى ربَّان صليبا الَّذي يذكر عيد هذا القدِّيس في ٢٥ نيسان/أَبريل، أَنَّه قد أُطلق عليه اسم جديد هو داديشوع.

لمَّا ذاع خبر اهتداء الكاهن الزَّردشتيّ (الموبذ) انتدب الملك يَزْدَجِرْد الثَّاني رجلًا عالمًا في شؤون الدِّين الزَّردشتيّ، يُدعى آذربرزجرد ليحاول ردَّ الجاحد إلى دين أَجداده. ولمَّا لم يفلح معه الجدل الطَّويل ولا أَساليب التَّهديد والوعيد والضَّرب، قطع رأْسه في ٢٥ نيسان/أَبريل من العام ٤٤٧ في قرية يثري من منطقة بيت لاشفار. وواری المسيحيُّون جثمانه في محاذاة صومعة فِثْيون.

نجد أَعمال آذرهُرْمِزْد مقدِّمة لاستشهاد فثيون الملحميّ في:

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٥٧–٣٦٥.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 565-583; PEETERS (1910), *BHO*, p. 25

---

(٧٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

أَرْخِيلاوس، أُسقف حرَّان (نحو ٢٧٠)
Archelaüs, évêque de Ḥarrān

لم يذكر «أَرخيلاوس أُسقف كشكر الَّذي وقع سجال بينه وبين ماني» سوى التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ الحديث العهد للمطران بنّي، في ٢ كانون الأَوَّل/ديسمبر. أَعتقد أنّي بيَّنت في مكان آخر(٧٣)، أنَّه لم يعد «مجرَّد افتراض» كما يقول لابريول(٧٤) بأَنَّ هناك التباسًا بين كشكر، أَوَّل كرسيّ أسقفيّ في الإقليم البطريركيّ السُّريانيّ الشَّرقيّ وبين حرَّان، حتَّى إنَّ المطران أَدَّاي شير نفسه الَّذي نقل من الفرنسيَّة العالم رُورْباخر (ROHRBACHER) حول سيرة الأُسقف(٧٥) لم ينجُ من الوقوع في الخطإِ عينه. ففي مصطلح الجغرافية القديمة، لم تكن كشكر في منطقة ما بين النَّهرين. ولو أَنَّ أَرخيلاوس كان أُسقفًا عليها لكان أَشار إلى ذلك بار بهلول في قائمته المحلِّيَّة للقدِّيسين. لذلك فإنَّ الالتباس يعود إلى ما بعد القرن العاشر.

أُنظر المراجع القديمة في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 12 (26 décembre), p. 684-685

آزاد، خصيّ شهيد (٣٤١)
Āzād, eunuque martyr

بعد الالتباس الَّذي أَدخله الأَب بيترز بين أَسماء متشابهة لعدد من الشُّهداء الخصيان مثل آزاد وكوهِشْتَ آزاد، قام الأَب ديفوس بتوضيحها(٧٦) ولا سيَّما في النَّصِّ الَّذي جاء فيه: «إنَّ خصيًّا يدعى آزاد وهو رفيق لكوهِشْتَ آزاد الشَّهير كان في عداد الخصيان البارزين. وكان يتمتَّع باحترام كبير لدى الملك»(٧٧) شابور الثَّاني.

---

(٧٣) FIEY (1965), *AC* 3, p. 152-155

(٧٤) LABRIOLLE (1924), «Archelaus»

(٧٥) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٨٠–٩٦

(٧٦) DEVOS (1966), «Notes», p. 242-246

(٧٧) PEETERS (1910), *BHO*, p. 704

لا تتوافر معلومات كثيرة حول آزاد هذا (في الفارسيَّة أزاتا) سوى أنَّه كان «أرزباد» أي رئيس خصيان. قُتِلَ، لأنَّه مسيحيّ، على باب القصر الملكيّ في كَرْخ دْلِيدان، في يوم خميس الفصح وفي آخر الأُسبوع الأوَّل من مجزرة ٣٤١، أي بعد أُسبوع من استشهاد الجاثليق سِمْعان بَرْصَبَّاعي.

وعندما علم الملك بموت محسوبه، تأثَّر كثيرًا وأَمر فورًا بوقف المجازر العشواء.

كان تذكار آزاد يقع عند السُّريان الشَّرقيّين في ١٧ نيسان/إبريل وفي الأوَّل من تمّوز/يوليو، ولدى السُّريان الغربيّين، بإضافة عبارة «من رجال شابور» في ٩ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 248-251; PEETERS (1910), *BHO*, p. 124

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 45-50

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 58-60

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 163-164

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٥٢-٢٥٦

إشارات في:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 241-248; PEETERS (1910), *BHO*, p. 704

مراجع أُخرى، خاصَّة سوزومينوس، في:

DEVOS (1963), «Commémorations», p. 148-149

WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*, p. 128-144

آزاد، شمَّاس شهيد

Āzād, diacre martyr

(أُنظر **يعقوب**، كاهن).

آسا أَو آسيا، الطَّبيب،
Āsā ou Āsiā, le médecin

(أُنظر **بطلانا**).

أَستينا،
Astīna

(أُنظر **حْوارتا**).

إسْحَق، أُسقف نينوى
Isaac, évêque de Ninive

على الرَّغم من أَنَّه أَحد أَشهر كتَّاب الزُّهد عند السُّريان الشَّرقيِّين، وكثيرًا ما يستشهد به الأَقباط، فإنَّ ذكره لا يرد في أَيِّ تقويم. إنَّ النُّصوص السُّريانيَّة الغربيَّة(٧٨) الَّتي كانت قد ضلَّلت واضعي السِّيَر إذ نسبوه خطأً إلى دير مار متَّى للسُّريان الغربيِّين قد اطرحت اليوم، حتَّى من قبل البطريرك بَرْصوم نفسه(٧٩).

يعود أَصل إسحق إلى بيت قطرايه (قطر) المنطقة الخليجيَّة المعروفة، الَّتي خرج منها العديد من المتصوِّفين. اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في بيت عابيه، ثمَّ عيَّنه البطريرك جرجس الأَوَّل أُسقفًا على نينوى (بعد العام ٦٦٠). بعد مضيّ خمسة أَشهر على إقامته هناك، اضطرَّ إلى مغادرة كرسيه، لأَسباب قد تعود إلى معارضة مذهبه، من قبل بعض رفاقه الأَساقفة، مثل دانيال بارطوبانيثا أُسقف تَحَل في منطقة باجَرمى، وينسب يشوعدناح، هذه المعارضة إلى الحسد. ترك إسحق كرسيه وابتعد عن المنطقة ليُقيم في خوزستان، في جبل متُّوث، أَوَّلًا ثمَّ في دير ربَّان سابور، في المنطقة عينها، حيث أَمضى باقي أَيَّام حياته ومات ودفن هناك(٨٠).

---

(٧٨) PEETERS (1910), *BHO*, p. 540-541

(٧٩) برصوم (١٩٣٤)، **اللّؤلؤ المنثور**. ص ١٥٥ – ٢٦٥

(٨٠) FIEY (1969), «Elam chrétien (I)», p. 247-248

هناك دير مسمّى باسمه وهو «الّذي ترك رعيّته واختلى في الجبال الوعرة وعمي من شدّة البكاء». وهذا الدّير معروف في قَرْدُو، في شرق دِجْلة، على مقربة من جزيرة ابن عمر في القرنين السّابع عشر والثّامن عشر.

CHABOT (1896), Le livre de la chasteté, n° 125
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 217

إسحق، بطريرك (؟)
Isaac, patriarche

أَثناسيوس صَنْدَلايا وإسحق لا يتمتّعان برائحة القداسة لدى المؤرّخين السُّريان الغربيّين الرّسميّين. قد يكون أُدخل، على الأرجح، في قائمة ربّان صليبا، لأنّه كان ينتمي في الأصل إلى دير قَرْتمِين.

رُسم أُسقفًا على حرّان في العالم **٧٥٣** بفضل تدخُّل حاكم الجزيرة، عبدالله، الّذي انبهر بمعارفه المزعومة في الكيمياء. لدى شغور الكرسيّ البطريركيّ في **٧٥٥–٧٥٦**، كان الأمير قد أصبح خليفة ولُقِّب بالمَنصور، فأمر بأن تكون البطريركيّة من نصيب إسحق.

غير أنَّ الحقيقة ما لبثت أن تجلّت حول علم محسوبه البطريرك، فأمر الخليفة بقتله خنقًا ورمى بجثّته في نهر الفرات. يقول آنّدرو بالمر[٨١] بشيء من التّحفُّظ إنّه «مات فيما كان يزور الخليفة».

لا يعتبره السُّريان الغربيّون بطريركًا شرعيًّا.

راجع:

برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرّان**، ص ٣٨.

(٨١) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 170-172

إسْرائيل، أُسقف كَشْكَر

Israël, évêque de Kaškar

بار بهلول[٨٢] هو الكتاب الوحيد الَّذي يشير، في تقويمه الخاصّ بأَبرشيَّة كَشْكَر، أَوَّل مقرّ أُسقفيّ لأَبرشيَّة بيت أَرامايه البطريركيَّة، إلى تذكار هذا الأُسقف، في يوم الجمعة الثَّالث من أَسابيع الصَّوم.

اشتهر إسرائيل بمناظراته الكلاميَّة، وانتخب بطريركًا سنة ٨٧٢، غير أنَّه اغتيل أَثناء الاحتفال برتبة تكريسه.

FIEY (1965), *AC* 3, p. 178-179
HOLMBERG (1989), *A Treatise*

أَسطرناطانيس أَو أَسطراطانيقه شقيقة مار أُوجين، مع تقلا

Stratonice, sœur de Mār Awgin, avec Thècle

ورد ذكرها في **القصيدة النَّسطوريَّة الخاصَّة بالنِّساء القدِّيسات**[٨٣]. لا يبدو أَنَّ لها تذكارًا خاصًّا بها.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 1
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 26 et 236 s.v. Asṭrāṭalnīqā

إسْطفان، رئيس دير

Étienne, supérieur

يرد تذكاره في قائمة ربَّان صليبا في ١٩/آذار. يماهيه آندرو بالمر بإسطفان تلميذ شموئيل رئيس دير قَرْتْمِين الَّذي اهتدى على يده قوم من وثنيّي السَّهل.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 7

---

(٨٢) حبّي (١٩٨٧)، **الدَّلائل لابن بهلول**، ص ٢٢٧
(٨٣) FIEY (1966), «Une hymne nestorienne»

إشَعْيا، أُسقف الرُّها (حوالي العام ٦٢٥)

Isaïe, évêque d'Édesse

رُسِمَ أُسقفًا على الرُّها بموافقة الفرس الَّذين كانوا يحتلُّون المدينة منذ العام ٦٠٩. اعترضته أَوَّلًا متاعب مع أَبناء أَبرشيَّته الَّذين لم يرضوا به، لأَنَّ سيامته لم تتمَّ على يد البطريرك الأَنطاكيّ بل على يد رئيس أَساقفة القسم الشَّرقيّ من بطريركيَّة أَنطاكية.

أُعيد اعتباره لدى الأُرثوذكس عندما رفض أَن يمنح هرقل القربان المقدَّس لمَّا عاد إلى الرُّها في العام ٦٢٨، ما لم يتخلَّ عن مقرَّرات المجمع الخلقيدونيّ. إلَّا أَنَّ الإمبراطور طرده من المدينة.

يُحيي السُّريان (نُو[٨٤] وربَّان صليبا) ذكراه في الرَّابع من شهر آب/أَغسطس.

إشَعْيا الحلبيّ، راهب

Isaïe, d'Alep, moine

يُحيي ذكراه السُّريان الغربيُّون فقط، في ١٥ من شهر تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وهو تاريخ وفاته، ويُعتبر هذا القديس آخِرَ من عاش من تلاميذ مار أُوجين (؟).

هناك ترنيمة هي حتمًا سريانيَّة غربيَّة، ولا يُعرف اسم مؤلِّفها، تخصُّ هذا الرَّاهب بكتابة حياة مار أُوجين، في حين أَنَّ السُّريان الشَّرقيِّين يفضِّلون هكذا ما ذهب إليه ميخائيل، رفيق الملائكة. هذه التَّرنيمة (المُدوَّنة رقم ١٦٧ لسيِّدة الزَّرع الَّتي حرَّرها الرَّاهب اديشوع نجَّار للأَب صموئيل جَمِيل العام ١٩٠٦) تُعتبر موجزًا لـ **كتاب العفَّة**[٨٥]، وأُضيف إليها اسم إشعيا في الخاتمة، بعد الرَّقم ١٤٠.

وهنا نجد وصفًا للدَّير الَّذي قد يكون القديس قد بناه وهو موجود «في ساحة جميلة جدًّا، قرب نبع مياه معدنيَّة حارَّة حيث يستحمُّ النَّاس»، ويتناسب مع دير

---

(٨٤) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 44

(٨٥) CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*

جزنخ في تركيا، في الشّمال الشّرقيّ لمدينة تْشُلْمِرك، على بعد حوالي ٢٥ كلم، فهو يقع إذن في منطقة من الواضح أنّها سريانيّة شرقيّة.

وعلى عكس ذلك، تشير الأُسطورة إلى بلدة في با نَهْلي، وهي تُعرف اليوم بـ«إنْهِيل» الواقعة في طور عبدين، حيث في الواقع، يوجد معبد صغير مع أَبواب أمامه، ما زال أَيضًا معروفًا، وهذا ما يعود بنا إلى أرض سريانيّة غربيّة.

الأُسطورة المرتبطة بأُسطورة مار أُوجين، هي رواية حبٍّ مؤثِّرة بين إشعيا وزوجته حَنّه الّتي لم يلمسها أَبدًا خلال الأَعوام الثّلاثة الّتي عاشاها معًا، والّتي وجدها بعد أَعوام عدَّة راهبة تدنو من الموت ؛ وهي أَيضًا رواية حبٍّ بين إشعيا ووالده سُمَخُس الّذي يظهر ويختفي على مرِّ التّاريخ حتّى عندما يدنو ابنه من عامه الواحد والتّسعين. فيما عدا ذلك، كانت العجائب ومن بينها إحياء الأَموات الّتي اجترحها القدّيس تفيض؛ فقد مشى على المياه، وردَّ المارقين إلى التّوبة وعمَّد ٣٦٠٠ شخصًا إلخ... وقد انتقل إلى جزيرة بِيتْ زَبْداي (الّتي دونت أُسطورتها بعدما أَصبحت المدينة «جزيرة» وانتقلت من قَرْدو إلى بِيتْ زَبْداي) في نَصِيبين، في جبل إزْلا، من دون أَن ننسى الأَرض المقّدَسة. وفي حياة القدِّيس، تكاثرت أَيضًا الرُّؤى بما فيها التّمجيد الأَخير معلنًا موته القريب.

من الثّابت أَنَّ وجود تذكار متعارَف عليه لدى الجميع ووجود مكانَين للعبادة (من دون أَن نذكر دير الآباء الأَنطونيّين في لبنان) كانا يحتاجان إلى رواية، لا تحجب كثافة الخوارق فيها ضآلة قيمتها التّاريخيّة الهزيلة. حتّى إنَّ تاريخ وفاة هذا القدِّيس غير معروف.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 534-571

PEETERS (1910), *BHO*, p. 549

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 2, p. 192-209

ANSCHÜTZ (1985), *Tur Abdin*, p. 73

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ص ١٩٢

إشَعْيا المصريّ (القرن السَّادس)
Isaïe l'Égyptien

يورد ربَّان صليبا تذكار هذا القدِّيس في ٢٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر. قد يكون زكريَّا أُسقف ملطية وصديق سويروس هو الَّذي كتب سيرة إشَعْيا المصريّ، بين ٥١٢ و ٥١٨. لا يوجد بين أَيدينا سوى ترجمة في السُّريانيَّة(٨٦) .

وُلد إشَعْيا في مصر واعتنق حياة التَّنسُّك في صحراء الأسقيط، ثمَّ بفلسطين في بيت جبرين (Eleutheropolis) أوَّلًا، ثمَّ في قرية بيت دلتا الواقعة على مقربة من غزَّة، حيث بنى ديرًا. وبعد أن سلَّم رئاسة هذا الدَّير إلى تلميذه بطرس المصريّ، اختلى في صومعة حتَّى مات سنة ٤٨٨. وكان قد شارك في الخلافات اللاَّهوتيَّة الَّتي نشأت في عصره.

عُرف بالخوارق الَّتي جرت على يده وبالحكمة الَّتي كان يتحلَّى بها. نُسبت إليه أَقوال مأْثورة وكتابات روحيَّة.

المراجع:

ISAIE (1976), «Recueil Ascétique»

LEPETIT (1924), «Isaïe», col. 79-81

إغناطيوس، أُسقف أَنطاكية، شهيد (١٠٧)
Ignace, évêque d'Antioche, martyr

لا يرد ذكره إلَّا في تقويم واحد، تحت اسم «النُّورانيّ»، في يوم الخميس الثَّاني من شهر شباط/فبراير، عند السُّريان الأُرثوذكس «في العراق فقط» (يوم الخميس الَّذي يلي صيام نينوى مع مار سويريوس الأنطاكيّ). ومع أَنَّ إغناطيوس هو أَشهر أَساقفة

---

(٨٦) LAND (1862-1875), *Anecdota Syriaca* 3, p. 345-356;
BROOKS (1955), *Vitae Virorum*, p. 1-10
PEETERS (1910), *BHO*, p. 550

أنطاكية، ويتسمَّى باسمه جميع بطاركة الكرسي، فإنَّ تذكاره لا يرد عنه السُّريان الأُرثوذكس الغربيِّين، بينما يرد عند اللاَّتين في الأوَّل من شباط/فبراير. ويوجد أكثر من رواية شرقيَّة عن استشهاده، ولا سيَّما في السُّريانيَّة(٨٧).

من الجائز أن يكون إغناطيوس وُلد في سوريا حوالي العام ٣٥، وخلف أفوديوس أوَّل أُسقف على أنطاكية بعد القدِّيس بطرس، في تاريخ غير محدَّد (٦٩؟).

بعد أزمة أُولى، في أيَّام ديوقليسيانس (٨١–٩٦) عادت الاضطهادات في عهد تراجانس (طرايانس)، حيث حكم على إغناطيوس بأن يُجعل طعمةً للوحوش في مدرج روما. وقد سيق إلى هناك «بحراسة عشرة فهود» أي عشر جنود.

مراحل الطَّريق الَّتي قطعها معروفة من خلال الرَّسائل السَّبع الَّتي بعث بها إلى كلٍّ من الكنائس الَّتي مرَّ بها.

قُتل إغناطيوس في روما وافترس أسدان جزءًا من جسده، في ٢٠ كانون الأوَّل/ديسمبر من العام ١٠٧ في السَّنة التَّاسعة من عهد تراجانس.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 2 (1 février), p. 7-15

BAREILLE (1922), «Ignace (Saint)», col. 685-713

إغناطيوس، أُسقف ملطية (أواخر القرن العاشر)

Ignace, évêque de Mélitène

أُسقف ملطية للسُّريان الغربيِّين بعد العام ٩٥٨. أسَّس دير «والدة الله» والكنيسة الكبرى في مدينة أبرشيَّته، بعد العام ٩٦٩. سُمِّيت هذه الكنيسة بكنيسة المتجوِّل نظرًا لما درج عليه هذا الأُسقف من زيارات للأديرة في جبل الرُّها.

مات سنة ٩٩١. يورد ربَّان صليبا تذكاره في ١٥ تشرين الأوَّل/أُكتوبر.

BAR HEBRAEUS (1872-1877), *Chronicon Ecclesiasticum* 1, p. 413-415

---

(٨٧) PEETERS (1910), *BHO*, p. 452-458

أَفرام، شمَّاس (توفِّي سنة ٣٧٣)
Éphrem, diacre

يجب الإقرار بأنَّه، إذا كانت مؤلَّفات القدِّيس مار أَفرام معروفة، واستحقَّ بها لقب «معلِّم الكنيسة» (١٩٢٠) فإنَّ سيرته تبقى هزيلة، إذا حُذف منها كلُّ ما هو من نسج الخيال، أَصله من نصيبين. ولكن هل كان والده وثنيًّا أَم كاهنًا للأَصنام، كما جاء في السِّيرة السُّريانيَّة المتفاوتة القيمة؟ هذا ليس مستحيلًا. أَمَّا بالنِّسبة لوالدته (وأَصلها من آمِد؟) (وديار بكر)، فيبدو أنَّها كانت مسيحيَّة، لأنَّه يذكر في مؤلَّفاته أنَّه كان مسيحيًّا منذ صباه. وأَصبح راهبًا وشمَّاسًا وترجمانًا في المدرسة الَّتي أَسَّسها الأُسقف يعقوب النَّصيبينيّ، في مدينته إثر عودته من مجمع نيقية. رفض أَفرام الأُسقفيَّة بعد ولغاش (Vologèse)، استنادًا إلى ما ذكره برْحَذْبشَبا عربايه متظاهرًا بالجنون سوزومينس (Sozomène)؟. قد يكون وقع ذلك في العام ٣٦١.

كان معاصرًا للأَساقفة يعقوب الَّذي كان معلِّمه (٣٠٨/٣٠٩ – بعد ٣٣٨)، وبابو المذكور في ٣٤٥ إلى بعد ٣٥٠، وولغاش (باني بيت العماد في ٣٥٩ والمتوفَّى في ٣٦١–٣٦٢) وإبراهيم.

لقد شهد هذا الأَخير تسليم نصيبين إلى الفرس، على يد يوبيانس (Jovien)، سنة ٣٦٣، يوم خُيِّر الأَهالي بين البقاء في المدينة أَو مغادرتها. وهذا ما فعله أَفرام، ولكن بعد حين. وقد أُتيح له أَن يرى بعين الإنصاف أَنَّ شابور لم يكن مضطَّهِدًا للمسيحيِّين.

بعد ذلك انتقل أَفرام إلى الرُّها حيث تابع ممارسة التَّعليم. وكان له دور بارز في أَيَّام المجاعة الَّتي حلَّت بالمدينة في ٣٧٢–٣٧٣. وقد برهن الأَب أ. بيك (E. Beck) أَنَّ الوصيَّة المنسوبة إلى مار أَفرام لا صحَّة لها على الإطلاق.

ولمن شاء تقويم مؤلَّفاته وصفاته وصوفيَّته الواقعيَّة، أَن يراجع الدِّراسات عن الأَدب السُّريانيّ أَو ليلوار(٨٨).

---

(٨٨) Leloir (1963), «Éphrem», col. 590-597

(٨٨) Halleux (1983), «Mar Éphrem», p. 328-335

يُحيي السُّريان تذكار القدِّيس أَفرام في ٢٨ كانون الثَّاني/يناير. إنَّ المراجع المتوافرة عن سيرته لا تُحصى ولكن أَفضل بحث عنه، استنادًا إلى سيرته ومؤلَّفاته، على ما يبدو لي، هو بحث الأب برنار أُوتيه(٨٩)، وعن علاقة مار أَفرام بأساقفة نصيبين، أُنظر مقالتي(٩٠).

يعيِّد له السُّريان الغربيُّون في الأَحد الأَوَّل من الصِّيام الأَربعينيّ المقدَّس.

غير أَنَّ بعض الباحثين شكَّ بصحَّة صورة الأَساقفة الَّتي تظهر في مؤلَّفات أَفرام والَّتي تبدو مجمَّلة أَو خياليَّة.

أَفراهاط الفارسيّ، متوحِّد (نهاية القرن الرَّابع)

Aphraate le Perse, anachorète

على الرَّغم من عدم تحديد أَصله على نحو آخر فإنَّ هذا القدِّيس غير معروف، إلَّا في ترجمة عربيَّة حديثة العهد، اقتبسها المطران أَدَّاي شير(٩١) عن كتاب الأب بيار فروماج(٩٢) استنادًا إلى ثيودوريطس(٩٣) الَّذي كانت أُمُّه قد أَحضرته في صباه للحصول على بركته.

نقع على ذكر لأَفراهاط في التَّعليقات على القائمة اللاَّتينيَّة الخاصَّة بالقدِّيسين، في ٧ نيسان/أَبريل. كان الرُّوم يحيون تذكاره في ٢٩ كانون الثَّاني/يناير. تجدر الإشارة إلى وجوب التَّمييز بينه وبين أَفراهاط الحكيم الفارسيّ.

نشأ أَفراهاط زردشتيًّا، واعتنق المسيحيَّة بعد معايشته المؤمنين. جاء أَوَّلًا إلى الرُّها حيث عاش متوحِّدًا، ثمَّ ما لبث أَن اشتهر بفضائله وتقشُّفه. ثمَّ قصد أَنطاكية حيث شارك في مناهضة الآريوسيَّة.

(٨٩) OUTTIER (1973), «Éphrem d'après ses œuvres», p. 12-53

(٩٠) FIEY (1973), «Les évêques de Nisibe», p. 123-125

(٩١) شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٧٣-٧٧

(٩٢) فروماج (١٨٨٠)، **مروج الأخيار**، ص ٢١٠-٢١٢

(٩٣) PARMENTIER (1911), *Kirchengeschichte*, p. 264-267

يُروى أَنَّ أَفراهاط استقبل ذات يوم زائرًا يُدعى أَنتيميوس، من أَهل البلاط الرُّومانيّ، وكان عائدًا من سفارة قام بها إلى بلاد فارس، قبل أن يصبح في ما بعد بطريقًا وقنصلًا رومانيًّا. قدَّم الزَّائر للمتوحِّد رداء. فقال المتوحِّد، تفاديًا لإغاظة زائره: أَعيش منذ ستَّة عشر عامًا مع رفيق لي. ومنذ مدَّة قليلة جاءني رفيق آخر يريد أَن يأْخذ الرَّفيق الأَوَّل. فأَيُّهما أَختار؟ فأَجاب أَنتيميوس «تختار الأَوَّل، طبعًا». فشرح القدِّيس أَنَّه بقوله هذا يعني الثَّوب الرَّهبانيّ. وإذ كان هذا المتوحِّد من أَنصار ميليس، فقد تابع حتَّى في مدينة أَنطاكية مقاومته للآريوسيَّة. ويُذكر أَنَّ خصيًّا أَهانه، فلقِيَ حتفه في اليوم نفسه. وهناك هراطقة غيره عاقبهم الله بالنَّار.

توفِّي أَفراهاط في صومعته حوالي نهاية القرن الرَّابع (؟) أَمَّا التَّاريخ المعروف فهو عام ٣٤٦ م.

AIGRAIN (1924), «Aphraate Saint», col. 935-936
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 4 (7 avril), p. 164-168

أَفلاطون، أُسقف شهيد
Platon, évêque martyr

توجد سيرة أَفلاطون في اليونانيَّة والأَرمنيَّة[٩٤] واللاَّتينيَّة. ويرد تذكاره في اللاَّئحة الرُّومانيَّة في ١٨ تشرين الثَّاني/نوفمبر وفي ٢٢ تمُّوز/يوليو[٩٥]. يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر أَو في ٨ منه وفي ٢٢ تمُّوز/يوليو.

ربَّما كان أُسقفًا على أَنْقَرة، استشهد في أَيَّام مكسميانس. يشير ربَّان صليبا في الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر إلى أَنَّ أَفلاطون قد أُبرئ على يدي أُوسابيوس السُّميساطيّ[٩٦] بعد أَن كان مصابًا بالشَّلل.

(٩٤) PEETERS (1910), *BHO*, p. 996
(٩٥) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7, p. 543-544
(٩٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.

في الواقع، يلاحظ الأب بيترز[٩٧]، أَنَّ اسم المصاب بالشَّلل لا يذكر في سيرة أُوسابيوس. لذلك، إذا كان هذا الأخير قد استشهد في العام ٣٨٠، فكم كان له من العمر عندما أُبرئ أَفلاطون، قبل العام ٣٠٥، وهو التَّاريخ الأَبعد حدًّا لمكْسِيمْيانُس يبدو أَنَّ كتاب «Les Vies des Saints»، على حقٍّ عندما يشير إلى أَنَّ سيرة هذا الشَّهيد الشَّهير «ليست موضع ثقة».

أَفْنِيماران، راهب، مؤسِّس (القرن السَّابع)

Apnīmārān, moine, fondateur

عاش أَفْنِيماران المعروف بالكبير، في الشَّطر الأَكبر من القرن السَّابع. عملاً بمشورة الأَنبا سِمْعان مؤسِّس دير السِّنّ الواقع على الزَّاب الكبير، دخل دير بيت عابي، الواقع قرب عقره شمال العراق الحالي، حيث لبس الأَسكيم، على يد الرَّبَّان قميشوع الَّذي تولَّى رئاسة الدَّير من ٦٢٦ إلى ٦٣٦.

بعد انقضاء هذه الأَعوام في الزُّهد داخل الدَّير اختلى عدَّة أَعوام، واتُّهم في أَثنائها باعتناق بدعة المُصلِّيَّة فعُوقب بالدَّفن الرَّمزيّ «في مكان سباق الحمير». إثر ذلك ترك دير بيت عابي إلى دير زرنوقة حيث مكث ثلاثة أَعوام. وفي دير ثالث (أَو رابع) «أَثار الحسد» عليه فاضطرَّ إلى الرَّحيل مرَّة أُخرى. وأَقام في المنطقة عينها في شمالي العراق عند سفح جبل بحير، حيث كان يقيم ناسك يُدعى كوسيشوع. هناك بنى ديرًا عظيمًا لعدد من الأُخوة الَّذين انضمُّوا إليه. يعرف الدَّير باسم «دير الزَّعفران» بالعربيَّة وبدير كُوركَمه بالسُّريانيَّة (هو غير دير الزَّعفران قرب ماردين). مات فيه عن عمر بلغ المائة عام.

تنسب إليه المصنَّفات الأَدبيَّة السُّريانيَّة كتابات عديدة منها خاصَّة، كتب في سير القدِّيسين.

إنَّ تذكاره، الَّذي يرجح أَن يكون مرتبطًا بالزِّيارة إلى هذا الدَّير بعد ترميمه، قد

---

(٩٧) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 163, n°3

أُدرج في القائمة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة، وعيِّن في أوَّل أحد من أسابيع موسى، إثر تعديل القوش في القرن السَّادس عشر.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 94

BEDJAN (1901), *Liber Superiorum* 2, ch. 3

حول تلاميذه وديره الواقع تحت حصن الزَّعفران (الَّذي تهدَّم في عام ١٢٢٥)، راجع:

FIEY (1965), *AC* 2, p. 742-747

أكْويلينا الجُبَيليَّة، شهيدة بيبلوس (٢٩٣؟)

Aquilina, martyre de Byblos

تحتفل مدينة جبيل، بيبلوس اللُّبنانيَّة، بعيد شفيعتها الشَّهيدة الشَّابَّة أكْوِيلينا في ١٣ حزيران/يونيو.

وُلدت في المدينة عينها في العام ٢٨١ وتلقَّت مبادئ الإيمان المسيحيّ على أُسقف المدينة أُوثاليوس الَّذي لا يُعرف عنه شيء. بدأَت أكْوِيلينا في الثَّانية عشرة من عمرها تبشِّر بدينها، سواء بقدوتها أَم بتعليمها، ممَّا أدَّى إلى اهتداء كثيرين من الوثنيِّين.

تناهت أَخبارها إلى مسامع حاكم المدينة فولوسيانس، فأَرسل من يأْتي بها إليه. واعترفت أَمامه بإيمانها. فأَمر بجلدها في محاولة منه لدفعها إلى التَّخلِّي عن دينها. ولكن لمَّا رفضت هذا الأَمر، أَمعن في التَّنكيل بها بالحديد المحمَّى بالنَّار. ولم يخلُ عنها حتَّى خُيِّل له أنَّها فارقت الحياة. ولمَّا استفاقت أُلقيت في السِّجن مرَّة أُخرى ثمَّ قطع رأْسها العام ٢٩٣ أيَّام ديوقليسيانس.

يرى الأَب بيار لامنس أنَّ مزار «سيِّدة مارتين» (؟) الواقع في الضَّاحية الجنوبيَّة للمدينة هو المكان الَّذي ربَّما جرى فيه تعذيب الشَّهيدة. يذكر السِّنكسار المارونيّ[٩٨] أنَّ ذخائرها قد نُقلت إلى القسطنطينيَّة.

(٩٨) ضاهر (١٩٨٨)، **السِّنكسار**، ص ٢٤٠

سير القدّيسين (*Les vies des Saints*)، في ١٣ حزيران/يونيو، ترفض مجمل هذه الرِّواية وترى فيها مجرَّد أُسطورة نُسجت من عناصر تقليديَّة: الحوار والتَّعذيب وسواهما.

يبقى موضوع الاسم والاستشهاد مطروحًا على بساط البحث. يذكر ربَّان صليبا في ٨ أَبريل/نيسان، «أَكْوِيلينا ورفيقاتها المئتين».

أَكيندينوس، باغاستوس، أَفتونيوس، البيديفوروس، وأَنمبوديستوس وعدد غفير من رفاقهم

Acyndinus, Pegasius, Aphtonius,
Elpidiphorus, Anempodistus

هؤلاء الشُّهداء الفرس المزعومون الَّذين يحملون أَسماء يونانيَّة غريبة وتُنسب إليهم أَعمال عجيبة، قُتلوا في الاضطهاد الكبير الَّذي وقع في أَيَّام شابور الثَّاني نحو العام ٣٥٠؟ ويرد تذكارهم في قائمة أَسماء القدِّيسين للمطران بُنِّي، المعتمدة لدى السُّريان الغربيِّين الكاثوليك، في ٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 1 (2 novembre), p. 445-522
EBERSOLT (1928), *Orient et Occident*, p. 31

أَلفاوُس، شهيد (٣٣٠)

Alphée, martyr

يشير إليه ربَّان صليبا تحت اسم أَلفاوس، ويقام تذكاره في ١٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

لذلك واستنادًا إلى هذا التَّاريخ، يمكن مماهاته هو وأَلفاوس وزكَّا، أَحد شهداء قيصريَّة فلسطين، في أَيَّام ديوقلسيانس (٣٠٣).

استُند في ذكره إلى كتاب أُوسابيوس في شهداء فلسطين(٩٩).

هذا وتوضح النُّسخة السُّريانيَّة أنَّ ألفاوس كان من إيلوطيروبوليس وكان قارئًا وطاردًا للأرواح الشِّرِّيرة في قيصريَّة.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 208-214
PEETERS (1910), *BHO*, p. 45-46

إلياس (؟)
Élie (?)

تشير لائحة ربَّان صليبا واللاَّئحة السَّادسة من نُو (NAU) إلى تذكاره في ٢ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، دون إعطاء أيِّ تفاصيل إضافيَّة أُخرى. إلَّا أنَّ إحدى المخطوطات المستند إليها تسمِّيه الزَّاهد.

يبدو أنَّه متميِّز عن البطريرك إلياس المتوفَّى في ٣ تشرين الأوَّل/أُكتوبر من العام ٧٢٣، إذ إنَّ تذكار هذا الأخير يقع في ٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

إلياس، أُسقف عين ورد
Élie, évêque de ʿAyn Ward

يشير ربَّان صليبا إلى تذكار هذا الأُسقف في ٢٥ شباط فبراير، ويعدُّه آندرو بالمر(١٠٠) أُسقف «دير مار سِمْعان القَرْتْمِينيّ» الوارد ذكره في سيرة ثيودوتس نحو العام ٦٩٠، وذلك في سياق زيارة قام بها هذا الأخير إلى الدَّير المذكور قبل مدَّة وجيزة من تولِّيه أُسقفيَّة آمِد.

(٩٩) EUSÈBE (1952-1960), *Histoire ecclésiastique* 3, p. 124
(١٠٠) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 168

إلياس، بطريرك أنطاكية (٧٠٩–٧٢٣)

Élie, patriarche d'Antioche

أَصله ملكيّ، اعتنق الإيمان الأُرثوذكسيّ بعد مطالعته مؤلَّفات سويريوس. دخل دير جويا برايا ورُسِمَ أُسقفًا على أَفاميه نحو العام ٦٩١، ثمَّ بطريركًا على أَنطاكية سنة ٧٠٩. كان يتمتَّع بتقدير عظيم لدى الخليفة الأُمويّ الوليد. وقد أُذِنَ له ببناء كنيسة. ولكنَّه لم يستطع الإقامة في أَنطاكية بسبب معارضة الرُّوم له.

نذكر من بين مؤلَّفاته رسالة كان قد بعث بها إلى لاون، الأُسقف الملكيّ على حرَّان يقدِّم فيها البرهان على حقيقة الإيمان الأُرثوذكسيّ.

مات عن ٨٢ عامًا سنة ٧٢٣. يذكر ربَّان صليبا عيده في ٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٨٣–٣٨٤

إلياس الصَّغير، بعلبكيّ، شهيد

Élie le Jeune, martyr

شهيد بعلبكيّ (هيليوبوليس). تحتفل بتذكاره في الأَوَّل من شباط/فبراير، ببلدة باقسيان الواقعة قرب حاح. وقد يكون استشهد، استنادًا إلى لائحة ربَّان صليبا، في مطلع القرن الثَّامن، في دمشق، في أَيَّام اللَّيث (؟) أَمير العرب (؟).

PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 174, note 18

إليشاع التَّنْحِيري

Élisée de Tanḥīr

قدِّيس غير محدَّد الهويَّة والمولد. يشير إليه ربَّان صليبا في ٢٤ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

إليشاع الَّذي من غَرْبِيَّة
Élisée de Ġarbiya

في الحديث عن كنيسة مار إبراهيم، ومار هابيل، نجد أَن غَرْبِيَّة هي ضاحية من مذيات. وكان إليشاع (الرَّاهب؟) إمَّا منها أَو مقيمًا فيها؟

يشير ربَّان صليبا، إلى تذكاره في ١١ أَيَّار/مايو.

أَناهيد، عذراء فارسيَّة شهيدة (٤٤٨)
Anāhīd, vierge perse et martyre

أَشرنا إلى اهتدائها في سياق سيرة والدها الشَّهيد آذرهُرْمِزْد. عاشت في الجبل تصوم وتصلِّي في صومعة بُنِيت لها على مقربة من صومعة الرَّاهب فِثْيون.

بعد موت أَبيها، أَراد المجوس البحث عنها ابتغاءً لجمالها وصفاتها. فانطلقت بأَمر من آذربرزجرد فرقةٌ مؤلَّفة من ٨٠ خيَّالًا سار على رأْسها قائد يُدعى طهمين ولمَّا عثروا عليها ورأَوا أَنَّها تصلِّي، تردَّدوا في القبض عليها. حتَّى إنَّ البعض منهم فكَّر في إنقاذها، فعرضت هي أَن تذهب معهم من تلقاء نفسها، فجاؤوا بها إلى آذربرزجرد الَّذي لم ينجح، على الرَّغم من كلِّ ما لجأَ إليه من أَساليب الوعد والوعيد، من زعزعة ثبات هذه الفتاة الَّتي كانت قد نذرت نفسها للمسيح. ولمَّا جاهرت بإيمانها عوقبت بالضَّرب المبرِّح على فمها لإسكاتها حتَّى تحطَّمت أَسنانها. ثمَّ أُلقيت عليها الأَغلال وقُطع عنها الطَّعام وقضت ليلها في الصَّلاة.

في اليوم التَّالي، اجتمع المجوس عند آذربرزجرد، فجرت أَناهيد لتمثل أَمامهم. كان ذووها يتوسَّلون إليها أَلَّا تدَّعي أَنَّها مسيحيَّة، مقدِّمين لها وعودًا بأَنَّه سيسمح لها بالرَّحيل إلى أَيِّ بلد مسيحيّ تشاؤه. ولكنَّها أَصرَّت على موقفها الرَّافض.

أُعيدت إلى السِّجن حيث لقيت من أَنواع التَّعذيب أَشدَّها حتَّى سُحقت عظامها، وعلِّقت طوال اللَّيل مقلوبة. فكانت في موقفها قدوة أَدَّت إلى اهتداءات عديدة.

في الصَّباح التَّالي، كان تيهُرْمِزْد ابن أذرمهار حاكم المنطقة يُصدر أَوامره إلى طهمين بنقل أَناهيد تحت حراسة مشدَّدة إلى الجبل حيث كانت تعيش. وهناك طُلي جسمها بالعسل وتُركت مقيَّدة في أَغلالها.

عند ذلك غصَّ الجبل بالدَّبابير وتراكمت أَسرابها بعضها فوق بعض حتَّى بلغت ذراعًا وبات من المتعذّر على أيِّ إنسان أَو حيوان أَن يدنو من الجبل. إلَّا أَنَّ الدَّبابير لم تمسَّ الفتاة القدِّيسة بأَيِّ أَذًى، بل راحت على العكس من ذلك تقيها حرَّ الشَّمس. واستمرَّ الأَمر على هذه الحال مدَّة سبعة أَيَّام.

على مسافة غير بعيدة من هناك، كان يقيم عدد من المسبيِّين الرُّوم فأَرادوا أَن يؤمِّنوا للقدِّيسة ما يليق بها من دفن كريم، اقترب هؤلاء من المكان وهم ينشدون المزامير، فإذا بالدَّبابير تفتح لهم الطَّريق. ولمَّا وجدوا أَنَّ القدِّيسة أَسلمت الرُّوح، وضعوها في كفن من الكتَّان المضمَّخ بالطِّيب ودفنوها في قبر والدها والقدِّيس يازدين.

انتهت معاناتها في ١٧ أَو ١٨ حزيران/يونيو من العام ٤٤٨، المتوافق مع تاريخ تذكارها عند كلٍّ من السُّريان الشَّرقيِّين والغربيِّين.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٦٦–٣٧٢

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 583-603

PEETERS (1910), *BHO*, p. 47

أَنَسْطاس، راهب نال إكليل الاستشهاد مع ٧٠ آخرين (٦٢٨)

Anastase, moine martyr

يدعى موغوندات (Mogundat)، من كورة الرَّيّ (رازق) قرب طهران، ثمَّ من رستاق إقليم رسنوني (؟). كان فارسًا في عساكر كِسْرى الثَّاني. تنصَّر وترهَّب في دير القدِّيس أَنَسْطاس الواقع في جوار القدس وتسمَّى باسمه.

أَراد أَن يعود إلى بلاد فارس ليشهد لإيمانه. فقضى خنقًا في ٢٢ كانون الثَّاني/يناير من العام ٦٢٨ في السَّنة الأَخيرة من عهد كِسْرى.

يبدو أَنَّ تقويم الأَعياد السُّريانيَّة قد تجاهله، بينما يقع عيده عند اللاَّتين والرُّوم في التَّاريخ المتوافق مع تاريخ استشهاده وأَيضًا في ٢٤ من الشَّهر عينه المتوافق مع تاريخ نقل رفاته إلى روما.

HALKIN (1957-1984), *BHG* 3, p. 84

راجع التَّفاصيل، على سبيل المثال في:

CLUGNET (1914), «Abraham le persan», col. 1481-1482

أَنطونا القُرَيْشِيّ، شهيد (٧٩٩)

Antoine le Qurayshite, martyr

قد يكون ابن شقيق هارون الرَّشيد (؟) «وليس من سلالة الخليفة عمر»، على قول ربَّان صليبا. تنصَّر إثر رؤية ظهر له فيها الحمل في القربان المقدَّس فأَنكر دينه الإسلاميّ وتنصَّر متَّخذًا في العماد اسم أَنطونا.

وبسبب جحوده لدينه الأَوَّل سجن لمدَّة سنتين، وصمد أَمام كلّ أَنواع الإكراه لإعادته إلى الإسلام. ولمَّا أَبى أَمَر الخليفة بقتله في الرَّافقة المقابلة للرَّقَّة على الفرات، بتاريخ ٢٩ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر سنة ٧٩٩. أَمَّا رأْسه فقد حمله مسيحيّ من بلاد فارس إلى مدينته الَّتي لم يُذكر اسمها.

يقول ربَّان صليبا إنَّ هذا القدِّيس يساعد كلَّ من يقع فريسة الغمّ. ويُحتفل بتذكاره في ٢٥ كانون الأَوَّل/ديسمبر المتوافق مع تاريخ مولده، استنادًا للتَّقويم الملكيّ حيث يرد تذكاره في ٢٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

راجع سيرته الَّتي نشرها باللُّغة العربيَّة إغناطيوس ديك.[١٠١]

(١٠١) SAMIR (1992), «Rawḥ al-Qūrašī», p. 343-359

أُنيسيما، ابنة ملك، ناسكة مصر،
Onesima, fille de roi

غاب اسمها من اللَّوائح السُّريانيَّة، وذُكرت في القصيدة السُّريانيَّة الخاصَّة بالنِّساء القدِّيسات، وكذلك في عدَّة نصوص طقسيَّة(١٠٢)، سيَّما في سيرة سريانيَّة تتميَّز بأُسلوبها النَّابض بالحياة وإنشائها البديع(١٠٣).

قيل إنَّها ابنة الملك أَنطيوخوس، تخلَّت عن حياة العالم لتعيش في النُّسك. وبعدما قضت ٤٠ عامًا في الصَّحراء انتقلت إلى دير «السَّدر» (تبنيسي) حيث كانت تقيم ثلاثمائة راهبة. تظاهرت مدَّة أَربعين عامًا بالجنون، إلى أَن كان يوم كشف فيه الأَنبا دوبرينا النِّقاب عن قداستها. عند ذاك اختفت عن الأَنظار.

استوحي النَّصُّ من سيرة إيسيدور والنَّاسك فِيطْرُون الَّتي كتبها بالاديوس وترجمها عنانيشوع.

أَوبْراكسيا وأُولمبياس
Eupraxia avec Olympias

يرد ذكرهما في اللاَّئحتين السَّادسة والحادية عشرة من نُو (NAU)، وفي لائحة قره قوش، بتاريخ ٢٥ تمُّوز/يوليو.

ذكرهما نُو، كما ذكر أُوطيخا الملطيّ، نقلًا عن الملكيِّين الَّذين يذكرون بتاريخ ٢٤ تمُّوز/يوليو و ٢٥ منه في منطقة طيبه، في القرن الخامس، أَنطيغونا عضو مجلس الشُّيوخ (السِّيناتور) وزوجته وابنته اللَّتين تحملان اسم أُوبراكسيا.

HALKIN (1957-1984), *BHG*, p. 631.

---

(١٠٢) FIEY (1966), «Une hymne nestorienne», p. 103

(١٠٣) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 405-419; PEETERS (1910), *BHO*, p. 814-816

أُوتَل، تلميذ مَلْكي (مَلْكَه)

Eutal, disciple de Malka

ابن أَيُّوب الآثوريّ (منطقة نينوى والموصل لاحقًا) والمعروف أَحيانًا بـ «العربيّ».

قدم للمعالجة لدى مَلْكي[١٠٤]، وبقي عنده للتَّتلمذ على يده. عاش بعده أَربعة عشر عامًا. يقع قبره في دير مار مَلْكي في أَركاح (خربالة) في منطقة طور عبدين.

تذكاره مقرون بتذكار معلِّمه ويقع في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ في أَوَّل أَيلول/سبتمبر. قد يكون تلميذه شليمون بن وهبون البازبديّ الَّذي خلف مَلْكي في رئاسة الدَّير هو الَّذي أَدرج تذكار معلِّمه في التَّقويم. (ولْنُشِر هنا إلى هذه الحالة من التَّكريس الرَّسميّ).

يقام تذكار أُوتَل أَيضًا في ٩ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

Fiey (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 142

أُوتل المَجْدَليّ

Eutal de Magdala

نشأَ وثنيًا في ليقيه (؟) وأَصبح مسيحيًّا منذ حداثته. هرب من منزل والده عندما أَراد تزويجه. فقصد أَوَّلًا المصيصة ثمَّ القسطنطينيَّة، وعاد من ثمَّ إلى مسقط رأْسه حيث قرَّر اعتناق الحياة الرَّهبانيَّة. وانضمَّ إلى مار آبا (؟) الَّذي كان ديره يقع على مقربة من ليقيه.

جرت على يده عجائب عديدة واهتدى بفضله عشرة آلاف وثنيّ. وعندما وقع الاختيار عليه ليكون رئيسًا للدَّير هرب إلى الصَّحراء، حيث أَقام معه رجل يخدمه كان أُوتَل قد شفاه من لدغة حيَّة.

---

(١٠٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

يقام تذكاره عند السُّريان الغربيِّين في أَوَّل حزيران/يونيو أَو في ٣ منه. مراجع: شيخو (١٩٠٧)، **أَوتيليوس**، ص ٦٧٢

أُوجين، أَبو الرُّهبان

Awgin (Eugène), père des moines

جاء في سيرة أُوجين أَنَّه بدأَ حياته غوَّاصًا يجمع اللُّؤلؤ، مدَّة خمسة وعشرين عامًا، في جزيرة قليزمة (كوم القُلْزُم الحاليَّة قرب السُّويس). وكان يصنع الكرامات ويتنبَّأُ عن حدوث العواصف وينقذ الغرقى ممَّن لم يصدِّقوا توقُّعاته بشأْن الأَحوال الجوِّيَّة.

وإذ صار راهبًا خبَّازًا في دير باخوميوس، فقد جلس، في غفلة منه في ما يبدو على النَّار بدلًا من الخبر، ممَّا زاد في ذيوع صيته. ومن أَعمال خارقة إلى أُخرى، ومن كرامات إلى معجزات، اجتمع حوله على غرار ما كان قد اجتمع حول السَّيِّد المسيح سبعون تلميذًا، ما لبثوا أَن تفرَّقوا في ما بعد في سائر أَنحاء المشرق.

انطلق أُوجين في أَوَّل الأَمر مع تلاميذه إلى نصيبين، حيث حلَّ في جبل الإزْل. وهناك جرى على يده من المعجزات ما جعل الإمبراطور قسطنطين الَّذي بلغت أَخبار أُوجين مسامعه، أَن ينعته والقدِّيسَيْن أنطونيوس وهيلاريون بالأَعمدة الثَّلاثة لإمبراطوريَّته. بطبيعة الحال، تتطرَّق سيرته إلى سلسلة من الرِّجال المشاهير أَمثال القدِّيس يعقوب أُسقف نصيبين ويوليانس الجاحد وماني شابور الَّذي صنع أُوجين أَمامه معجزات، وسواهم من المشاهير.

هذه «السِّيرة الذَّهبيَّة» الَّتي يلقَّب فيها أُوجين بـ«أَبي جميع الرُّهبان في الشَّرق» والَّتي تربط الحركة الرُّهبانيَّة في ما بين النَّهرين بأَرض مصر، كلُّ ذلك جعل النُّقَّاد يضعون وجود أُوجين نفسه موضع الشَّكّ، أَو على الأَقلّ، الدَّور المنسوب إليه، فالوقائع الَّتي تؤكِّد على صحَّتها بعض النُّصوص المشار فيها إلى وجود ٢٨ تلميذًا، بدلًا من ٧٠ تلميذًا، يبدو أَنَّها تثبت وجود أَصل رهبانيّ في القرن الرَّابع، ولئن لم يكن هذا الأَصل قد انطلق من مصر فهو قد انتشر على الأَقلّ، انطلاقًا من نصيبين

باتّجاه جنوب شرق تركيا، في كلٍّ من قَرْدُو وبازبدي، على ضفَّتي دِجله ثمَّ باتّجاه بانوهدرا شمال العراق الحالي.

يقام تذكار أُوجين لدى السُّريان الشَّرقيِّين في أيَّام مختلفة: يوم الجمعة الأوَّل من تقديس البيعة، ونادرًا ما يكون يوم الجمعة الثَّالث. ثمَّ في ١٢ تشرين الأوَّل/أُكتوبر و ٢١ تشرين الثَّاني/نوفمبر. أمَّا تذكاره عند السُّريان فيحتفل به في ٢٠ نيسان/أَبريل أَو ٢١ منه، وفي ٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر أَو ١٥ منه وفي ٣ آذار/مارس.

المراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, p. 376-480

PEETERS (1910), *BHO*, p. 120-123

أُنظر لائحة أَسماء تلاميذه (بينهم يوحنَّا بارخلدون) وهم في الواقع من القرن العاشر، في:

BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 1, p. 130-131

VAN ROEY (1963), «Eugène (Saint)», col. 1359-1360

أُنظر مراجع أُخرى:

FIEY (1962), «Aoenes, Awun et Awgin», p. 52-81

FIEY (1970), *Jalons*, p. 100-111

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 134-141; 194-204

أُوجين ومَقاريوس، كاهنان، شهيدان

Eugène et Macaire, prêtres, martyrs

لم يُذكر اسماهما في اللَّوائح القديمة لأَسماء القدِّيسين، بل أَوردهما كالعادة المطران بُنّي نقلًا عن اللَّوائح اللاَّتينيَّة.

ليس من السَّهل التَّحقُّق من صحَّة سيرة هذين الشَّهيدين. هل وقع استشهادهما في «العربيَّة» أَم في «موريتانيا»؟ هل قطع رأْساهما، أَم وافتهما المنيَّة وهما منفيَّان في «واحة» لا ماء فيها؟

يتردَّد الأب روبير أُوبير في الإجابة عن ذلك عندما يتناول هذه المسألة بالبحث في:

AUBERT (1963), «Eugène», col. 1345-1346
PEETERS (1910), *BHO*, p. 285

أُوسيبونا وأَبولونيوس، الشَّهيدان
Eusebona et Apollonius, martyrs

لا أَعلم عن هذين الشَّهيدين أَكثر ممَّا يعلمه الأب بيترز (PEETERS) الَّذي وجدهما عند ربَّان صليبا في ١١ آب/أُغسطس، من غير أَن يُتبعَ ذلك بأَيِّ تعليق.

أُوسيبيوس، أُسقف سميساط (توفِّي سنة ٣٨٠)
Eusèbe, évêque de Samosate

ترجم السِّيرة السُّريانيَّة المتعلِّقة بهذا الشَّهيد[١٠٥] وعلَّق عليها الأب ديفوس[١٠٦] بعد أَن نشر الأب هَلْكِن نصَّها اليونانيّ[١٠٧] في السَّنة عينها.

منذ بداية القصَّة، يظهر أُوسابيوس بصفة أُسقف على سميساط حيث يقوم يعقوب النَّصيبينيّ بزيارته، وتجري على يده عجائب تُتيح له بناء كنيسة عظيمة.

خلال الأزمة الآريوسيَّة، تنكَّر الأُسقف بزيّ جنديّ ورحل إلى سوريا وفينيقية وفلسطين ورسم فيها كهنة وشمامسة.

في عهد فالنسيوس (٣٦٤–٣٧٨) نفي إلى تراقية، الواقعة على الدَّانوب، وهناك شهد الاجتياح الغوطيّ. أَمَّا خليفتاه على كرسي سميساط، أَنوميوس ثمَّ لوقيوس فقد نبذهما الشَّعب، إلَّا أَنَّ الثَّاني تمكَّن من الحصول على أمر بنفي معارضيه.

---

(١٠٥) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 355-357 ; PEETERS (1910), *BHO*, p. 294
(١٠٦) DEVOS (1953), «Jacques l'Intercis», p. 195-240
(١٠٧) HALKIN (1957-1984), *BHG* 2, p. 133, 5-15

بعد موت فالنسيوس تمكَّن أُوسابيوس من العودة إلى أَبرشيَّته، واتَّصل بباسيليوس القيصريّ وغريغوريوس النَّزينزيّ وحضر المجمع الأَنطاكيّ في العام ٣٧٩.

عندما توجَّه إلى دولوكيه (دولوك) ليقيم عليها، الأُسقف ماري، أَلقت امرأة آريوسيَّة على رأسه لوحًا ثقيلًا من القرميد صدع جمجمته. إثر ذلك، لم يدم طويلًا على قيد الحياة، وأَوصى قبل موته بعدم ملاحقة الجانية.

يقام تذكار أُوسابيوس (حوشب) في ٢٢ حزيران/يونيو، عند السُّريان الغربيِّين وفي ٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر عند الموارنة. هل ينبغي مماهاته بسميِّه «الشَّهيد النَّاسك» الَّذي يقع عيده في ٢٩ شباط/فبراير وفي ٢٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر؟

قارن مع:

SPANNEUT (1963), «Eusèbe de Samosate», col. 1473-1475

أُوطِيخيا الشَّهيد

Eutychios, martyr

نقلًا عن اللاَّئحة اللاَّتينيَّة، مرَّة أُخرى أَدرج المطران بُنِّي في ١٤ آذار/مارس تذكار شهيد هذا اسمه في بلاد ما بين النَّهرين، وفي زمن الوليد (؟).

في الواقع، واستنادًا إلى تيوفانس(١٠٨) كان هذا الشَّهيد يُدعى بالأَحرى أُوسطاطيوس ابن ماريانوس. وقد يكون روميًّا رفض أَن يجحد دينه، عندما احتلَّ العرب مدينة سيدارو سنة ٧٤١. واستشهد في حرَّان.

لا يمكن أَن يكون هذا الحادث قد وقع في أَيَّام الخليفة الوليد لأَنَّ هذا ا لأَخير لم يتولَّ الخلافة إلَّا في العام ٧٤٣.

(١٠٨) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 3, p. 301

راجع:[١٠٩]

هناك أُوطِيخا آخر تشير إليه اللاّئحتان السّادسة والثّانية عشرة من نُو (NAU) وإلى تذكاره في ٢٨ أيّار/مايو، يقال إنّه من ملطية وبالتّالي فقد يكون استشهد في أيّام دْيوقْلِيشْيانُس. ويقع تذكاره أيضًا في ٧ تشرين الثّاني/نوفمبر. ومن الممكن مماهاته بـ«هيرون»[١١٠].

أُولوغ، ناسك

Euloge, ascète

يرد ذكر هذا الرّاهب في قائمة تلامذة مار أُوجين[١١١]، وفي قائمة أُخرى أَقصر منها، في صلاة الصُّبح للجمعة عند السُّريان الشَّرقيّين[١١٢]، غير أنّه لا يرد تذكاره في الكلندر السُّريانيّ الشَّرقيّ، وإن ورد في ١٠ آب/أغسطس، لدى السُّريان الغربيّين (نُو ٦، وربّان صليبا، والمطران بُنّي) حيث يقال عنه إنّه «ناسك من الأسقيط حيث عاش ١٢٠ عامًا. وكان يخدمه أَسد».

أَمَّا سيرة يوحنّا العربيّ[١١٣] فإنّها تأتي به إلى معرّه في جنوب نصيبين وتجعل عمره ١٥٠ عامًا بدلًا من ١٢٠.

أَمَّا المسأَلة في شأن «الخادم» فهي مسأَلة الأَسد، فالأُسود «الخادمة» ليست نادرة في قصص النُّسَّاك القدّيسين. ولكن في هذه الحالة الخاصّة، نجد في مكان آخر[١١٤] أَنَّ الأَمر لا يتعلّق بأَسد بل بشخص مصاب بالبرص. وأَنَّ هذا الأَبرص لم يكن خادمًا لأُولوغ بل كان أُولوغ النّاسك هو الّذي يخدمه ومن المحتمل أَنَّ مصدر

---

(١٠٩) JANIN (1967), «Eutichius», col. 92, n° 2

(١١٠) HALKIN (1957-1984), *BHG*, p. 749-750

(١١١) BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 1, p. XXX-XXXI (préface)

(١١٢) FIEY (1963), «Les diptyques nestoriens», p. 395

(١١٣) BROCK (1980-81), «Mount Izla», p. 233-240

(١١٤) FIEY (1970), *Jalons*, p. 109, n° 71

الالتباس قد يكون الإشارة إلى وجه الأَبرص الَّذي كان يشبه وجه الأَسد؟ أَنا أَميل إلى هذه الفرضيَّة الَّتي تضاعف من فضائل هذا القدِّيس.

كان لأُولوغ معبد في أَنْحِل في طور عبدين.

أُوليمْبياس، شمّاسة

Olympias, diaconesse

مرَّة أُخرى، أَمامنا تذكار لم يرد إلَّا في لائحتي نُو السَّادسة والحادية عشرة، وفي لائحة قره قوش، يجمع بينها اقتباس مشترك من مصادر ملكيَّة. وبالتَّالي فإنَّ أُولمبياس لا تنتمي إلى التُّراث السُّريانيّ الأَصيل. كما يمكن أَن يشير إلى ذلك الاسم نفسه.

ولدت أُولمبياس الشَّمَّاسة في القسطنطينيَّة بين العام ٣٦٠ والعام ٣٧٠ وتوفِّيت سنة ٤٠٨. يقع تذكارها في ٢٥ تمُّوز/يوليو. اقتُبست سيرتها عن كتاب فردوس الآباء (بالاديوس)(١١٥)، المدائح الَّتي كتبها سرجيس في أُولَمْبِيَاس نشرها جان بوسكيه(١١٦).

إيا، الشَّهيدة (٥٢٦)

Ia, martyr

تتضمَّن الصِّيغة اليونانيَّة لسيرة شهداء بازبده (أُنظر هيليودورس) في ملحقها، قصَّة إيا. وإيا لفظة تعني بنفسجة (فيوليت). نُفيت إيا مع الشُّهداء إلى خوزستان وهناك عملت على تنصير النِّساء، فشكاها رجالهم إلى «الملك». إثر ذلك أُخضعت لاستجواب جاهرت خلاله بإيمانها المسيحيّ. ونالت نصيبها من التَّعذيب جلدًا

---

(١١٥) PALLADIUS (1904), *Historia Lausiaca*, LVI, p. 149-150 et p. 230, note 102

(١١٦) BOUSQUET (1906), «Vie d'Olympias», p. 225-250

وشُدَّت أَطرافها. أُلقيت في السِّجن مدَّة شهرين ثمَّ جُلدت ثانية. وبعد ذلك أُعيدت إلى السِّجن لمدَّة ستَّة أَشهر انتهت بأَنواع أُخرى من التَّعذيب أَدَّت إلى بروز عظامها وأَمعائها. وأُخيرًا قطع رأْسُها وهي مشدودة إلى معصرة، في ١٥ آب/أَغسطس.

يرد تذكارها في اللأَّئحة اللاَّتينيَّة في ١٤ آب/أَغسطس. أَمَّا في اللَّوائح السُّريانيَّة فلم يُحتفظ لها بذكر.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8, p. 69, avec références
DEVOS (1963), «Commémorations», p. 146

إيثالاها، أُسقف الرُّها (٣٢٤-٣٣٨؟)

Īṯālāhā, évêque d'Édesse

شارك في أَعمال المجمع المسكونيّ الَّذي عُقد في نيقيا[١١٧] كما حضر المجمع الأَنطاكيّ الَّذي تلاه.

قد تكون له أَعمال أَدبيَّة، ولكن لم يصلنا منها سوى شذرات بالأَرمنيَّة[١١٨] (لا ذكر لذلك عند بَرْصوم).

عرف إيثالاها خصوصًا بإنشاءاته مثل إتمام «الكنيسة الكبرى» الَّتي كان قد باشر ببنائها قورش وسعد، فضلًا عن إنشاء مقبرة. يصنِّفه ميخائيل السُّريانيّ تحت الرَّقم ٢١ في قائمة أَساقفة الرُّها والرَّقم ١٩ في نصِّه. (الجزء الأَوَّل ص ٢١٦).

يُذكر إيثالاها في قائمة ربَّان صليبا في يوم ١٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي ٣ أَيلول/سبتمبر. ويُذكر في قائمة نُو الثَّالثة[١١٩] في ٣٠ نيسان/أَبريل.

---

(١١٧) ABOUNA (1916-1937), *Anonymi Auctoris Chronicon* 1, p. 143
(١١٨) SEGAL (1970), *Edessa*, p. 166, n° 2
(١١٩) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 40

إيثالاها، شهيد في عهد سابور (٣٥٥؟)
Iṯālāhā, martyr sous Sapor

أثارت سيرة هذا الشَّهيد انتقادات كثيرة محقَّة. من هو هذا الوثنيّ الإربليّ المسمَّى باسم سريانيّ وسادن الآلهة شربل غير المعروفة أَصلًا والمذكَّرة الاسم؟

قد يكون إيثالاها قد بدأ يتلقَّن التَّعليم المسيحيّ بعد أَن شفي بصورة عجائبيَّة. ثمَّ اضطرَّ، بسبب التَّهديد الَّذي لقيه من قبل أَبناء دينه السَّابق، أَن يهاجر باتِّجاه الجنوب إلى ماحوزي دروان (دريون) الواقعة على الزَّاب الصَّغير حيث اقتبل العماد هناك.

لدى عودته إلى إرْبيل، عزم على مغادرتها مرَّة ثانية بسبب الاضطهاد. لكنَّ قوَّة خفيَّة منعته من ذلك. اعتقل بأَمر من المرزبان سابور طمسابور، وأُحضر بغية إرهابه، لمشاهدة تعذيب بارحدبشبا[١٢٠] الَّذي كان قد فارق الحياة قبل أَن يصل إيثالاها الَّذي بدوره راح يبالغ في تكريم الجثمان، أَملًا منه بأَن يلتحق بالشَّهيد. فاكتفى الجلَّادون بقطع أُذنه اليمنى بمشاركة رجل جحد دينه المسيحيّ فعاقبه الله فورًا.

ثمَّ أُلقِيَ بإيثالاها في السِّجن قبل أَن يُساق هو وسواه في قافلة ليمثُلوا أَمام الملك في خوزستان، قبل استشهادهم.

كان في عداد رفاقه حفصي شمَّاس «قرية العرب» الَّذي كان قد أُخضع للجلد.

بعد توقُّف في شهرقرت رفض الشُّهداء فرصة الفرار، ووصلوا إلى بيت لافاط حيث قطعت رؤوسهم. وقد يكون زمن استشهادهم قد حصل في الثَّاني عشر من قمر كانون، الموافق، ربَّما، للثَّاني من كانون الأَوَّل/ديسمبر لعام ٣٥٥؟

يورد تقويم بُنِّي للسُّريان الغربيِّين تذكار إيثالاها الشَّهيد في عهد شابور، بتاريخ ٣ أَيلول/سبتمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 133-137
PEETERS (1910), *BHO*, p. 29

---

(١٢٠) راجع سيرته في هذا الكتاب.

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٠٨-٣١١.

NAU (1912), «Aitalaha», col. 1226

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 277-284

في هذه المقالة، يزيد الاستناد إلى تاريخ إرْبيل المحرَّف من تشويش الوقائع.

إيزيدورس، أُسقف حرَّان

Isidore, évêque de Ḥarrān

في القائمة الَّتي تحمل أَسماء الأَساقفة الَّذين تولَّوا كرسي هذه المدينة، يذكر البطريرك بَرْصوم تحت الرَّقم ١٥ اسم إيزيدورس ويجعله ربَّما، في أَواسط القرن السَّابع[١٢١] إلَّا أَنَّ بَرْصوم يوضح صراحةً بأَنَّه لم يقع على سيرة هذا الأُسقف.

يذكره ربَّان صليبا في ٤ شباط/فبراير.

إيزيدورس، رئيس دير

Isidore, abbé

يورد ربَّان صليبا ذكر هذا النَّاسك في ٢٠ كانون الثَّاني/يناير وقد يكون معلِّم موسى الحبشيّ[١٢٢].

إيشُوعْسَبْران، شهيد من إرْبيل (توفِّي ٦٢٠-٦٢١)

Īšōʿsawrān, martyr d'Érbil

تُحيي اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة القديمة ذكر أَكثر من قدِّيس واحد باسم يشوع سبران، بدون أَن يُعرف عنهم وعن رفاقهم شيء يُذكر. نورد على سبيل المثال: آخا

(١٢١) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرَّان**، ج ١، ص ١٤

(١٢٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

ويوحنَّان وشاهين وإيشوعْسَبْران وآذرشابور وبختيشوع ورفاقهم. يقع تذكارهم في يوم الجمعة السَّابع من أَسابيع القيامة. أَو إيشوعْسَبْران ونثنائيل ورفاقهما الشُّهداء، أَو إيشوعْسَبْران ونثنائيل وحنانا الشُّهداء في يوم الجمعة السَّابع أَو في يوم الجمعة الأَوَّل من أَسابيع موسى. لا يبدو أَنَّ لهذه المجموعات من الأَسماء سِيَرًا مكتوبة. وأَكثر ما يمكن أَن يذهب بنا الافتراض هو أَن نجد هذه الأَسماء منفردةً في مراجع أُخرى، مثلما وجدنا نثنائيل، أُسقف شهرزور (٦١٠) الَّذي استُشهِدَ مع أَحد عشر أُسقفًا سواه[١٢٣] أَو حنانه (حنانيا؟) الإرْبيليّ؟

الشَّهيد الوحيد الَّذي يحمل اسم إيشوعْسَبْران وتتوفَّر لدينا سيرة حياته هو إيشوعْسَبْران الإرْبيليّ الَّذي استشهد في ٦٢٠–٦٢١ وحظي بسيرة كُتبت استنادًا إلى شهادة رفيقه إيشوع زْخَا على يد من أَصبح لاحقًا البطريرك إيشوعياب الثَّالث الحديابيّ (٥٨٠–٦٥٩) الَّذي كان أَوَّلًا مطرانًا على إرْبيل. وقد جاءت الكتابة من النَّاحيتين الأَدبيَّة والنَّقديَّة، من أَفضل المؤلَّفات لأَحد أَفضل المؤلِّفين السُّريان المشارقة.

نشر النَّصّ في السُّريانيَّة ونقله إلى الفرنسيَّة الأَب شابو[١٢٤] ولكن، ممَّا يؤسَف له، أَنَّ الفصل الأَخير المتعلِّق بالمنهجيَّة التَّاريخيَّة الَّتي اعتمدها المؤلِّف، لم يُترجَم. وقد قدَّمتُ موجزًا عنه في مقالة بالفرنسيَّة[١٢٥] قام هنري ليكلارك بدراسة تحليليَّة حول هذا النَّصّ[١٢٦]. راجع أَيضًا[١٢٧].

خلاصة القول أَنَّ ماهانوش الزَّردشتيّ كان من قرية قور، الواقعة على مقربة من قرية صلاح الدِّين الحاليَّة في جبل حدياب. وقد اهتدى على يد إيشوع زحمه كاهن قريته وعلى يد زوجته الَّتي تنصَّرت. اقتبل العماد في دير بيت شاكوح (؟) الصَّغير

---

(١٢٣) FIEY (1965), *AC* 3, p. 69-70

(١٢٤) CHABOT (1897), «Jésus-Sabran», p. 580-584
PEETERS (1910), *BHO*, p. 451

(١٢٥) FIEY (1969-1970), «Īšōʿāw le Grand», p. 580-659

(١٢٦) LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 4, p. 215-227

(١٢٧) DEVOS (1963), «Commémorations», p. 217-218

الواقع شرقي إرْبيل حيث تسمَّى باسم إيشوعْسَبْران. بعد أَن مارس خفية دينه الجديد، تجرَّأ وجاهر به. فوَشى به شقيقه إلى قاضي القرية المجاورة. فاعتقل وسجن في حزّه الَّتي كانت في عهدِ ذاك عاصمة حدياب. وكان الرَّاذ (الحاكم) على وشك أَن يحكم عليه عندما مرَّ من هناك يازدين «أَمير المؤمنين»، الَّذي كان هو أَيضًا سريانيًّا شرقيًّا، ووزيرًا نافذًا لشؤون الخزينة وغنائم الحرب في عهد كِسْرى الثَّاني فأَمر بإطلاق سراحه.

عاد هذا القدِّيس إلى قريته، وما لبث شقيقه أَن توفِّي هناك من جرَّاء عقوبة إلهيَّة. ثمَّ ما لبث إيشوعْسَبْران من جهته، أَن غادر قريته وزوجته وارتدى لباس المتسوِّلين وراح يتردَّد على أَماكن المتنسِّكين في الجبال.

إذ تملَّكه الشَّوق إلى الاستشهاد عاد إلى قريته. ولمَّا لم يكن هناك اضطهاد، عزم على إثارة المجوس، فهيَّأ نفسه لمساجلتهم بعد أَن درس الكتاب المقدَّس على يد يشوع زْخَا، ابن الكاهن.

في ذلك الوقت بنى ديرًا على مسافة ميلين من قور وجمع فيه حوالي عشرين طفلًا متشرِّدًا على الرَّغم من اعتراضات رهبانه الَّذين كانوا لا يرغبون في إعالة أَشخاص لا جدوى منهم. فضلًا عن ذلك قام إيشوعْسَبْران بتقديم العون إلى الفقراء والأَرامل أَثناء المجاعة. ومكث في هذا الدَّير حوالي العامين.

بعد ذلك، وَشى به المجوس ثانية، حسدًا منهم لتأْثيره المتزايد. فاقتيد من ديره، تحت حراسة عسكريَّة إلى سجن إرْبيل. ولمَّا مثل أَمام حاكم حزّه، إنهال عليه عدد من النَّاس بالشَّتائم. فماتوا كلُّهم ميتة بائسة.

من جهة أُخرى، يظهر في سياق القصَّة أَشخاص مسيحيُّون مثل رئيس السَّجَّانين وأَمين السِّرّ - وأَصله من نصيبين - لقائد فرقة الخيَّالة الملكيَّة، إلخ، ممَّا يبرهن أَنَّ الاضطهاد لم يكن شاملًا، بل منحصرًا في مطاردة المرتدِّين عن الدِّين الرَّسميّ.

تُطلعنا السِّيرة أَيضًا على الصِّراع الَّذي كان قائمًا بين النَّساطرة وأَصحاب الطَّبيعة الواحدة، في ذلك العصر حيث كان بعض أَتباع هذا المذهب الأَخير (أَحدهم يدعى

شابور) يأتون إلى السِّجن محاولين استمالة القدِّيس إلى صفوفهم. وكاد أَن يقتنع بآرائهم لعدم إلمامه بالمساجلات اللاَّهوتيَّة، إلى أَن تدخَّل تلامذته الأَكثر اطِّلاعًا منه وأَناروه حول هذه المسائل. في الوقت نفسه كان في السِّجن «جاحد» من قرية خوديدْ (قره قوش الحاليَّة في جوار الموصل) فلعنه السَّجين.

بعد انقضاء خمسة عشر عامًا على إلقاء إيشوعْسَبْران في السِّجن أُخرِج منه وعدد من وجهاء باجَرمى ليمثلوا جميعهم أَمام المحكمة. كان هناك، مرَّة أُخرى يازدين الَّذي التقى بالقدِّيس في كركوك، ولكن لم يستطع إنقاذه.

بعد أَن وصل إيشوعْسَبْران ورفاقه (المُشار إليهم في اللاَّئحة المذكورة أَعلاه) إلى حضرة الملك، أُخضعوا للاستجواب ثانيةً ثمَّ أُخرجوا من السِّجن حيث قضوا ستَّة أَيَّام أُذيقوا فيها العذاب. فتوفِّي أَحدهم تحت ضربات الجلاَّدين. أَمَّا الآخرون، ومن بينهم إيشوعْسَبْران، فبعدما أُنزلت بهم شتَّى أَنواع التَّعذيب، اقتيدوا إلى قرية بيت ورده، «في محاذاة الجسر الفاصل ما بين باجَرمى وبيت لاشفار» وصُلبوا هناك.

يُحيي السُّريان الشَّرقيُّون تذكار إيشوعْسَبْران ورفاقه الشُّهداء المهتدين من الزَّردشتيَّة إلى المسيحيَّة، يوم الجمعة الثَّالث من أَسابيع ما قبل الميلاد.

إيشوعياب الَّذي ترك موقعه، مؤسِّس (القرن السَّابع)

Īšōʿyāw, fondateur

ولد إيشوعياب في بانوهدرا – دَهُوك – (شمالي العراق حاليًّا) نحو العام ٥٧٧، ودرس في مدرسة ثمانون في قَرْدُو، بدأَ مدرِّسًا للقراءة في دير الجصّ، الَّذي كان قد أَسَّسه ربَّان يشوع زخا في حدياب (إرْبيل).

من هناك أَرسل إلى بابوي النَّصيبينيّ في دير جبل الإزْل، حيث سلك الحياة الرَّهبانيَّة وبعد موت بابوي سنة ٦٢٩ «ترك موقعه» وعاد إلى مسقط رأْسه ليؤسِّس ديرًا. أَقام مدَّةً من الزَّمن على مقربة من دير الشَّهيد إيثالاها، قرب دهوك. ثمَّ اختار

موقع الدَّير الَّذي كان قد نوى بناءه في «مكان كان الأكراد يقدِّمون فيه الأضاحي لإبليس». هناك جرت على يده عجائب عديدة ولا سيَّما شفاءات. وقد أراد الفرار هربًا من تصاعد شعبيَّته، ربَّما، أن «يترك موقعه»، مرَّة أُخرى. ولكنَّ إسحق، أُسقف بانوهدرا (دهوك) منعه من ذلك. مات طاعنًا في السِّنِّ، نحو العام ٦٨٥، بعدما أمضى ٥٦ عامًا في الدَّير الَّذي بناه. وأوفدت العناية الإلهيَّة خليفته من دير بيت عابيه. وكان هذا الخليفة مار يعقوب هو نفسه الَّذي عُرِفَ الدَّير باسمه منذ ذلك الحين، وقد أصبح في أيَّامنا خرابًا.

يقام تذكار إيشوعياب في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد في يوم الجمعة الثَّالث من أسابيع إيليَّا.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n°139
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, p. 195-196
FIEY (1965), *AC* 2, p. 707-737

إيشوعياب بار قُصْري، مؤسِّس دير (القرن السَّادس)
Īšōʿyāw bar Quṣre

يعود أصل إيشوعياب بار قُصْري الرَّاهب السُّريانيّ الشَّرقيّ إلى نينوى. وقد انكبَّ منذ حداثته على دراسة الكتب المقدَّسة. وسلك الحياة الرَّهبانيَّة في جبل حدياب، حيث تتلمذ لمدَّة خمسة عشر عامًا على ربَّان أيُّوب الَّذي كان بدوره تلميذًا لإبراهيم النَّثْفَريّ(١٢٨). عاش بعد ذلك في مغارة تقع في جبل الآلاف (جبل مقلوب)، والَّتي اضطرَّ إلى مغادرتها بسبب اضطهاد جيرانه الرُّهبان من أتباع الطَّبيعة الواحدة. إثر ذلك قصد «حصن الجهة الأُخْرى» المواجه لنينوى الَّذي أصبح بعد الفتح العربيّ نواة مدينة الموصل. هناك بنى هيكلًا عظيمًا بين ٥٧٠ و ٥٨١، أصبح يُعرف في ما بعد بكنيسة مار إشعيا الَّتي لا تزال قائمة والَّتي ظلَّت حتَّى القرن الثَّاني عشر على الأقلّ، مقرَّ أُسقف الموصل ثمَّ مطرانها. وقد أُلحق ببناء الكنيسة ديرٌ صغير دُفن فيه بار قُصْري.

---

(١٢٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

يُحتفل بذكراه في ٣ حزيران/يونيو، بينما كان يُحتفل به في الماضي إمّا منفردًا يوم الجمعة الثّالث من أسابيع موسى، وإمّا مقرونًا بسواه من المؤسّسين في بلاد آثور، يوم الجمعة الرّابع من أسابيع موسى.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 50
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, p. 107-109
MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 55
FIEY (1959), *Mossoul chrétienne*, p. 104-110

إيليّا الحِيْري، مؤسّس (نهاية القرن السّادس)
Élie de Ḥīra, fondateur

عربيّ مسيحيّ من الحِيرة، عاصمة اللّخميّين، في جنوب غرب العراق اليوم. ترهّب في الدّير الكبير الواقع في جبل إزْلا، بعد أن درس في نصيبين، ربّما. تتلمذ على المؤسّس إبراهيم(١٢٩) واتّبع القوانين الرّهبانيّة الّتي كان قد وضعها معلّمه سنة ٥٧١.

في أيّام باوي الكبير الخليفة الثّاني لإبراهيم، تدخّل إيليّا ليطرد من الدّير عددًا من الأُخوة الّذين كانت الشُّكوك تكتنف سيرتهم، بعد ذلك، وبحدّته المعهودة، تحامل إيليّا على مار يعقوب، الّذي أسّس في ما بعد دير عابي، متّهمًا إيّاه بأنّه هو السّبب في سوء سيرة أُولئك الأُخوة. وأمر باوي يعقوبَ بمغادرة الدّير. ولكنّ إيليّا وجد، بعد مدّة من الزّمن، وبعد حدوث ظهورات ورؤى، أنّ باوي كان على خُلق مماثل لخُلقه. عند ذلك غادر إيليّا جبل إزْلا مع عدد من رفاقه الّذين تفرّقوا لبناء عدّة أَديرة.

ثمّ حلّ إيليّا بين ٥٨٢ و ٥٩٠ يرافقه ابن شقيقه حنانيشوع في منطقة حصن عبرايه (الحصن الّذي يقع على الجانب الآخر من دِجْلة، والّذي أصبح في ما بعد الموصل). ثمّ إنّ إيليّا طهّر تلك المنطقة من الحيوانات المفترسة، وما لبث أن أسّس ديرًا جمع العديد من الأُخوة فيه. مات عن سنٍّ عالية، زادت على المئة عام، في ما قيل.

(١٢٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

تغنَّى الشُّعراء العرب بحانوت هذا الدَّير. إلَّا أنَّه بدأ يقفر مع الزَّمن، إلى أن جُدِّد بناؤه على نحو أصغر، في أواخر القرن السَّابع عشر، ليكون بمثابة مزار ومقرّ صيفيّ. إلَّا أنَّه بقي خاليًا من الرُّهبان حتَّى أيَّامنا، بعد أن رُمِّم بناؤه مرَّات عديدة.

كان تذكار إيليًّا عند السُّريان الشَّرقيِّين يقع يوم الجمعة الرَّابع من أسابيع موسى، مقرونًا بعيد المؤسِّسين للأديرة في بلاد آثور ثمَّ نقل عيده إلى يوم الأربعاء الأوَّل من أسابيع موسى.

قصة مار إيليًّا، وفيها الكثير من نسج الخيال،

PEETERS (1910), *BHO*, p. 207 b
FIEY (1965), *AC* 2, p. 639-659

إيليان، شهيد (القرن الثَّالث)
Éliān, martyr

طبيب من حمص استشهد في عهد نومير يانس (٢٨٣–٢٨٤). وقد قُتل بناءً على طلب من والده، بعدما أُذيق التَّعذيب بالمسامير الطَّويلة الَّتي غرزت في رأسه ويديه وقدميه.

بنى الأُسقف بولس في القرن الخامس كنيسةً عظيمةً على اسمه. يقع عيده في ٦ شباط/فبراير.

SAADE (1974), *Eliân de Homs*

الباء

بابولا، أُسقف أَنطاكية، شهيد (٢٥٠)

Babylas, évêque d'Antioche, martyr

تولّى بابولا كرسي أَنطاكية الأُسقفيّ مدّة ١٣ عامًا حوالي سنة ٢٣٧. وتميَّز بشجاعة مواقفه الَّتي اتَّخذها في وجه الإمبراطور فيليبس. وقد أَمر الأُسقفُ الإمبراطورَ بجعل نفسه في مصاف الخطأَة العلنيِّين تحت طائلة الحرم بسبب قتله الفتى الرَّهينة ابن كورديانوس الَّذي كان في عهدة الإمبراطور. وفي زمن الاضطهاد الَّذي اشتدَّ في أَيَّام داقيوس، أُلقي ببابولا في السِّجن. لم ينفَّذ به الإعدام، كما أُشيع أَحيانًا بل مات من سوء المعاملة في السِّجن، وذلك بتاريخ ٢٤ أَو ٢٥ كانون الثَّاني/يناير من العام ٢٥٠. وقد أَوصى قبل موته، بأَن يُدفن مع سلاسله.

كان يُقام له تكريم شعبيّ حاشد في ضواحي أَنطاكية في قرية دفنة الَّتي كان قد طُرد منها أَبولون. ولمَّا أَراد البطريرك سويريوس تكريم القدِّيس لاونتيوس في المكان عينه كان عليه أَن يتحفَّظ في عظته (عظة ٢٧ في العام ٥١٣) تحاشيًا للمسّ بمشاعر المؤمنين.

يقام عيد بابولا مع رفاقه الشُّهداء: أُوربانوس وأَبولونيوس وبارباروس في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ في أَيَّام مختلفة: ٢٣ كانون الأَوَّل/ديسمبر أَو ٢٤ منه وفي ٢٨ آذار/مارس. وفي ٤ أَيلول/سبتمبر أَو ٥ و ٢٣ و ٢٤ منه.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 274-283

PEETERS (1910), *BHO*, p. 127-128

JANIN (1932), «Babylas», col. 33

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (24 janvier), p. 483-486

CHRYSOSTOME (1990), *Sur Babylas*

بابْويه، جاثليق (شهيد؟) ٤٨٤

Bābwoi, catholicos

نشأ زردشتيًّا في تلّه الواقعة على نهر صرصر، شمالي المدائن. اهتدى إلى الإيمان المسيحيّ بعد التقائه براهب من دير مار عبدا، في دير قونّي. ثمّ انخرط في السِّلك الرّهبانيّ وانتُخب جاثليقًا على الكنيسة السُّريانيّة الشّرقيّة في العام ٤٥٧. تزامنت جثلقته مع النِّزاعات الّتي دارت بين «النّساطرة» و «ذوي الطّبيعة الواحدة»، وحتّى داخل الكنيسة السُّريانيّة الشّرقيّة نفسها، وذلك من خلال الحملة الّتي أثارها بَرْصوم النّصيبينيّ لنشر النّسطوريّة. هل كان وراء الخصومة الّتي ظهرت بين بَرْصوم وبابْويه أسباب لاهوتيّة فقط أم أنّ هناك أسبابًا شخصيّة تداخلت بها؟ (يُقال إنّ بابْويه كان قد جمع أموالًا طائلة؟) . ومهما يكن من هذا الأمر ، فإنّ رسالة من بابْويه إلى الإمبراطور زينون يطلب فيها حماية المسيحيّين، وقعت بين يدي بَرْصوم فاتّخذ منها ذريعة لاتّهام الجاثليق بالتّعامل مع العدوّ وبالتّنكّر للدِّين الرّسميّ. ربّما كان من مؤيِّدي مطران نصيبين، في هذه المسألة، رئيس الأطبّاء جبرائيل السِّنْجاريّ الّذي كان بابْويه قد رماه بالحرم لاتّخاذه زوجتين ولتحوُّله إلى مذهب الطّبيعة الواحدة.

حُكم على بابْويه بالموت معلّقًا بالإصبع عينها الّتي كان فيها الخاتم الّذي به ختم الرِّسالة المشتبه بها.

لم أقع على تذكار لبابْويه، حتّى في قائمة القدِّيسين الخاصّة بكَشْكَر والحِيرة، ولا في قائمة أسماء البطاركة الشُّهداء وغير الشُّهداء. قد يعود هذا الغياب إلى معارضة بابْويه للنّسطوريّة، وإن كانت هذه المعارضة موجّهة إلى شخص بَرْصوم النّصيبينيّ؟

مراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 631-634

PEETERS (1910), *BHO*, p. 126

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٨٠–٣٨٤

TISSERANT (1931), «Nestorienne (Église)», col. 175-176

HERMAN (1932), «Babovai», col. 31

باداي، كاهن، شهيد
Bādāï, prêtre, martyr

من الصَّعب وضع سيرة هذا القدِّيس الوجيزة في سياقها الزَّمنيّ والجغرافيّ. فالإشارات الوحيدة الَّتي قد تسمح بذلك إنَّما تعود إلى ذكر اسم الكاهن الزَّردشتيّ الموبذ مهرنرساي، واسم قرية رجولا الَّتي كان الشَّهيد كاهنًا عليها. يظهر اسم مهرنرساي (أو آخَر يحمل الاسم نفسه) في سيرة استشهاد يونان وبريخيشوع، وهي سيرة لا تخلو أيضًا من صعوبة في تحديد مكان أَحداثها وزمانها ٣٢٧ (؟). أمَّا قرية رجولو، فقد تكون جِرْلو الحالية الواقعة بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في رستاق لم يصبح تحت السَّيطرة الفارسيَّة إلَّا في العام ٣٥٩ (؟).

تروي سيرة باداي، كيف أنَّه وُشي بهذا الكاهن المسنّ المسيحيّ منذ نعومة أَظفاره (موضوع الوشاية؟) إلى الكاهن الزَّردشتيّ مهرنرساي الَّذي كان مارًّا في القرية وكيف أُحضر القدِّيس أَمامه، في حين كان هذا الكاهن الزَّردشتيّ يأْخذ قسطًا من الرَّاحة في بستان. ثمَّ أُخضع باداي في بادئ الأَمر لاستجواب رفض خلاله أَن «يمتثل لأَمر الملك». فأُمر اثنا عشر رجلًا بجلده بقضبان اقتطعوها من شجر رمَّان البستان نفسه.

ولمَّا لم يفلح معه استجواب آخر لِثَنْيِهِ عن موقفه، جُلِدَ مرَّة ثانية وأُلقي به – وهو بين ميت وحيّ – خارج البستان حيث جاء نفر من المسيحيِّين وحملوه، إلَّا أنَّه لم يستفق من غيبوبته بل فارق الحياة بعد ثلاثة أَيَّام. وكان ذلك في الخامس من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 163-165

PEETERS (1910), *BHO*, p. 130

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٩٤–٣٩٥

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 277-298, note 7

VAN LANTSCHOOT (1932), «Badai», col. 96

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 171-172

باسُوس وسوسن وإسطفان ولونجينا، شهداء (قبل ٣٧٩؟)

Bassus et Suzanne avec Étienne et Longin, martyrs

باسوس وسوسن توأَمان في الثَّانية عشرة من العمر يرتدي استشهادهما طابعًا أُسطوريًّا متعدِّد الملامح ويتضمَّن أَحداثًا يكتنفها غموض شديد. فإذا صحَّ استشهادهما في عهد شابور (الَّذي اقترن اسمه كما اقترن اسم يوليانوس بحملات الاضطهاد) فينبغي تحديد تاريخهما قبل العام ٣٧٩.

من جهة أُخرى، هناك ملامح عديدة تجعل القصَّة قريبةً إلى أَساطير الأَشقَّاء والشَّقيقات والأَمير والأَميرة: آذُورْفَرْوا وماهْدُوخْت، وبهنام وساره أَو كوبَرْلاها وقازو، إضافةً إلى ذلك نقع في السِّيرة على مواضع تجعلها شبيهة بقصَّة عبد المسيح. وربَّما كان اسم الوالد السَّفَّاح واسم حاكم نصيبين مقتَبَسَيْن من قصص ملحميَّة أُخرى.

من ناحية أُخرى، فإنَّ الإطار الجغرافيّ يبدو واضحًا إلى حدٍّ ما، وتؤكِّده المباني وإن كانت خربة حاليًّا. يقع ذلك كلُّه بين بازبدى، المنطقة الواقعة غرب دِجلة على مقربة من جزيرة ابن عمر الحاليَّة وبين طور عبدين الَّتي تبعد عنها إلى الغرب قليلاً.

نشأَ التَّوأَمان باسوس (زهرة) وسوسن (زنبقة) على دين والدهما الَّذي وُصف تارةً أَنَّه كاهن زردشتيّ وطورًا حاكم على التُّخوم الغربيَّة للإمبراطوريَّة السَّاسانيَّة. ولمَّا شبَّا، تعلَّما المبادئ المسيحيَّة على عبد مسيحيّ أَسير من أَرزن ولكنَّه لم يمنحهما العماد، إذ كان مَنْح هذا السِّرِّ المقدَّس من اختصاص الكهنة (؟).

وبينما كانا يقومان برحلة إلى الجبال حيث كانت ترعى مواشي والدهما في منطقة طور عبدين، بين هَشْبِشْت وحديل قادتهما مطاردة أَيِّل إلى كهف في وادي جهنَّم يقيم فيه ناسك يدعى لونجينا. في بادئ الأَمر ارتعب الولدان من منظر النَّاسك بسواده ولحمه الجافّ وجسمه الهزيل. لكنَّ الرَّبَّ جعله يشعُّ كالشَّمس. بوسع القارئ أَن يتخيَّل باقي الرِّواية وما تحتويه من حوادث مختلفة تدور حول أَبطالها من عمادات واهتداءات.

في غضون ذلك، كان الوالد – ويُدعى بوراذ – في زيارة إلى معبد النَّار، ومن الأرجح «نار المحاربين» (أذركوشنَسْبْ) الواقع يومذاك في أذربيجان. ولدى عودته، تدور التَّتمَّة المتوقَّعة وهي تتضمَّن حماية الوالدة لولديها وغضب الوالد، ومأدبة العيد حيث يتدخَّل المدعوُّون بالعبارات عينها، تقريبًا، الَّتي نجدها في سيرة عبد المسيح ، ثمَّ مطاردة ومصرع كلٍّ من إسطفان وسوسن ولونجينا على التَّوالي.

يختبئ باسوس داخل صخرة تنشقُّ عجائبيًّا. ثمَّ يطالعنا مشهد راعٍ يأبى أَن يشيَ بالفتى. وآخر يسلِّمه (ولكنَّه ينال عقابه). ثمَّ يصل الوالد غاضبًا، (وبعد كلام طويل) يقطع يدي ولده ورأسه.

بفضل الرَّاعي الصَّديق يُعرف ما جرى، ويدفن لونجينا وسوسن في وادي جهنَّم، تحت صخرة النَّاسك. ويدفن باسوس «في مكان مجاور لأعلى قمَّة في الجبل» حيث ما لبث أَن شُيِّدت في المكان ذاته كنيسة عظيمة. وقد نقلت يداه إلى حديل. ولم يُروَ شيء بعد ذلك عن إسطفان.

من جملة المعجزات الَّتي نُسبت إلى هؤلاء الشُّهداء تُذكر (كما في سيرة عبد المسيح) ولادة توأمين، يُدعيان باسوس وسوسن، من امرأة عاقر هي زوجة السَّيِّد بطرس ابن يوسف. ويحتفل الوالد بهذه الولادة ببناء دير عظيم في أفاميا قرب حمص، ضمَّ فيما بعد نحو ٦٣٠٠ راهب!

في العام ١٢٨٦ عثر راعٍ «وثنيّ» من قرية فير، وهي حصن فيرين القديم المذكور في الرِّواية على أنَّه المقرّ الصَّيفيّ للحاكم، على رفات باسوس في ديره الواقع على مقربة من قمَّة الجبل، المهجور والخرب منذ زمن بعيد. ونقلت الرُّفات إلى دير حديل حيث ازدادت الوقائع العجائبيَّة.

في القرن التَّاسع عشر، عثر الرَّحَّالة الإنكليزيّ تايلور (TAYLOR) على مجموعة مبانٍ نسبها هوفمن (HOFFMANN)، خطأً إلى حلقة مار سابا. ويحفظ التَّقليد المتواتر في فير أَنَّ ذلك المكان كان شابور (بدلًا من بوراذ) قد أعدم فيه ٦٠٠٠ مسيحيّ، انتقامًا لاجتذابهم ولده إلى إيمانهم.

تتضمَّن لائحة السُّريان الغربيِّين تذكار باسوس وشقيقته سوسن في ١١ أيَّار/ مايو المتوافق مع تاريخ استشهادهما.

المراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 471-499

PEETERS (1910), *BHO*, p. 174-176

CHABOT (1903), *Mar Bassus*, p. 72; repris dans LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 248-269

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٤١٥–٤٢٢

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 277-298, note 7

VAN LANTSCHOOT (1932), «Bassus», col. 1283

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 167-170

بُخْتِيزاد أو بُخْتيزد الكُرْكيّ
Bōẖtīzād ou Boẖtyazd de Kurké

لا ذكر لهذا القدِّيس إلّا في التَّقويم الحديث العهد للسُّريان الشَّرقيِّين، حيث يوافق تذكاره في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

يشير تاريخ ربَّان يوسف بوسنايا والَّذي نقله إلى الفرنسيَّة الأب شابو[1] إلى دير ربَّان بُخْتِيزاد في القرن العاشر «في بلاد زوران»، أي المراعي الصَّيفيَّة العالية في الجبال شمال شرق العراق.

لم يُحدَّد مكان الدَّير ولا تاريخ المؤسِّس.

(١) CHABOT (1897-1900), «Youssef Bousnaya», ROC 3, p. 464

بُخْتِيشُوع، الشَّمَّاس الشَّهيد
Bohtīšōʿ, le diacre martyr

عاون الجاثليق تومرست (٣٦٣–٣٧١) في إعادة بناء الكنائس الَّتي كانت قد دُمِّرت في الاضطهاد الَّذي أمر به شابور الثَّاني. وهو يسمَّى أَحيانًا بابن بُخْتِيشُوع أَو «أمين السِّرّ». وربَّما استشهد في عهد «بهرام» . لكن أَي بهرام؟ الرَّابع (٣٨٦–٣٩٩) أَم الخامس (٤٣٩–٤٢١)؟ يبدو من الصَّعب تعيين تاريخ بُخْتِيشُوع في عهد بهرام الخامس، لذلك لا بدَّ أَن يكون تاريخ استشهاده في عهد بهرام الرَّابع. إلَّا أَنَّ التَّاريخ لا يذكر أَنَّ هذا الملك قد اضطهد المسيحيِّين.

لذلك لا نقع على إشارة إليه في **سِيَر الشُّهداء**[٢]، ولا على تذكار، إلَّا عند السُّريان الغربيِّين (ربَّان صليبا) في ١٥ آذار/مارس، مقرونًا بإسحق وسمعان. يقول المطران شير في **شهداء المشرق**[٣]، إنَّه استقى معلوماته من **كتاب المجدل** لماري بن سليمان[٤] وصليبا[٥]، ومن «كتاب تاريخ قديم» خاصّ بالبطريركيَّة الكلدانيَّة، وهو في الواقع **تاريخ سِعِرْد** الَّذي نشره أَدَّاي شير لاحقًا[٦].

بَدْما، رئيس دير، شهيد (٣٧٥)
Badmā, supérieur, martyr

يتحدَّر بَدْما من أُسرة زردشتيَّة ميسورة في بيلافاط (خوزستان). اعتنق المسيحيَّة ووزَّع أَمواله على الفقراء واعتزل في ديرٍ بناه خارج المدينة. وقد ذاع صيته فبلغ مسامع الملك شابور، الَّذي أَمر بإلقاء القبض عليه مع سبعة من رفاقه الرُّهبان. وخلال أَربعة أَشهر من السِّجن والتَّعذيب، أُخضع ثلاث مرَّات للاستجواب. ثمَّ

(٢) BEDJAN (1890-1897), *AMS*
(٣) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٩٨–٩٩
(٤) MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 28
(٥) MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 2, p. 21
(٦) SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 305

جيء به إلى القصر لمحاكمة أخيرة. ولمَّا أبى أن يجحد دينه المسيحيّ أمر الملك بقطع رأسه.

اتَّفق أن كان في السِّجن عينه مسيحيّ آخر يُدعى نَرْساي رئيس مدينة أَرنون، أو بالأحرى أَرينون في باجَرمي (منطقة كركوك)[٧]. وقد آل الأمر بنرساي هذا إلى الجحود بإيمانه بعدما قاوم طويلًا. ولكن يأتي لكي يتأكَّد الملك من صحَّة جحوده أَمره بقتل بَدْما، ففعل. إلَّا أنَّه لم يفلح إلَّا بعد المحاولة الثَّالثة، فاستحقَّ بذلك احتقار المجوس أنفسهم. ومات في ما بعد ميتةً شنيعة.

وقد وارى المسيحيُّون بَدْما الثَّرى بكلِّ ما يستحقُّ من إكرام. أَمَّا رفاقه السَّبعة، فإنَّهم، بعدما أَمضَوْا أَربعة أعوام في السِّجن، أُفرِجَ عنهم لدى موت شابور الثَّاني في العام ٣٧٩.

كان السُّريان المشارقة يحيون تذكار بَدْما في ٩ نيسان/أَبريل أو ١٠ منه.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 437-551

PEETERS (1910), *BHO*, p. 131

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 165-167

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 124-126

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 220-222

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٦٨–٣٦٩.

DELEHAYE (1905), *Les versions grecques*, p. 473-477

مراجع أُخرى:

VAN LANTSCHOOT (1932), «Badema», col. 148

(٧) أُنظر FIEY (1965), *AC* 3, p. 89.

بَرْبارة الشَّهيدة
Barbāra (Barbe), martyre

لدينا هنا، مرَّة أُخرى، نموذج شعبيّ جدًّا، في الشَّرق كما في الغرب، لفتاة وثنيَّة اهتدت إلى الإيمان المسيحيّ (على يد فالنتينوس أَحد تلامذة أُوريجانوس) وقتلها والدها بعدما أُذيقت عذابات مروِّعة. مع ذلك قضى والدها ديوسقورس احتراقًا بالصَّاعقة. من هنا كانت بعض الخصائص الَّتي أَضفاها الغربيُّون على السِّيرة وجعلوا الشَّهيدة شفيعة جنود المدفعيَّة وعمَّال الإطفاء والمناجم والمقالع. يُضاف إلى ذلك ذكر الصَّخرة الَّتي انشقَّت لتحمي الفتاة في أَثناء هربها، ثمَّ وشاية الرَّاعي بها. بطبيعة الحال، ينال الرَّاعي عقابه فتتحوَّل خرافه إلى حشرات من الجُعلان (Scarabées) والجراد أَو إلى أَصنام (؟).

زمان الحادثة غير ثابت: هل هو في عهد مكسيميانس أَم في عهد ديوقليسيانس؟ وكذلك الأَمر بالنِّسبة إلى المكان، هل هو هليوبوليس – بعلبك؟ أَنطاكية أَم نيقوميديا؟ إنَّ رفات الشَّهيدة بربارة مشتَّتة في الشَّرق كما في الغرب. وتزعم كنيسة أَبو قير في القاهرة القديمة أَنَّ لديها جثمان بربارة.

(يرد تذكارها في **السِّنكسار اليعقوبيّ الغربيّ** في ٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر). أَمَّا تقويم الأَعياد، القديم منه والحديث، لدى السُّريان الغربيِّين، فإنَّه يضيف إلى بربارة شهيدة أُخرى هي يوليانه. ويقع عيدهما في ٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر وفي ١٢ حزيران/يونيو أَو يوم الجمعة الأَوَّل من أَيَّار/مايو. كان تقويم الأَعياد الحديث العهد لدى السُّريان الشَّرقيِّين يحتفل بهذا العيد في يوم الاثنين الرَّابع الَّذي يلي أَحد القيامة. وقد أَضاف التَّقويم إلى القدِّيستين المذكورتين «جميع شهداء الغرب». ثمَّة في المشرق عدد كبير من الكنائس المكرَّسة للقدِّيسة بربارة من بينها، منذ القرن الخامس، دير يقع في جبل الرُّها[٨]، وكنيسة للسُّريان الشَّرقيِّين، قرب الموصل في كَرَمِليس، تحوَّلت في العام ١٧٦٤ إلى أَوَّل كنيسة كاثوليكيَّة في القرية.

---

(٨) برصوم (١٩٣٤). **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٦٢٧

إنَّ اسم القدِّيسة بربارة لا يرد في القصيدة الخاصَّة بالنِّساء القدِّيسات، إلَّا في الصِّيغة الموجودة في كَرَمِليس، ومع ذلك هناك فرض خاصّ في القرية عينها، مكرَّس للقدِّيسة ومكتوب بصيغتين، صيغة نسطوريَّة قديمة وصيغة حديثة تعود كتابتها إلى البطريرك الكلدانيّ يوسف الثَّاني (١٧٠٧).

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, p. 345-355

PEETERS (1910), *BHO*, p. 132-134

لم يكلِّف صاحب كتاب شهداء المشرق نفسه عناء نقل هذه السِّيرة إلى العربيَّة.

SMITH (1900), *Select Narratives*, p. 77-84

مراجع عامَّة:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 12 (4 décembre), p. 119-120

في لبنان يرتدي عيد القدِّيسة بربارة طابعًا احتفاليًّا شعبيًّا.

بَرْبَعَشْمين، أُسقف ساليق وطيسْفون (٣٤٦)
Barbʿašmīn, évêque de Séleucie

ابن شقيقة سِمْعان بَرْصَبَّاعي(٩) وخليفته الثَّاني منذ العام ٣٤٣. أُلقي القبض على بَرْبَعَشْمين في كَرْخ دْلِيدان (خوزستان) في شباط/فبراير من السَّنة العاشرة (٣٤٥) للاضطهاد الَّذي أَمر به الملك شابور الثَّاني، سُجِنَ مدَّة أَحد عشر شهرًا حيث أُوثق بالسَّلاسل وجُلد وضُرب وقُطِعَ عنه الطَّعام والماء. ثمَّ قتل مع ستَّة عشر من رفاقه، بينهم كهنة، في ٩ كانون الثَّاني/يناير في العام ٣٤٦. بعد موته ظلَّ الكرسي الأُسقفيّ شاغرًا مدَّة عشرين عامًا.

يُحيي تذكار هذا القدِّيس، كلّ من السُّريان الشَّرقيِّين والغربيِّين (ربَّان صليبا) في اليوم المتوافق وتاريخ استشهاده.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 296-303

---

(٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 135
ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 111-117
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 88-93
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 187-191
شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٨٢-٢٨٧
BARDY (1932), «Barbasymas», col. 620

برْحَذْبشَبا، شمّاس شهيد من إرْبيل (٣٥٤)
Bar Ḥadbšabā, diacre martyr d'Érbil

في السَّنة الخامسة عشرة من اضطهاد شابور الثَّاني، اعتقله المرزبان شابور طمسابور. وعلى الرَّغم من كلّ أَنواع التَّعذيب الَّتي ذاقها أَبى أَن يعبد النَّار والماء أَو أَن يأْكل من دم الحيوانات. حُكم عليه بالموت وأُمر بتنفيذ الإعدام رجلٌ اسمه عجي من بَلدة تحال (السُّليمانيَّة) في باجَرمى كان قد جحد إيمانه المسيحيّ، وكان هو أَيضًا (كما مرَّ معنا في سيرة آزاد) قد استسلم بعد صمود. ضرب الجلَّاد المرتبك سبع مرَّات رأْس الشَّهيد ولم يفلح في قطعه فطرح سيفه أَرضًا، لكنَّ الحاضرين أَرغموه على أَخذه مرَّة أُخرى ليطعن به أَحشاء القدِّيس.

أُقيم حارسان على جثَّة الشَّهيد. فحاول راهبان إقناعهما بتسليمها لهما. ولمَّا أَخفقا، هجما على الحارسين ليلًا فأَوثقاهما وأَخذا الجثَّة عنوةً.

أُدرج تذكار الشَّمَّاس الإربليّ في قائمة القَوش للسُّريان الشَّرقيِّين في ٧ تمُّوز / يوليو أَو ٢٠ منه، وهذا يعني، بطبيعة الحال، أَنَّه قد بني مزار باسمه أَو تمَّ تجديده في ذلك التَّاريخ (في إرْبيل؟).

مراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 314-316
PEETERS (1910), *BHO*, p. 138
ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 129-131
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 102-103
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 199-200

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٠٦–٣٠٧.

BARDY (1932), «Barhadebšaba», col. 790

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7 (15 juillet), p. 341-342

بَرْحَذْبشَبا القَرْتْمِينيّ، راهب، القرن الخامس

Bar Ḥadbšabā de Qartmīn, moine

تلميذ شموئيل (توفّي حوالى ٤١٠). يذكر بالمر في سيرة هذا الرّاهب(١٠) أنّه «أبرأَ عين صبي كان رجل كافر قاسي القلب قد فقأها له».

يحدِّد ربَّان صليبا تذكاره في ٨ آذار/مارس. وينسب إليه تقويم سريانيّ غربيّ من القرن الثّاني عشر، أَحد عشر تلميذًا.

وقد بنيت كنيسة باسمه في حاح، على ما روي(١١). وله كنيسة في عين ورد/ طور عبدين.

بَرْساي (برسا)، أُسقف الرُّها (٣٦١–٣٧٨)

Barsaï ou Barsés, évêque d'Édesse

عيِّن أُسقفًا على حرَّان، غير أنَّه لم يتمكَّن من الإقامة فيها. فنُقل إلى الرُّها بناءً على أَمر من الإمبراطور. اصطدم في بادئ الأَمر، بمعارضة أَبناء أبرشيَّته له، غير أنَّهم عادوا عن موقفهم بفضل مساعٍ قام بها القدِّيس أَفرام. وفي العام ٣٦٩–٣٧٠ بنى برساي «بيت العماد الكبير».

في العام ٣٧٢ منع الإمبراطور الآريوسيّ فالنسيوس أَن يجتمع أَصحاب الرَّأْي القويم في الكنائس. لكن، على الرَّغم من ذلك، دخل الأُسقف مع جميع أَبناء رعيَّته

---

(١٠) PALMER (1990), *Monk and Mason*, section 12, p. 197, n° 34

(١١) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 177, n° 7

إلى كنيسة القدِّيس توما الواقعة خارج الأَسوار إلى ناحية الشَّمال. عندئذٍ أَمر الإمبراطور بالقضاء عليهم جميعًا. إلَّا أَنَّ القائد المكلَّف بتنفيذ الأَمر رقَّ لهم حين رأَى امرأَةً بسيطة تهرع للدُّخول إلى الكنيسة مع أَولادها رغبةً منها في اغتنام فرصة الاستشهاد. ثمَّ إنَّ الإمبراطور رضي بالعدول عن حكمه الأَوَّل بنفي الأُسقف وكبار رجال الدِّين المستقيمي الرَّأْي وكان بعد ذلك ثلاثة أَشهر من وفاة القدِّيس أفرام.

نُفي بَرْساي إلى أَكثر من مكان. وتوفِّي في فيله (Philae) سنة ٣٧٨. وفي نهاية هذا العام، عادت إدارة كنيسة الرُّها إلى عهدة أَصحاب الرَّأْي القويم.

تشير قائمة السُّريان الغربيِّين لربَّان صليبا إلى عيد مار بَرْساي في ١٢ كانون الثَّاني/يناير.

مراجع:

DEVREESSE (1945), *Le patriarcat d'Antioche*, p. 291
VAN LANTSCHOOT (1932), «Barsés», col. 954, donne les références
SEGAL (1970), *Edessa*, p. 88, 91, 104, 175, 188

بَرْسَمْيا، أُسقف الرُّها (؟)
Barsamyā, évêque d'Édesse

يتَّفق النُّقَّاد على اعتبار بَرْسَمْيا ورفيقَيْه شربل وبابْوي، شخصيَّات خياليَّة. فبَرْسَمْيا غير معتَبر بين أَساقفة الرُّها لدى المؤرِّخين ويبدو أَنَّ سيرته مقتبَسة من الوثائق المنحولة الَّتي تعود إلى نشأَة الكنيسة الرُّهاويَّة، ولا سيَّما في «تعليم أَدَّاي»، حيث نقع على اسم بَرْسَمْيا بين أَتباع آجي خليفة أَدَّاي. في كلٍّ حال يبقى بَرْسَمْيا غير معروف في التَّقويم السُّريانيّ للعام ٤١١.

يبدو أَنَّ كتابة أَعماله ترقى إلى القرن الخامس والأَرجح أَنَّها وضعت باللُّغة اليونانيَّة، أَوَّلًا، وبالتَّأْكيد قبل أَيَّام يعقوب السَّروجيّ (توفِّي في العام ٥٢١). يتبيَّن من جهة أُخرى اختلاف واضح في روايات معاناته في كلٍّ من التَّقليديْن اللاَّتينيّ والشَّرقيّ. ففي الأَوَّل، ذُكر أنَّه استشهد. وفي الثَّاني أنَّه أُفرج عنه بعفوٍ جاء في الوقت المناسب.

أَمَّا التَّاريخ المنسوب إلى استشهاده – زمن الاضطهاد الَّذي أَمر به تراجانس في العام ١٠٥ – فينبغي نقله، إلى عهد داقيوس حوالي العام ٢٥٠.

يُحتفل بتذكار بَرْسَمْيا، عند اليونان والسّلاف والجورجيِّين واللاَّتين في ٢٩ كانون الثَّاني/يناير أَو ٣٠ منه، وعند السُّريان في ٨ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

مراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 120-130
PEETERS (1910), *BHO*, p. 150 et 151
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٦٢–٦٨
DUVAL (1889), «Scharbil et Barsamya», p. 40-58
DUVAL (1891), «Histoire d'Edesse», p. 384-390
BULLETIN (1891), «Saints et martyrs de Syrie», p. 479
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (30 janvier), p. 615, s.v. Barsimée
JANIN (1932), «Barsamya»
SEGAL (1970), *Edessa*, p. 82-87

بَرْشَبْيا، متوحِّد وأُسقف

Bār Šewyā, solitaire et évêque

يظهر اسمه تحت هذا اللَّقب في لائحة ربَّان صليبا، ليوم ٢٠ آب/أَغسطس. ويبدو أَنَّ من الممكن مماهاة «ابن السَّبيّ هذا» بأَوَّل أُسقف على مَرْو في خراسان، حوالي العام ٣٧٠. وهو ذاك الَّذي يُشير إليه تقويم البيروني في اليوم الموافق لـ ٢١ حزيران/يونيو، بـ«مار شابا» الكاهن الَّذي تنصَّرت مَرْو على يده».

يشير اسمه إلى أَنَّه كان من سوريا، وكان منفيًّا إلى عاصمة السَّاسانيِّين. وقد أَتاح له الشِّفاء الَّذي جلبه لشيراران زوجة شابور وشقيقته (وفقًا للتَّقاليد الفارسيَّة) بأَن يتقرَّب من هذه الأخيرة الَّتي أَمرت بترقيته إلى الأُسقفيَّة قبل أَن تذهب إلى مَرْو لتلتحق بزوجها الجديد شِرْوان مرزبان مَرْو وإصبهبذ خراسان. وهناك نشرت الأَميرة الإيمان المسيحيّ، بعدما اهتدت إليه. وأَعانت المسبيِّين الرُّوم وبنت لهم كنيسة في الضَّاحية المعروفة بطيسفون. وقد جاءت هندسة هذه الكنيسة شبيهة بهندسة القصر

الملكيّ. لأنَّه لم يكن أَحد يعرف كيف يجب أَن تُبنى الكنيسة، ولمَّا تمَّ بناؤها طُلِبَ إلى بَرْشَبيا أَن يكرِّسها.

ومنذ ذلك الحين تمكَّن الأُسقف من زيادة عدد الجماعة المسيحيَّة في المدينة من خلال تبشير المجوس أَنفسهم. وأَسَّس مدرسة وبنى كنائس. هذا وقد يكون بقي أُسقفًا على مَرْو مدَّة ٦٩ عامًا. وكان لا يزال على قيد الحياة في العام ٤٢٤، لمَّا شارك في أَعمال المجمع الَّذي عقده الجاثليق السُّريانيّ داديشوع.

SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 143-146

MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* I, p. 27

FIEY (1973), «Khorasan et Ségestan», p. 75-104, ici p. 75-79

بَرْشَبْيا (رئيس دير) وعشرة رهبان ومجوسيّ، شهداء (٣٤٢)

Bar Šewyā ou bar Sabiā, supérieur, et dix moines, plus un mage, martyrs

يشير اسمه الَّذي يعني «ابن السَّبيّ» إلى حالة شخص مسبيّ. وتصفه سيرة معاناته الملحميَّة الَّتي يكتنفها الغموض، بأَنَّه رئيس دير صغير يضمُّ عشرة رهبان، في إصطخر قرب برسيبوليس. وأَنَّه استُشهد وإيَّاهم نحو العام ٣٤٢، بعدما أَمر بقتلهم حاكم المدينة الَّذي بقي اسمه مجهولًا.

وقد حمل ثبات هؤلاء الشُّهداء أَمام آلامهم أَحد المجوس على اعتناق الإيمان المسيحيّ، فانضمَّ إلى جماعتهم، متخفِّيًا بعد أَن استبدل بثيابه ثيابَ خادم. وفيما بعد تنصَّر جميع أَفراد عائلته.

روى دانيال بن مريم هذه القصَّة في كتابه المفقود (التَّاريخ الكنسيّ) الَّذي استند إليه تاريخ سِعِرْد في الإشارة إلى الصَّليب الَّذي كان يشعُّ نورًا، عدَّة أَيَّام، فوق المكان الَّذي استشهدوا فيه.

كان السُّريان الشَّرقيُّون يحيون تذكار هؤلاء الشُّهداء في ١٧ حزيران/يونيو والسُّريان الغربيُّون في ١٨ آب/أَغسطس.

المراجع :
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 281-284
PEETERS (1910), *BHO*, p. 146
ASSEMANUS (1748), *ASMO* 1, p. 93-95
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 78-79
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 2, p. 179-180
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٧٢–٢٧٤
LEVENQ (1932), «Barsabia», col. 942
الَّذي اختلط عليه الأمر بشأن عدد كبير من القدِّيسين الَّذين يحملون أَسماء متقاربة.
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 12 (11 décembre), p. 338
FIEY (1969), «Golfe Persique», p. 202-203

بَرْصُوم، أُسقف (شهيد) (؟)

Barṣauma, évêque martyr

يبدو أَنَّ ربَّان صليبا هو الوحيد الَّذي يتوقَّف عند تذكار هذا القدِّيس ويشير إليه في الأُسبوع السَّابع بعد عيد العنصرة. أَيكون الأَمر متعلِّقًا بقدِّيس من طور عبدين؟ ليس بوسعي أَن أُحدِّد تاريخ استشهاده ولا موضعه في دير حشرايه(؟).

بَرْصُوم، رئيس البكَّائين (النُّسَّاك) (توفِّي سنة ٤٥٨)

Barṣauma, «chef des pleureurs»

وُلد بَرْصُوم في الشَّنَّا الشَّمَّاليَّة، أَي السّن بن عتير، الواقعة في نواحي سميساط. وتتلمذ على إبراهيم ناسك الجبل العالي[١٢].

تُنسب إلى هذا الرَّاهب الصَّارم أَعمال خارقة عديدة. وقد تبعه عدد كبير من التَّلامذة.

---

(١٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

ولمّا صار «رئيس البكّائين» قصد القدس مرّات عديدة. وفي إحدى رحلاته إليها سنة ٤٣٨، على ما يبدو، طرد منها اليهود الّذين كانت الإمبراطورة أفدوكية قد سمحت لهم بالعودة إليها.

عرف بصداقته لديوسقورس الإسكندريّ «وكان القطب الرّهبانيّ» (كما يقول Nau) في مجمع أفسس الثّاني (٤٤٩)، وقد دعاه إليه ثيودوسيوس الثّاني ليمثّل رؤساء الأديرة.

وشارك في مجمع خلقيدونية (٤٥١) أيضًا، وقد رافقه إليه حوالي ألف راهب حسبما قيل. واقترع فيه لإقالة فلافيونس الّذي نال نصيبه من سوء معاملة الرُّهبان له. وقد طُرِدَ بَرْصُوم من المجمع، وأُمهل ثلاثين يومًا للتّوقيع على قبوله لأعمال مجمع خلقيدونية. إلّا أنّه رفض ذلك.

يقول نُو: «إنّ بَرْصُوم قضى حياته يكيل الضّربات ويتلقّاها». وعندما يُتّهم بأنّه «قاتل أساقفة» كان يكتفي إجمالًا بالرّدّ قائلًا إنّه لم يقتل أبدًا.

توفّي في العام ٤٥٨. ويُعيّد له السُّريان الأُرثوذكس تذكاره في ٣ شباط/فبراير، المتوافق مع يوم وفاته في ٣١ أيّار/مايو، وفي ٣ حزيران/يونيو أو في يوم الخميس الّذي يسبق عيد العنصرة.

أصبح ديره الواقع قرب ملطيه مقرًّا لكرسي البطريركيّة الأنطاكيّة اعتبارًا من القرن الحادي عشر حتّى نهاية القرن الثّالث عشر. وظلّ قائمًا حتّى أواسط القرن السّابع عشر.

وقد كتب تاريخه هونيغمان.

راجع سيرته ومعجزاته الّتي بلغ عددها تسعًا وتسعين أو مائة، وقد كُتبت حوالي العام ٥٥٠–٥٦٠، في:

Nau (1913-1917), «Résumé», *ROC* 18, p. 272-276, 379-389; *ROC* 19, p. 113-134

Grébaut (1908-9), «Vie de Barsoma»

Honigmann (1954), *Le couvent de Barsauma*, p. 6-23

B ,ardy (1932), «Barsauma 1», col. 946-947

إنَّ السُّريان الأُرثوذكس يعتبرون مار بَرْصُوم رئيس النُّسَّاك رمزًا فريدًا في العبادة والصَّلاة وهو الَّذي صلب نفسه للمسيح طوال أيَّام حياته. ولم يؤيِّد أُوطيخا بل حرمه. وإنَّ السُّلطة السِّياسيَّة خاصمته لحسد وحقد في قلوب منافسيه. وكان من أَشدِّ الآباء تمسُّكًا بتعاليم الكنيسة الجامعة المتمثِّلة في مجامعها المسكونيَّة الملتئمة بروح الله في نيقية والقسطنطينيَّة وأَفسس. وإنَّ كلَّ صفة سلبيَّة تُنسب إليه فهي من باب الفرضيَّة والتَّعدِّي والافتئات على الحقيقة والواقع.

بَرْعِيثا، مؤسِّس (توفِّي سنة ٦١٢)

Barʿéṯā, fondateur

ولد بَرْعِيثا (ابن الكنيسة) في الرَّصافة، على الفرات. لذلك، لمَّا ظهر بعد موته لجنود هرقل، في العام ٦٢٧، قال عن نفسه إنَّه مواطن لهم.

أَمضى مدَّة ٢٣ سنة في دير إبراهيم الكبير في جبل إزلا حيث يعتبرونه «بكر التَّلاميذ». ثمَّ في العام ٥٦٢، بنى ديرًا في منطقة المرج الواقعة قرب نهر الخازر، شرقي جبل مقلوب، في نواحي جسر «عمر منذان» الحالي. وبلغ عدد الرُّهبان في هذا الدَّير أَربعمائة.

أَمَّا سيرة هذا الرَّاهب الَّذي عاش حتَّى العام ٦١٢ وذاع صيته بسبب تنبُّؤاته ومعجزاته، فقد وضعها أَحد تلامذته ويُدعى يوحنَّا الفارسيّ، ووصلت إلينا مبسَّطة وغير مؤرَّخة بقلم الكاهن إبراهيم الزَّابيّ، في صورة أُرجوزة من ٢٠٣٦ بيتًا.

أَقامت شقيقة بَرْعِيثا، حنَّة يشوع في تلك النَّواحي ديرًا، بُني سنة ٥٦٣ على اسم الشَّهيدة فبرونيا.

يبدو من الخطأ أَن ينسب إلى بَرْعِيثا، كتاب في التَّاريخ الكنسيّ، وآخر في سيرة سهدونا.

يحتفل بتذكار بَرْعِيثا عند السُّريان الشَّرقيِّين في يوم الجمعة الرَّابع بعد عيد تقديس البيعة، ويُذكر معه سائر المؤسِّسين في المرج وداسن.

ويلاحظ القارئ أَنَّ مكان تحديد ديره في ترجلّه قرب الكلدانيَّة كَرَمْليس الواقعة في ضواحي الموصل، لا يرقى إلى زمن بعيد، علمًا بأَن ترجلّه لا تقع في منطقة المرج.

BUDGE (1902), *Hormizd and Rabban bar 'Idta*

PEETERS (1910), *BHO*, p. 137

SCHER (1906-1907), «Analyse de l'histoire de bar 'Edta»

SCHER (1906), «Études supplémentaires», p. 13-14

BAUMSTARK (1901), «Die Biographie des Bar-'Ittâ», p. 115-127

مراجع أُخرى:

FIEY (1965), *AC* 1, p. 269-283

FIEY (1966), «Bar 'Etâ», p. 1-16

برُوتُونيقه
Protonice

في أَيَّام تيبيريوس، قيل إنَّ «الملكة» بروتونيقه (بيرينيت أَو ستراتونيقه) زوجة الإمبراطور العتيد كلوديوس (٤١–٥٤)! وكانت مسيحيَّة، قصدت الدِّيار المقدَّسة حيث كان القدِّيس يعقوب أُسقفًا عليها. ولمَّا وجدت أَنَّ الأَماكن المقدَّسة في أَيدي اليهود، أَمرت بأَن تعاد للمسيحيِّين. وقد تكون هي (قبل هيلانة) الَّتي عثرت على الصُّلبان الثَّلاثة في جبل الجلجلة. وقد أَتاحت لها وفاة ابنتها وقيامتها باكتشاف أَيّ من الصُّلبان الثَّلاثة هو الصَّليب الحقيقيّ.

استقى السُّريان هذا الاكتشاف الأَوَّل للصَّليب من سيرة أَدَّاي، وهي سيرة تعود أَصلًا إلى الرُّها. ونجد ملخَّص الرِّواية على سبيل المثال في عظة كان قد أَلقاها الأُسقف السُّريانيّ الغربيّ، موسى بن كيفا (توفِّي سنة ٩٠٣) وقام بتحليلها الأَب فرنسوا نُو حول عيد الصَّليب. الرِّواية مقتبسة من تاريخ هيلانة.

NAU (1914), «Sur la fête de la Croix», p. 231-233

PEETERS (1910), *BHO*, p. 211-214

LEROY (1964), *Les Manuscrits Syriaques*, p. 360-361

SEGAL (1970), *Edessa*, p. 69-72

يرد ذكر بروتونيقه في القصيدة النّسطوريّة الخاصّة بالنِّساء.

HEID (1991), «Zur frühen Protonike», p. 37-108

بْرِيخِيشوع ورفاقه السّبعة عشر، شهداء جيلانيُّون (٣١٥؟)

Brīḫīšōʿ et ses 17 compagnons, martyrs gèles

هذا التّاريخ مشكوك في صحّته، لأنّ قصّة معاناة هذا القدّيس تحدّد تاريخ استشهاده في السّنة الثّالثة والخمسين من عهد شابور ممّا يجعله في العام ٣٧٢. وفي السّنة الثّانية والعشرين من الاضطهاد، ممّا يجعله في العام ٣٦٣. هذا التّاريخ الأخير موافق لتاريخ الحرب الّتي خاصها يوليانس ودارت رحاها في جنوب الفرات حيث عبرت الجيوش، كما تقول الرّواية. أمّا التّاريخ الأوّل فمن الصعب التّسليم به، أيضًا، لأنّ شابور أُصيب بنكسة ثانية سنة ٣٥٠ أمام نصيبين.

أيًّا يكن الزّمن فالرّواية واضحة: وذلك أنّ الملك، لمّا كان مقبلًا على حملة عسكريّة، أراد أن يثبّت من إخلاص عساكره، ولا سيّما من جنوده المسيحيّين الّذين هم من منطقة جيلان جنوبي بحر قَزْوِين. فالحوارات (الّتي كانت تدور حول عبادة الشّمس والقمر والنّار) وأنواع التّعذيب (سلخ الجلد ثمّ القتل) لا تأْتينا بجديد. بل إنّ ما يسترعي الانتباه هو أسماء الشُّهداء. فمن أصل ثمانية عشر هناك أسماء تسعة رجال مع اسمي امرأتين كانتا تصطحبانهم. وبالتّالي ثلاثة من الجنود يحملون أسماء سريانيّة هي: بْرِيخِيشوع وعبديشوع وإيثالاها، وأربعة يحملون أسماء فارسيّة هي: شابور وهزارشابور وسنطروق وهُرْمِزْد. وهناك امرأة تحمل اسمًا يونانيًّا هي فيبي. ويبدو من جهة أُخرى، جنديّان وامرأة يحملون أسماء محلّيّة هي. ماقيين وهلفد وهالاندور وهذه الأخيرة مع ولديها.

هذا الأمر يعبّر عن واقع التّعدُّديّة المسيحيّة في جيلان، عهدَ ذاك.

فهناك آراميُّون مقيمون في البلاد، يحمل بعضهم أسماء فارسيّة، وهناك روم مسبيُّون على الأرجح، وهناك أيضًا فرسٌ ولكن بنسبة قليلة، من أبناء المنطقة. قد لا يكون من النّافل أن نلاحظ أنّ النّاطقين باسم الجنود في هذه الرّواية اثنان: سريانيّ

وفارسيّ، أَمَّا أَبناء المنطقة المحلِّيُّون فقد لاذوا بالصَّمت.

ربَّما كان قد حدث استشهادهم في ١٢ نيسان/أَبريل سنة **٣٥١**. غير أَنِّي لم أَقع على تذكار للشُّهداء الجيليِّين في سِيَر الشُّهداء السُّريان.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 166-170

PEETERS (1910), *BHO*, p. 180 et 1043

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٤٥-٣٤٨

حول المسيحيَّة في جيلان راجع:

FIEY (1971), «Les provinces», p. 329-343

البطاركة السُّريان الشَّرقيُّون

Patriarches syriaques orientaux

نقع على تذكارات مشتركة لبطاركة شهداء (فافا وسِمْعان وشاهْدُوسْت وبَرْبَعْشْمين) وذلك بصورة ثابتة في يوم الجمعة الأَوَّل من أَسابيع إيليَّا. وفيما بعد نقع على تذكار منفرد لـ «فافا» في ٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. وفي هذا التَّاريخ عينه. يحيي سريان المالابار تذكار الشُّهداء سِمْعان وشهدوست وبَرْبَعْشْمين مع إيشوعياب وحنانيشوع من غير الشُّهداء.

يرد تذكار البطاركة غير الشُّهداء في يوم الجمعة الثَّاني من البشارة (السباره) أَو في المالابار، في يوم الأَحد الثَّالث من الزَّمن الطَّقسيّ نفسه. وهم: إيشوعياب (الأَرزنيّ) وسَبْرِيشوع (الأَوَّل) وإيشوعياب (الجداليّ) ومار إمَّه وإيشوعْسَبْران (بدلًا من إيشوعياب الثَّالث) وجوارجيس وحنانيشوع و «سائر الجثالقة».

بُطْرس، بطريرك
Pierre, patriarche

يذهب الأب بيترز الَّذي يجده في لائحة ربَّان صليبا في ١٩ تشرين الثَّاني/نوفمبر، إلى مماهاته[١٣] ببُطْرس الشَّهيد، الأُسقف السَّابع عشر على كرسي الإسكندريَّة.

جلس بطرس هذا الَّذي لا نجد له سيرة في السُّريانيَّة على كرسي البطريركيَّة مدَّة ١٢ عامًا، ابتداءً من حوالي العام ٣٠٠. قُطع رأْسه على الأرجح في ٢٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر من العام ٣٢١ وكان آخر ضحايا الاضطهاد الَّذي شنَّه مكسيميانوس، فاستحقَّ بذلك لقب «خاتمة الشُّهداء». يعرف السُّريان ترجمة لأَجزاء من عظاته ورسائله، ولا سيَّما في الَّذين جحدوا إيمانهم أَيَّام الاضطهاد.

غير أَنَّا، إذا تذكَّرنا الأهمِّيَّة الَّتي يوليها ربَّان صليبا لمناهضي المجمع الخلقيدونيّ، يمكننا أَن نتساءل عمَّا إذا كان الأَمر لا يتعلَّق بالأَحرى ببطريرك الإسكندريَّة الرَّابع والثَّلاثين، بُطْرس الرَّابع (٥٦٧–٥٧٦) الَّذي كان قد رُسم خفية ودُفن في زجاج، حيث دُفن سويروس. إنَّه بُطْرس الَّذي، وانطلاقًا من هذا المقرّ العام المناوئ للخلقيدونية، قاد المعارضة في وجه البطريرك الخلقيدونيّ أَبوليناريوس (٥٥١–٥٧٠) الَّذي فرضه يوستنيانس.

كان بُطْرس شمَّاسًا للبطريرك تيودوسيوس (٥٣٦–٥٤٧) ومرافقًا له في منفاه. وهو لم يتمكَّن من الوصول إلى الإسكندريَّة، لكنَّه رسم ٧٠ أُسقفًا. ونال الاعتراف به من يعقوب البَرادِعيّ. ورد تذكاره في السِّنكسار الحبشي في ٢٥ سانيه (١٩ حزيران/يونيو).

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٨٣–٣٨٤.

مصادر في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 11 (26 novembre), p. 882-886

GUIDI (1905, 1911), *Le synaxaire éthiopien*, p. 671-672

---

(١٣) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 168, n° 7

بُطْرُس الأَنطاكيّ (توفِّي سنة ٥٩٠–٥٩١)
Pierre d'Antioche

يرد تذكاره في لائحة ربَّان صليبا في ٢٢ نيسان/أَبريل، غير أَنَّ هذا الاسم يشخِّصه، بكلّ تأْكيد، بُطْرس الثَّالث القالونيقيّ (الرَّقَّا) الَّذي ارتقى السُّدَّة البطريركيَّة في دير مار حَنَنْيا (دير الزَّعفران) في العام ٥٨١.

قام بزيارة إلى حوران والإسكندريَّة ووطَّد العلاقات بين بطريركيتها وبطريركيَّة أَنطاكية، وحارب «الهرطقات» الَّتي كان قد وقع فيها دميانوس (٥٧٦–٦٠٥). وكذلك حارب بعض الهراطقة ومن بينهم الغنوصيِّين البربريِّين.

توفِّي في دير الجبّ الخارجيّ الواقع بين حلب ومنبج في ٢٢ نيسان/أَبريل من العام ٥٩٠ أَو ٥٩١.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ط ٢، ص ٣٣٥–٣٣٦

يذكر لائحة آثاره في اليونانيَّة والسُّريانيَّة.

بُطْرُس الإيبيريّ (توفِّي ٤٨٨/٤٩١)
Pierre l'Ibère

يرد تذكاره في لائحة كلّ من ربَّان صليبا واللاَّئحة السَّادسة لـ «نُو» في الأَوَّل من كانون الأَوَّل/ديسمبر، وهو اليوم الموافق لتاريخ وفاته. ويرد تذكاره في اللاَّئحتين الثَّالثة والعاشرة لـ «نُو» في ٢٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر. كان بُطْرُس الإيبيريّ ابنًا للملك بوسناريوس، ملك الكرج جورجيا – إيباريا). ولد سنة ٤٠٩ ودُعِي نبارنوغيوس (في السُّريانيَّة: بتوكايا). في الثَّانية عشرة من عمره، سنة ٤٢١، أُخذ رهينة إلى القسطنطينيَّة. وفي ٩ آذار/مارس من ٤٢٩/٤٣٠ استمع إلى عظة لنسطور في إحياء ذكرى الأَربعين شهيدًا.

بعدما أَصبح راهبًا، قام بزيارة إلى المدينة المقدَّسة سنة ٤٣٠، ورُسم كاهنًا سنة ٤٤٥، وأُسقفًا على كرسي مايوما غزَّة سنة ٤٥٢. ومنها طُرد إلى طيبَه

والإسكندريَّة في مصر (سنة ٤٥٥ إلى ٤٥٧). ونجده في فينيقية سنة ٤٨٥ وفي أُورتوزياس قرب طرابلس (راجع لاونتيوس) نحو عيد الفصح سنة ٤٨٦. أَمضى أَربعة أَشهر في أَفتوريا سنة ٤٨٧، ثمَّ في آزوت، حيث كان لا يزال مقيمًا في تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وتشرين الثَّاني/نوفمبر، سنة ٤٨٨. مرض ونقل إلى يمنين، حيث وافته المنيَّة في الأَوَّل من كانون الأَوَّل/ديسمبر ٤٨٨ أَو ٤٩١؟

تشكِّل ذكرياته مصدرًا من مصادر التَّاريخ المنسوب لديونيسيوس.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 955-956; RAABE (1895), *Petrus*

NAU (1911), *Jean Rufus*, p. 126, n° 4

آخر سيرة بُطْرُس الخامس.

BROOKS (1955), *Vitae Virorum*, p. 11-12

لا تعطي سوى بضعة أَسطر من آخر نبذته.

CHABOT (1895), «Pierre l'Ibérien»

LANG (1951), «Peter the Iberian»

LANG (1976), *Lives and Legends*, p. 57-80

بُطْلانا، طبيب، شهيد (٣٠٥؟) (أُنظر بنديليمون)

Buṭlānā, médecin martyr

تحت هذه الصِّيغة السُّريانيَّة نجد اسم الشَّهيد «بنطلأُون»، وهو طبيب، أَصله من نيقوميديا. يحتفل اللاَّتين بعيده في ٢٥ تمُّوز/يوليو.

التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الوحيد الَّذي يشير إليه هو تقويم بار بهلول (ص ٢٢٨) في يوم الجمعة الخامس من الصَّوم. وفي التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ يذكره ربَّان صليبا في يوم السَّبت الأَوَّل من الصَّوم مقرونًا باسم شقيقته مريم.

كان للسُّريان الغربيِّين كنيسة على اسم مار بُطلانا في نصيبين[١٤]، وقد يكون الاسم السُّريانيّ الرَّديف لبُطْلانا هو آسيا أَو آسا الَّذي معناه «الطَّبيب». ولكنَّ الباحث

---

(١٤) FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 111

فرنسوا نُو ينبِّه إلى عدم إمكانيَّة المماهاة بصورة دائمة بين بُطْلانا وآسيا. لأَنَّ هناك راهبًا يدعى آسيا، غير بُطْلانا كان يعالج الأَمراض بواسطة الـ «حنانا» وهو مركَّب من ماء لَامَس ذخائر قدِّيسين، كان يعطيه لكلِّ صاحب علَّة.

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 17-20.

بنديليمون، طبيب، شهيد في عهد ذيوقْليشيانُس
Pantaléon

قارن = بطلا، بُطْلانا، آسا، آسيا.

نحار فيما إذا كان يجب أَن نعتمد في اسمه الصِّيغة اليونانيَّة بنطلأون أَو بنديليمون أَو الصِّيغة السُّريانيَّة أَو العربيَّة: بُطْلانا وبُطْلان، أَو التَّسمية المهنيَّة، آسا أَو آسيا، أَي الطَّبيب. قيل إنَّه وُلد في نيقوميديا من أَب وثنيّ، لكنَّه اعتنق دين أُمِّه المسيحيَّة. أَصبح طبيبًا وجرت على يده شفاءات عجائبيَّة أَثارت عليه حفيظة الحاسدين. مات محكومًا عليه بقطع رأْسه.

لم تُعرف له سيرة بالسُّريانيَّة، بل بالأَرمنيَّة والقبطيَّة[١٥] يرد تذكار آسيا في ١٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر في أَكثر من لائحة سريانيَّة غربيَّة في نُو وفي ربَّان صليبا. وعند هذا الأَخير نجده معروفًا بذكر شقيقته مريم في يوم السَّبت الأَوَّل من الصَّوم. ولدى الموارنة في ٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر وفي ١٧ كانون الثَّاني/يناير أَو في ١٥ تمُّوز/يوليو و ٢٧ منه.

VAN LANTSCHOOT (1930), «Batala», col. 1310, avec références

حول تكريم آسيا في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 27-28

(١٥) PEETERS (1910). *BHO*, p. 815-817

بِنْيامين، شمّاس شهيد، في عهد بهرام الخامس (نحو ٤٢٢)
Benjamin, diacre martyr, sous Vahram V (vers 422)

راجع سيرة عبدا، أُسقف هُرْمِزْد أردشير، وكتاب سير الشُّهداء الرُّومانيّ والبيزنطيّ في ٣١ آذار/مارس.

بِنْيامين، مؤسِّس (القرن الرَّابع؟)
Benjamin

تتلمذ في الثَّلاثين من عمره على مار أُوجين، في عهد يوليانوس الجاحد (٣٦٣). وأَمضى عشرين عامًا في الدَّير وعشرين عامًا في صومعة منفردة. ثمَّ تنسَّك في جبل الإِزْل. قام برحلة إلى سيناء. ثمَّ عاد منها إلى مسقط رأْسه، في جوار ماردين، حيث بنى ديرًا ومدرسة.

هذه الرِّواية السُّريانيَّة الغربيَّة لا تخرج عن سياق الصِّيغ المأْلوفة إذن، وهي تجد ما يماثلها عند السُّريان الشَّرقيِّين، عن مار ميخا[١٦]. في الحالتين كلتيهما نحن أَمام مؤسِّس (مجهول) لدير موجود فعلًا، كان لا بدَّ من إيجاد من ينسب تأْسيس الدَّير إليه.

في هذا الصَّدد، كان الدَّير قائمًا على مقربة من دوغان الواقعة بين دارا وكْفَر توثا.

وبما أَنَّ دير شْليمون (مار حنانيا) في ماردين كان يُدَّعَى أَنَّه يضمُّ جثمان مار أُوجين وعشرة من تلامذته، فقد نُسب إلى بِنْيامين رؤية مار أُوجين وفيها يوصيه بنقل جثمانه ليظلَّ راقدًا في أَرض «مستقيمة الرَّأْي»، لأَنَّ ديره الخاصّ سيصبح في أَيدي النَّساطرة (؟).

من الجائز أَن يكون بِنْيامين قد مات حوالي العام ٤٦٠. أَمَّا تذكاره فكان يقع في الأَوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر.

---

(١٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.

ومن المعلوم أنَّ سيرة مار ميخا قد كتبت بعد القرن الرَّابع عشر. مَنْ نسخ عن مَنْ؟

نُشرت سيرة بِنْيامين بالسُّريانيَّة ونقلها إلى الفرنسيَّة فنسنت شيل في:

SCHEIL (1897), «Benjamin», p. 64-96

PEETERS (1910), *BHO*, p. 178-179

بِنْيامين، ناسك شهيد (٣٧١-٣٧٢)

Benjamin, ermite et martyr

لم أعثر على ذكر لهذا الشَّهيد في أيّ تقويم، سوى في سياق العرض لسيرة مَعِين من قادة جيوش شابور الثَّاني والمعترف والأُسقف.

كان النَّاسك بِنْيامين يقطن في المنطقة الَّتي بُنيت فيها مدينة دارا الصَّحراوية. ويروى أنَّه رُسِم كاهنًا على يد بَرْسِيس برسا أُسقف الرُّها، أي بعد العام ٣٦١. وبناءً على إشارة تلقَّاها من ملاك، رحل باتِّجاه جنوب شرق إلى جبل سِنْجار، الواقع على مسافة تقارب المئة كيلومتر من هناك حيث التقى بـ«مَعِين» في كهف يقع في هذا الجبل على مقربة من مدينة سِنْجار. وبعدما لقَّنه مبادئ المسيحيَّة منحه سرَّ العماد المقدَّس عند عين ماء تقع في الجوار.

ثمَّ عاد بِنْيامين بعدما أتمَّ مهمَّته إلى جوار دارا. وفي غضون ذلك، أُلقي القبض على «مَعِين» واعترف باسم معلِّمه ومكان إقامته. وعلى الأثر أمر المرزبان (ولغاش) بالتَّحرِّي عن الرَّاهب، فوجده وقتله بين عامي ٣٧١ و ٣٧٢ على الأرجح. وفي ما بعد، ظهر بِنْيامين لـ «مَعِين» في الحلم.

راجع: مخطوط سريانيّ شرقيّ، من عام ١١٩٧، في المتحف البريطانيّ.

WRIGHT (1870-1872), *Catalogue of the Syriac*, p. 1134-1136, col. 960, notice n° 67, fol. 388r-394v

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 28-33 (Résumé allemand)

PEETERS (1910), *BHO*, p. 783

FIEY (1971), «Maʿīn, général de Sapor II», p. 437-453

بِهْنام برقياما، ابن الميثاق – العهد، شهيد (قبل ٣٧٩)

Behnām (Vahunām), «fils du pacte», martyr

نعلم أنَّه قبل ظهور مؤسَّسة الرَّهبانيَّة بالمعنى الدَّقيق – كان هناك ما يُعرف بـ«أبناء وبنات الميثاق (العهد)»، ومعناه: المنذورون. وكان من ضحايا أَردشير – ابن شابور، نائب ملك حذياب الَّذي أَصبح في ما بعد الملك أَردشير الثَّاني في العام ٣٧٩ – أَحد هؤلاء الشُّبَّان المنذورين وكان أَصل هذا الشَّابّ من كَرْخ دْبِيت سْلُوخ (كركوك). رُجم في «كزَّاك» من قبل نساء شريفات من كَرْخ «مسيحيَّات بالاسم» كان الملك قد أَرغمهنَّ على القيام بذلك. يضيف السّنكسار البيزنطيّ إلى بِهْنام، في ٢٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر(١٧) أَسماء أُخرى هي: «يوحنَّا وشابور وإسحق أُسقف كَرْخ ورفاق آخرون».

اقترح الأَب بيدجان تحديد مكان الاستشهاد في كنزك أَي في آذربيجان. أَمَّا نحن وبعد كثير من التَّردُّد فإنَّنا نرى من الضَّروريّ إبقاء مكان الحادث في جوار كركوك، حيث يوجد بالفعل على مقربة من قرية طوب زاوا الواقعة على مسافة ٤٥ دقيقة سيرًا على الأَقدام من بلدة كوي سنجاق إلى الشَّرق من إرْبيل والجنوب من كركوك الَّتي قد تكون كزَّاك آثارٌ لدير مار بِهْنام الَّذي لا يزال يؤمُّه السُّريان الشَّرقيُّون المقيمون في الجوار في يوم عيده.

يبدو إذًا، أَنَّ هناك جوانب مشتركة – كما يعتقد الأَب بيترز بين هذا المنذور والأَمير المسمَّى بالاسم نفسه.

Bedjan (1890-1897), *AMS* 2, p. 287

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٠٦

---

(١٧) Leclercq (1902-1924), *Les Martyrs* (novembre), p. 427-428

بِهْنام وشقيقته ساره، شهيدان (القرن الرَّابع؟)
Behnām et sa sœur Sārah, martyrs

الأساس التَّاريخيّ للسِّيرة هزيل جدًّا. هناك شهيد يدعى بِهْنام أي بالفارسيَّة الطَّيِّب الاسم، وهو اسم ينسبُ صاحبه إلى العهد السَّاسانيّ، في القرن الرَّابع، كما تشمل قبرًا أَصبح بين القرن الثَّالث عشر والرَّابع عشر جوهرة النَّحت الأَتابكيّ في الموصل. لإثبات حداثة عهد الرِّواية نسوق الدَّليل الَّذي يقدِّمه ماردين للسُّريان الغربيِّين، يوحنَّا (١١٢٥–١١٦٥). الَّذي كان قد قام بترميم العديد من الأَديرة والَّذي يقول إنَّ أَعمال القدِّيسين الَّذين بُنيت هذه المعابد تكريمًا لهم قد فُقِد معظمها مع الأَسف. وهو يذكر على سبيل المثال: «مار بِهْنام الشَّهيد الَّذي تجري العجائب والآيات على يديه اليوم، كما في أَيَّام الرُّسل، للَّذين يأْتون إليه بإيمان. ومع ذلك ليس بين أَيدينا قصَّة عن حياته، بل هناك فقط تقليد شفهيّ يطول أَو يقصر على هوى الرُّواة».

بعد هذا، ومن دون مناقشة التَّفاصيل (كما فعلتُ في كتاب آشور المسيحيَّة، مجلَّد ٢، ص ٥٦٦–٥٧٨) إليكم خلاصة هذه القصَّة.

كان بِهْنام ابنًا لـ «سِنَّحْريب» ملك نِمْرود العاصمة الآشوريَّة القديمة الَّتي لا تزال آثارها ظاهرة للعيان على مسافة بضعة كيلومترات من المزار. كان هذا الأَمير الوثنيّ الشَّابّ، قد التقى في إحدى رحلات الصَّيد، الرَّاهب متَّى الَّذي كانت صومعته تقع في جبل مقلوب. ولمَّا حثَّ الرَّاهبُ الأَمير على اعتناق المسيحيَّة طلب إليه هو بدوره، برهانًا على صحَّة هذا الدِّين، أَن يشفيَ شقيقته ساره المصابة بداء البرص. وهذا ما جرى بالفعل في مكان «عين البرص» حيث اقتبل بِهْنام وشقيقته العماد. ولمَّا علم بذلك والدهما سِنَّحْريب غضب وقضى عليهما وعلى أَربعين من رفاقهما. بعد ذلك، مرض الملك واعتنق المسيحيَّة هو وزوجته شيرين. وشيَّد مقامًا لولديه الاثنين وديرًا لمتَّى وآخر لتلميذه (؟) إبراهيم.

يُحيي السُّريان الغربيُّون خاصَّة، تذكار بهنام وساره ورفاقهما الأَربعين في ١٠ كانون الأَوَّل/ديسمبر. كما يحييه منذ زمن قريب السُّريان الشَّرقيُّون ولكن من دون ذكر ساره. وفي التَّاريخ عينه تذكر قائمة ربَّان صليبا الشُّهداء الأَربعين لقرية بَرْطِلِّي

المجاورة للدَّير المعدّ بناؤه لاستقبال الحجّاج عند مقام الشَّهيد بِهْنام.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 397-441

PEETERS (1910), *BHO*, p. 177

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 17-18

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٩١-٣٠٦

VAN LANTSCHOOT (1934), «Behnam et Sarah», col. 477

فضلًا عن مراجع أُخرى وكتابات عديدة حول الدَّير في:

FIEY (1965), *AC* 2, p. 565-613

بولس، أُسقف الرُّها (من ٥٩٤/٥٩٥ إلى حوالي ٦١٩)

Paul, évêque d'Édesse

خلف سرجيس وغادر الرُّها في العام ٦٠٩، أَثناء الغارة الَّتي شنَّها الفرس على شمالي سوريًّا، ولجأ إلى قبرص. وفي العام ٦١٦ كان أَحد الأَساقفة الَّذين رافقوا البطريرك الأَنطاكيّ أَثناسيوس الأَوَّل إلى منفاه في مصر. وفي العام ٦١٩ ترجم قصائد سويريوس الَّتي صحَّحها يعقوب الرُّهاويّ لاحقًا في العام ٦٧٥. لذلك يطلق على بولس لقب التُّرجمان.

يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٢٣ آب/أَغسطس أَو في ٢٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ط ٢، ص ٣٤٣-٤٣٢

HONIGMANN (1951), *Évêques et évêchés*, p. 50

بولس، مطران نصيبين (توفّي سنة ٥٧٣)

Paul, métropolite de Nisibe

وُلد في فُرات ميشان وكان تلميذًا لمار آبا. وعيِّن أُسقفًا على نصيبين للسُّريان الشَّرقيِّين بعد العام ٥٤٤. وقَّع على قرارات مجمع الجاثليق يوسف في العام ٥٥٤.

أَوفده كِسْرى الأَوَّل إلى يوستينياس الَّذي أَجرى معه «مناظرة». في العام ٥٦٧ أَسهم في إقالة الجاثليق يوسف واستبداله بحزقيال. وقبل العام ٥٦٩ كان هو الَّذي طرد حنانا من مدرسة نصيبين.

في العام ٥٧٢، حاصر الجيش البيزنطيّ المدينة. وبادر بولس إلى إعلام الإمبراطور يوستينوس الثَّاني، بواسطة صديقه البطريرك السُّريانيّ الغربيّ غريغوريوس الأنطاكيّ، بضرورة الإسراع في مهاجمة المدينة، لأَنَّ الفرس يعدُّون العدَّة لتحصينها. لم يبال يوستينوس بهذا التَّنبيه وبقيت المدينة تحت سيطرة الفرس. وعندما جاء إليها كِسْرى برفقة الجاثليق حزقيَّال، أُسِرَّ إلى الجاثليق بشأْن خيانة بولس. وبما أَنَّ حزقيَّال كان مدينًا لبولس بكرسيِّه وأَنَّ هذا الأَخير كان قد دافع عن العقيدة القويمة النَّسطوريَّة بوجه حنانا، فإنَّه لم تتمَّ إقالته عاجلًا. وعندما علم بنيَّة حزقيَّال تضرَّع إلى الله كي توافيه المنيَّة قبل أَن تحصل إقالته. وتوفِّي سنة ٥٧٣.

استحقَّ بولس لحميَّته في إيمانه النَّسطوريّ، لا لوطنيَّته الفارسيَّة المشكوك بها، أَن يُذكر في يوم الجمعة الثَّالث أَو السَّادس من أَسابيع البشارة في التَّقويم القديم.

حول مؤلَّفاته راجع المصنَّفات في الآداب السُّريانيَّة.

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 51-55

بولس المفسِّر (نحو ٦١٦)

Paul l'interprète

يذكره ربَّان صليبا في ٢٢ نيسان/أَبريل، مقرونًا بعبارة «فسَّر الأَناشيد». يقترح الأَب بيترز(١٨) مماهاة بولس هذا ببولس النَّصيبينيّ.

وقد يكون من الأَنسب ترشيح بولس التَّلّ مَوْزِلَتي الَّذي كان أُسقفًا قبل العام ٦١٥ لهذا الاسم ويبدو أَنَّ بولس أَقام لاحقًا في مصر حيث انصرف بناءً لطلب من البطريرك أَثناسيوس الأَوَّل، ترجمة «التَّرجمة السَّبعينيَّة» إلى السُّريانيَّة (هكسبلا)

---

(١٨) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 181, n°4

وأَسهم مع البطريرك عينه في المصالحة مع الإسكندريَّة ووقَّع معه القرارات المجمعيَّة سنة ٦١٦. ويبدو أنَّه أَمضى بقيَّة أيَّامه في مصر. كان السُّريان الغربيُّون يحيون تذكاره في ١٥ شباط/فبراير أَو ٢٥ منه.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ط ٢، ص ٣٣٩-٣٤٢

بُويا، رَبَّان (القرن السَّابع)

Būyā, rabbān

تفيد التَّقاليد المحلِّيَّة لقرية شَقْلاوه السُّريانيَّة الشَّرقيَّة (كلدانيَّة)، الواقعة في شرقي العراق، أَنَّ أَصل الرَّاهب بُويا كان من بلاد عقرة. أَقام في كهوف مختلفة في جوار شَقْلاوه في إقليم شهرزور. وبحكم إقامته هذه، نجد نقشًا في أَريحا تدعوه بابن الشَّهرزوريِّين.

قد يكون له عدد من الرِّفاق: جرجس وبرونس (؟) ويعقوب وسواهم. وكانوا يقيمون في الكهوف المجاورة لكهفه. وربَّما كانت له أَيضًا شقيقة، مغمورة الاسم، وربَّما راهبة، قبرها موجود في بساتين القرية، على مقربة من عين ماء تصلح مياهها لداء المفاصل. يحتفل بعيد هذه الأُخت في يوم الأَحد الَّذي يلي عيد القدِّيس نفسه الموافق فيه يوم الاثنين الثَّالث بعد الفصح، في اليوم عينه الَّذي يقع فيه عيد ربَّان هُرْمِزْد[١٩].

أَمَّا الكتابة المنقوشة في الدَّير المشيَّد على اسمه في نواحي أَريحا فتُشير إليه مقرونًا بأَسماء رفاقه الَّذين يقال عنهم إنَّهم من معاصريه، ولكن من أَواسط القرن السَّابع.

FIEY (1983), «Rabban Būyā», p. 34-38

---

(١٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

بيشُوي
Bīšōï (Bīšōés)

إنَّ التَّراجم السُّريانيَّة[٢٠] تكرِّر التَّقليد المنحول والمعروف في وادي النَّطرون حول سيرة هذا الرَّاهب الَّذي كان رئيسًا لدير في مصر. يحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٢ تمُّوز/يوليو أو ٣٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر. يقترح الأَب هامبي[٢١].

مقتفيًا آثار كلمنس جوزف دافيد[٢٢]، بأَنَّ إدراج سيرة هذا القدِّيس في التَّقويم السُّريانيّ لربَّما كان عائدًا إلى مجاورة ديره لدير السُّريان في وادي النَّطرون.

أَمَّا بيدجان[٢٣]، فإنَّه يماهي هذا الرَّاهب بمار بيشُو شفيع قرية في منطقة الهكاري. ويقول إنَّه كان «مكرَّمًا فيها تكريمًا خاصًّا عند النَّساطرة». بالواقع، لا نعثر له على ذكر في تقويمات الأَعياد المعتمدة لدى السُّريان الشَّرقيِّين، وعلى ذلك قد يكون شفيع القرية مار بْهيشُوع[٢٤].

---

(٢٠) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, p. 572-620
SCHEIL (1900), «Restitution de deux textes», p. 104-106
PEETERS (1910), *BHO*, p. 181 et 182

(٢١) HAMBYE (1962), «Pishay, anachorète»

(٢٢) DAVID (1935), «Bechai 2», col. 1165-1166 s.v.

(٢٣) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, n° 8

(٢٤) FIEY (1964), «Hakkari», p. 467

التاء

تَرْبو ورفيقاتها الشَّهيدات (٣٤١)

Tarbō et ses compagnes, martyres

بعد استشهاد سِمْعان بَرْصَبَّاعي[(١)] اتَّفق أَن أُصيبت زوجة شابور بمرض فَوُسْوِسَ لها (من قبل اليهود) أَنَّ السَّبب يعود إلى السِّحر الذَّي تمارسه شقيقتا الجاثليق سِمْعان، انتقامًا لقتل شقيقهما. وكانت إحدى الشَّقيقتين تدعى تَرْبو (وفي الصِّيغ اليونانيَّة فَربوتا أَو فيروبار) والأُخرى، وفقًا لربَّان صليبا، مْقَدِشْتا (المقدَّسة). واعتقلت معهما خادمتهما المجهولة الاسم.

وعد القضاة الشَّقيقتين بالإفراج عنهما، إن هما قبلتا بالزَّواج، لأَنَّهما كانتا على جانب كبير من الجمال. وعلى الرَّغم من عدم قبولهما بذلك، وُعِدتا بالإفراج عنهما إن هما سجدتا للشَّمس. غير أَنَّهما رفضتا ذلك أَيضًا. فحكم عليهما عند ذاك بالموت.

أَمَّا نوع التَّعذيب الَّذي أُخضعتا له، فقد أَوحى به تنبُّؤ مفاده أَنَّ الملكة إذا مرَّت بين صفَّين من الجثث المقطَّعة فإنَّها تبرأُ من مرضها. لذلك نُشِرَت أَجساد الشَّهيدات الثَّلاث في بادئ الأَمر، من أَوساطهنَّ، ثمَّ قُطِّعت إربًا إربًا، ووُضعت في ستِّ سلال علِّقت في أَعمدة على صفَّين، فمشت الملكة في الوسط يقودها المجوس وتبعها الجيش كلُّه. لم يُذكر هل شفيت أَم لا؟!

كان استشهاد العذارى الثَّلاث في ٥ من قمر شهر أَيَّار/مايو ٣٤١، أَي بعد ثلاثة أَسابيع من استشهاد الجاثليق سِمْعان. وكان السُّريان الغربيُّون يحيون تذكارهنَّ

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

في ٥ أيّار/مايو وفي ٥ نيسان/أبريل أو ٩ منه.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 54-59
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1149
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 61-64
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 165-168
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 254-260
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٥٦–٢٦٠
DELEHAYE (1905), *Les versions grecques*, p. 439-444 ; 558-559
WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*, p. 144-148

تقلا ورفيقاتها العذارى، شهيدات (٣٤٧)

Thècle et ses compagnes, vierges martyres

لمّا استشهد الكاهن يعقوب وشقيقته مريم[٢] اعتقل حاكمُ حدياب نَرْساي طَمْشابور، بدافع الطَّمع، كاهن بلدة كاشراز (؟) بولس الَّذي كان ثريًّا. وفي الوقت نفسه، اعتقل خمسًا من «بنات الميثاق – العهد» وهنَّ تقلا ومريم ومرتا ومريم أُخرى وأمَّاي. وساقهم جميعًا إلى حزَّة، المركز المدنيّ والدِّينيّ لحدياب، قبل إرْبيل الواقعة على مسافة ١٢ كيلومترًا إلى الشَّمال الشَّرقيّ.[٣]

وبعدما أَمر الحاكم بنهب منزل الكاهن أَحالهم إلى الاستجواب. فاستسلم الكاهن وسجد للشَّمس تحت التَّهديد. أَمَّا العذارى اللَّواتي جرت محاولة إرغامهنَّ على الزَّواج، فقد أَبَيْنَ جميعًا. حينئذٍ أُمر الكاهنُ الجاحدُ بقطع رؤوس العذارى على أَمل أَن يرفض، وذلك للتَّخلص منه والاستيلاء على أَمواله. إلَّا أَنَّ «يهوذا الثَّاني» قبل بتنفيذ الأَمر وكان ذلك في ٣١ أيَّار/مايو عام ٣٤٧.

وإذ خشي نَرْساي طَمْشابور أَن تُوجَّه إليه تهمة اختلاس الأَموال اضطرَّ إلى خنق الكاهن سرًّا في السِّجن.

---

(٢) راجع سيرتهما في هذا الكتاب.
(٣) FIEY (1965), *AC* 1, p. 166-167

يقام تذكار تقلا ورفيقاتها في لائحة السُّريان الشَّرقيِّين الحديثة العهد، في الأوَّل من حزيران/يونيو، وفي لائحة السُّريان الغربيِّين الحديثة العهد في ٢٤ أَيلول/سبتمبر وفي ٦ حزيران/يونيو.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 123-127

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 97-101

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 195-198

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 308-313

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1157

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، شهداء المشرق، ج ١، ص ٢٨٨–٢٩٠

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 274-275

مراجع أُخرى:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 9, p. 483-484

علينا التَّمييز بين تقلا الَّتي من حزَّة وتقلا الأُخرى الأَشهر منها، والَّتي اهتدت على يد القدِّيس بولس واستشهدت في إيقونيا (قونيه). يحيي تذكار تقلا الأَخيرة السُّريان الغربيُّون واللاَّتين في ٢٢ أَيلول/سبتمبر و٢٣ و٢٤ منه.

تُوتايل، شهيد من الرُّها
Tūtā'il, martyr d'Édesse

يرد ذكره، غالبًا، مقرونًا بذكر الشَّهيد شربل، المشكوك بصحَّته. ويقع عيده في ١٠ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، حسبما نجده في الكلندار المارونيّ للمخطوط السُّريانيّ الفاتيكانيّ ٣١٣ الَّذي كان موضع دراسة للمونسنيور سوجيه(٤). ولا ذكر له في السِّنكسار المارونيّ الحديث العهد.

(٤) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 232 note 15, et p. 233

يعود المونسنيور سوجيه نفسه إلى هذا الموضوع[٥] بشأن مماهاة توتايل، لا مع أُوتل فحسب[٦] بل مع شربل المذكور نفسه.

تُوتايل العموديّ
Tūtā'il, stylite

يذكره ربّان صليبا في ١٢ آب/أَغسطس، مضيفًا أنّه أقام ميتًا. هذه الإشارة أتاحت للأب بيترز[٧] أن يجده بين تلامذة شموئيل القَرْتِمِينيّ المتوفّى سنة ٤٢٠.

NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 10
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 12

توما، أُسقف جرمانيقي
Thomas, évêque de Germanicia

كان أَحد أَساقفة السُّريان الغربيِّين المنفيِّين سنة ٥١٩. بعث إليه البطريرك سويريوس برسائل عديدة. قد يكون هو توما، أَحد الأَساقفة الَّذين أَعلنوا من الإسكندريَّة، سنة ٥٣٥، ستَّة قوانين كنسيَّة (راجع قسطنطين اللاَّذقيّ). شارك في مناظرة القسطنطينيَّة مع خمسة أَساقفة آخرين. عاش في المنفى حتَّى العام ٥٤٢، وتوفِّي في سميساط ودفن في دير قِنِّسرين.

يقام تذكاره في ٢٥ حزيران/يونيو أَو ٢٦ منه، في العديد من لوائح القدِّيسين، منها لائحة ربّان صليبا.

HONIGMANN (1951), *Évêques et évêchés*, p. 73-74 مع مراجع.

(٥) SAUGET (1978), «Un fragment de calendrier maronite», p. 225-228
(٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٧) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 191, n° 5

توما، أُسقف حَرَّان (٧٣٤–٧٣٨)

Thomas, évêque de Ḥarrān

تلميذ سِمْعان الزَّيتونيّ[٨] في دير قَرْتمِين، وخليفته على كرسي حرَّان في العام ٧٣٤. حضر مجمع دير أَربين الَّذي عُقد سنة ٧٣٦. توفِّي سنة ٧٣٨. يذكره ربَّان صليبا في ٥ أَيلول/سبتمبر.

برصوم (١٩٣٤)، **أَساقفة مدينة حرَّان**، ص ٣٨

توما، أُسقف ومعترف (؟)

Thomas, évêque et confesseur

لا يرد تذكاره إلَّا في لائحة ربَّان صليبا في ٨ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، موضحًا أَنَّه التَّاريخ الموافق لتاريخ وفاته، من دون تحديد السَّنة، يمتنع الأَب بيترز عن إبداء أَيّ تعليق.

توما، ناسك عموديّ من تِلَّة (القرن السَّابع)

Thomas, stylite de Tella

يرد تذكاره في لائحة ربَّان صليبا في ٢٥ آذار/مارس. غير أَنَّه لا يبدو معروفًا إلَّا في التَّاريخ المنسوب إلى البطريرك ديونيسيوس الَّذي يحدِّد زمانه ببداية التَّاريخ الإسلاميّ.

CHABOT (1927), *Tell Mahré*, p. 125

(٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

تيموثاوس، مطران الرُّها (٧٥٤–٧٦٠/ ٧٦١)
Timothée, évêque d'Édesse

أُغفل ذكر هذا المطران في لوائح ميخائيل السُّريانيّ. الَّذي لا يذكر سميًّا له قبل الرَّقم ٦٣، مكرَّسًا بين ٨٩٦ و ٩٠٩. وأن يكون مذكورًا في لائحة ربَّان صليبا فذلك يشير – على ما يبدو – إلى أَنَّ هذا الأَخير كان يستعمل **كتب الأَحياء والأَموات** الخاصَّة بالرُّها والمختلفة عن لوائح ميخائيل السُّريانيّ. (بالعكس، فإنَّه لا يذكر فالوط الأُسقف الثَّالث في لائحة ميخائيل).

يرى الأَب بيترز(٩) أَنَّ تاريخ تيموثاوس هذا يندرج قبل العام ٧٥٤، إذ إنَّه شارك في سنة ٧٥٥ أَو ٧٥٨، في أَعمال مجمع منبج الَّذي أَثارت قراراته الجدل حولها، والَّذي انتخب في خلاله بطريركًا الشَّمَّاس جرجس. لمَّا نال أَثناسيوس صَنْدَلايا، أُسقف ميَّفارِقين، لقب مطران ما بين النَّهرين، احتجَّ تيموثاوس على هذا اللَّقب، معتبرًا أَنَّه يعود إليه، لأَنَّه مُنِحَ للرُّها منذ زمن أَدَّاي. في الواقع كان مطران الرُّها، بالأَحرى مطرانًا على أَسْرَوان (Osrhoène).

يبدو أَنَّ ربَّان صليبا كان قد تناسى هذه المنافسة عندما سجَّل تذكار كلّ من تيموثاوس وأَثناسيوس.

توفِّي تيموثاوس في العام ٧٦٠/٧٦١. يبدو أَنَّه كان حسب التَّسلسل الزَّمنيّ، آخر مطران على الرُّها، في لائحة ربَّان صليبا.

تيموثاوس (أَو طيموثاوس) الثَّاني الإسكندريّ (٤٥٧–٤٧٧)
Timothée II d'Alexandrie

يذكر عيده معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة في ٣٠ تمُّوز/يوليو أَو ٣١ منه (تاريخ وفاته) والبعض القليل منها في ٢١ شباط/فبراير أَو في ١٠ حزيران/يونيو. «أَبونا»

(٩) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 173, n° 8

تيموثاوس هو تيموثاوس الثَّاني بطريرك الإسكندريَّة الملقَّب بالـ «قطٍّ» بسبب هزاله الشَّديد.

ارتقى السُّدَّة البطريركيَّة بعد مقتل البطريرك الخلقيدونيّ بروتيريوس ونُفي سنة ٤٦٠ إلى غنغر ثمَّ إلى كِرْسُونِيزيه (Chersonèse).

لدى الانقلاب الَّذي قام به باسيليسكوس على زينون عام ٤٧٥، استعاد تيموثاوس كرسيه، وأَوحى إلى الغاصب بإصدار رسالة عامَّة تستنكر مجمع خلقيدونيه ورسالة زَيْنون، وإعلان عقيدة الطَّبيعة الواحدة دينًا رسميًّا إجباريًّا للدَّولة. من آثاره قوانين وكتابات مختلفة بينها «ردّ تيموثاوس على مجمع خلقيدونيه» الَّذي نُقل إلى السُّريانيَّة(١٠).

استعاد زَيْنون تاجه الملكيّ سنة ٤٧٧. وتوفِّي تيموثاوس في ٣١ تمُّوز/يوليو من السَّنة عينها.

مراجع:

DTC, Tables générales 2°-3° partie (1967), col. 4192-4193

تيودوتس، مطران آمِد (توفِّي سنة ٦٩٨)
Théodote, évêque d'Āmid

بانتظار نشر النَّصِّ السُّريانيّ (في مجموعة لوفان للكتَّاب المسيحيِّين الشَّرقيِّين) على أَساس المخطوط ١٢/١٨ الموجود في مكتبة البطريركيَّة السُّريانيَّة الأُرثوذكسيَّة في دمشق، وهو مخطوط يعود إلى العام ١١٨٥/٨٤، أَو بانتظار نشر التَّرجمة العربيَّة الموجودة في المخطوط ٣٨ في دير القدِّيس مَرْقُس في القدس، وهو مخطوط بالكرشونيّ يعود إلى العام ١٧٣٣. بانتظار ذلك لدينا موجز عن سيرة هذا القدِّيس في كتاب بالمر(١١).

---

(١٠) NAU (1916), *Documents*, p. 202-236

(١١) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 88-91 et passim

وُلد تيودوتس في قرية من قرى أَنْكِيلين تسمَّى نوث، من آل «القارئ». زار في طفولته أَديرة منطقة قِنِّسرين على ضفاف الفرات. انخرط في السِّلك الرَّهبانيّ في دير قنِّسرين وعاش فيه حتَّى ٦٦٦/٦٧، مكرِّسًا ذاته لخدمة الفقراء ثمَّ زار أَديرة ونسَّاك كلٍّ من سيناء والقدس ومصر. وقد استغرقت الزِّيارة خمس سنوات.

لدى عودته إلى قنِّسرين، مكث بضع سنوات في دير زوقنين، قرب آمد، وكان يعمل في إعداد الثِّياب للفقراء، ويعلِّم التَّرانيم الدِّينيَّة، ويقوم بتنظيف السَّاحات والزَّرائب. وهناك التقى بيوسف الَّذي أَصبح فيما بعد كاتب سيرته، قبل أَن يلتحق به ويتتلمذ عليه. ثمَّ انتقل إلى دير آخر، مكث فيه خمسة أَعوام، هو دير القدِّيس سرجيس دفتحيو، في منطقة كلوديا، وجاء زائرًا إلى دير قَرْتْمِين وهو يحمل على ظهره كيس ذخائر.

وبعد فترة من تولِّيه الأُسقفيَّة في آمد، نحو العام ٦٩٣، استقال من منصبه وعاد لزيارة كلّ من دير قِنِّسرين ودير مار داود الأَغلشيّ، حيث أَصابه المرض. وخشية أَن توافيه المنيَّة وهو هناك، وبالتَّالي أَن تقع معركة حول احتياز رفاته مثلما حصل مع «الأُخوة العشرة» في قَرْتْمِين، أَعدَّ رهبان دير مار داود محملًا ووضعوه عليه، ونقلوه إلى دير مار أَبَّاي، قرب قُلِّث. وهناك اختفى مع تلميذه في مغارة يقال لها بيت الشُّهداء لدير مار أَبَّاي حيث تسنَّى له الوقت قبل وفاته سنة ٦٩٨، أَن يبني ديرًا وكنيسة على اسم القدِّيسة مريم.

ويبدو أَنَّه ينهج نهج الرُّهبان العموديِّين (في دير كالوك، قرب دارا)، كما جاء في التَّاريخ المنسوب إلى البطريرك ديونيسيوس. يحيي السُّريان الغربيُّون تذكار تيودوتس في ١٥ آب/أَغسطس وفي ٨ أَيلول/سبتمبر، وفقًا لكلّ من لائحتي ربَّان صليبا وقره قوش. وتذكره اللاَّئحة السَّادسة لـ «نُو»، المسايرة دائمًا للائحة ربَّان صليبا، في ١٦ آب/أَغسطس. أَمَّا الأَب شيخو فيسمِّيه، خطأً تيودورس ويجعله في ٢٠ أَيلول/سبتمبر.

يعرف ديره، فوق قُلِّث، باسم «دير وجع الرَّأْس» وتُطلب شفاعته في هيكل داخل كنيسة مار سِمْعان في حبسناس، في حالات أَمراض المواشي.

تيودورس
Théodore

ذُكر في لائحة ربَّان صليبا في السَّبت الأوَّل من الصَّوم، وفي لائحة قره قوش، ضمن سلسلة جاء فيها ذكر بَطَلا وشقيقته مريم والقدِّيس أَفرام «المعلِّم السُّريانيّ».

في:

PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 177

لم يُدلِ الأب بيترز بأيّ اقتراح بشأن تيودورس هذا الَّذي أُضيف إلى اسمه لقب «القدِّيس».

تيودورس (أو ثاودورس)، البطريرك
Théodore, patriarche

يذكره ربَّان صليبا في الأوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر. من هو؟ في تاريخ الكنيسة السُّريانيَّة الغربيَّة هناك بطريرك بهذا الاسم. يذكره الأب بيترز[١٢]. تولَّى البطريركيَّة من العام ٦٤٩ إلى العام ٦٥٧، بعد أَن كان راهبًا في صحراء الإسقيط.

غير أنَّنا لا نرى ما الَّذي دعا إلى ذكره في لائحة ربَّان صليبا، مع أنَّه لا ينتمي إلى منطقة طور عبدين؟

وبما أنَّ اللاَّئحة تذكر جميع أَبطال الملحمة السَّويروسيَّة، فإنَّني أَتساءل إن لم يكن هذا خطأ من قبل النَّاسخ، وبالتَّالي إن لم يكن الأحرى بنا أَن نقرأ تيودوسيوس بدلًا من تيودورس؟

---

(١٢) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 166, n° 15

إذا صحَّ هذا الافتراض، يكون تيودوسيوس الأوَّل، البطريرك الثَّالث والثَّلاثين على الإسكندريَّة (٥٣٦–٥٦٧) في مرتبته الملائمة. لأنَّه كتب إلى سويريوس رسالة عامَّة تقع في سبع صفحات، أجاب عنها البطريرك الأنطاكيّ برسالة تقع في ٢٤ صفحة. مع الإشارة إلى أنَّ وفاة تيودوسيوس كانت في ٢٢ حزيران/يونيو وليس في الأوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٢٨

تيودورس الكَشْكَريّ (القرن السَّابع)

Théodore de Kaškar

كان في بادئ الأمر مفسِّرًا في مدرسة المدينة الأُسقفيَّة. ثمَّ أَسَّس لاحقًا مدرسته الخاصَّة وديرًا، خارج المدينة. ولمَّا تقدَّم في السِّنّ عاش متزهِّدًا، مقتصرًا في قُوْتِه على الأعشاب البرِّيَّة، ودائم الوقوف على رجليه اللَّتين أُصيبتا بالورم.

خرج من خلوته، في أيَّام الخليفة عمر بن الخطَّاب (٦٣٥–٦٤٥) ليطلب إلى الحاكم المسلم إعفاء الكهنة والشَّمامسة من الجزية. ويروى أيضًا أنَّه في سنة من سِنِيّ الجفاف، استجاب الله صلاته لاستسقاء المطر في المنطقة.

تبقى هويَّته موضع نقاش، لجهة ما إذا كان يجب مماهاته بتيودورس بَرْكُونيّ مؤلِّف كتاب **أسكوليون** (راجع مصنَّفات **الآداب السُّريانيَّة**).

يرد تذكار تيودورس في لائحة بار بهلول الخاصَّة بكَشْكَر (ص ٢٣١–٢٣٣) يوم الأربعاء الواقع بعد صوم نينوى.

FIEY (1965), *AC* 3, p. 164-167

تيودوسيوس، أُسقف، ورفاقه الشُّهداء

Théodose, évêque, «qui mourut dans le four à chaux et ceux qui furent martyrisés avec lui»

يرد ذكره في لائحة ربَّان صليبا، في ٢٦ تشرين الثَّاني/نوفمبر، مضيفًا إليه العبارة التَّالية: «قضى في أُتون كلسٍ مع الَّذين استشهدوا برفقته». صنَّفه الأَب بيترز(١٣) في طليعة رهبان دير قَرْتْمِين، المذكورين في سيرة شموئيل المتوفّي سنة ٤٢٠.

وكذلك بالنِّسبة لـ «بالمر»(١٤) لا يُعرف متى أُحرِقَ هؤلاء الرُّهبان ولا من قِبَلِ مَنْ؟

---

(١٣) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 168, n° 14

(١٤) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 197, n° 35

الجيم

جبرائيل، أُسقف الرُّها

Gabriel, évêque d'Édesse

يأْتي ذكر هذا الأُسقف في لائحة ربَّان صليبا مقرونًا بذكر سلفه سِمْعان (المتوفَّى سنة ٦٦٥) في ٢٣ كانون الأوَّل/ديسمبر، أَو منفردًا في ٧ تمُّوز/يوليو، كذلك في اللاَّئحة الثَّالثة من نُو (NAU). يُدرج اسماهما في قائمة ميخائيل السُّريانيّ تحت الرَّقمين ٤٧ و٤٨.

جبرائيل الَّذي من «الدَّير الأَعلى»

Gabriel du «couvent supérieur»

ينبغي الإقرار بأَنَّنا نجهل كلَّ شيء عن هذا الرَّاهب، جبرائيل، المذكور مع مار إبراهيم (بار داشنداد)، على أَنَّه مؤسِّس الدَّير الأَعلى في الموصل، والمعروف حاليًّا بكنيسة الطَّاهرة. حتَّى إنَّ نصَّ «كتاب العفَّة» الَّذي يماهي جبرائيل هذا بجبرائيل الكَشْكَريّ[1] قد اضطرَّ أَن ينسب إلى جبرائيل الأَخير تأْسيس دير رابع في حين أَنَّه كان في مطلع النُّبذة (رقم ١٢٢) قد أَشار إلى ثلاثة أَديرة. لذلك يبدو أَنَّ الفقرة أُضيفت لاحقًا.

كان تذكار جبرائيل الَّذي من «الدَّير الأَعلى» يأْتي أَوَّلًا بصورة ثابتة لدى السُّريان الشَّرقيِّين في يوم الجمعة الرَّابع من أَسابيع موسى، مقرونًا بتذكار سائر مؤسِّسي الأَديرة في آشور ثمَّ يأْتي منفردًا في ١٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

حول «الدَّير الأعلى» راجع:

FIEY (1959), *Mossoul chrétienne*, p. 126-132

جبرائيل (كبريال) القُسْطانيّ، أُسقف قَرْتْمِين (توفّي سنة ٦٦٧)

Gabriel de Bet Qusṭān, évêque de Qartmīn

يعتبر الباحث بالمر[٢] أَنَّ شخصيَّة جبرائيل هذا صعبة التَّحديد، وليس من اليسير الوصول إلى نتيجة بشأن الوقائع الَّتي تتعلَّق به، على الرَّغم من أَنَّ صيت قداسته بلغ في القرون الثَّمانية الأخيرة حدًّا جعل النَّاس يُخرجون جثمانه لإبعاد الطَّاعون عنهم ويقطعون يده ويحملونها إلى حاح (اللاَّئحة الرَّابعة من نُو (NAU) ولائحة ربَّان صليبا في ٣١ آب/أَغسطس) وربَّما أَيضًا إلى دير الصَّليب الواقع على مقربة من حاح.

تأْتي سيرة جبرائيل بمثابة الباب الثَّالث لما يسمِّيه بالمر بـ«ثلاثيَّة قَرْتْمِين» والَّتي يقدِّمها ملخَّصة (ص ١٦). كان فرنسوا نُو قد سبق ولخَّص هذه السِّيرة[٣] وُلد جبرائيل في قرية بيت قُسطان (باقسيان، طور عبدين). ولمَّا بلغ سنَّ الرُّشد التحق برجل قدِّيس يُدعى جرجيس في دير القدِّيسين سركيس وباخوس الواقع شمالي حاح هربًا من الزَّواج، وأَقام معه سبعة أَعوام.

وبعد ذلك انضمَّ إلى رهبان دير قَرْتْمِين الَّذي أَصبح رئيسًا له. رُسم أُسقفًا في العام ٦٣٤، على دارا أَوَّلًا. وقد يكون التقى الخليفة عمر بن الخطَّاب (عام ٦٣٩؟) في جزيرة ابن عمر (علمًا أَنَّ الاسم، كما هو، لم يكن موجودًا قبل أَواسط القرن التَّاسع). جرت على يد جبرائيل (كبريال) عجائب عديدة كان من بينها إقامة الموتى.

من الجدير بالذِّكر أَنَّ جبرائيل هذا هو الَّذي كان قد أَمر بنحت الصَّخرة الكبيرة الَّتي يبلغ قياسها ١٥ شبرًا (وليس ١٥ ذارعًا) من مقلع يقع على مسافة ٤٠ ميلًا من قَرْتْمِين لاستعمالها معجنًا للدَّير، وهي تستعمل حاليًّا في كنيسة الدَّير كَكُرْسي للقراءة.

---

(٢) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 155-156

(٣) NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 19, 24-31

توفِّي جبرائيل في ٦ آب ٦٦٧. وكانت العجائب لا تزال تُنسب إليه بعد موته. وباسمه يعرف (دير مار كبريال) القريب من مديات في طور عبدين، وهو من أَهمّ أَديرة السُّريان القائمة في الوقت الحاضر.

جبرائيل الكَشْكَريّ، مؤسِّس دير (القرن الثَّامن)

Gabriel de Kaškar, fondateur

في القرن العاشر كان السُّريان المشارقة يحيون تذكاره في يوم الأَحد الأَخير من أَسابيع إيليا في دير قونّي تحت اسم جبرائيل القدِّيس (بار بهلول، ص ٢٢٩). ويعود أَصل هذا الرَّاهب إلى الإقليم البطريركيّ، بيت أُراماية وهي بابل القديمة. وقد جاء في النُّبذة الخاصَّة به[٤] أنَّه «بنى ديرًا خارج مسقط رأسه». ولكن هذا لا يعني أَنَّ الدَّير بُني قرب دير قونّي أَو حَوْصَره لأَنَّ القريَتَيْن تقعان في المنطقة عينها.

ولذلك لا يمكن أَن يُقال إنَّه قصد المدينة المقدَّسة، هذا إن ذهب إليها أَصلًا (؟) قبل أَو بعد ترهُّبه في دير صَيْدين المجهول الموقع. من جهة أُخرى، أَسَّس جبرائيل وكان يدعى أَيضًا جبرونا أَي (الرَّجل الصَّغير) ثلاثة أَديرة: الأَول في باجَرمى على مقربة من مدينة مَاحُوزِه (داريوان)، على الزَّاب الصَّغير. والثَّاني على مقربة من دير قونّي، في قرية كرسه (دير الكرسي لاحقًا). والثَّالث على مقربة من قرية حَوْصَره، في منطقة بيت رُسْمَه. (نجدها ملحقة بأَبرشيَّة نفَّر في مخطوط يعود إلى العام ١١٠٧). كان هذا الدَّير الأَخير يُعرف حتَّى أَيَّام صاحب **كتاب العفَّة** بـ«دير الرِّجال».

وفي المرجع نفسه يُنسب إلى جبرائيل «تأْسيس» دير مار جبرائيل في الموصل. ولكن ذلك لا يخلو من أَن يكون إضافة متأَخِّرة تناقض من جملة القول بأَنَّه بنى ثلاثة أَديرة لا أَربعة.

(٤) CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 122

مات جبرائيل سنة ٧٣٩ في دير مَاحُوزِه الخاصّ به. وعندما دُمِّرت المدينة ومعها الدَّير، بعد ٥٩ عامًا من ذلك، نقل جثمان جبرائيل إلى دير كرسيه الَّذي لا يزال مذكورًا ما بين ١١٩٠ و ١٢٢٢ عندما أَقام فيه البطريرك يهبالاها الثَّاني.

FIEY (1965), *AC* 3, p. 93, 170-172, 191-192, 247-252

جَبْرُونا القَرْتي (جارونا) مؤسِّس دير (نحو العام ٦٠٠)

Gabrōnā de Qarta, fondateur

عاش الرَّاهب السُّريانيّ الشَّرقيّ جبرونا (الرَّجل الصَّغير) في أَيَّام البطريرك سَبْرِيشوع (٥٩٠–٦٠٤). يعود أَصله إلى خُرِدِبنيه؟ (خوردفنه) في بيت عربايه، أَي منطقة نصيبين. أَقام أَوَّلًا في دير بار طورا في جبل سِنْجار ثمَّ انتقل إلى جبل بْرِدون، وهو على الأَرجح ليلك داغ، الواقع في المنطقة المعروفة اليوم بالجزيرة في شمالي شرقي سوريا.

شُفيت على يده ابنة شْمُونا، شيخ إحدى القرى الواقعة في المنطقة، فبنى له هذا الأَخير ديرًا عُرف بدير القاره ظلَّ عامرًا حتَّى القرن الثَّالث عشر، على الأَقلّ(٥).

إنَّ أَبرشيَّة قرته وآذرما معروفة وهي تقع شرقيّ نصيبين على مسافة عشرين كيلومترًا إلى جنوب الشَّرق من جزيرة ابن عمر أَي على الحدّ الفاصل بين بيت زبداي وبيت عربايه.

يرد تذكار جبرونا (جاورونا) في قائمة القوش للسُّريان المشارقة (القرن السَّادس عشر) في يوم الأَحد الأَوَّل من أَسابيع موسى. قد يشير ذلك إلى ترميم أَخير ولو جزئيّ في ذلك العهد؟

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 171, 212-213, 251-252

---

(٥) BROCK (1984), «East syrian liturgical fragments», p. 60, n° 5

جرجس، بطريرك أَنطاكية (٧٥٨–٧٩٠)
Georges, patriarche d'Antioche

نشأَ في بعلتان على مقربة من حمص. وأَصبح راهبًا في قِنِّسرين. تتملذ على ثيودورس، أُسقف سميساط. انتُخب بطريركًا في العام ٧٥٨ خلفًا لبطريركَيْن غير شرعيَّيْن هما إسحق الحرانيّ وأَثناسيوس صَنْدَلايا. ناصبه العداء كلّ من يوحنَّا أُسقف الرَّقَّة DE CALLINICE وداود أُسقف دارا. وأَلقاه هذا الأَخير في السِّجن في بغداد مدَّة تسع سنوات. وأُفرج عنه سنة ٧٧٥.

وفي العام ٧٨٥ دعا إلى عقد مجمع كفر نبو، على مقربة من سروج، حيث تقرَّر النَّظر في سلوك المطران الأَكبر للشَّرق، يوحنَّا كيونايا قبل إقالته. أَصدر المجمع ٢٣ قانونًا من بينها قانون يتعلَّق بمسأَلة المتاجرة بالذَّخائر(٦) وكان البطريرك جرجس قد قدَّم لهذه القوانين برسالة راعويَّة. علمًا أَنَّه هو أَيضًا قد أَلَّف نصوصًا أُدرجت في الصَّلوات اللِّيتورجيَّة.

مات سنة ٧٩٠ ودفن في دير مار بَرْصُوم. يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٧ كانون الأَوَّل/ديسمبر، وذكرى احتجازه في السِّجن في ٢ من الشَّهر عينه.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٤٠١–٤٠٣

جرجس الحَرَّانيّ
Georges de Ḥarrān

إذا كان حقًّا هذا القدِّيس أُسقفًا، كما يعتقد البطريرك بَرْصُوم(٧) وإذا كان تذكاره يقع في ٢٢ شباط/فبراير، كما يشير ربَّان صليبا، فمن الجائز التَّردُّد في إثبات هويَّته.

---

(٦) راجع:
MOUNAYER (1963), *Les synodes*, p. 42-43
VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 5-13

(٧) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرّان**، ص ٦٥–٦٦

لأَنَّ أُسقفَيْن متعاقبَيْن يحملان الاسم عينه في حرَّان. الأوَّل بعد العام ٨٠٣ والثَّاني حوالي ٨١٦ حتَّى ٨٥٠. وبما أَنَّ هذا الأَخير هو أَحد الأَساقفة الَّذين نشأُوا في دير قَرْتمِين وعددهم واحد وثمانون، وأَنَّ للائحة ربَّان صليبا علاقة بهذا الدَّير، لذلك ربَّما هناك احتمال أَكبر، لأَن يكون هو الشَّخص الَّذي نحن بصدده.

في أيَّامه، شهدت المنطقة الكثير من الاضطرابات الَّتي رافقها تدمير كنائس وفيضانات وحركة ارتداد إلى الوثنيَّة الصَّابئة في المدينة.

جرجس الرُّوم
Georges des Grecs

لعلَّه يدعى هكذا تمييزًا له من سابقه. أمَّا تذكاره فيشير إليه ربَّان صليبا في ١٤ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، فيما يمتنع الأب بيترز عن إبداء أيّ تعليق بشأنه.

جرجي، أُسقف العرب (توفِّي سنة ٧٢٥–٧٢٦)
Georges, évêque des Arabes

تتلمذ على ساويرا سابوخْت في قِنِّسرين وتبحَّر في جميع العلوم المعروفة في أيَّامه. له مؤلَّفات عديدة. رُسم أُسقفًا على القبائل العربيَّة في العام ٦٨٦. وكان كرسيّه في الأَرجح في «عاقولا» (الكوفة). مات في العام ٧٢٥ أَو ٧٢٦.

يذكره البطريرك بَرْصُوم[٨] مقرونًا بلقب «مار»، بدون الإشارة إلى عيده. وبالفعل لا نقع على أيّ ذكر له في لوائح الأَعياد السُّريانيَّة الغربيَّة.

(٨) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ص ٣٨٥–٣٩٠

جُرْجِيس الإزْليّ، راهب شهيد (٦١٥)

Georges d'Izla, moine martyr

استنادًا إلى سيرته المنسوبة إلى ربّان بابْويه، رئيس دير جبل الإزل، فإنّ جرجيس هذا كان زردشتيًّا من بلدة كَشْكَر، حيث كان يُعرف باسم مِهْران كوشْنسب، اهتدى إلى الإيمان المسيحيّ هو وشقيقته واقتبل العماد على يد سمعان، أُسقف الحِيرة. فاتَّخذت شقيقته اسم ماردي. أمَّا هو فدخل الدَّير في جبل الإزل. ذاع صيته بسبب سجاله مع أَصحاب مذهب الطَّبيعة الواحدة، والجانيِّين، حتَّى أنَّ الأَساقفة دعوه معهم عندما لبُّوا دعوة كِسْرى في العام ٦١٢، لمناظرة لاهوتيَّة. وهناك واجه الطَّبيب جبرائيل السِّنْجاريّ النَّسطوريّ الأَصل والَّذي أَصبح يعقوبيًّا بعدما أَنحى عليه البطريرك باللاَّئمة لأَسباب أَخلاقيَّة.

وذلك أَنَّ جبرائيل الواسع النُّفوذ هذا، كان قد استغلَّ فرصة غياب الملك عن المدائن، لكي يضع يده على دير القدِّيس سرجيس الواقع خارج الأَسوار، والَّذي كانت الملكة شيرين تُحيطه بتكريم خاصّ. وكان لجرجيس الإزليّ من الجرأَة ما جعله يؤنِّب جبرائيل على عمله هذا.

إلَّا أَنَّ جبرائيل حقد عليه ووشى به إلى الملك على أَنَّه ترك المجوسيَّة فسجنه الملك في قلعة كوخي «حصن النِّسيان»، سجن المحكوم عليهم بالموت حيث وُضع في عنق جرجيس طوق مختوم يجب أَن يُعاد مختومًا إلى الملك. بعد سنة رُمي جرجيس بالسِّهام وصُلب في إحدى المدائن، بهرسير، وسط سوق القشّ. حمل المؤمنون جثمانه ودفنوه في دير مار سرجيس في مَبْرَخْتا، محطَّة القوافل، عند باب المدينة.

من المحتمل أَن يكون تأْريخ موته في ١٤ كانون الثَّاني/يناير عام ٦١٥.

BEDJAN (1895), *Histoire de Jabalaha*, p. 416-571

PEETERS (1910), *BHO*, p. 323

CHABOT (1902), «Synodicon», p. 625-634

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 91-115

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 57

SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 217-219

جَمْلئيل وابنه حبيب

Gamaliel et Ḥabīb, son fils

يشير ربّان صليبا إلى تذكارهما في ٢ آب/أَغسطس. راجع حبيب (١١ آذار/مارس).

الحاء

الحارث

Arethas

(أُنظر نجران، شهداء نجران).

حبيب، تلميذ يعقوب الملفان

Ḥabīb, disciple de Jacques le docteur

إنَّه شمَّاس وتلميذ ليعقوب السَّروجيّ (الَّذي توفِّي في العام ٥٢١). يشير البطريرك بَرْصُوم إلى أَنَّ صحَّة القصائد المنسوبة إلى حبيب ليست ثابتة.

يقام تذكاره حسبما ورد في لائحة ربَّان صليبا وفي اللاَّئحة العاشرة من نُو (Nau) في ٤ تمُّوز/يوليو.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٨٠

حبيب، شمَّاس من الرُّها، شهيد (٣٢٢)

Ḥabīb, diacre d'Édesse, martyr

حبيب، شمَّاس من قرية تَلْصَهيا (؟) الواقعة على مقربة من الرُّها. لقد تابع تنقُّله من قرية إلى أُخرى، مشجِّعًا المسيحيِّين على الصُّمود في إيمانهم على الرَّغم من الاضطهاد الَّذي كان يمارسه ديوقليسيانس والَّذي ذهب فيه تحت السَّيف كلٌّ من كوريا وشْمُونا. وكان حبيب في منطقة زوغماط، على الفرات، عندما علم بأَنَّ الحاكم لسانيوس كان يبحث عنه، وأنَّه اعتُقل أَهله وأَبناء قريته بسببه. فسلَّم نفسه طوعًا إلى الحاكم الَّذي استجوبه ثمَّ توعَّده ولمَّا لم يفلح معه ذلك كلُّه، أَمر الحاكم

بتمزيق جسمه بأَمشاط حديديَّة، وأَلقاه في السِّجن. فظلَّ صامدًا إلى أَن أُخضِعَ من جديد للتَّعذيب وحكم عليه بكمِّ فَمِه والحرق البطيء بالنَّار. وقد رافقته أُمُّه بثوب أَبيض حتَّى فارق الحياة في ٢ أَيلول/سبتمبر من العام ٣٢٢.

دفنه المسيحيُّون الرُّهاويُّون، بأُبَّهة إلى جانب كوريا وشْمُونا. يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في يوم واحد معهما في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر. كما يقع تذكاره أَيضًا في ٢ أَيلول/سبتمبر و ١٥ منه.

يورد ربَّان صليبا تذكار قدِّيس يحمل اسم حبيب، بدون تحديد لهويَّته في ١١ آذار/مارس.

مراجع:

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 144-160

PEETERS (1910), *BHO*, p. 367

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٠٢–١١٢

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 160-172

PEETERS (1910), *BHO*, p. 368

عظة موزونة ليعقوب السَّروجيّ.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 11 (15 novembre), p. 472-475, avec références

SEGAL (1970), *Edessa*, p. 85-86

حبيب الإسقيطيّ

Ḥabīb de Squété

قيل إنَّ هذا الرَّاهب مصريّ وينتمي إلى مجموعة تلامذة مار أُوجين، في التَّقليد السُّريانيّ الغربيّ يقع عيده، حسبما ورد في لائحة ربَّان صليبا والتَّقويم الحديث العهد للمطران بُنِّي، في ٢٠ أَيلول/سبتمبر. وتشير اللاَّئحة السَّابعة من نُو (NAU) للقرنين الثَّالث عشر والرَّابع عشر، إلى أَنَّ حبيب هذا أُسقف طاناوس أَو حتَّى آثينا.

FIEY (1970), *Jalons*, p. 107-110.

حبيب بن جَمْلئيل
Ḥabīb, fils de Gamaliel

يرد تذكار هذا القدِّيس في لائحة ربَّان صليبا، مقرونًا باسم والده في ١٢ آب/أغسطس ومنفردًا في ١١ آذار/مارس.

نظرًا لندرة اسم جَمْلئيل ولأنَّ السُّريان درجوا على اتِّخاذ اسمين على الأقلّ، واحد عند العماد، وآخر لدى اعتناق الحياة الرَّهبانيَّة، لذلك لا يجوز استبعاد الاحتمال بأن يكون حبيب هذا هو نفسه يوحنَّا بن جَمْلئيل الَّذي أبرأ مخلَّعًا في نصيبين، وورد اسمه في سيرة شموئيل القَرْتَمِينيّ.

NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 10
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 5

حزقيَّال، مؤسِّس دير في داقوق
Ézéchiel, fondateur à Dāqūq

هذا الرَّاهب الَّذي يُقال إنَّ ولادته تزامنت مع ولادة قسطنطين؟ ليس معروفًا إلَّا من خلال رواية متأخِّرة جدًّا. ويظَنُّ، بسبب اسمه، أنَّه كان يهوديًّا من قبيلة مِنَسَّى ويزعم أنَّه مصريّ وبالتَّالي من تلامذة مار أُوجين.

وقد حمله تفرُّقُ تلامذة مار أُوجين إلى أن يقصد (٣٦٣ !) حدياب ثمَّ باجَرمى. فقدم أوَّلًا إلى مدينة مَاحُوزِه داريوان الواقعة على الزَّاب الصَّغير، حيث كان جميع سكَّانها من المجوس القساة القلوب، باستثناء مسيحيّ واحد، هو الكاهن يوسف الَّذي تساهلوا معه لأنَّه كان تاجرًا وكانوا بحاجة إليه... شفى هذا القدِّيس جميع المرضى وعمَّد ثلاثة آلاف من سكَّان المدينة.

هنا تبدو إشارة على جانب من الصِّحَّة، فبعد عبارة: «حدَّثنا أهلنا» الَّتي ترد في المقدِّمة يروى أنَّ سكَّان المدينة كانوا قد اعتنقوا المسيحيَّة ثلاث مرَّات، إلَّا أنَّهم كانوا يرتدُّون عنها خوفًا من الاضطهاد. وهو ما يشير إليه ذكر جلَّادين مكروهين وجاحدين لمسيحيَّتهم، في روايات أُخرى مثل رواية مار بادمه أو رواية مار بِهْنام الكَرْكُوكيّ مثلًا.

بعد تجوال في المنطقة شفى خلاله المجوس المصابين بالصَّلع والمسكونين بالأرواح النَّجسة، استقرَّ حزقيَّال في داقوق، المعروفة حاليًّا بطاووق، الواقعة في جنوبي كَرْكُوك. وكان حزقيَّال قد بلغ آنذاك السَّادسة والسِّتِّين من العمر.

وتتوالى في بقيَّة الرِّواية قصص اضطهادات واهتداءات مقتبَسة من شتَّى الرِّوايات أَسماء أَشخاص وأَمكنة أَبرزها أَنَّ زردشتيًّا اعتمد هو وزوجته (شيرين، طبعًا) قد حطَّم صنم الشَّيطان حاي (راجع قصَّة يوحنَّا الدَّيلميّ) (ص ٨٦) ثمَّ يليه اعتماد عشرات الأُلوف. ويروي في قصَّةٍ أُخرى تدشين قصر ملكيّ تحوَّل إلى دير تُقام فيه مأْدبة عظيمة (قوامها السَّمك والخمر) يحضرها جميع الرُّهبان الَّذين بلغ عددهم ١٦٥٢ راهبًا وأَحد عشر أُسقفًا، كانوا قد رحلوا من الغرب هربًا من الاضطهاد الآريوسيّ.

بعد حياة حافلة بالأَعمال، توفِّي حزقيال يوم الجمعة الأَوَّل من الزَّمن السَّابق لعيد الميلاد، في ٦ كانون الأَوَّل/ديسمبر، عن عمر ينيف على المائة عام؟ أمَّا ديره فقد اندثرت آثاره حاليًّا. ينبغي أَلَّا يختلط اسمه باسم دير آخر يحمل الاسم نفسه ويقع على مقربة من النُّعمانيَّة وهو مشهور بشفاء الأَمراض العقليَّة.

إنَّ «**كتاب العفَّة**» الَّذي سقطت منه أَيضًا السِّيرة الأَصليَّة المتعلِّقة بحياة هذا القدِّيس، يفضح جهله عندما يصنِّفه في النُّبذة ٨٥ بعد إبراهيم بعيدًا من مار أُوجين (الَّذي يخصِّص له من النُّبذة ١ إلى ١٤).

لئن كان لا بدَّ من المجازفة في تحديد تاريخ حياة حزقيَّال فإنَّه يأْتي بعد العام ٦٢٥ وليس في القرن الرَّابع.

كان تذكاره يقع، عند السُّريان الشَّرقيِّين يوم الأَحد السَّابع لأَسابيع الرُّسل ثمَّ في ٥ كانون الأَوَّل/ديسمبر أَو في ٦ منه.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٣٨–٢٦٥، استنادًا إلى مخطوطة في كَرْكُوك تعود إلى القرن الثَّاني عشر.

غير مذكور في:

PEETERS (1910), *BHO*

FIEY (1965), *AC* 3, p. 64-67

حَنانْيا، شهيد (٢٢ تشرين الثّاني/نوفمبر ٣٤٥)
Ḥanānyā, martyr (22 novembre 345)

مسيحيّ علمانيّ من إرْبيل اعتُقل في السَّنة السَّادسة من اضطِّهاد شابور بأمر من الموبذ (الكاهن المجوسيّ) أَرديشاغ ثمَّ أُذيق العذاب ثلاث مرَّات، وأُلقي، بين حيّ وميت، على قارعة الطَّريق، حيث عثر عليه مسيحيُّون وحملوه. وما لبث أن فارق الحياة بعد لحظات من صفاء الذّهن قال أثناءها أنَّه يرى سلَّمًا ممتدًّا من الأرض نحو السَّماء تهبط عليه ملائكة لتحمله معها.

يقام تذكاره عند اللاَّتين والرُّوم وكذلك عند السُّريان الغربيِّين في الأوَّل من كانون الأوَّل/ديسمبر. وكان يوجد كنيسة على اسمه في إرْبيل.

مراجع:

BUDGE (1927), *The book of the cave*, p. 256

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 131-132

PEETERS (1910), *BHO*, p. 372

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٨١–٢٨٢

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 273-274

CLUGNET (1914), «Ananie le perse», col. 1436. حيث يجب تصحيح موقع إرْبيل

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 13 (1 décembre), p. 25

حَنانْيا، من رهبان دير الزَّعفران
Ḥanānyā, de Dayr al-Zaʿfarān

أُسقف سريانيّ غربيّ على ماردين وكْفَرْتُوثة. بنى ديرًا يحمل اسمه في تاريخ غير محدَّد ما بين العامين ٧٩٣ و ٨٠٠، على خرائب حصن قديم ودير شْلِيمون القديم.

وكان حَنانْيا، قبل ذلك، راهبًا من رهبان مار متّى أو كْنُوشِية (الواقع على مقربة من الرَّقَّة أو سِنْجار؟) قد يكون توفّي في العام ٨٢٦.

أشار ربَّان صليبا إلى تذكار هذا الرَّاهب (مخطوطات الرُّها وديار بكر وليس لدى بيترز) يوم الأحد الجديد. وأشار إليه الأب شيخو في ٢١ تشرين الثّاني/نوفمبر.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 373
SCHEIL (1897), «Benjamin», p. 91-92
برصوم (١٩١٧)، **تاريخ الزَّعفران**، ص ١٤-١٩

إنَّ ملحق بَرْصُوم حول نصِّ الشَّابُشتيّ[١] يخلط بين هذا الدَّير والدَّير الَّذي يحمل الاسم نفسه والَّذي يتحدَّث عنه الكاتب.

حَنانْيا الفارسيّ، علمانيّ، شهيد إرْبيل

Ananie, le perse

(أُنظر **حَنانْيا**).

حْوَارتَا أَستِينَا، والدة أَبَّاي القُلّنيّ

Ḥwārtā (Astīnā)

يشير ربَّان صليبا إلى تذكارها في الأوَّل من شباط/فبراير.

(أُنظر **أَبَّاي**).

حْواره بن تيودورس (القرن السَّادس)

Ḥwāra, fils de Théodore

كان الرَّاهب مار أَحَّا قد وقع أَسيرًا في يد الجنديّ المسيحيّ المتخفِّي ميخائيل وتطوَّع معه في الجيش الفارسيّ. وبعد مرور ثمانية عشر عامًا (؟) انطلق الصَّديقان على ظهر الخيل إلى نصيبين الواقعة في أَرض الرُّوم. ووصلا في أَثناء سيرهما إلى قرية تلَّة داريوس حيث كان لرئيسها تيودورس ابنٌ أَبكم يُدعى حْواره.

أَبرأَ أَحَّا الولد واستعاد ثوبه الرَّهبانيّ وبنى ديرًا في شرقي القرية، فوق تلّ تُرقَايَة، قرب السَّاقية المعروفة باسم قصَّار (؟). وهناك انضمَّ إليه عدد من الأُخوة بينهم ميخائيل وحْواره.

---

(١) الشَّابُشتيّ (١٩٦٦)، **الدِّيارات**، ص ٢٨١

وكانت في شمال الدَّير فوق الجبل، خرائب دير يُعرف بدير «بنَيْ إيل» فأَعاد الرُّهبان بناءه.

واتَّفق أَن غاب أَحًّا عن الدَّير فترة فانتهزت الشَّياطين الفرصة للتَّنكيل بالرُّهبان. ولدى عودته عمد إلى طردهم بقوَّة قطعةٍ من الصَّليب الحقيقيّ.

وإثر وفاة أَحًّا خلفه حْواره في رئاسة الدَّير، ومنذ ذلك الحين صار الدَّير الأَعلى يُعرف باسمه. وينبغي البحث عن هذين الدَّيرين في نواحي نصيبين لا في نواحي نينوى، كما قيل.

مات حْواره في ٢٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. يقع تذكاره وفقًا للائحة ربَّان صليبا في اليوم الَّذي يسبق هذا التَّاريخ.

المراجع نفسها المشار إليه في نبذة أَحًّا.

حُوْشَب
Ḥušab

(أُنظر أُوسابيوس السّميساطيّ).

الموارنة: ٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 26-27

الخاء

خُوْداهْوي، مؤسِّس (أَواسط القرن السَّابع)
Ḫūdāhwī, fondateur

جعلت الرِّواية من هذا القدِّيس تلميذًا لمار أُوجين (القرن الرَّابع)، بينما هو في الواقع تلميذ لربَّان آباشابور في خوزستان. وكان قدم إلى نواحي الحِيرة وبنى فيها ديرًا، بعد مضي عامين على وفاة بابْوي الكاتب، وذلك بعد الفتح الإسلاميّ. قدم سَبْرِيشوع أُسقف الحِيرة (نحو ٦٤٧–٦٥٠) لتكريس هذا الدَّير المعروف باسم بيت حاليه (المنطقة الوحليَّة) أَو المعرَّة، وبقي هذا الدَّير قائمًا حتَّى القرن الحادي عشر على الأَقلّ.

عاش خُوْداهْوي حتَّى خلافة معاوية (٦٦٢–٦٨١) ومات عن خمس وتسعين سنة. وقد كتب سيرته أَحد معاصريه، يوحنَّا سابا من باجَرمى وكان الرَّئيس الثَّاني على بيت عابيه. إنَّ نصَّ هذه السِّيرة قد فُقِد غير أَنَّه كان المصدر الَّذي استند إليه كلّ من **كتاب العفَّة** (الرَّقم ٧٩) و**تاريخ سِعِرْد**[١].

يقام تذكاره عند السُّريان الشَّرقيِّين حسبما ورد في لائحة القوش (القرن الخامس عشر) في يوم السَّبت الثَّاني من أَسابيع القيامة. وهذا يمكن أَن يدلَّ على تجديد بناء ديره في ذلك العصر.

FIEY (1965), *AC* 3, p. 222-228, avec références

---

(١) SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*, PO 5, p. 270-275

الدال

دادا أو دودو

Dādā ou Dōdō

لا يرد تذكار هذا القدّيس إلّا عند السُّريان الغربيِّين الَّذين لا يزالون يحيطونه بتكريم تقويّ شعبيّ في طور عبدين، ويعتبرونه تلميذًا لمار أُوجين. يقع عيده في ٣ حزيران/يونيو. هناك كنيسة مكرَّسة على اسمه في باسبرينا/طور عبدين. وكنيسة في المالكيَّة/الجزيرة السُّوريَّة.

تشير إليه إحدى لوائح أَسماء القدِّيسين[١] مقرونًا «بالأَطفال من آل حَنانْيا». هل في ذلك إشارة إلى دير الزَّعفران قرب ماردين؟

دادو

Dādō

(أُنظر كوبرلاها).

دادو، شهيد (نحو ٣٧٠)

Dādō, martyr

تُقدِّم هذه السِّيرة ذاتها على أَنَّها مكتوبة من قبل شهيدين موثوق باطِّلاعهما «وهما يوحنَّا (إذًا مسيحيّ) نائب الحاكم، وأَباجرهان القائد». ومع ذلك فإنَّها تبدو من

(١) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 130

نسج الخيال إلى حدٍّ ما. يصنِّف المطران أدَّاي شير هذه القطعة بين الكتابات الَّتي «يرخي مؤلِّفوها العنان لمخيِّلتهم، بحيث يحتجب الواقع خلف ظلمات ذلك السِّتار المصنوع من دخان المبالغة»[٢] لا ذكر لمكان ولادة القدِّيس. بل اكتُفي بالقول، بأنَّه اهتدى إلى المسيحيَّة بعدما كان ينتمي إلى «أَصل وثنيّ»، دون الإشارة إلى المكان والشَّخص الَّذي اهتدى على يديه. ولمَّا بلغ خبر اهتدائه مسامع شابور الثَّاني أَمر باعتقاله واستجوابه. ولدى امتناعه عن العودة إلى معتقده المجوسيّ، أَمر بتمزيق جسمه بأَمشاط حديديَّة وسكب الخلّ على جروحه.

ولمَّا لم يُثنِ هذا التَّعذيب عزيمته، ولم تُفلح شقيقته في التَّوسُّل إليه كي يجحد إيمانه، حُكم عليه بالموت حرقًا بالماء المغليّ، غير أَنَّ النَّار المعدَّة لذلك انطفأَت مرَّتين بصورة عجائبيَّة. وخرج القدِّيس من المرجل فيما راح الحاضرون يصرخون ظنًّا منهم أَنَّ في الأَمر سحرًا. ولكي يعيدهم دادو عن غيِّهم، طلب إلى الله عدم التَّدخُّل، فانشطر جسمه إلى شطرين، بقي أَحدهما في الماء المغلي، وهوى الآخر في النَّار. وأَلقى الجلَّادون رفاته في الوحل.

حَمَلَ مَن زُعِمَ أَنَّهما مؤلِّفا السِّيرة هذه الذَّخائر ووضعاها «خِفْيَةً» في مكان مناسب في قرية «ثمانون» عند أَسفل جبل جوديّ، على مسافة ٢٥ كيلومترًا من جزيرة ابن عُمر، شرقي نهر دِجلة.

سنرى في سيرة مَعِين الَّذي كان قائد الملك شابور بأَنَّ الحادثة كانت مناسبة لاهتدائه.

يقام تذكار دادو في قائمة أَسماء القدِّيسين السُّريان الغربيِّين الحديثة العهد في ٢٥ أيلول/سبتمبر. وتكرَّم رفاته في كنائس باسبرينا وحبسس بطور عبدين باعتبارها رفات القدِّيس دودو (؟).

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 218-221

PEETERS (1910), *BHO*, p. 240

---

(٢) FIEY (1965), «Addaï Scher», p. 140

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٩٥–٣٩٨

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 33-34

داديشوع، شهيد

Dādīšōʿ, martyr

(أُنظر آذرهُرْمِزْد).

دانيال، أُسقف الرُّها (٦٦٥–٦٨٤)

Daniel, évêque d'Édesse

في عهده سيطرت الأَرواح الشِّرِّيرة على الأُخوة المقيمين في دير قِنِّسرين. فاستدعى رئيس الدَّير الأُسقف دانيال الَّذي اقترح أَن يُبحث عن جثمان سويريوس السِّميساطيّ[٣] في دير القدِّيس يعقوب في كيسوم حيث كان مدفونًا. غير أَنَّ أَصحابه امتنعوا عن تسليمهم إيَّاه.

وبعد مفاوضات شاقَّة حصلوا على قسم منه. وبطبيعة الحال طرد «الأَعرج» الأَرواح الشِّرِّيرة، كما كان يفعل في حياته عندما كان في سميساط.

كتب دانيال أَجزاء من تاريخ دير قِنِّسرين، ولا سيَّما حول الأَلاعيب الشَّيطانيَّة الَّتي كانت تقع هناك.

ونشر نُو (NAU) بعضًا من هذه الأَجزاء في ملحق **النُّبذة التَّاريخيَّة** عن دير قَرْتمين[٤].

كان تذكار دانيال يقام عند السُّريان الغربيِّين في ١١ كانون الثَّاني/يناير وفي ٣٠ حزيران/يونيو، أَمَّا عيده فكان يُقام بنوع خاصّ في ٢٨ نيسان/أَبريل.

CHABOT (1899-1910), *Michel le Syrien*, p. 424-429

---

(٣) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٤) NAU (1907), «Monastère de Qartamin», p. 86-87

دانيال الإسقيطيّ (القرن السّادس)
Daniel de Scété

في حوزتنا سيرة هذا النّاسك المصريّ باللُّغة السُّريانيَّة. في الواقع، نحن أَمام أَحاديث ومواعظ يرويها بنفسه. درس نصَّها ونقلها عن اليونانيَّة[٥] وقدَّم فرنسوا نُو بعض الرِّوايات السُّريانيَّة الأُخرى منها[٦] نُشرت المجموعة في كُتيِّب صدر في باريس.

يُحيي السُّريان الغربيُّون ذكر دانيال الإسقيطيّ في ٢ أَيَّار/مايو أَو ٥ منه وفي ٢ تمُّوز/يوليو.

تُشير قائمة نُو السَّادسة ويتبعها في ذلك تقويم قره قوش إلى تذكار دانيال «تلميذ مار أُوجين» في الأَوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر. ليس في وسعنا أَن نؤكِّد بأَنَّ الأَمر يتعلَّق بالرَّاهب عينه.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 242

دانيال الأَغَلَشيّ
Daniel du couvent de Galaš

إنَّ السِّيرة العجيبة لحياة هذا الرَّاهب والَّتي أَوجزها فرنسوا نُو[٧] تستهدف – على ما يبدو – تبرير وجود كنيسة ودير على اسم قدِّيس ربَّما كان أَصله مجهولًا. وهذا الدَّير كان موجودًا في جبل أيشوم (كَرَازَداغ) الواقع غربي طور عبدين.

كان دانيال رجلًا متزوِّجًا مقيمًا في قرية طاشيتا، قرب آمد. ترك زوجته والتحق – كما تبغي الرِّواية – بركب نسَّاك زمانه (ماري وبَرْصُوم ويوليانس سابا). وفي رحلة قام بها إلى الرُّها حيث قدَّم آيات التَّكريم إلى الصُّورة المقدَّسة (المنديل) أَقام مع ماري، مدَّة عامين، في كهف يقع على مقربة من المدينة. ثمَّ افترق الرَّفيقان،

(٥) CLUGNET (1900), «Daniel de Scété»

(٦) NAU (1900), «Daniel de Scété (VIe.s)», p. 391-400

(٧) NAU (1910), «Hagiographie syriaque», p. 60-62

فرحل ماري باتِّجاه جبل ماردين ودانيال إلى جبل أيشوم. ترافق ذلك كلّه بعجائب وشياطين وقطّاع طرق.

أَمَّا ابنه لعازر الَّذي تتلمذ على يده قصد روما ليجمع منها المال لبناء دير لوالده. فحمل معه زيتًا عجيبًا يهدِّئ به العواصف ويجري الشِّفاءات. لدى عودته بُنيت الكنيسة من حجر منحوت. وتوفِّي دانيال في ٢ أَيَّار/مايو ٤٣٩.

تشير اللاَّئحتان السَّادسة والسَّابعة لأَسماء القدِّيسين، لدى نُو إلى عيد دانيال في ٣ أَيَّا/مايو. فيما تشير لائحة ربَّان صليبا إلى عيده في الثَّاني من الشَّهر المذكور.

دانيال الرَّاهب المنتمي إلى دير الخنافس
Daniel du couvent des Bousier

لم يعد يوجد لهذا القدِّيس السُّريانيّ الغربيّ سوى سيرة متأَخِّرة العهد، مقرونة بسيرة مار متَّى وبطريقة غير مباشرة بسيرة مار بِهْنام، ويعود تاريخ كلّ منهما إلى ما بعد القرن الحادي عشر.

في هذه السِّيرة يظهر دانيال فارًّا من آمد في القرن الرَّابع مشاطرًا متى الويلات، إلى أَن يستقرَّ به الأَمر في جبل مجاور لجبل معلِّمه، يقع شرقي الموصل، وهو يُعرف اليوم بجبل عين الصَّفرا.

أَمَّا بالنِّسبة للقب الدَّير، فإنَّه يأْتي من الآية (؟) الَّتي تحدث كلّ عام يوم عيد القدِّيس، عندما تجتاح الخنافس موقع الدَّير، في حين لا يبدو لها أَثر هناك خلال باقي أَيَّام السَّنة.

تشكِّل قائمة ربَّان صليبا وقائمة قره قوش المرجعَيْن الوحيدَيْن اللَّذين يشيران إلى هذا العيد في عشرين تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

راجع تاريخ الدَّير وما يدور حوله من روايات في:

FIEY (1965), *AC* 2, p. 615-620, avec références

دانيال العموديّ (توفّي سنة ٤٩٣)
Daniel, le stylite

يشير ربّان صليبا إلى تذكار دانيال العموديّ في ١١ كانون الأوّل/ديسمبر (ولكن لا ذكر له في فهرس الأب بيترز)، فيما يرى آندرو بالمر أنّه يجب مماهاة تتلمذ دانيال بتلميذ شموئيل القَرْتميني الّذي سار فوق مياه دِجلة عندما كان ذاهبًا إلى قَرْدُو؟[٨]

في الواقع إنّ تاريخ هذا التّذكار إنّما هو تاريخ وفاة دانيال العموديّ القسطنطينيّ (١١ كانون الأوّل/ديسمبر ٤٩٣). إنّ النّصّ اليونانيّ المجهول المؤلّف والّذي تعود كتابته، على الأرجح، إلى عهد الإمبراطور أَنَسْطَاس (أي قبل العام ٥٧٨) حول سيرة هذا القدّس السّريانيّ اللّسان، قد ترجمه إلى الفرنسيّة وأثبت فيه التّسلسل التّاريخيّ الأب فِيسْتوجير[٩].

وُلد دانيال في ماراتا من بلاد سميساط، من أُمّ كانت عاقرًا. وفي الخامسة من عمره أُدخل إلى أَحد الأديار بصفة نذير ولم يُقبل. تمكّن، مع ذلك، من أن يصبح راهبًا في الثّانية عشرة من عمره. وزار سمعان العموديّ في أثناء رحلة قام بها مرافقًا رئيس ديره إلى أنطاكية. وفي السّابعة والثّلاثين من عمره أَصبح رئيسًا على ديره. بعد زيارة قام بها إلى القسطنطينيّة وأقام في هيكل طرد منه الشّياطين واجترح عددًا من العجائب، تراءى له سمعان في العام ٤٥٩، ودعاه إلى الاقتداء به، وترك له سرجيس، تلميذ سمعان، اسْكِيمِه.

بعد ذلك ارتقى عموده الأوّل، ثمّ ارتقى الثّاني بين العامين ٤٦٠ و ٤٦١. والثّالث بين ٤٦٢ و ٤٦٥. خلال هذه المدّة قصده رجال مشاهير منهم القنصل السّابق والحاكم الأُسقف قورش الّذي أبرأ له ابنته والّذي حفر كتابة على العمود، والإمبراطورة أَفْدُوكِيه والبطريرك جِنّادِيوس الّذي رسمه كاهنًا بناءً على توصية الإمبراطور لاون الأوّل الّذي كان دانيال قد منحه ولدًا بصلاته والإمبراطور زينون

---

(٨) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 9
NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 10

(٩) FESTUGIÈRE (1961-1965), *Les moines d'Orient*, p. 87-165; chronologie 2, p. 169-171

وزوجته أَريانا وسواهم. نراه يتدخَّل في سياسة عصره ولا سيَّما سنة ٤٧٦ حين نزل من أَعلى عموده وقصد القسطنطينيَّة وساهم في إسقاط الغاصب باسيليكوس.

تنبَّأ بوفاته الَّتي كانت مناسبة لشفاء شخص يسكنه شيطان. دُفن جثمانه وهو مطويّ تتآكله الغرغرينا من الرَّأْس حتَّى القدمين ووُضِعَ تحت رفات القدِّيسين أَنانياس وأَزارياس، ودانيال بعدما كانت قد أُحضرت من بابل في عهد الإمبراطور لاون (٤٨٦–٤٨٧ ؟). رأْس الجنازة الأُسقف أُوفاميوس الَّذي وجد مشقَّة شديدة في حماية الجثمان من حرارة تقوى الشَّعب.

تُنسب إلى هذا القدِّيس عجائب عديدة. طرحها كاتب السِّيرة جانبًا «منعًا للمزيد من إثقال النَّصّ».

كان دانيال معاصرًا للمجمع الخلقيدونيّ (٤٥١) حين «وقعت اضطرابات داخل الكنائس المقدَّسة». ولم يشارك في ما يسمِّيه كاتب سيرته «المجادلات الباطلة» في عصره، إيمانًا منه بأَنَّ «الأُلوهة لا تُدرك» في كلّ الأَحوال. بل يكفي المرء، كي يكون مؤمنًا أَن يبتعد عن «الفضوليَّات الباطلة» ويتمسَّك بما تركه لنا الرُّسل القدِّيسون من تقليد بشأْن الله وبما تركه لنا الآباء من تعاليم وفقًا لما قال الرُّسل. يقول: «لا تحاول أَن تفهم ما هو فوق إدراكك، ولا تغُصْ في ما هو أَعمق منك».

مصادر أُخرى في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 12 (11 décembre), p. 353-357

دانيال القَرْتْمِينيّ، أُسقف

Daniel de Qartmīn, évêque

راهب من قَرْتْمين. يقال إنَّه عندما رُسم أُسقفًا على الدَّير في ٦١٤–٦١٥، سُمع صوت آتٍ من السَّماء يقول ثلاث مرَّات: «مستحقٌّ وأَهل». توفِّي العام ٦٣٣–٦٣٤. يعيِّن ربَّان صليبا تذكاره في ٩ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 10

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 79 et 196, n° 14

دانيال الكاهن، وشقيقته ورده، شهيدان (نحو ٣٤٣)
Daniel, prêtre, et sa sœur Warda

يعود أَصلهما إلى الرَّيّ (رازيق)، قرب طهران.

اعتُقلا بعد اعتقال الأُسقف ميليس بعامين، أَي حوالي ٣٤٣. عُوملا تارةً بنعومة وطورًا بقساوة لمدَّة ثلاثة أَشهر، على يد قاضٍ مجهول الاسم، إلى أَن خلِّعت أَعضاؤهما وحطِّمت. ثمَّ أُلقيا في الجليد مدَّة خمسة أَيَّام، قبل أَن يُقطع رأساهما في ٢٥ شباط/فبراير.

يغلب على قصَّة آلامهما القديمة طابع ملحميّ لا بل روائيّ خياليّ.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 290

PEETERS (1910), *BHO*, p. 245

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٧٧

داود (؟)
David

يذكره ربَّان صليبا، من دون أَيَّة إشارة إضافيَّة في ٢٥ أَيلول/سبتمبر.

داود الحَرَّانيّ
David de Ḥarrān

توصَّل البطريرك بَرْصُوم[١٠] وآنْدرو بالمر[١١] كلّ على حدة، فيما يبدو، إلى النَّتيجة عينها، وهي أَنَّ داود كان أُسقفًا على حرَّان. إنَّ ربَّان صليبا يذكر داود في ٤ شباط/فبراير، مكتفيًا بتسميته «الحرَّانيّ» بينما يذكر بعده إيزيدورس الَّذي يسمِّيه أُسقف حرَّان.

---

(١٠) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرَّان**، ص ٦٧

(١١) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 162

وإذا كان داود هو أُسقف حرَّان فهو الأُسقف الأَوَّل المسمَّى بهذا الاسم. وعند ذلك قد يكون بَرْصُوم (وكذلك آنْدرو بالمر) على حقّ في تحديد رسامته في عهد البطريرك يوحنَّا الثَّالث (٨٤٦–٨٧٣) استنادًا إلى قائمة الأَسماء الَّتي وضعها ميخائيل السُّريانيّ (١٩، ٢٦) ويضيف البطريرك بأَنَّ داود هذا كان راهبًا في قَرْتْمين وأَصله من بامنعم في طور عبدين ومن أَقرباء سِمْعان الزَّيتونيّ. ترك لدير قَرْتْمين بعد موته جميع كتبه ومقتنياته الثَّمينة ولا سيَّما منها مجموعة قانونيَّة منسوخة بيد شقيقه سويريوس. هذا المخطوط الثَّمين كان لا يزال موجودًا في باسبرينا سنة ١٩٠٩. واختفى أَثره في أَثناء الحرب العالميَّة الأُولى.

دَمْيانس، بطريرك الإسكندريَّة (٥٧٦–٥٩١)

Damien, patriarche d'Alexandrie

نجد أَربعة بطاركة أَنطاكيِّين ذُكروا في تقويم أَعياد مصر، كما نجد بطريركين (أَو ربَّما ثلاثة) من بطاركة الإسكندريَّة في قائمة أَسماء القدِّيسين للسُّريان الغربيِّين.

يُذكر دَمْيانس مقرونًا بيوحنَّا (الرَّحيم) الَّذي يأْتي ذكره لاحقًا في معظم اللَّوائح، وأَحيانًا عدَّة مرَّات في بعضها. هذه التَّواريخ هي:

١٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وفي الأَوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر أَو ١١ منه، وفي ٦ نيسان/أَبريل و ١٥ و ١٦ منه، أَو ١٧ كانون الثَّاني/يناير وفي الأَوَّل من تمُّوز/يوليو أَو ٧ منه، وفي ١٤ آب/أَغسطس.

إنَّ العلاقات المميَّزة الَّتي أَقامها دَمْيانس مع السُّريان يعود الفضل فيها إلى كونه سريانيًّا بدأَ حياته الكهنوتيَّة راهبًا في دير يوحنَّا القَزَم. وكان شقيقه حاكمًا على الرُّها.

بعث دَمْيانس برسالة يدعو فيها يعقوب البَرادِعيّ إلى الوحدة، وعندما مات هذا الأَخير في العام ٥٧٨ بعث برسالة تعزية إلى سوريا.

بعد ذلك قام دَمْيانس بزيارة إلى سوريا، إلَّا أَنَّه قطع العلاقة مع بطريرك أَنطاكية، بطرس الدَّقَّاق (٥٧١–٥٩١) عندما أَصبح هذا الأَخير «هرطوقيًّا» بنظره،

أَي خلقيدونيًّا. ولم تنتهِ القطيعة إلّا مع موت بطرس ودَمْيانس. وعندما انتُخب أَثناسيوس الجمَّال بطريركًا على أَنطاكية في العام ٥٩٥ أَعاد أَثناسيوس العلاقات الطَّيِّبة بين الكرسيَّين.

FIEY (1972-1973), «Coptes et Syriaques», p. 295-366

دِنْحا، راهب

Denḥā, moine

ينعت ربَّان صليبا هذه الشَّخصيَّة بـ«القدِّيس»، ويذكر عيده في ٢٥ أَيلول/سبتمبر. ليس بوسعي أَن أُحدِّد هويَّته ولا موقع ديره في قبراثا.

دِنْحا، مطران

Denḥā, métropolite

يذكر ربَّان صليبا هذا المطران في ٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. ويماهيه الأَب بيترز على الأَرجح، بـ«المطران الأَكبر» الأَوَّل على المشرق (لم يكن يرد بعد لقب «مفريان»).

لذلك، إذا كان هو المقصود فهو إذن، راهب من رهبان دير مار متَّى كان تلميذ ماروثا وخَلَفه في العام ٦٤٩ ثمَّ كتب سيرة حياته. توفِّي سنة ٦٥٩.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٥٢

دِيمِتْريانس، أُسقف أَنطاكية، معترف

Démétrianus, évêque d'Antioche, confesseur

ذُكر أَنَّه أُسقف أَنطاكية بعد فابيوس، قبل عام ٢٥٢. نفاه الفرس مع أَبناء أَبرشيَّته بعد فتح المدينة سنة ٢٥٦. بوسعنا أَن ننسب إليه (بدون أَن يرسم ذلك) تأْسيس المسيحيَّة وإقامة أَبرشيَّة في جُنْدِيسابور، وهذا الاسم مشتقّ من الاسم الَّذي أَطلقه شابور على هذه المدينة بالعبارة الفارسيَّة «أَنطاكية شابور الفضلى».

أَمَّا كون الكرسي قد أَصبح كرسيًّا مطرانيًّا فذلك يعود إلى الأَهمِّيَّة الَّتي اتَّخذتها المدينة كعاصمة صيفيَّة للسَّاسانيِّين، أَكثر ممَّا يعزى إلى وجود دِيمِتْريانس أَو إلى رتبته (لم تكن تسمية «بطريرك» قد دُرجت في ذلك العهد).

توفِّي دِيمِتْريانس قبل العام ٢٦٠ وخلفه أُسقفان أَحدهما على أَنطاكية والآخر على جُنْدِيسابور، وكان الأَخير من المنفيِّين.

PEETERS (1924), «Démétrianus», p. 288-314
FIEY (1969), «Elam chrétien (I)», p. 229-233

ديوسقورُس، بطريرك الإسكندريَّة (٤٤٤-٤٥٢)

Dioscore, patriarche d'Alexandrie

على الرَّغم من أَنَّ عيده مذكور في تواريخ مختلفة (٤ كانون الثَّاني/يناير و ٢٠ آذار/مارس و ٣٠ آب/أَغسطس أَو ٣١ منه و ٤ أَيلول/سبتمبر)، في جميع لوائح أَسماء القدِّيسين للسُّريان الغربيِّين، لا يبدو أَنَّه كان للبطريرك ديوسقورس الإسكندريّ سيرة باللُّغة السُّريانيَّة.

استنادًا إلى تاريخ سنة ٨١٩ فإنَّه قَدِمَ غلى قَرْتْمين في العام ٤٤٩، بعد موت سِمْعان، يحاول عبثًا تهدئة خواطر أَهالي القرية الَّذين كانوا يريدون الاستيلاء على جثمان القدِّيس. وبعد معركة دارت بينهم وبين الرُّهبان، أَقام ديوسقورس من الموت أَربعة رهبان كانوا قد قُتلوا. (أُنظر النُّبذة التَّالية).

الراء

رَبُّولا، أُسقف الرُّها (٤١٢–٤٣٥)

Rabboula, évêque d'Édesse

أَحد أَشهر أَساقفة الرُّها، له سيرة تتميَّز بطابعها الرِّوائيّ.

ولد في قِنِّسرين قرب حلب. والده وثنيّ ثريّ، وأُمُّه مسيحيَّة، وربَّما كانت مربِّيته مسيحيَّة أَيضًا. اهتدى إلى الإيمان، لدى معاينته معجزة جرت على يد الحبيس إبراهيم (؟) وتلقَّن مبادئ المسيحيَّة على الأُسقفَيْن أُوسابيوس وأَقاق الحلبيَّين.

بعد أَن قام بزيارة إلى الأَراضي المقدَّسة واقتبل العماد في نهر الأُردنّ، أَقام صومعة محاذية لصومعة إبراهيم. وهناك كان عليه (طبعًا!) أَن يتحمَّل هجمات الشَّيطان. راودته فكرة الاستشهاد فجاء برفقة أُوسابيوس، الأُسقف العتيد على تلَّة، إلى بعلبك، حيث راح يحطِّم الأَصنام. تصدَّى له الوثنيُّون ولكنَّه لم يُقتل، لأَنَّ الله كان يدَّخره للأُسقفيَّة. أَصبح أُسقفًا على الرُّها في ٤١١/٤١٢، وخلف بذلك الأُسقف دِيوجين.

في مقرِّه الأُسقفيّ تابع حياة الزُّهد وكانت له عناية خاصَّة بالفقراء وحارب الهراطقة على اختلافهم البرديصانيِّين والآريوسيِّين والمرقيونيِّين، وسواهم. وفي العام ٤٣١ شارك في أَعمال مجمع أَفسس حيث تمَّ إحراق مؤلَّفات ثيودروس المصِّيصيّ، واهتدى على يده عدد كبير من اليهود والوثنيِّين الَّذين هدم لهم أَربعة هياكل. حرَّم أَلعاب الحلبات وأَصلح أَبناء كنيسته، الرُّهبان منهم والعلمانيِّين بعد أَن سنَّ لهم مجموعة من ٨٩ قانونًا.

يبدو أَنَّه قام، أَيضًا، بدور بارز في منع التِّلاوة الرَّسميَّة لـ «دِياطِسَّرون» طَطْيانُس داعيًا للعودة إلى النُّصوص الأَصليَّة للأَناجيل وعاملًا على ترويج الصِّيغة السُّريانيَّة

المعروفة بـ«البسيطة». تعرَّض رَبُّولا إلى الانتقاد بسبب أُسلوبه المتشدِّد في ممارسة سلطته، ولكن من الثَّابت، لدى وفاته في ٧ آب/أَغسطس ٤٣٥، أَنَّ أَبرشيَّة الرُّها والأَبرشيَّات المجاورة لها (ترك ١٧ رسالة إلى أَساقفة وكهنة ورهبان وعلمانيِّين نافذين) كما يمكن اعتبارها نموذجًا يحتذى به في استقامة العقيدة. يحتفل بتذكاره قدِّيسًا في الكنيسة السُّريانيَّة الغربيَّة في ١٧ كانون الأَوَّل/ديسمبر أَو ١٩ منه وفي ٨ آب/أَغسطس أَو يوم الأَربعاء من الأُسبوع الثَّالث بعد الفصح.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 296-450

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1023

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٣٩–٣٥٤

PEETERS (1951), «Mār Ābā», repris dans PEETERS (1951), *Recherches d'His-toire*, p. 139-170

NAU (1906), «Les canons et les résolutions canoniques», p. 79-80, 83-91

VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 128, 307, 350, 487

حول آثاره راجع:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٥٨–٢٦٠

وحول تعاليمه راجع:

ZIADE (1937), «Rabboula», col. 1620-1626

أُنظر أَيضًا:

BLUM (1969), *Rabbula von Edessa*

BLUM (1931), «Les belles actions de Raboula», p. 97-135

ينبغي عدم الخلط بين رَبُّولا أُسقف الرُّها وبين النَّاسخ الَّذي يحمل الاسم عينه، واضع المخطوط السُّريانيّ الشَّهير المزيَّن بالرُّسوم والمعروف بعنوان (*Codex Rabbulensis*) والمؤرَّخ في العام ٥٨٦.

رِفْقَه (رَفْقَه)، راهبة مارونيّة
Rifqa Rayyis, religieuse maronite

وُلدت رَفْقَه في بلدة حملايا قرب بكفيَّا (لبنان) وسُمِّيت بُطْرُسية واسم والدها مراد الرَّيِّس. انتمت إلى «جمعيَّة المريميَّات» وهي رهبانيَّة لبنانيَّة تحوَّلت فيما بعد إلى راهبات القلبَيْن الأقدسَيْن.

وبعد أَن عيِّنت مُدرِّسة في مدرسة معاد (جبيل)، التحقت نحو العام ١٨٧٠، ولأسباب غير واضحة، بالرَّهبانيَّة المارونيَّة اللُّبنانيَّة حيث نذرت نذورها الأَخيرة، العام ١٨٧٣ واتَّخذت اسم رَفْقَه.

احتملت أَوجاعًا أَليمة في الرَّأْس والعين وسائر أَعضائها لأَعوام عدَة، ممَّا أَدَّى بها إلى الشَّلل الكامل والعمى التَّامّ لأَنَّ طبيبًا لم يكن على جانب من المهارة، أَفقدها إحدى عينَيْها في عمليَّة جراحيَّة أَجراها لها دون استعمال «المخدِّر».

وبقيت طريحةَ الفراش على جانب واحد، تردِّد: «مع آلامك يا يسوع» دون تأَفُّف. ولم تكن تتوقَّف عن الصَّلاة إلَّا عندما تخفُّ آلامها، لتنكبَّ على الحياكة مجدَّدًا.

توفِّيت في ٢٣ آذار/مارس ١٩١٤ وأُعلن تطويبها عام ١٩٨٥.

يقام تذكارها، لدى الموارنة، في ٢٣ آذار/مارس.

راجع:

JALABERT (1988), «Une page d'histoire», p. 2-5

رُوبِل، راهب (؟)
Rūbil, moine

لم تُنشر بعد سيرة هذا «النَّاسك المجاهد». وهي محفوظة، على ما أَعتقد ضمن مخطوطين، المخطوط ١١٧ في دير الزَّعفران[١]، والمخطوط Marsh 13, n° 163 في فهرست مكتبة البودليان، أُكسفورد – إنكلترا[٢].

(١) برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ١٨٣

(٢) PAYNE-SMITH (1864), *Catalogi codicum*, p. 542

جُلّ ما نعلمه هو أَنَّ أَصله كان من تراقية، وكان رئيسًا لدير يعيش فيه ٣٥ راهبًا. وكان لا يشرب طوال الصَّوم. عاش ٣٥ عامًا في الحياة الرَّهبانيَّة وتوفّي في الأَوَّل من آب/أَغسطس في دير عومرين، الواقع مقابل نصيبين شمالًا، مع انعطاف قليل إلى الشَّرق.

لا يمكن الأَخذ بالتَّاريخ المذكور، أَي في عهد طرايانوس (٩٨–١١٧) لأَنَّه لم يكن للرُّهبان وجود آنذاك.

يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في الأَوَّل من آب/أَغسطس.

NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 53, n° 1

رُوبِن
Rūben

يَذكره ربَّان صليبا في الأَوَّل من آب/أَغسطس، منفردًا وفي ٤ منه، مقرونًا بـ«جوقته» أَي تلاميذه، يماهيه الأَب بيترز بناسك عموديّ من قَرْتْمين.

PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 190, n° 2

رُوحانا
Rūḥānā

يذكر السِّنكسار المارونيّ الحديث العهد روحانا (الرُّوحانيّ) في ٢٩ تشرين الثَّاني/نوفمبر. ويماهيه بقرياقوس، تلميذ أُوتيموس في فلسطين، في النِّصف الثَّاني من القرن الخامس.

بِشَأْن تكريمه، في ٢٩ أَيلول/سبتمبر أَو ٣٠ منه وبشأْن دير يحمل اسمه في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 35-36

روفسيمه وغاينا، ورفيقاتها الـ ٣٥ (أو ٣٧) الشَّهيدات (حوالي العام ٣٠٣)

Rhipsimé, Gayānā, martyres

عندما نشر الأب بيترز، في العام ١٩١٠، كتابه: *Bibliotheca Hagiographica Orientalis*، لم يذكر بشأن الشَّهيدات كروفسيمه ورفيقاتها سوى مصادر أرمنيَّة[٣] وقع الأب فان إيسبروك، في المجموعة الكرشونيَّة ٣٨ من دير القدِّيس مرقص في القدس، في جملة الـ ١٢٥ نبذة الَّتي تحتويها المجموعة، على ترجمة بالعربيَّة لكتاب أغاتنج حول تاريخ غريغوريوس المنوَّر وفيها سيرة أولاء الشَّهيدات. يعود تاريخ هذا المجلَّد إلى ١٧٣٢/١٧٣٣ وهو من تأليف بشاره الحلبيّ الَّذي يقول فيه إنَّه استند في عمله إلى مجموعة تاريخيَّة سريانيَّة تعود إلى العام ١١٧٩. وهذا المخطوط السُّريانيّ الأصل الَّذي كان سابقًا في دير الزَّعفران، يوجد حاليًّا في دمشق في البطريركيَّة السُّريانيَّة الأرثوذكسيَّة (مخطوطة ١٢/١٧-١٨) ويقوم سيباستيان بروك وآندرو بالمر بإعداده للنَّشر. وهناك مجلَّد آخر[٤] لا يحتوي إلَّا على ٧٨ نبذة ويعود تاريخه إلى العام ١١٩٧، وبالتَّالي يكاد المجلَّدان أن يكونا متزامنَيْن ومتَّفقَيْن، والعمل التَّأليفيّ الَّذي عُرفت به بطريركيَّة ميخائيل السُّريانيّ (١١٦٦-١١٩٣) كان يمكن أن يراودنا الشَّكّ في وجود صيغة سريانيَّة لسير أولاء الشَّهيدات، إذ إنَّ تذكارهنَّ يرد في ٢٦ أيلول/سبتمبر في لائحة ربَّان صليبا وتذكار سيِّدتهنَّ غاينا، في اليوم التَّالي.

غير أنَّ القصَّة معروفة. وهي ترد في حلقة غريغوريوس المنوَّر: يقع الإمبراطور دِيوقْلِيشْيانُس في حبِّ فتاة، هي كروفسيمه، ولم يكن قد شاهدها إلَّا من خلال الصُّورة فأمر بالبحث عنها، فيما كانت مقيمة في دير يضمُّ ١٧ راهبة. ولمَّا بلغهنَّ أنَّ الإمبراطور يتحرَّى عنهنَّ انتقلن إلى أرمينيا. فكتب دِيوقْلِيشْيانُس رسالة، بهذا الشَّأن، إلى طِردات (Tiridate) ملك أرمينيا، الَّذي أراد أن يحتفظ بها لنفسه.

---

(٣) PEETERS (1910), *BHO*, p. 1025-1027

(٤) L'Add. 12.174 de la British Library

في غضون ذلك، وقع زلزال جعل العذارى ينجين أَوَّلًا، من الملك، لكنَّهنَّ عدن فوقعن في أَيدي جنود الملك. اقتِيدَت كروفسيمه إلى القصر وقاومت جميع المحاولات الَّتي راودها بها الملك، بما في ذلك محاولته أَن يجعل منها زوجة له. عندئذٍ أَمر بتعذيبها حتَّى الموت. «دقَّ (الجلَّادون) أَوتادًا في الأَرض وأَوثقوها بها. ثمَّ فقأُوا عينيها وقطعوا لسانها وبتروا يديها وبقروا بطنها وملأُوها بالحصى. ثمَّ قطعوا رأْسها وقطَّعوها إربًا إربًا». أَمَّا مربِّيتها غاينا، الَّتي كان الجلَّادون قد كسروا فكَّها وطحنوا أَسنانها، لأَنَّها كانت قد شجَّعتها على الامتناع عن تسليم نفسها للملك، فقد اقتلع لسانها من فمها وفُقِئَت عيناها وحطِّمت ساقاها. «نُفخ جسمها وسُلخ جلدها. وهكذا أَسلمت روحها لله».

أَمَّا الرَّاهبات الأُخريات فقد قُتلن جميعهنَّ. وتتابع فصول الرِّواية، فيُعاقَبُ طرتاد ويتحوَّل من صورة إنسان إلى خنزير برِّيّ، ثمَّ يُبرأُ، على مراحل، على يد غريغوريوس الَّذي كان قد انتُشل من بئر مكث فيها مدَّة خمسة عشر عامًا. وتهتدي أَرمينيا كلّها، وهو ما يدخل في التَّاريخ العامّ.

إنَّ ذكر القدِّيسات مثل الرفسيميَّات في اللاَّئحة السُّريانيَّة دليل على التَّمازج بين السُّريان والأَرمن.

وفي مخطوطات دير الشَّرفة بلبنان مخطوطة عربيَّة[٥] لسيرة معاناة القدِّيسة كروفسيمه.

راجع النَّصّ العربيّ لهذه السِّيرة، مع التَّرجمة الفرنسيَّة، في:

VAN ESBROECK (1971), «Le livre d'Agathange», p. 13-167

نصّ جديد في إطار تاريخيّ وجغرافيّ في مجلَّة:

OUTTIER, THIERRY (1990), «Histoires des Hripsimiennes», p. 695-733

---

(٥) أرملة (١٩٣٧)، الطُّرفة، مخطوط /٤٠٣٤/، ص ٣٢٥

رُومانُس، شهيد من أَنطاكية (٣٠٣)
Romanos, martyr d’Antioche

كتب سيرة هذا الشَّمَّاس الَّذي ينتمي إلى قيصريَّة فلسطين، ورواها باقتضاب ابن موطنه المؤرِّخ أُوسابيوس، وعلَّق عليها القدِّيس يوحنَّا الذَّهبيّ الفم في إحدى عظاته.

كان رُومانُس في أَنطاكية عندما أَثار حميَّته مشهد بعض المسيحيِّين وهم يندفعون إلى جحود إيمانهم وتقديم الذَّبائح للأَصنام، بناءً على قرارات صادرة عن الإمبراطور دِيوقْلِيشْيانُس. لم يخشَ بطش الشُّرطة الإمبراطوريَّة، فقام يخطب بينهم. فاعتُقل على الفور وحُكم عليه بالموت حرقًا بالنَّار. غير أَنَّ الإمبراطور الَّذي كان مارًّا بالمدينة أَمر بتعديل الحكم. لذلك قُطع لسانه وأُلقي به في السِّجن حيث وُضعت قدماه في الأَصفاد متباعدتين «حتَّى الثُّقب الخامس». وفي ١٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر من العام ٣٠٣ خنقه الجلَّاد.

الصِّيغة السُّريانيَّة لهذه السِّيرة تنقل المُحسِّنات الأَدبيَّة الَّتي أَدخلها مؤلِّفون من القرنين الرَّابع والخامس، مثل أُوسابيوس الحمصيّ وكاتب مجهول وبْرودَانِشْيُوس. وهم ينسبون الشَّهيد إلى أَصل شريف، ويصفون النَّار بأَنَّها التهبت بالفعل، ولكنَّها انطفأَت بسبب هطول المطر عليها. ويذكرون أَنَّ الشُّرطة أَحضرت صبيًّا (كان مارًّا على الطَّريق العام وقد تطوَّع الكاتب بإعطائه اسمًا) من أَجل أَن يشهد على رُومانُس، ولكنَّه، بدلًا من أَن يشهد عليه اعترف بإيمانه المسيحيّ ونُفِّذ الإعدام به أَيضًا. وبعد أَنْ قُطع لسان رُومانُس ظلَّ يتكلَّم. فاتُّهم الطَّبيب (وقد سمِّي أَريسْطُون) بالتَّواطؤ إلى غير ذلك من التَّفاصيل.

إضافة إلى مكان استشهاد رُومانُس في أَنطاكية تُعزى شهرته لدى السُّريان الغربيِّين إلى أَنَّ ساويريوس قد جلس على السُّدَّة البطريركيَّة في اليوم نفسه الَّذي يقع فيه عيد هذا الشَّهيد في ١٨ تشرين الثَّاني/نوفمبر . وقد ذكر البطريرك هذه المصادفة غير مرَّة في عظاته (الأُولى والخامسة والثَّلاثين والثَّمانين)، وهي الَّتي أَوجزها نُو:

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 1-15

دراسة الوضع الحالي للمسألة في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 11 (18 novembre), p. 604-607

PEETERS (1910), *BHO* (Arménien), p. 1028

ريشا (ألِكْسيوس) «رجل الله»، (القرن الخامس)
Rīšā (Alexis), «l'homme de Dieu»

ريشا، الَّذي قد يعني «الأمير»، ويحيي الموارنة تذكاره في ٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر، وفي ٣ نيسان/أبريل، إنَّما هو، في الواقع «رجل الله»، المعروف أيضًا باسم ألِكْسيوس.

سيرته السُّريانيَّة (وبالتَّالي العربيَّة) قد يعود تاريخ وضعها في الرُّها إلى ما بين ٤٥٠ و ٤٧٥.

موضوع السِّيرة في جميع الصِّيغ الَّتي انتهت إلينا، هو عينه. يدور حول متسوِّل يوزِّع على الفقراء كلَّ ما كان يحصِّله. مات في مستشفى وقُبِر في مدفنٍ جماعيّ. هجرَ في شبابه بيت والدَيه هربًا من الزَّواج. عندما جاء من يفتِّش عن جثمانه، لم يُعثَرْ إلَّا على ثيابه. قيل إنَّ هذه الحادثة جرت في الرُّها، في أيَّام الأُسقف رَبُّولا (٤١٢-٤٣٥).

يقام عيد القدِّيس ريشا في قرية راشا في منطقة البترون (لبنان) في ١٧ آذار/مارس، متوافقًا واللَّوائح البيزنطيَّة والشَّرقيَّة.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 36-44

GRAF (1944-1953), *GCAL* 1, p. 497-498

شيخو (١٩٠٥-١٩١٠)، رجل الله

مصادر:

KIRSCH (1914), «Alexis», col. 379-381

الزاي

زَعُورا، ناسك، (القرن السَّادس)

Zaʿūrā, anachorète

يعتبره المحدثون (بُنّي) تلميذًا لمار أُوجين (؟). يحتفل السُّريان الغربيُّون بعيد القدِّيس زَعُورا في الأوَّل من تشرين الأوَّل/أُكتوبر أَو في ٨ منه، وفي ١٦ آذار/مارس أَو في ١١ أَيَّار/مايو وقد ترك لنا يوحنَّا الأَفسسيّ سيرةً لهذا القدِّيس، مكتوبةً بأُسلوب روائيّ[1]. فُقِد مطلعها.

أَبرز ما في خلاصة سيرة حياة هذا الرَّاهب، صيته من جرَّاء العجائب الَّتي جرت على يده («فكّ» مرضى مصابين بالشَّلل)، عندما يحلّ مكان معلِّمه، المجهول الاسم فوق عموده. وقد أَنزله عنه الخلقيدونيُّون لكي يحضروه مع عشرة تلامذة إلى القسطنطينيَّة، حيث منحتهم الإمبراطورة تِيودُورا (٥٢٧–٥٤٨) المناصرة لمعارضي المجمع، دارًا كبيرة تقع على القرن الذَّهبيّ من خليج البوسفور.

دُعي زُعُورا من قبل الملك يُوسْتِينْيانُس للمشاركة في «مناظرة» فاعتذر عن تلبية الدَّعوة بسبب الصَّوم. ولمَّا قدم الجنود لإحضاره بالقوَّة حالت الرِّيح والصَّاعقة دون وصول قاربهم إلى المكان الَّذي كان يقيم فيه.

عندما جرت المساجلة، ضرب الله يُوسْتِينْيانُس بسبب معارضته للقدِّيس الَّذي أَبرأَه، من دون أَن يحقد عليه، فأَصبح الملك مؤيِّدًا للرُّهبان، وأَتاح لهم أَن يعيشوا بسلام. فأَضحوا، بسبب فضائلهم وتفانيهم في خدمة الفقراء (مائة مائدة يوميًّا !) يتمتَّعون بشعبيَّة كبيرة.

---

(١) BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», PO 17, n° 2, p. 18-35

غير أَنَّ خصومهم الخلقيدونيّين، استحصلوا على إذن بإبعادهم عن العاصمة، فأعدَّت الملكة لهم ملجأً في تراقية، ومن هناك ذهبوا إلى مكان آخر أَفضل مناخًا، حيث توفّي زَعُورا، دون أَن تُذكر سيرته في أيّ تاريخ.

هناك أُمور عجيبة أُخرى تُروى عنه، ولكن، كما يقول يوحنَّا الآسيويّ، «ليس لدينا متَّسع من الوقت لسرد كلّ أَعماله الباهرة».

زَكَّا

Zakkā

من غير اليسير التَّمييز بين زكَّا (أَو زُخَّا أَو زَخْيا) ونقولا أُسقف ميرا، لأَنَّ الاسمَين السُّريانيّ واليونانيّ يحملان المعنى نفسه، أَيّ الظَّافر. بالتَّأكيد، إنَّ المعنيّ هو الثَّاني، عندما يُذكر في ٦ كانون الأَوَّل/ديسمبر (في لائحة شيخو والسُّريان الأَرثوذكس). ولكن مَن المعنيّ في التَّذكار الوارد في ١١ آذار/مارس (ربَّان صليبا) وفي ٢ أَيَّار/مايو (شيخو) وفي ٢٥ تمُّوز/يوليو (ربَّان صليبا وقره قوش) أَو في ٣١ آب/أَغسطس، وفي ٣٠ أَيلول/سبتمبر (الموارنة)؟ إنَّ المعلِّقين على هذا الموضوع، فريقان، فريق يلتزم الصَّمت احترازًا[٢] وفريق يجازف بخفرٍ في طرح فرضيَّة أُخرى[٣].

المعلِّق الوحيد الَّذي يجزم في هذا الموضوع هو المطران بُنِّي (١٨٧٧) الَّذي يوضح أَنَّ زكَّا هو: «زاهد من آثور (أَرض الموصل، آشور) تلميذ مار متَّى». وإن كان هذا التَّذكار لم يرد في اللاَّئحة البطريركيَّة السُّريانيَّة الكاثوليكيَّة لسنة ١٨٨٧.

هل المقصود هو هذا الأَخير، الَّذي دخلت سيرته بحلقة تداخلت فيها سيرتان اندمجتا لاحقًا، سيرة أَديرة «جبل الآلاف» (أَلفاف أَو جبل مقلوب الحالي، شمال شرق الموصل) الَّتي لم يبقَ منها سوى دير مار متَّى، وسيرة دير مار بِهْنام المتَّصلة اتِّصالاً مصطنعًا بمتَّى؟

---

(٢) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 189

(٣) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 277, n° 1, Nicodème

إنَّ السِّيرة، كما هي عليه حاليًّا، تجعل من زكّا أَحد التَّلامذة الخمسة والعشرين لمتّى[٤]. لقد أَدرج البطريرك إغناطيوس يعقوب الثّالث سيرة زكّا في كتابه حول دير مار متّى[٥].

قبل أَن يصبح زكّا خليفة لمتّى، عاش في صومعة صغيرة فيما روي (يقول البطريرك إنّه رآها) في آخر وادي مار إبراهيم، على المنحدر الشّماليّ لجبل مقولب. تحوَّلت هذه الصَّومعة إلى المقام اليزيديّ المجاور لقرية محمَّد ريشان (ريشانا، أَي الرَّئيس؟). إثر زيارته لذلك الموقع استنتج البطريرك، دون تردُّد، بأَنَّ المبنى يعود «تاريخه إلى القرن الرّابع» (؟).

إنَّ التَّقليد (؟) المسيحيَّ المحلِّيَّ يشير أَيضًا إلى «دير صغير» (دِيرُونا) في الوادي عينه.

أَمَّا بالنِّسبة للعلاقة بسيرة بِهْنام، فقد يكون زكّا هو الَّذي كانت «الملكة» أُمُّ الشَّهيد طلبت إليه أَن يُرسل رهبانًا لكي يؤسِّسوا ديرًا فوق ضريح ابنها؟

حاولتُ أَن أُدرك الحقيقة التّاريخيَّة من وراء ذلك كلّه على ما فيها من صعوبة[٦]، نظرًا لتداخل الرِّواية المذكورة برواية نسطوريَّة لدير مار يوحنّا وإيشوعْسَبْران، رفيقَي ربّان هُرْمِزْد[٧] وبرواية يزيديَّة حول أَصل مقامهم وكذلك بإمكانيَّة أُخرى لمماهاة زكّا بالدّاعية المونوفيزيّ (من ذوي الطَّبيعة الواحدة) المتوقِّد حماسةً والَّذي يطلق عليه هذا الاسم، والعائد تاريخه إلى نهاية القرن السّادس أَو مطلع القرن السّابع[٨].

---

(٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٥) عبواص (١٩٦١)، **سيرة دير مار متّى**، ص ١٨ – ٢٠

(٦) FIEY (1965), *AC* 2, p. 780-783

(٧) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٨) BUDGE (1902), *Hormizd and Rabban bar 'Idta*, p. 241-243

زَلْفِه
Zalphée

(أُنظر أَلفِه).

زَيْعا (زَيَّا)، راهب (نهاية القرن الرَّابع)
Zayʿā, moine

أَحد القدِّيسين الأَكثر شعبيَّة في القرى الكلدانيَّة والآثوريَّة. يُقال إنَّه فلسطينيّ الأَصل. إذ بعدما أَصبح كاهنًا في القدس، قصد الشَّرق يرافقه تلميذه طابور. فاهتدى على يده، بسبب معجزاته وتنيُّون ويهود. مكث، أَوَّلًا، مدَّة أَربعين سنة في مغارة تقع في جبل كَارَه شمالي عقرا (في شوش؟) شمالي العراق الحالي. ثمَّ انتقل إلى وادي سفنا، في منطقة العماديَّة[٩] ومنها إلى جبال هكاري، مرورًا بمنطقة باز، وانتهاءً إلى جيلو، عند حدود كاوِر. وهناك شيَّد هيكلًا عظيمًا في قرية حملت اسمه، منذ ذلك الحين، وأَقام فيها مدَّة عامين وسبعة أَشهر. توفِّي هناك طابور في التِّسعين من عمره وزَيْعا (زَيَّا) في الثَّانية والعشرين بعد المئة، في يوم الأَربعاء الأَوَّل من شهر كانون الثَّاني/يناير، وهو اليوم الَّذي لا يزال يُحتفل فيه بعيده بإقامة رتبة طقسيَّة خاصَّة. خصَّه كاهن يُدعى كُورْكِيس بقصيدة[١٠].

BEDJAN (1890-1897), *AMS* I, p. 398-423

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٢٩–١٣٢، منقَّحة جدًّا

---

(٩) FIEY (1989), «Ṣapnā», p. 58-60

(١٠) SARAU (1898), *Catalogue of Oroomiah*. Ms. 1 cod. 203

زَيْنا، أُسقف شهيد، مع شقيقته ساره
Zaynā, évêque martyr, et sa sœur Sārah

يحتفل بعيده في ٢٢ تشرين الثّاني/نوفمبر، في اللّوائح المتعلّقة ببلدة قره قوش.

يحظى هذا القدّيس مع شقيقته الّتي لا بدّ من أَن يكون اسمها ساره بسيرة مشابهة لسيرة مار بِهْنام. انتشرت السِّيرة الأُولى بنوع خاصّ في المناطق الّتي كانت تقع تحت نفوذ تِكْرِيت، بينما رُبطت الثّانية بالكرسيّ المنافس لتِكْرِيت، أَي كرسي دير مار متّى.

زَيْنا راهب من القرن السّابع، يقال إِنّه هو أَيضًا ابن ملك آثور الّتي تبدو هنا أَنّها آشور القديمة، بينما ترتبط آثور بِهْنام بنِمْرود – نينوى – الموصل.

ومع جميع ما تحتويه سيرة زَيْنا من تنميق بنا فيه مصرع التّنانين وشفاء الملوك وتجارة القار و«الزّئبق» (؟)، ممّا كانت قوافل هذا القدّيس تنقله، مسترشدة بـ«رادار فوق الطّبيعة»، إلى أَماكن بعيدة نصل إلى ما هو تاريخيّ (؟)، أَي تعيين بطل القصّة أُسقفًا على بارِمّون، قرب تِكْرِيت في الفترة الواقعة بين ٦١٤ و ٦٢٤. شيّد هو وشقيقته عددًا من الأَديرة، واستشهد (على يد مَنْ؟) بعد سنوات عديدة من وفاة شقيقته، ولكن في اليوم ذاته.

هناك كنائس عديدة تحمل اسمه في المناطق الخاضعة لتِكْرِيت.

نشر سهيل قاشا السِّيرة العربيّة في العام ١٩٦٥، بمناسبة ترميم كنيسة القدّيس زَيْنا في قره قوش – الموصل.

FIEY (1965), *AC* 2, p. 451-453, 613-615

السين

سابا فِيركوشْنَسْب، فتى شهيد
Sābā Pirgušnasp

عندما استعاد شابور سيطرته على منطقة باعربايه في العام ٣٦٣، أَقام عليها حكّامًا من أَقربائه. وكان الحاكم الَّذي أَقامه على القطاع الشَّرقي، الممتدّ من نهر سَرِيَه (سِرْوان؟) إلى دِجلة، يدعى زاميسب الَّذي بدا في مطلع ولايته متعاطفًا مع المسيحيِّين، حتَّى أنَّه حال دون نقل ٩٠٠٠ منهم كانوا معدِّين لاقتلاعهم من أَرضهم إلى الأَهواز، وأَذن لهم ببناء كنيسة. واعتنق ابنه فِيركوشْنَسْب المسيحيَّة في الثَّانية عشرة من عمره، متأَثِّرًا بمربِّيه العبد أَنَسْطاس.

بعدما وصل الأَمر بالاضطهاد الَّذي أَمر به شابور الثَّاني تكفَّل أَبوراذ، عامل الملك (هو نفسه الَّذي يظهر في سيرة باسُّوس؟) بالتَّنفيذ. فعُذِّب الفتى طوال ٤٥٠ يومًا، قبل أَن يفارق الحياة ويحمله أَحد المسيحيِّين في ١٦ آب/أَغسطس. وتذكر بعض اللَّوائح ١٢٠٠٠ أَو ١٢٦٣٤ رفيقًا فضلًا عن أَنَسْطاس في استشهاده. وإذ أَصبحت المنطقة سريانيَّة غربيَّة نجد سابا في اللأَئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الحديثة العهد في ١٦ آب/أَغسطس (وفي ٢٩ كانون الثَّاني/يناير؟) وتذكار الشُّهداء الـ ١٢٠٠٠ في ١٦ تمُّوز/يوليو وفي ٢٢/٢٤ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 222-249

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1031

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٩٨–٤١٥

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 22-28

BAUMSTARK (1922), *Geschichte*, p. 137

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 166-167

سابا كُوشْنيازاد، راهب (القرن الخامس)
Sābā Gušniāzād, moine

تنقلنا سيرة هذا الرَّاهب عبر شرقي وجنوب شرقي العراق الحالي. ولد سابا في بلدة بيت جلال (الوديان) قرب الدَّيالي في بيت لاشفار. وكان والداه ينتميان إلى عائلة آل مِهْران الكبيرة الزَّردشتيَّة الأَصل. لا يبدو أنَّه اعتبر جاحدًا آنذاك، بسبب عماده على يد مربِّيةٍ مسيحيَّة.

عندما أَصبح راهبًا، تمكَّن بيسرٍ من أَن يهدي الآخرين إلى الإيمان، ولا سيَّما منهم الأَكراد والوثنيِّين، في بيت كسايه في راذان وفي شهرزور حيث شيَّد العديد من الكنائس والأَديرة. أَمضى السَّنوات الثَّلاث الأَخيرة من حياته في صومعة، وتوفِّي في العام ٤٨٨.

ذكر المطران أَدَّاي شير[١] عدَّة كنائس مسمَّاة باسمه وأَشار متحفِّظًا إلى أَنَّ بعض هذه الكنائس قد تكون سمِّيت باسم سابا آخر.

كان تذكاره يقام لدى السُّريان الشَّرقيِّين في ٢٠ آب/أَغسطس.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 635-680
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1029-1030
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٨٤–٣٩٦
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 68-78

سابَّاتْيوس
Sābbātiūs

يستعير ربَّان صليبا هذا الاسم، في ٣ أَيَّار/مايو من سيرة مار أَبحاي المشكوك بصحَّتها[٢]. قد يكون سابَّاتْيوس ناسكًا عاش بين الصُّخور على ضفَّة الفرات.

---

(١) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٨٤–٣٩٦
(٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 607-608
PEETERS (1910), *BHO*, p. 10

سابِيلّيوس وشابيرا، والدا طَلْيا(٣)
Sabellius et Šapīrā, parents de Ṭaliā

ريَّان صليبا في ٥ آب/أغسطس.

سارة
Sārah

إنَّه الاسم التَّقليديّ لشقيقة أيِّ شهيد تذكيرًا بسارة الأُولى «أُمّ الأَميرات» وزوجة و«شقيقة» إبراهيم.

إذا كان الأَمر يتعلَّق بشقيقة مار بِهْنام(٤) فإنَّ تذكارها يقام في بعض اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة يوم ٢٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر أَو يوم ١٠ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

ساسين، أُسقف شهيد
Sāsīn, évêque martyr

يذكره الموارنة في ١٥ أَيلول/سبتمبر أَو في ٢٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر. له سيرة ترتدي طابعًا بطوليًّا.

أُسقف كوزيكس (Cysique) في آسيا الصُّغرى. اعتُقل وعُذِّب موثوقًا تجرُّه خيل غير مُروَّضة. ضُرب بالسِّياط، ثمَّ قيِّد بأَصفاد حديديَّة. أَطلق سراحه، لدى

(٣) راجع سيرتهما في هذا الكتاب.
(٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وصول قسطنطين إلى الحكم، وعاد إلى كرسيه. في العام ٣٢٥ شارك في أَعمال مجمع نيقية الَّذي دان آريوس. غير أَنَّ عدوّ قسطنطين، غاليريوس، ما لبث أَن عاد إلى الحكم (؟) فاعتُقل الأُسقف ثانيةً وأُخضع للتَّعذيب ثمَّ قطع رأْسه نحو ٣٢٨.

حول تكريمه في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 37

مصادر أُخرى (وصيغ أُخرى):

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 11 (23 novembre), p. 759, s.v. *Sisinius*

سَبْرِيشوع، جاثليق (توفِّي نحو ٦٠٤)
Sawrīšōʿ, catholicos

عاش هذا البطريرك السُّريانيّ الشَّرقيّ في أَيَّام ملكي فارس هُرْمِزْد الرَّابع (٥٧٩–٥٩٠) وكِسْرى الثَّاني (٥٩١–٦٢٨). جاءت سيرته الَّتي وضعها الرَّاهب بطرس المعاصر له، غنيَّةً بالمراجع وطريفة، تكاد تخلو من التَّزويق والتَّنميق عندما تتناول عجائب القدِّيس.

وُلد سَبْرِيشوع حوالي العام ٥٢٠ في فيروز آباد، في منطقة شهرزور الجبليَّة، الواقعة حاليًّا شرق العراق. بدأَ حياته راعيًا، ثمَّ غادر بلاده، ميمِّمًا شطر الجنوب إلى ما بعد جبال رادان حيث التقى كاهنًا لقَّنه مبادئ القراءة ابتداءً بالمزامير.

تابع تعليمه في مدرسة نصيبين الَّتي كانت يومئذٍ بإدارة إبراهيم المفسِّر المتوفَّى سنة ٥٦٩. اعتزل في جبل قَرْدُو حيث مكث تسعة أَعوام ثمَّ نزل بعدها إلى جبل شعران (جبل قنديل الحالي) القريب من مسقط رأْسه، وهناك أَقام في كهف. استقطب زهده وعجائبه عددًا كبيرًا من النَّاس، فاتَّهمه المجوس بممارسة السِّحر، ممَّا أَدَّى إلى سجنه بضعة أَيَّام في كَرْخ دْبِيت سْلُوخ.

طالب الشَّعب به أُسقفًا على لاشوم، فحمله مطران باجَرمى على القبول بهذه الرُّتبة. عند ذلك كثر عدد العجائب على يده، وطلب ملوك فارس مشاهدته، وكذلك فعل الموفدون من قبل ملوك بيزنطيه الَّذين باتوا يعرِّجون عليه ليتبرّكوا به.

اضطلع سَبْرِيشوع بدور بارز في اهتداء النُّعمان ملك الحِيرة اللَّخميّ وتراءى لِكِسْرى مبشِّرًا إيَّاه بانتصاره على بسطام.

بناءً على تدخُّل مباشر من كِسْرى الثَّاني عُيِّنَ سَبْرِيشوع جاثليقًا سنة ٥٩٦. واستحصل البطريرك الجديد من الملك على إذن بتشييد عدد من الكنائس وبإطلاق سراح عدد من السُّجناء المسيحيِّين. وعلى الرَّغم من تقدُّمه في السِّنِّ وعجزه، تابع هذا الحبر أَعماله الزُّهديَّة وعجائبه. توفِّي سنة ٦٠٤، وهو يتمتَّع بإجلال الجميع، عن عمر يفوق الثَّمانين، فيما كان يرافق كِسْرى وهو في طريقه إلى حصار دارا بعد اغتيال موريق.

كان تذكاره يقام مقرونًا بتذكار سائر البطاركة غير الشُّهداء، لدى السُّريان المشارقة، يوم الجمعة الثَّاني من أَسابيع البشاره، ويقع منفردًا في ١٨ أَيلول/سبتمبر.

راجع سيرته في:

BEDJAN (1895), *Histoire de Jabalaha*, p. 288-331

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1032

مراجع أُخرى:

FIEY (1965), *AC* 3, p. 56-60

سَبْرِيشوع، مؤسِّس دير (القرن السَّابع)

Sawrīšōʿ, fondateur

وُلد في عاوانا من منطقة طيرهان (منطقة تِكْرِيت سامراء). مال إلى الحياة الرَّهبانيَّة إثر زيارته إيشوعْسَبْران[٥] في السِّجن قبل استشهاده. لبس الإسكيم الرَّهبانيَّ على يد ناسك اسمه هُرْمِزْد الآراميّ الَّذي كان يعيش على ضفاف الزَّاب الكبير وتتلمذ عليه مدَّة اثنتي عشرة سنة. ثمَّ أَصبح سَبْرِيشوع نفسه مؤسِّسًا (أَو بالأَحرى مجدِّدًا) لدير قديم يُعرف بـ«دير الشُّهداء» نحو سنة ٦٣٠.

(٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وشوهدت في العام ٦٣٧ بجوار الدَّير طلائع الفتح الإسلاميّ فلجأ الرُّهبان إلى قرية مجاورة.

بعد أَن رفض سَبْرِيشوع القبول برئاسة أُسقفيَّة حدياب، توفِّي عام ٦٥٠ على أَبعد حدّ.

كان تذكاره يقام في اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة يوم الأَحد الأَوَّل من الصَّوم الكبير أَو في الأَحد الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. بشأن تاريخ الدَّير وموقعه والمصادر المتعلِّقة به.

راجع:

FIEY (1965), *AC* 3, p. 130-157

سَبْرِيشوع، مطران باجَرمى (القرن السَّادس أَو القرن السَّابع؟)

Sawrīšōʿ, métropolite du Bét Garmaï

إنَّه مطران باجَرمى المدعو سَبْرِيشوع الَّذي أَنشأ «صوم نينوى» وهو ثلاثة أَيَّام (باعوثا) تأْتي بعد الأَحد الخامس من أَسابيع الدِّنح (عند السُّريان الأُرثوذكس يبدأُ صوم نينوى يوم الاثنين من الأُسبوع الثَّالث الَّذي يسبق صيام الأَربعين لمدَّة ثلاثة أَيَّام)، وهو صوم لا يزال يُمارس في الكنيسة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة والغربيَّة. تعود نشأَة هذه الطُّقوس إلى طاعون ضرب المنطقة. غير أَنَّ المؤرِّخين السُّريان لا يُجمعون على تحديد تاريخ هذا الحدث وبالتَّالي على تاريخ هذا الحبر، بين ٦٤٧ و ٦٥٧، وفقًا لـ«تاريخ سِعِرْد»، وبين ٥٨٢ و ٥٩٥ وفقًا لتاريخ ميخائيل السُّريانيّ.

كان تذكار هذا المطران يقام يوم الخميس الَّذي يأْتي في ختام الصَّوم أَو في يوم الجمعة الخامس من أَسابيع الدِّنح.

مراجع:

FIEY (1965), *AC* 3, p. 20-21

شْتراتونيقي وزوجها سِلُوقوس ورفاقهما الشُّهداء (نحو ٣٠٠؟)

Stratonice, son mari Seleucus et leurs compagnons

شهداء غربيُّون من كوزيكس (Cyzique) على بحر مَرْمَرا)، في عهد مَكْسِيمْيانس. ما كنّا لنأتي على ذكرهم هنا لو لم تُنقل سيرتهم إلى السُّريانيّة[٦] وإلى العربيّة[٧] ممّا جعل السُّريان الغربيِّين يعيِّدون لهؤلاء الشُّهداء في ١٧ أيلول/سبتمبر، ولاحقًا في ١٦ آب/أغسطس، والسُّريان الشَّرقيِّين في ١٧ آب/أغسطس.

يرد ذكر شْتراتونيقي في **القصيدة النَّسطوريّة بشأن النِّساء القدِّيسات**[٨] بين «شهداء الغرب والشَّرق».

آخر التَّحوُّلات في هذا الموضوع، ما وقع في اللاَّئحة العربيّة السُّريانيّة الغربيّة الكاثوليكيّة في الموصل، حيث يُذكر أنَّ المرأة وزوجها من باجَرمى في ما بين النَّهرين (كذا) وأنَّهما أُعدما بأمر ملك فارسيّ (كذا).

سَرْكِيس، خليفة يعقوب البَرادِعيّ

Serge, successeur de Jacques Baradée

يذكره ربَّان صليبا في ٢ تمُّوز/يوليو. كان مرافقًا ليعقوب البَرادِعيّ. ولد في تلّه. رافق معلِّمه إلى القسطنطينيّة حيث استقبلتهما الإمبراطورة تِيودُورا. خَلَف يعقوب يوم كان في الثَّانية والتِّسعين من عمره.

LAND (1862-1875), *Anecdota Syriaca* 2, p. 249

BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», p. 487-489

---

(٦) ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 68-121
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1102
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 14-88

(٧) GRAF (1944-1953), *GCAL* 1, p. 530

(٨) FIEY (1966), «Une hymne nestorienne», p. 91-92

سركيس، شمَّاس من حُزْرِه (؟)
Serge, diacre de Ḥuzri (?)

ذَكره ربَّان صليبا في ٢٤ شباط/فبراير. يرى الأَب بيترز[٩] أَنَّ سركيس هذا كان «ناسخًا». إذا عدنا إلى لائحة النُّسَّاخ الَّتي وضعها البطريرك بَرْصُوم[١٠] تقع في الرَّقم ١٢، في مطلع القرن السَّابع، بدون تاريخ، على «القسّ سركيس» (؟).

أُقِرُّ بأَنِّي لم أَتمكَّن من تحديد هويَّة هذا القدِّيس ولا من تحديد موقع حُزْرِه (؟).

سَرْكيس، ناسك في الجبل الأَجرد
Serge du Mont Aride

لا نملك تفاصيل حول سيرة سَرْجيس النَّاسك هذا. يقع تذكاره لدى السُّريان الغربيِّين في ١٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر وفي ٢٢ أَو ٢٣ منه، أَو في ٢٦ أَيَّار/مايو. يقع تذكاره مقرونًا بتذكار زَعُورا وباعوث. أَسَّس ديرًا في القرن الخامس (؟) فوق الجبل الأَجرد، قرب بَلَد، وهو معروف حاليًّا بجبل بُطْمان. وعرف هذا الدَّير، باسم «الدَّير المعلَّق» وأَصبح مقرًّا لأَساقفة بَلَد. دُفن فيه موسى بار كيفا.

بشأْن الدَّير راجع:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٦٣٣

FIEY (1961), «Les saints Serge de l'Iraq», p. 105-108

سَرْكِيس الزُّوقْنِينيّ
Serge de Zūqnīn

راهب من دير زُوقْنِين، قرب آمِد، يقع تذكاره في ٣٠ كانون الأَوَّل/ديسمبر في لائحة ربَّان صليبا. يبدو أَنَّه هو نفسه سَرْجيس رئيس دير قِنِّسرين، المذكور في

---

(٩) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 176, n° 1

(١٠) برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٦٠٣

اليوم التَّالي، ٣١ كانون الأوَّل/ديسمبر في اللاَّئحة الثَّالثة لـ«نُو». لا يمكن أن نضيف تفاصيل أخرى على ذلك.

سَرْكِيس وباخوس، شهيدان
Serge et Bacchus, martyrs

قد يكون سَرْكِيس وباخوس أَشهر شهداء المشرق. ومع ذلك فإنَّ سيرتهما على قِدَمِها، ليست لها أيّ قيمة تاريخيَّة. حتَّى أنَّ تاريخ استشهادهما ليس ثابتًا (نهاية القرن الثَّالث أَو مطلع القرن الرَّابع).

«الشَّهيدان العظيمان» ضابطان رومانيَّان امتنعا عن تقديم الذَّبائح لآلهة الإمبراطوريَّة، فمات باخوس أوَّلًا في صور، تحت الجلد الشَّديد بالسِّياط، وقد يكون دفن لاحقًا، في بربلِّيسوس (باليس) على الفرات، على مسافة مائة كيلومتر شرقي حلب. أمَّا سَرْكِيس فإنَّه أُذيق شتَّى أنواع التَّعذيب، قبل أَن يُقطع رأسه في الرُّصافة على الفرات، حيث شيِّدت على اسمه كنيسة فخمة أَصبحت إحدى المقامات الأكثر شهرة في القرون اللاَّحقة، سواء من قِبَل الرُّوم أَم من قِبَل المسيحيِّين العرب القاطنين على جانبيّ الحدود. حتَّى أنَّ كِسْرى نفسه، عندما تلقَّى الدَّعم من الإمبراطور موريس لاسترداد مملكته، قدَّم نذورًا إلى المقام المذكور نموذج مصغَّر[١١].

انتشرت شهرة سَرْكِيس وباخوس في العالم المسيحيّ بأَسره. أَمَّا في الشَّرق فيلاحظ بناء نموذج مصغَّر عن كنيسة الرُّصافة وسط بادية العراق الحالي الشَّماليَّة الشَّرقيَّة على يد أَحُودِمِّه مطران تِكْريت (القرن السَّادس) وذلك تجنُّبًا لاستقرار رعيَّته من البدو العرب بعد زيارتهم للمعبد الرَّئيسيّ على الفرات.[١٢]

---

(١١) PEETERS (1947), «Khosrau Aparwez», p. 5-56

(١٢) FIEY (1961), «Les saints Serge de l'Iraq», p. 102-105

يُكرَّم القدِّيس سَرْكِيس لدى السُّريان الغربيِّين[١٣] في الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي ٣ أيَّار/مايو وفي ٦ منه وفي الأَوَّل من أَيلول/سبتمبر، وفي ٩ كانون الأَوَّل/ديسمبر وخصوصًا في ٧ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

أَلقى البطريرك سويريوس عظة في عيد القدِّيس سَرْكِيس في ٧ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر سنة ٥١٤[١٤].

تفاصيل ومراجع:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 10 (7 octobre), p. 101-107

سَعْد أَو سادو أَو ساعود، أُسقف الرُّها (٣١٣-٣٢٤)

Saʿad ou Sādū ou Sāʿūt, évêque d'Édesse

هو الَّذي أَكمل بناء الكاتدرائيَّة الَّتي كان قد شرع في بنائها سلفه الأُسقف قونا[١٥]. يقع تذكاره مقرونًا بتذكار هذا الأخير في لائحة ربَّان صليبا في ٣ أَيلول/سبتمبر، ويقع منفردًا في ٢٠ نيسان/أَبريل، في اللاَّئحة الثَّالثة لـ«نُو».

ABOUNA (1916-1937), *Anonymi Auctoris Chronicon* 1, p. 143

سِلْوانس الرُّهاويّ

Sylvain d'Édesse

لم يرد تذكاره إلَّا في لائحة ربَّان صليبا في ٢٣ نيسان/أَبريل. إذا كان أُسقفًا، فإنَّ **التَّاريخ المجهول** الَّذي حقَّقه جويديّ[١٦] **وتاريخ ميخائيل السُّريانيّ**[١٧]. يجعلان من سِلْوانس الأُسقف السَّادس والعشرين على الرُّها.

---

(١٣) *Idem*, p. 109-112

(١٤) DUVAL (1908), *Sévère d'Antioche*, p. 83-84

(١٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(١٦) GUIDI (1955), «Chronicon Edessenum», p. 6

(١٧) CHABOT (1899-1910), *Michel le Syrien* 1, p. 321

رُسم أُسقفًا العام ٣٩٦ وتوفِّي في ١٧ تشرين الأوَّل/أُكتوبر العام ٣٩٨. إنَّ سيغال لم يأْتِ على ذكر أيَّة معلومات بشأْنه في كتابه.

SEGAL (1970), *Edessa*

GUIDI (1955), «Chronicon Edessenum», p. 6

سِمْعان، (١٢ آب/أَغسطس)

Siméon

يذكر ربَّان صليبا قدِّيسًا بهذا الاسم وهو مجهول في ١٢ آب/أَغسطس، امتنع الأَب بيترز عن تحديد هويَّته، مشيرًا[١٨] إلى أنَّه يوجد بين من يحتمل أنَّهم يسمَّون بهذا الاسم سبعة قدِّيسين هم على صلة بقَرْتْمين. يجازف آندرو بالمر عندما يرجِّح بين قوسين، أَنَّ سِمْعان هذا إنَّما هو «سِمْعان الآخر (تلميذ شموئيل) الَّذي أَقام ميتًا ودلَّ على القاتل».

ولعلَّ بإمكاننا أَن نضيف أَيضًا، بين قوسين، اسم سِمْعان الكُفَر عَبْدينيّ[١٩]، وأَصله من الرُّها، أَصبح راهبًا في الدَّير الَّذي تعلَّم فيه ورفض أَن يكون رئيسًا له. ترك الدَّير مع تلميذ له قاصدًا كُفَر عَبْدين، الواقعة عند سفح الجبل في منطقة سميساط على الفرات على الرَّغم من محاولات الرُّهبان (يعاونهم الشَّيطان) من أَجل إبقائه فيه.

وهناك شارك الرَّاهبان ناسكًا يُدعى إيليَّا وتلميذه الإقامة في مغارة واحدة، وعندما وقع خلاف بين التِّلميذين تخلَّى إيليَّا عن مكانه لسِمْعان وتلميذه. كثرت العجائب على يد سِمْعان، باستثناء ما استعصى عليه قرب عين مَرْصُودَة لم تُطرد منها الشَّياطين إلَّا عندما انتُشلت منها جميع التَّقدِمات، وهي كناية عن مكيال من زجاج ونقود نحاسيَّة ومسامير حديديَّة. وقد تفيد هذه التَّفاصيل علماء الآثار.

رفض سِمْعان أَن يشيِّد له شقيقه يوحنَّا، كنيسة جميلة. وعندما توفِّي وعد بأَنَّه سيستجيب لكلّ من يلتمس شفاعته.

---

(١٨) PEETERS (1910), *BHO*, p. 191, n° 6

(١٩) NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 19, p. 420-431

سِمْعان، أُسقف الرُّها
Siméon, évêque d'Édesse

يذكره ربّان صليبا في ٢٣ كانون الأوّل/ديسمبر، مقرونًا بذكر خليفته جبرائيل. وفي ١٢ آب/أغسطس في اللاّئحة الثّالثة لـ«نُو».

يحمل الرّقم ٤٧ في لوائح ميخائيل السُّريانيّ. لا أعرف عن هذا الأُسقف سوى أنّه توفّي سنة ٦٦٥.

ABOUNA (1916-1937), *Anonymi Auctoris Chronicon* 1, p. 220

سِمْعان، المؤسِّس الثّاني لدير قَرْتْمين (توفّي سنة ٤٣٣)
Siméon, 2ème fondateur de Dayr Qartmīn

تشكّل سيرة سِمْعان اللاّئحة الثّانية من ثلاثيّة قَرْتْمين. في الواقع، تبدأ أَخبار القدّيس في القسم الأوّل، أي في ترجمة شموئيل.

كان سنُّ سِمْعان بن صليبا القَرْتْمينيّ أَربعة أَعوام وسبعة أَشهر يوم أَبرأه شموئيل من مرض كان قد أَصابه. ثمّ عندما شبّ تتلمذ على شموئيل الّذي أَقام قرب القرية وأَلبسه ثياب الرُّهبان.

اضطرّ الرُّهبان إلى الابتعاد عن البلدة، لما كانت تسبّبه لهم أَغاني الفتيات من اضطراب. فدلّ ملاك سِمْعان على أَفضل مكان للدّير الّذي كانوا ينوون بناءه. وكان ذلك في ٣٩٦–٣٩٧. نحو العام ٤٠٨، خَلَف سِمْعان شموئيل في رئاسة الدّير. وفي العام ٤١٢ جاء رَبُّولا الرُّهاويّ لنيل البركة منه.

بعد عرض الخوارق الّتي جرت على يده، تذكر السِّيرة وفاته في ١٣ كانون الثّاني/يناير سنة ٤٣٣، حينما كان يعيش في الدّير ٧٠٨ رهبان. أَشرنا أَعلاه[٢٠] إلى قصّة المعركة الدّامية الّتي وقعت بين أَهل البلدة ورهبان الدّير، بشأن حيازة جثمانه.

---

(٢٠) راجع **الأُخوة العشرة** في هذا الكتاب.

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ١ أَو ٢ تشرين الأوَّل/أُكتوبر وفي ٤ و ١٣ أَو ١٨ كانون الثَّاني/يناير.

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 8-18
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1120
PALMER (1990), *Monk and Mason*, sommaire, p. 15 et passim

سِمْعان الأُيْغُونيّ (؟)

Siméon de Oïgona (?)

إنَّ ذكر هذا القدِّيس في اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة العائدة للقرن السَّادس عشر يشير، على ما يبدو، إلى أَنَّ ترميم مقامه قد تمَّ في نهاية القرن الخامس عشر، في عهد أُمراء «الخروف الأَبيض» التُّركمان.

ليس عندي ما أَقوله في شأْن هويَّته ولا في شأْن موقع مقامه.

سِمْعان البحريّ

Siméon, maritime

لم يُذكر سِمْعان البحريّ، إلَّا في لائحة ربَّان صليبا، وذلك في ٢١ أَيَّار/مايو. يرى الأَب بيترز[٢١] أَنَّ سِمْعان لقِّب بالبحريّ نسبة إلى مرفأ القدِّيس سمعان الواقع عند مصبّ نهر العاصي، حيث نجد في كلندار ملكي يعود تاريخه إلى العام ١٠٤١، ذكر وفاة «رجل الله، القدِّيس سمعان، الَّذي جرت على يده معجزات في البحر» (؟). نتساءل هل وقع هنا التباس بين سِمْعان البحريّ وسِمْعان الصَّغير؟

---

(٢١) PEETERS (1910), *BHO*, p. 184, n° 2

سِمْعان بَرْصَبَّاعي، جاثليق، شهيد (٣٤١)
Siméon bar Ṣabbāʿé, catholicos, martyr

أَشهر شهداء بلاد فارس ومن أَوائلهم في الاضطهاد الَّذي دام أَربعين عامًا وذهب ضحيَّته آلاف الشُّهداء. أَصله من سوس، وكان رئيس شمامسة الجاثليق فافا ثمَّ خلفه في العام ٣٢٩. لم يُعرف عن عهده سوى بضعة مقرَّرات طقسيَّة، وُشِيَ به (من قِبَل يهود؟) بأَنَّه جحد الدِّين الرَّسميّ وعبد إله القيصر. أُوقف مع كاهنَيْن هما عبد هيكله وحنانيا ومائة مسيحيّ آخر من مختلف الفئات. اقتيدوا إلى خوزستان، حيث كان يصطاف شابور، وأُلقي بهم في السِّجن في مدينة كَرْخ دْلِيدان.

وبعد أَن أُخضعوا للاستجواب والمناقشات، كالعادة، قطعت رؤوسهم في يوم الجمعة العظيمة سنة ٣٤١. وكان رفاقهم قد قتلوا قبلهم. راجع أَيضًا جُوهِشْتَزاد وفوزي.

دار جدل كثير حول التَّاريخ الصَّحيح لاستشهاد سِمْعان[٢٢].

كان السُّريان المشارقة يحيون تذكار سِمْعان يوم الجمعة الأَوَّل من أَسابيع إيليَّا، مقرونًا بتذكار سائر الجثالقة الشُّهداء، وكذلك بعد عيد القيامة في يوم الجمعة الَّذي أَصبح، لاحقًا، جمعة المعترفين، وأَيضًا في ١٧ آب/أَغسطس (البيروني) وفي ١٥ نيسان/أَبريل (المالابار). وكان يقع تذكار تكريس مذبحه في كَرْخ دْلِيدان، يوم الجمعة السَّادس من أَسابيع الصَّيف. وفي دير قرب تِكْرِيت كان يقام تذكاره – وهو على الأَرجح – ذكرى نقل قسم من رفاته، خلال الأَيَّام الثَّلاثة السَّابقة ليوم الجمعة الواقع قبل اليوم الواحد والأَربعين من أَسابيع الصَّيف[٢٣]. كان السُّريان الغربيُّون يحيون تذكاره في ١٧ نيسان/أَبريل أَو ١٤ منه.

HIGGINS (1955), «Simeon bar Sabbaï», p. 1-35
GRAFFIN (1894), *PS* 1, 2, p. 661-1045
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 123-130

---

(٢٢) PEETERS (1938), «Syméon de Séleucie-Ctésiphon», p. 118-143
(٢٣) حبّي (١٩٨٧)، **الدَّلائل لابن بهلول**، ص ٢٢٩

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1117-1119, et p. 278
ASSEMANUS (1748), *ASMO* 1, p. 10
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 35-57
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 145-162
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٩٣–٢٣٤
مراجع أُخرى:
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 4 (21 avril), p. 521-527
DEVOS (1966), «Siméon bar Sabbaʿé», p. 443-456
WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*, p. 40-94

سِمْعان الدّاريّ

Siméon de Dārā

يذكره ربّان صليبا في ٢٥ شباط/فبراير، ولكنّه لا يوضح ما إذا كان سِمْعان هو أُسقف دارا أَو أنّه ينتمي فقط إليها. إذا كان أُسقفًا فهناك احتمال بأَن يكون هو سِمْعان، أَحد الأَساقفة السُّريان الغربيّين الّذين شاركوا في أَعمال مجمع مانتزيكرت في العام ٧٢٦، حيث عقد الاتّحاد بين الكنيستين السُّريانيّة والأَرمنيّة في عهد البطريرك الأَنطاكيّ أَثناسيوس الثّالث والبطريرك الأَرمنيّ أُوهانّس الثّالث الأُودزونيّ، الملقّب بـ«الفيلسوف» (٧١٨–٧٢٩) والّذي نظّم لأَوّل مرّة القانون الكنسيّ الأَرمنيّ.

CHABOT (1899-1910), *Michel le Syrien* 2, p. 459-496

سِمْعان الزّيتونيّ، أُسقف حرّان (توفّي سنة ٧٣٤)

Siméon, évêque de Ḥarrān

إنّه أَحدُ كبار مشيّدي المباني الّذين نصادفهم أَحيانًا في تاريخ الكنيسة، عندما تكون الظّروف الخارجيّة ملائمة وتمكّنهم استعداداتهم الماليّة من جمع المبالغ اللاّزمة.

وُلد نحو العام ٦٥٥، أَي بعد الفتح العربيّ، في بلدة حبسناس بمنطقة طور عبدين، من والد اسمه مُنْذِر. أُدخل إلى مدرسة دير قَرْتْمين في العاشرة من عمره،

كما كانت تقتضي العادة. حتَّى أنَّه أَصبح فيها قائدًا للجوقة. ترهَّب نحو العام ٦٧٠، ثمَّ ما لبث أَن شيَّد ديره الأَوَّل وقد احتوى برجًا خاصًّا بالحبيس، على مقربة من سِرْوان. ثمَّ، ونوعًا ما بفضل كنز عثر عليه أَحد أَقربائه، انصرف إلى بناء الأَديرة والكنائس، ولا سيَّما في قَرْتْمين. وفي العام ٧٠٧، استمال قلوب المسلمين في نصيبين، وشيَّد لهم مسجدًا، جنوبي الكنيسة. وبما له من حنكة في شؤون المال، استثمر الأَموال بوقف الأَوقاف على الكنائس والأَديرة الَّتي شيَّدها. وقد اكتسب بما غرسه من أَشجار الزَّيتون لقبَ «الزَّيتونيّ». وشجَّع النُّسَّاخ لإعداد الكتب الطَّقسيَّة وسواها ليزوِّد بها الكنائس الَّتي شيَّدها. لدى موته ترك مكتبة خاصَّة بلغ عدد مخطوطاتها الـ ١٨٠ مجلَّدًا.

نحو العام ٧٠٠ أَصبح أُسقفًا على حرَّان. وفي العام ٧٢٦ حضر مجمع مانتزيكرت حيث عقد الاتِّحاد بين الأَرمن والسُّريان.

توفِّي سنة ٧٣٤. يحيي السُّريان الغربيُّون عيده في ٣ كانون الثَّاني/يناير، وفي ٣ حزيران/يونيو.

كتب أَيُّوب الحبسناسيّ سيرته قبل نهاية القرن الثَّامن (؟) وأَوجزها البطريرك بَرْصُوم في النُّبذات الَّتي وضعها حول أَساقفة حرَّان[٢٤]، وكتبها بالإنكليزيَّة كلّ من سيباستيان بروك وآندرو بالمر.

BROCK (1979), «The Fenqitho», p. 174-179

PALMER (1990), *Monk and Mason*, références p. 256, notamment p. 159-165

سمعان العَمُوديّ الصَّغير (توفِّي سنة ٥٩٢)

Siméon le stylite, le Jeune

ولد سمعان الصَّغير في أَنطاكية سنة ٥٢٠. أَبوه يوحنَّا الرُّهاويّ ووالدته مرتا، قيل إنَّه تكلَّم بطلاقة فيما كان لا يزال عمره سنتين. وفي الخامسة من عمره توفِّي

---

(٢٤) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرَّان**، ص ٣٤-٣٧

والده، إثر زلزال. في السَّابعة من عمره ارتقى عمودًا في مكان يقع قرب عمود يوحنَّا العَمُوديّ. تعرَّض لهجمات الشَّيطان وعمل المعجزات. وبعدما أَصبح شمَّاسًا ارتقى عمودًا أَعلى من الأَوَّل ومكث فوقه مدَّة ثلاثين يومًا دون أَن ينام. في العشرين من عمره اختلى في مكان هادئ من الجبل العجيب الَّذي يشرف على نهر العاصي.

عاش هناك مدَّة عشرة أَعوام فوق صخرة. ثمَّ ارتقى عمودًا آخر. وفي الثَّالثة والثَّلاثين من عمره رُسِمَ كاهنًا وكان لا يزال يجترح العجائب. توفِّي في ٢٤ أَيَّار/مايو سنة ٥٩٢. تنسب إليه كتابات صوفيَّة.

يُحيي اللاَّتين تذكاره في ٢٤ أَيَّار/مايو وفي ٣ أَيلول/سبتمبر.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 5 (24 mai), p. 477

سِمْعان العَموديّ الكبير (توفِّي سنة ٤٥٩)

Siméon le stylite, l'Ancien

من المعلوم أَنَّه يوجد اثنان بهذا الاسم، سمعان الكبير العجائبيّ (توفِّي سنة ٤٥٩)، وسمعان الصَّغير المنسوب إلى «الجبل العجيب» (توفِّي سنة ٥٩٢). أَمَّا الَّذي يعيِّد له السُّريان الغربيُّون(٢٥) في ١ و ٢ أَيلول/سبتمبر واللاَّتين في ٥ كانون الثَّاني/يناير فهو سِمْعان الكبير. إنَّ سيرته السُّريانيَّة(٢٦) تستوحي كثيرًا المؤرِّخ(٢٧).

وُلد سِمْعان العَمُوديّ في سيرا الواقعة على الحدود بين بلاد قورش وكيليكيا. بدأَ حياته راعيًا، وبعدما عاش مدَّة عامين مع بعض النُّسَّاك، التحق بثيودوروس في تلعدا حيث مكث معه مدَّة عشرة أَعوام. في غضون ذلك، نزل إلى بئر جافَّة، ولمَّا أُخرج منها، قصد تلانيسيوس عند سفح جبل، حيث

---

(٢٥) شيخو، الموازنة

(٢٦) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 507-665

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1121-1126

(٢٧) CANIVET, LEROY-MOLINGHEN (1977), *Théodoret de Cyr*, p. 158-215

عاش محتبسًا عشرين يومًا، ثمَّ سكن في كوخ. وأَخيرًا ارتقى عمودًا ارتفاعه ستَّة أَذرع ثمَّ ١٢ ذراعًا و ٢٢ ذراعًا و ٣٦ ذراعًا. قيَّد نفسه بالسَّلاسل وبقي عرضة لأَقسى التَّقلُّبات الطَّقسيَّة وحشرات البقّ، ثمَّ أُصيب بتقرُّح في رجله وأَصبح مكانه محجًّا للزُّوَّار. تاب على يده جمع غفير، وتنبَّأَ بأُمور عديدة وأَجرى العدل، وكانت له مداخلات في حياة الكنيسة. توفِّي في أَيلول/سبتمبر من العام ٤٥٩.

سِمْعان الفافي، رئيس دير قَرْتْمين

Siméon de Fāfō (Pāp), supérieur de Dayr Qartmīn

يرد ذكره في القسم الثَّاني عشر من سيرة شموئيل، على أَنَّه فتح عينيّ ضرير أَمام الملك كِسْرى المرعب.

عيده في لائحة ربَّان صليبا في ١١ كانون الثَّاني/يناير.

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 10
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196

سِمْعان القَرْقَفتيّ

Siméon de Qarqafta

قَرْقَفْتا دير سريانيّ غربيّ. أَين موقعه؟ يتردَّد البطريرك بَرْصُوم في الإجابة عن هذا السُّؤال في كتابه **تاريخ دير الزَّعفران** (ص ٢٣). البعض يقول إنَّه يقع قرب دير الزَّعفران، والبعض الآخر يقول قرب رأْس العين. أَشار بَرْصُوم إلى أَنَّه سيعود إلى معالجة هذا الموضوع، ولكن يبدو أَنَّه لم يفعل ذلك في الكتاب نفسه، أَمَّا في كتابه «**اللُّؤلؤ**» حول **تاريخ العلوم والآداب السُّريانيَّة** (ص ٦٣١)، فيذكر البطريرك اسم الدَّير في لائحة الأَديرة ويرجِّح موقعه «بين رأْس العين والمجدل في الجزيرة العليا»، غير أَنَّه لا يذكر في أَيّ زمن بناه سِمْعان. قد يعود وجود الدَّير إلى ما بين القرنين الثَّامن والعاشر، كما قد يكون تخرَّج منه ستَّة أَساقفة؟ وكان له شهداؤه

(ربَّان صليبا في الأَوَّل من تشرين الأوَّل/أُكتوبر). والإشارة إلى المؤسِّس (في ١٨ كانون الأَوَّل) غير دقيقة.

سِمْعان اليونانيّ
Siméon le Grec

لقد حسَّن عمل آندرو بالمر[٢٨] نصَّ القسم الثَّاني عشر من سيرة شموئيل الَّتي كنَّا قد وقعنا عليها في **النُّبذة** الحادية عشرة من السِّيرة الَّتي نشرها نُو(NAU) ص ١١) حيث نجد أَنَّ سِمْعان كان عنده «جماعة مؤلَّفة من ٥٠ تلميذًا». هذا كلّ ما نعرفه عن هذا الرَّاهب السُّريانيّ الغربيّ الَّذي لم يُذكر إلَّا في لائحة ربَّان صليبا في ١٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

سوسن، شهيدة
Susanne, martyre

شقيقة باسوس[٢٩].

سويريوس، أُسقف سميساط وصانع العجائب (توفِّي سنة ٦٤٠/٦٤١)
Sévère, évêque des Samosate et thaumaturge

يرد تذكاره في لائحة ربَّان صليبا في ١٨ أَيلول/سبتمبر. إنَّه شقيق البطريرك أَثناسيوس الجمَّال الَّذي رسمه أُسقفًا على سميساط في العام ٥٩٥/٥٩٦. رافق شقيقه إلى الإسكندريَّة عندما تمكَّن هذا الأخير من إعادة الوحدة، بعد وقوع الانشقاق في أَيَّام البطريرك دامْيانُوس الإسكندريّ والبطريرك الأنطاكيّ بطرس الدَّقاق.

(٢٨) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 27

(٢٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وكان سويريوس هذا بين الأساقفة الاثني عشر الَّذين رافقوا أثناسيوس لمقابلة هِيراقْلِيوس في منبج، عندما قَدِم هذا الأخير لاستقبال الصَّليب المقدَّس الَّذي كان قد أعاده شَاهْبَراز وأحضره من بلاد فارس قائد بيزنطيّ من أقرباء صاحب هذه السِّيرة. في هذه المناسبة جرت مداولات مع الإمبراطورة. ولمَّا بقي أثناسيوس وأساقفته على موقفهم الرَّافض لمقرَّرات خلقيدونية، استُؤنِف الاضطهاد ضدَّهم.

كان سويريوس يقضي فترة من التَّوحُّد تمتدُّ من عيد الشَّهيد رومولوس حتَّى عيد القيامة، وكان يزور أبناء أبرشيَّته من شهر نيسان/أبريل إلى شهر تشرين الأوَّل/أكتوبر. خلال إحدى هذه الزِّيارات وقع عن ظهر حصانه فأُصيبت إحدى ساقيه بكسر تسبَّب له بعطل دائم، فلُقِّب بـ«الأعرج».

نُسبت إليه، كما في **تاريخ ميخائيل السُّريانيّ**[٣٠]، استنادًا إلى **تاريخ ديونيسيوس**، وفي المؤلَّفات المنسوبة إلى دانيال الرُّهاويّ[٣١]، سلسلة من العجائب، ولا سيَّما منها ما يتعلَّق بطرد الشَّياطين، الَّذين كانوا يتضايقون من تواضعه ولطافته وحدَّة كلامه. ومرَّة «قام جميع الموتى المدفونين في دير قِنِّسرين أمام الأعرج وتباركوا منه ثمَّ عادوا إلى قبورهم».

ولمَّا علم، هو نفسه، «بإلهام روحيّ بأنَّ أجله قد دنا» ذهب إلى دير مار يعقوب في كِيسُوم وأقام صلاة الجنَّاز لنفسه مع الأخوة الرُّهبان. ولمَّا انتهت الصَّلاة «أدَّى ثلاث ركعات ووجهه نحو الشَّرق ثمَّ نحو الغرب، وركع على ركبتيه قائلًا للأخوة: «صلُّوا لأجلي، أيُّها الأخوة، وامكثوا بسلام. ثمَّ مدَّ يديه ورجليه وأسلم الرُّوح». وكان ذلك في العام ٦٤٠/٦٤١.

---

(٣٠) CHABOT (1899-1910), *Michel le Syrien* 2, p. 427-428

(٣١) NAU (1907), «Monastère de Qartamin», p. 76-87

سويريوس، البطريرك الأَنطاكيّ (٥١٢–٥٣٨)
Sévère, patriarche d'Antioche

وُلد في سوزوبوليس من ولاية بيسيدية نحو العام ٤٥٩. درس الآداب في الإسكندريَّة والحقوق في بيروت. اقتبل سرَّ العماد في دير القدِّيس لاونتيوس قرب طرابلس العام ٤٨٨. واعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في دير رومانُس في مَيُّومِه (غزَّة). ولمَّا أَصبح كاهنًا أَسَّس فيها ديرًا. وفي العام ٥٠٨ قصد القسطنطينيَّة يرافقه ٢٠٠ راهب، رافعًا شكواه إلى الإمبراطور، بسبب الانتهاكات الَّتي تعرَّض لها رهبانه. مكث في العاصمة حتَّى العام ٥١١. وفي السَّادس من تشرين الثَّاني/نوفمبر سنة ٥١٢، انتُخب بطريركًا على أَنطاكية ووسَّع عندئذٍ نطاق عمله. عندما توفِّي الإمبراطور أَنَسْطاس وخَلَفه سنة ٥١٨ يوستينوس المؤيِّد لقرارات المجمع الخلقيدونيّ، أَمر بنفي سويريوس إلى مصر الَّتي مكث فيها عشرين عامًا متابعًا كفاحه هناك.

جرت محاولة للمصالحة في القسطنطينيَّة عام ٥٣٥، غير أَنَّها باءت بالفشل. عقد مجمع آخر دين فيه سويريوس مرَّة أُخرى، ووافق على مقرَّراته يُوسْتِيْنيانُس في ٦ آب/أَغسطس سنة ٥٣٦.

لدى عودة سويروس إلى مصر وكان قد بلغ التَّاسعة والسَّبعين، توفِّي في سخا في ٨ شباط/فبراير سنة ٥٣٨، ودفن في دير إيناتون (زجاج).

يرد تذكاره في جميع اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة في ٨ شباط/فبراير الموافق ليوم وفاته، وفي ٢٩ أَيلول/سبتمبر، أَي تاريخ دخوله إلى مصر، وفي أَحد العنصرة «تغسل عظامه في الرُّها». ويعيِّد له السُّريان الأُرثوذكس يوم الخميس بعد صوم نينوى.

راجع سِيَرًا مختلفة عنه:

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1060-1064

آثاره:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٩٦–٣١٢

حياته، مؤلَّفاته، تعاليمه:

BARDY (1962), «Sévère d'Antioche», col. 1988-2000

سَوِيرْيوس، رئيس دير قَرْتْمين، من كْفَرْزِه
Sévère de Kfarzé, supérieur de Deir Qartmīn

أصلُه من كْفَرْزِه، قرب مديات. يذكره ربَّان صليبا في ٢٩ كانون الثَّاني/يناير. إنَّه سويريوس القصير «الَّذي لعن شجرة كان الوثنيُّون يكرِّمونها. فيبست وشيَّد كنيسة مكانها». لا يُذكر في أيِّ مكان. يرد ذكر سويريوس في سيرة شَموئيل (توفِّي سنة ٤٢٠).

NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 11
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 197, n° 31

سويريوس الثَّاني بَرْمَسْقا، بطريرك (٦٦٨-٦٨١)
Sévère II bar Masqā, patriarche

أَصبح راهبًا ودرس في دير اسفولس، قرب مدينة رأْس العين. أَصبح بطريركًا سنة ٦٦٨. ووقع خلاف بينه وبين بعض أَساقفته بسبب حدَّة طباعه. قبل وفاته، كتب إلى يوحنَّا، أُسقف دير مار متَّى وإلى الأُسقفين يوسف وسَرْجيس يكلِّفهما بإعادة السَّلام داخل الكنيسة، وفقًا للشُّروط الَّتي وضعها.

توفِّي سنة ٦٨١. انتهت الأَزمة في عهد خليفته أَثناسيوس في مجمع رأْس العين سنة ٦٨٤.

MOUNAYER (1963), *Les synodes*, p. 32
VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 200

سَوِيرْيوس الفلكيّ (توفِّي سنة ٦٦٧)
Sévère le mathématicien

إنَّه ساويرا سابوخْت، العالِم الفلكيّ الَّذي وُلد في نصيبين في الرُّبع الأخير من القرن السَّادس. أَصبح أُسقفًا على قِنِّسرين سنة ٦٣٠ وتوفِّي سنة ٦٦٧.

ذكره ربَّان صليبا في ٢٠ تمُّوز/يوليو، وفي مكان آخر في ١١ أَيلول/ سبتمبر.

حول آثاره: راجع

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٥٢-٣٥٥

الشين

شابور أُسقف نيقاطور، إسحق أُسقف كَرْخ
مَعْنا، إبراهيم، سِمْعان، شهداء شابور (؟)

Sapor, évêque de Niqator, Isaac, évêque de Karka,
Maʿnā, Abraham et Siméon, martyrs de Sapor (?)

يعود تاريخ هؤلاء العلمانيّين الثّلاثة بالتّأْكيد إلى الاضطهاد الّذي أَمر به يزدكرد الثّاني. لقد التحقوا بالأُسقف إسحق الّذي رجمه مسيحيُّون بناءً على أَمر من شابور الثّاني، قرب بلدة نيقاطور (عاوانا) الّتي زُعم أَنّها مرعيث (أُسقفيّة). وبالأُسقف شابور من كَرْخ دْبيت سْلُوخ (كركوك) وهما من ضحايا الملك المذكور نفسه.

هذه المجموعة غير المتجانسة تاريخيًّا مصدرها سِيَر متأَخِّرة العهد من الرُّها، وبعيدة من منطقتها الأَصليّة أَي باجَرمى.

يقام تذكار هؤلاء القدّيسين في ٢٠ تشرين الثّاني/نوفمبر.

Bedjan (1890-1897), *AMS* 2, p. 51-56

Peeters (1910), *BHO*, p. 1042

Assemanus (1748), *ASMO*, p. 226-229

Lagrange (1871), *AMO*, p. 31-34

Leclercq (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 142-144

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٨٩-١٩٢

Fiey (1964), «Karka d'Bét Ṣloḥ», p. 208-209

شابور، سنطروق، هُرْمِزْد ورفاقهم الشُّهداء الجيليُّون (٣٥١)

Sapor, Sanatruq, Hormzid et leurs compagnons martyrs gèles

(أُنظر بْرِيخِيشوع).

شاهْدُوسْت، جاثليق، شهيد (٣٤٢)

Šāhdūst, catholicos, martyr

اعتُقل شاهْدُوسْت، خليفة سِمْعان بَرْصَبَّاعي[(١)] في المدائن. مع ١٢٨ رفيقًا له ثمَّ أُلقي بهم في السِّجن مدَّة خمسة أَشهر، فأُخضعوا للتَّعذيب ثلاث مرَّات، ونقلوا إلى خوزستان، حيث كان شابور يقضي أيَّام الصَّيف. أُعدموا في المكان الَّذي يُقال له «بيت هوسا» بمدينة لافاط قطع رأس شاهْدُوسْت بعد سنة على استشهاد سِمْعان.

يقام تذكاره لدى السُّريان الشَّرقيِّين مع البطاركة الشُّهداء، يوم الجمعة الأوَّل من أَسابيع إيليَّا، أو في يوم موته، أي في ٢٠ شباط/فبراير.

Bedjan (1890-1897), *AMS* 2, p. 276-281

Peeters (1910), *BHO*, p. 1033

Assemanus (1748), *ASMO* 1, p. 100

Lagrange (1871), *AMO*, p. 74-77

Leclercq (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 176-178

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٦٨-٢٧١

Wiessner (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*, p. 105-128

مصادر غربيَّة:

Baudot, Chaussin (1935-1959), *Vds* 2, p. 425-425

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

شَرْبِل، راهب متوحّد مارونيّ (توفّي سنة ١٨٩٨)
Šarbil, moine solitaire maronite

وُلد سنة ١٨٢٨ في بْقاع كفرا وهي قرية لبنانيّة تشرف على وادي قاديشا «وادي القدّيسين»، كان في الثّالثة من عمره يوم توفّي والده، وعاش طفولته راعيًا مع والدته الّتي تزوّجت ثانية. وكان يتردّد على خالَيْه الرّاهبَيْن في دير قزحيّا. وفي العام ١٨٥٠ دخل شربل سلك الرّهبنة المارونيّة اللُّبنانيّة في دير ميفوق من بلاد جبيل بلبنان. ثمّ سيم كاهنًا في العام ١٨٥٩ عند إتمام دروسه اللاّهوتيّة في كفيفان بمنطقة البترون. وبعد ستّة عشر عامًا قضاها في الصّلاة والعمل في حقول دير عنّايا، عاش ثلاثة وعشرين عامًا، من ١٨٧٥ إلى ١٨٩٨ في صومعة مجاورة للدّير. توفّي أثناء تأْديته القدّاس عشيّة عيد الميلاد سنة ١٨٩٨ وذلك بعدما أجرى الله على يده عجائب كثيرة. كُرّس طوباويًّا في العام ١٩٦٥ لاجتراحه عجائب كثيرة، ثمّ قدّيسًا في العام ١٩٧٧. تحتفل الكنيسة المارونيّة بعيده في الأحد الثّالث من تموّز.

شَرْبِل وشقيقته باباي، شهيدان من الرُّها (١٠٤؟)
Šarbil et sa sœur Bābāï, martyrs d'Édesse

قد يكون شربل كاهنًا خدم الأصنام في الرُّها. اهتدى إلى الإيمان في ٨ نيسان/أبريل سنة ١٠٤، أثناء احتفال وثنيّ. وما لبث أن شمله ما أمر به قرار تراجانس من تقديم الذّبائح للأصنام. لذلك مثلَ أمام الحاكم ليسانيوس، «في أيّام الملك أبْجَر، ابن شقيق (ارتدّ إلى الوثنيّة؟) أبْجَر المسيحيّ[٢] الّذي كان أدّاي قد لقّنه مبادئ التّعليم المسيحيّ». وبعد مجادلات طويلة ووعيد وتعذيب، قُطّع، أخيرًا بالمنشار.

واعتُقلت شقيقته باباي وأُنزل بها حكم الإعدام بالموت بعد أن جمعت دمه.

(٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وللتَّأْكيد على صحَّة سيرتهما، يزعم النَّصّ أنَّه قد وضع في المحفوظات الملكيَّة (؟). يعتبر النُّقَّاد أنَّ هذه السِّيرة إنَّما هي من نسج الخيال تمامًا.

ثُبِّتَ ترايخ تذكار القدِّيس شربل وشقيقته باباي لدى السُّريان الغربيِّين في ٢٧ شباط/فبراير، وفي ٥ أَيلول/سبتمبر و ٩ منه وفي ١٤ تشرين الأوَّل/أُكتوبر. ولدى الموارنة في ١٠ تشرين الأوَّل/أُكتوبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 95-119

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1049-1051

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٤٢-٦٨

SAUGET (1978), «Un fragment de calendrier maronite», p. 225-228

يقترح مماهاة شربل بـ«توتايل»(٣) وبأُوتَل(٤)

شَعيا
Šaʿyā

(أُنظر إشعيا (الحلبيّ؟)).

شَلِّيطا، شهيد (؟)
Šallīṭā, martyr (?)

الاسم هو اسم جيش وليس اسم شخص ويعني «الحاكم». وقد تمَّت مماهاته بأَرتيميوس حاكم مصر في أَيَّام يوليانُس في العام ٣٦٢. كان هذا الحاكم آريوسيًّا ناقمًا على السُّلطة الملكيَّة. وقد حكم عليه بالموت لا لسبب غير ذلك. ولم يُجعل قدِّيسًا وشهيدًا إلَّا في القرن التَّاسع، على يد راهب يُدعى يوحنَّا.

راجع موجزًا عن قضيَّته في:

---

(٣) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

VOGT (1930), «Artème», col. 790-791, n° 4

تكريمه في لبنان:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 39-40

شَلِّيطا، ناسك (مطلع القرن الخامس؟)
Šallīṭā, ermite

سبق وأن بيَّن المطران أدَّاي شير[٥] التَّناقض الواقع في مستهلّ سيرة هذا القدِّيس بأنَّه مصريّ يحمل اسمًا سريانيًّا وأنَّه تلميذ مار أُوجين قبل انعقاد مجمع نيقيه وقبل أن يصبح القدِّيس أَثناسيوس أُسقفًا على الإسكندريَّة، إلخ...

يعيَّن مكان إقامة هذا النَّاسك بصورة أَفضل بصفته راهبًا، في بازبدي، في جبل سابا (شو، قرب فنك)، حيث سيُشيَّد لاحقًا، دير فوق مغارته في بيت ماويله (حاليًّا ماويلي) على ملتقى البهتان ودِجلة حيث يكون قد توفِّي.

إنَّ **تاريخ سِعِرْد**[٦] يجعله يأْتي إلى الجهة المقابلة لمدينة بَلَد (في الشَّمال الغربيّ من الموصل، على دِجلة)، «ليتبارك من بعض القدِّيسين». ويروى أنَّه مات في الدُّوَير، حيث شُيِّد دير عند ضريحه، لذلك يوجد هناك موقعان يُزعم أنَّهما يضمَّان رفات هذا القدِّيس.

لمار شلِّيطا، كذلك، معبد صغير ملحق بقرية كْفَرزِه في طور عبدين.

كان لهذا القدِّيس الَّذي يذكره السُّريان الشَّرقيُّون في ١٩ أَيلول/سبتمبر، الموافق ليوم وفاته، عيد آخر في ١٠ آب/أَغسطس وفي الأَوَّل من كانون الثَّاني/يناير في «أَنتيوس» (؟). كان السُّريان الغربيُّون يحيون تذكاره في ٣ آب/أَغسطس وفي ١٥ حزيران/يونيو. يكتب ربَّان صليبا في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر، أَنَّ شفاعة هذا القدِّيس كانت تُطلب لمكافحة الطَّاعون ودِمله.

---

(٥) شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٥

(٦) SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 259

وذلك على الأَرجح، تخليدًا لذكرى أُعجوبة قد جرت على يده في شو. وتطلب شفاعته في منطقة البترون بلبنان في حالات أَوبئة المواشي.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 424-445
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1034
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٣٢–١٤٣
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 1ère partie, p. 147
FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 35-40

شْلِيمُون الباكي، أُسقف (القرن الثَّامن)

Šlémūn (Šlīmūn) le pleureur, évêque

لا يُعرف أَين وُلد شْلِيمُون ولا أَين ترهَّب، قبل أَن يصبح أُسقفًا سريانيًّا شرقيًّا على حديثة الواقعة على دِجلة، نحو أَواسط القرن الثَّامن. وبما أَنَّه كان قد تنصَّر على يده مسلمون، وأَنَّه قد لام حاكم المدينة، إبراهيم بن يحيى على تجاوزاته، فقد أَنزل به الحاكم ٤٢ جلدة وحلق لحيته ورأْسه. غير أَنَّ هذا الحاكم عاد فصالح الأُسقف وأَسقط الضَّرائب الَّتي كان قد فرضها على المسيحيِّين.

وقد تجرَّأَ شْلِيمُون على انتقاد شمَّاس بيعته، عيسى بن شاهْلوبا، رئيس أَطبَّاء الخليفة الَّذي كان يتمتَّع بنفوذ كبير. وكان الأَمر يتعلَّق بضرائب فرضها الخليفة، وكان لعيسى منها نصيب. وهي ضرائب كانت قد تسبَّبت بجحود عدد من المؤمنين، فانتهز رئيس الأَطبَّاء فرصة إنزال المطران الحرم ببعض المسيحيِّين، لكي يشكوه إلى المنصور. فحكم على الأُسقف، مرَّة أُخرى، بالجلد، وكان ذلك في دير سِمْعان في السِّنّ الواقعة على دِجلة سامراء.

ولمَّا كان شْلِيمُون صعب المراس، فقد شارك مرَّة أُخرى في وفد جاء يتوسَّط لدى الخليفة، للحصول على إخلاء سبيل أَحد خصوم الطَّبيب. فأُلقي بالأُسقف في السِّجن. ولدى إطلاق سراحه، نُفي إلى أَحد الأَديرة مدَّة ثلاثة أَعوام. ولمَّا عاد إلى كرسيه، وقع في خلاف مع السُّلطات الكنسيَّة.

نحو ٧٨٠/٧٨١ شارك في أعمال مجمع بيت حاله الَّذي عُقد عصيانًا على البطريرك الجديد تيموثاوس. وبعد وفاة رُسْتُم، رئيس المتمرِّدين، أَدرك شْلِيمُون خطأَه وراح يبكي ندمًا مدَّة سبعة أَعوام في دير مار أَهرون قرب مدينة بَلَد، حيث وافته المنيَّة في زمن غير محدَّد ولأَسباب مجهولة، لعلَّها عائدة إلى خراب الدَّير. نُقلت رفاته إلى دير كركمو (الزَّعفران) في شمالي العراق.

يرد ذكر شْلِيمُون الباكي في كلّ من لائحة أُورميه (١٨٩٤)، ولائحة مالاباار (١٩٦٢) في ٣١ تمُّوز/يوليو.

مع مراجع:

FIEY (1965), *AC* 1, p. 109-111

شَمُوئيل القَرْتْمينيّ (توفِّي نحو ٤٢٠)

Samuel de Qartmīn

تشكِّل سيرته الباب الأَوَّل ممَّا سمَّاه آندرو بالمر «ثلاثيَّة قَرْتْمين». وقد ترك لنا بشأْنه موجزًا[٧]. راجع أَيضًا النُّبذة الَّتي نشرها نُو[٨].

كان شموئيل من منطقة صَور، شمالي ماردين، من قرية تدعى أَشتين. وكان أَوَّل كتاب قرأَه هو سفر صموئيل. لذلك أَراد أَن يقتدي به وراح يؤسِّس ديرًا على مسافة ثلاثة أَميال من القرية، بمعونة شقيقه شومير. ثمَّ عاش متوحِّدًا مدَّة ثلاث سنوات، فوق جبل يدعى عومرين. يقع مقابل نصيبين، لجهة الشَّمال المائل قليلاً إلى الشَّرق. وهناك التحق به عدد من التَّلامذة، فاضطرّ إلى إنشاء دير خطَّطه لهم ملاك.

وبقي شموئيل سبعة أَعوام في ديره الَّذي بلغ عدد الرُّهبان فيه الثَّلاثين. ثمَّ إنَّ أُسقف صاوور قدم إلى الدَّير ورسمه كاهنًا، كان بين تلامذته سِمْعان الَّذي كان قد

(٧) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 15

(٨) PEETERS (1910), *BHO*, p. 1037-1038

أَبرأَه في صغره، وأَصبح فيما بعد خليفة له في رئاسة الدَّير. نُسب إليه عدد من العجائب، منها إزالة الطَّاعون في حاح، حيث تمَّ تخليده في تأْسيس دير صغير هناك باسمه. وقعنا أَعلاه في لائحة ربَّان صليبا، على عدد من القدِّيسين الَّذين ينتمون إلى قَرْتمين، وهم تلامذة مار شموئيل، الَّذي توفِّي في ١٩ أَيَّار مايو، وهو التَّاريخ الَّذي يرد فيه تذكاره، في لائحة ربَّان صليبا، مشارًا إليه بعبارة «وفي يوم وفاته هذا يتساقط المطر».

شمُونا

Šmūnā

شهيد أَصيل من الرُّها. ورد ذكره في السِّيرة مع كوريا[٩].

شنُودَه الأَتْرِيبيّ، رئيس دير (توفِّي سنة ٤٦٦؟)

Šnūdi d'Atripé, abbé

وُلد في صعيد مصر في قرية تُدعى شِنْبُلِت. ترهَّب، مقتديًا بعمِّه بجول، وخلفه في رئاسة الدَّير الأَبيض قرب أَخميم.

لم يكن يتمتَّع بشيء من دماثة أَخلاق القدِّيس باخوميوس، فضاعف من التَّشدُّد في طرائق الزُّهد الَّتي كان قد أَدخلها عمُّه، على النِّظام الرَّهبانيّ الباخوميّ. ورد في النَّصّ العربيّ لسيرته أَنَّ عدد الَّذين كانوا يخضعون له من رهبان وراهبات قد بلغ ٢٢٠٠ راهب و ١٨٠٠ راهبة، يؤلِّفون كوكبة من ٤٠٠٠ مدَّاح أَصبحوا سببًا لشهرته.

كان مناضلًا متوقِّدًا، ولا سيَّما بشأْن الذَّخائر المزيَّفة، وغالبًا ما كان يخرج من ديره لمحاربة الهراطقة والوثنيِّين. إنَّ تاريخ وفاته ليس ثابتًا. قد يكون في العام ٤٥١

---

(٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

أَو العام ٤٦٠ أَو ٤٦٦. يعيِّد له السُّريان الغربيُّون في الأَوَّل من تمُّوز/يوليو، الموافق لـ ٧ أَبيب في التَّقويم القبطيّ. قيل إنَّ سيرته كتبها تلميذه بِصا (وِيصا).

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1074-1078

NAU (1899-1900), «Une version syriaque in dite»

في الصِّيغة السُّريانيَّة:

FENOYL (1960), «Le sanctoral copte», p. 169

CHAULEUR (1957), *Coptes d'Égypte*, p. 46-47

شيرين، عذراء، شهيدة (٥٥٩)

Šīrīn, martyre, vierge

وُلدت في مدينة كَرْخ دْبيت سْلُوخ (كركوك)، على الدِّين المزدكيّ. في الثَّامنة عشرة من عمرها، وهو «العمر الَّذي يُميِّزُ فيه بالفطرة بين الخير والشَّرّ»، وبتأْثير من بعض المسيحيِّين المحلِّيِّين، وبعد أَكثر من سنة من التَّردُّد، افتعلت فضيحة، بحيث إنَّها رفضت المشاركة في العبادة العائليَّة وأَقدمت على تدنيس النَّار المقدَّسة. ولمَّا لم تفلح المساعي الَّتي بذلها ذووها في إعادتها إلى رشدها، فُرِضَت عليها الإقامة الجبريَّة في منزلها، فترة من الزَّمن، ثمَّ أُلقي بها في السِّجن. غير أَنَّ جهودًا سرِّيَّة جعلتها تغادر السِّجن، مرَّتين. مرَّة حضرت فيها المهرجان السَّنويّ الَّذي يُقام تخليدًا لشهداء اضطهاد يَزْدَجِرْد سنة ٤٥٥، ومرَّة أُخرى اقتبلت فيها العماد على يد المطران يوحنَّا.

في خريف العام ٥٥٨ خشي المجوس، أَثناء مرور البطريرك يوحنَّا في كَرْخ، بصفة مبعوث بيزنطيّ، أَن يسعى إلى إخلاء سبيل شيرين من السِّجن، فسارعوا إلى إرسالها للمثول أَمام كِسْرى الأَوَّل أَنوشِروان في حِلْوان، ثمَّ أَعادوها إلى العاصمة. فأُلقي بها في السِّجن بحصن بهرسير في المدائن(١٠).

---

(١٠) FIEY (1967), «Al-Mada'in», p. 3-38

راجع:

حكم عليها بالموت لجحودها بالدِّين الرَّسميّ وأُعدمت في ٢٨ شباط/فبراير ٥٥٩.

DEVOS (1946), «Sainte Shirin», p. 87-131
HALKIN (1957-1984), *BHG* 3, p. 1637

وفقًا لترجمة يونانيَّة عن صيغة سريانيَّة مفقودة.

شيرين وولداها، شهداء (٤٤٥)

Šīrīn et ses deux enfants, martyrs

أَصلها من بيت زادوق (؟) كانت مشغولة بإنضاج خبزها، في مدينة كَرْخ دْبِيت سْلُوخ (كركوك) عندما علمت، في اليوم الثَّالث من الاضطهاد الَّذي شنَّه يَزْدَجِرْد الثَّاني على المدينة باستشهاد ١٢٠٠٠ مؤمن. تركت المخبز واصطحبت ولديها، الأَصغر على كتفها، والأَكبر بيدها، لتجاهر بإيمانها، أَمام الحاكم المضطهِد (الَّذي ما لبث أَن استشهد هو نفسه أَيضًا) طهمزجرد، في المكان المسمَّى بيت ثيتا. قُتلت، لصلابة عزيمتها، هي وولدها الأَكبر. أَمَّا ولدها الأَصغر، فقد حاول الجلَّادون التَّودُّد إليه، غير أَنَّهم قطعوا رأْسه هو أَيضًا. واستشهد معهم، في ذلك اليوم، ٢٦ آب/أَغسطس من العام ٤٤٥، ٨٩٤٠ رفيقًا مؤمنًا، على يد ٣٠٠٠ مجوسيّ.

يقع عيد شيرين، والملقَّبة أَيضًا بـ«مسكنتا»، في ٢٦ آب/أَغسطس، بعد أَن كان يقع في يوم الجمعة الخامس من عيد القيامة. تحمل اسمها الكاتدرائيَّة الكلدانيَّة في الموصل. يحيي السُّريان الغربيُّون تذكارها في ٨ شباط/فبراير.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 529
PEETERS (1910), *BHO*, p. 705
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٣٣
FIEY (1964), «Karka d'Bét Ṣloḥ», p. 211-216

شَيْنا
Šaynâ

يقع تذكاره في لائحة ربَّان صليبا في ١٦ أَيلول/سبتمبر، ولدى الموارنة في ١٥ منه. يعني اسمه الأَمان. ينبغي مماهاته بأَبراميوس الأَنطاكيّ، اللِّصّ اليهوديّ الأَصل، الَّذي اهتدى إلى الإيمان. وضع ابن القلاعي زجليَّة يمدح فيها مار شَيْنا «الحرامي».

راجع تقاليد تكريمه في لبنان:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 37-38

الصاد

صَبْرا، «صبيّ»
Ṣabrā

يذكر ربّان صليبا هذا الاسم مرّتين. الأُولى في ٧ كانون الأَوّل/ديسمبر من دون إيضاحات. والثّانية في ٣ حزيران/يونيو حيث يضيف «مِنْ مِدْيَات».

يبدو أنّه لا يوجد مكان للعبادة بهذا الاسم في البلدة.

الصُّوفنيّ
Le Sophénien

أتردّد في كتابة اسمه، كما يكتبه الأب بيترز[١] بعد أَن وجده في لائحة ربّان صليبا في ٢٩ نيسان/أَبريل. هناك آخرون ينتمون إلى منطقة صوفنيه في تاريخ قَرْتْمين، نذكر منهم، على سبيل المثال، أَوّل التّلاميذ المذكورين في سيرة شموئيل[٢]. كانت صوفنيه منطقة في جنوبي أَرمينيه، تقع بين دِجله والفُرات، وفي جوار آمد وميّفارِقين[٣].

ومهما يكن من أَمره، فقد كان صوفنايا رئيسًا على دير قَرْتْمين وكان يهوى الهدوء والعزلة، وقد فرض على نفسه الصّمت الدّائم.

قد نتردّد، شأْننا شأْن بالمر[٤] في تحديد مرتبته في لائحة رؤساء دير قَرْتْمين، بين ٥٠٠ و٦٠٠.

---

(١) PEETERS (1908). «Rabban Sliba», p.181, n° 14

(٢) NAU (1913-1917). «Résumé», p. 10

(٣) أُنظر الخارطة في: PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 227

(٤) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 79

صُوفْيا
Sophie

صُوفْيا (الحكمة) مع بناتها الثّلاث : إيمان، رجاء، محبّة. قد تكون استشهدت في روما (؟) في عهد أدريانوس (؟). سواء كانت رمزًا أم نسبًا، فليس بوسعنا أن نقرِّر ماذا يمكن أن تشمله هذه الأسماء من حقائق تاريخيّة(٥).

يقام تذكار هؤلاء القدِّيسات الأربع، لدى كلّ من الموارنة والسُّريان والأرمن، في ١١ أيلول/سبتمبر أو ١٧ منه.

حول تكريم القدِّيسة صُوفْيا، في لبنان، الّتي تُطلب شفاعتها، خصوصًا للشِّفاء من مرض الملاريا، راجع :

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 38-39

(٥) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8 (1er août), p. 8

الضاد

ضُومِيط

Domèce

هل هناك قدّيسان بهذا الاسم، أَحدهما شهيد والآخر طبيب[١]؟ من الثّابت أَنَّ المسأَلة تبدو في غاية التّعقيد فيما لو عولجت فقط من زاوية الرّوايات[٢]. قد يكون الشّهيد سُدَّت عليه فوهة كهف يسكنه ناسك في شمالي قُورُش. أَمَّا الطبيب الّذي أَصبح مستشارًا للوثنيّ فالِنْس فقد اعتنق الحياة النُّسكيَّة في كُرْدِسْتان، في جبل قُورُش حيث جرت على يده شفاءات عجيبة لأَمراض عِرْق النّسا.

حول هذا الطَّبيب، تَعْرِض السِّير السُّريانيَّة[٣] لجوانب قابلة للمقارنة برواية يُولْيانُس. وهناك حول الشَّهيد سيرة جهاد[٤] تتضمَّن أَوجه شبه بالمقارنة مع سيرة أَفراهاط الفارسيّ وسيرة يعقوب النَّصيبينيّ، استنادًا إلى ثِيودُورِيتْس.

إنَّ جبل قُورُش معروف، وهو يقع على مسافة ليست ببعيدة عن قُلُّث، على مقربة من ماردين. وهناك مقامات تحمل اسم ضُومِيط، ثابتة الوجود، في المنطقة.

أَمَّا بالنِّسبة لإحياء ذكرى كلّ من هذين الرَّاهب الطَّبيب و «الشَّهيد القدّيس»، فإنَّ السُّريان الغربيِّين يحتفلون بتذكار الأَوَّل في ٢٤ أَيلول/سبتمبر، وبتذكار الثَّاني

---

(١) PEETERS (1939), «Dometios», p. 72-104

(٢) AIGRAIN (1953), *L'Hagiographie*, p. 250

(٣) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 535-556

PEETERS (1910), *BHO*, p. 263

(٤) HALKIN (1957-1984), *BHG* 2, p. 560

في ٥ تمُّوز/يوليو. أمَّا ضُومِيط الَّذي يقع تذكاره في ٧ أَيلول/أُكتوبر، فإنَّه «يشفي المصابين بالشَّلل» وبالتَّالي فهو الطَّبيب.

في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد، وبتاريخ ٥ تمُّوز/يوليو، يقترن اسم ضُومِيط باسم مِهْرَكُوشْت، الَّذي قد يكون مَكْسِيمِينُوس(٥). وهنا يتعلَّق الأمر براهبَيْن من مصر، هما ابنا الإمبراطور فالِنْس (؟) ولهما، كذلك، عيد عند الأَقباط. قد يكون ضُومِيط هذا هو الشَّهيد، وهو الَّذي يقام تذكاره عند السُّريان الغربيِّين، كما عند اللاَّتين، في ٧ آب/أَغسطس(٦) حيث يُذكر أنَّه رُجم بالحجارة مع تلميذَيْه في عهد يُولْيانُس الجاحد.

وفي السِّنكسار الحبشيّ(٧)، وبتاريخ ٢٥ هَمْلِه (أوَّل آب/أَغسطس) تختلط الأَوراق في إحياء تذكار «ضُومِيط السُّريانيّ، الشَّهيد والمعمَّد في نصيبين، المدينة الواقعة بين سوريا وروما» والَّذي أَصبح راهبًا في دير مار سَرْكِيس في ثِيودُوسْيوبُولِيس. وهناك كنيسة في أَربو/طور عبدين باسم مار ديمط.

(٥) PEETERS (1910), *BHO*, p. 742 et 742a

(٦) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8, p. 117

(٧) GUIDI (1905, 1911), *Le synaxaire éthiopien*, PO 7, p. 418-424
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7, p. 111-112

الطاء

طاطاق، شهيد (٤١٩/٤٢٠)

Ṭāṭāq, martyr

حاجب يَزْدَجِرْد الأَوَّل، أَصله من حدياب. أَثار طاطاق حفيظة الأَمير عندما تخلَّى عن منصبه ليختلي في دير لا يعرف موضعه.

بُحث عنه وقُبض عليه وأُلقي في سجن مظلم في العاصمة. وبعد أَربعة أَشهر من ذلك أُخضع طاطاق للاستجواب. لماذا أَهان طاطاق الملك بالتَّخلِّي عن منصبه؟ ولما أَجاب أَنَّه لم يَقُم بذلك إلَّا لأَجل المسيح؟ أُخضع للتَّعذيب، ثمَّ قُطِع رأْسه. وقد نفِّذ به الإعدام، حسب العادة، خارج المدائن، عند أَطلال سلوقية القديمة. ودفن في ضريح الشَّهيد نَرْساي[١].

كاتب سيرته هو أَبجر:

DEVOS (1965), «Abgar hagiographe», p. 303-328

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 181-184

PEETERS (1910), *BHO*, p. 1139

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٩٣–٢٩٤

طَلْيا (الطِّفل)

Ṭaliā (l'enfant)

١– شهيد في العام ٤٢١؟

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

توجد سيرته السُّريانيَّة الَّتي تتَّصف بمجملها بالطَّابع الغرائبيّ، في مخطوط رقمه ١١٩٧ في دير الزَّعفران (حاليًّا في بطريركيَّة دمشق). وكان هذا المخطوط قد أَكمل العمل فيه بالسُّريانيَّة، تلبيةً لطلب من البطريرك ميخائيل السُّريانيّ، أَو بالعربيَّة (بالحرف الكرشونيّ) في المخطوط رقم ٣٨ في دير القدِّيس مرقس في القدس.

قيل إنَّ طَلْيا قد ولد في قُورُش من أَعمال سوريا. ولدى ولادته كان والداه سابيليوس وشافيرا قد بلغا الثَّانية والخمسين. وقد علما، إلهامًا، أَنَّ ابنهما، عندما يبلغ العامين من عمره، سوف يقضي على الملوك الكفرة ويحطِّم الأَصنام. ولمَّا وصل الخبر إلى مسامع الحاكم (وكان يدعى إسكندر) أَمر بالقبض عليهم جميعًا واقتيادهم إلى جبيل (بيبلوس القديمة). فأُلقي بالوالدين في السِّجن وجيء بالطِّفل أَمام الحاكم. وفي الحال سقطت الأَصنام السُّتُّون الَّتي كانت في الهيكل. وبعد حوار بين الطِّفل (وعمره عامان) والقاضي، أُلقي بالطِّفل في أَتون من نار، غير أَنَّ الأَتون سرعان ما امتلأَ ماء. تظاهر طَلْيا بأَنَّه يريد تقديم الذَّبائح للأَصنام. ولذلك دُعي حشد من النَّاس للمشاهدة، غير أَنَّ الطِّفل عاد فأَسقط الأَصنام مرَّة أُخرى فتحطَّمت وتناثرت هباء.

رُجم والدا طَلْيا، أَمَّا هو فاقتيد إلى السِّجن حيث انفتحت الأَبواب أَمامه، وذهب إلى غرفة نوم القاضي. فحكم عليه هذا الأَخير بأَن يقطَّع جسمه بالمنشار إلى ثلاث قطع، ويُلقى بها خارج المدينة. غير أَنَّ صيَّادَيْن هما (نيقوس وملَّا) وجدا الطِّفل الَّذي بدا لهما سالمًا وحيًّا، فاهتديا إلى الإيمان. ثمَّ جيء بهما أَمام القاضي الَّذي، ما إن دخلا داره، حتَّى أُصيب بالعمى، ولم يتمكَّن أَطبَّاء طَرْطُوس ولا أَطبَّاء أَنطاكية من شفائه. غير أَنَّ الصَّيَّادَيْن أُعدما بقطع رأْسيهما في ٢ آب/أَغسطس، وأُلقي بجثتيهما في البحر.

أَمَّا طَلْيا فقد تكرَّر تعذيبه حتَّى فارق الحياة، بعد «ستِّ ضربات بالسَّيف، يُمْنَةً، وستِّ ضربات أُخرى، يُسْرَةً». وكان ذلك في ٨ آب. أُلقي بجثته خارج أَسوار المدينة. غير أَنَّ أَحد المؤمنين حمله وجاء به إلى بيته، في مدينة تدعى رُومانِيَه، حيث

بني، تكريمًا له، معبدًا كان لا يزال قائمًا عندما وُضعت السِّيرة (أي في العام ١١٩٧ ؟)[٢].

أين تقع رُومانِيَه؟ مع أَنَّ ذكرها لم يرد عند هيلغا أنشوتز (ANSCHÜTZ)، ولا عند آندرو بالمر (PALMER) : أَوَليس من الممكن أَنَّها تقع في منطقة طور عبدين؟ بدليل أَنَّ ذكر طَلْيا لم يرد إلَّا عند ربَّان صليبا، في ٨ آب/أغسطس، منفردًا، وفي ٥ آب/أغسطس، مقرونًا بذكر والديه.

وقد مررت أنا بنفسي في بلدة الرُّومَانِيه، سنة ١٩٥٦، بعد الأرب أَرْمله[٣] في طريقي من الصَّور إلى قُلِّث. ونجد في الرُّومانية أَنقاض كنيسة كبيرة ذات ثلاثة أروقة، يحيط بها حقل واسع من الأَنقاض.

تذكر الكتابة رقم ٩٣ في دير مار آباي في قُلِّث[٤] أَنَّ الكاهن عبد المسيح، قد رمَّم هذه الكنيسة وسواها من الكنائس. قد تعود الكتابة إلى القرن الثَّالث عشر؟

ربَّما كان شفيع هذه الكنيسة هو طَلْيا نفسه؟

غير أَنَّ قدِّيسين آخرين يُدعَون بالاسم نفسه.

٢- يذكر ربَّان صليبا راهبًا اسمه طَلْيا في الأَوَّل من شباط/فبراير، فيما يرى آندرو بالمر[٥] أَنَّ هذا الرَّاهب هو من دير قَرْتْمين وتلميذ شموئيل (توفِّي سنة ٤٢٠) وأنَّه أُنزل من السَّماء على هيكل للأَصنام.

٣- طْلايِه، هو طفل آخر شهيد. وكان يُكرَّم في منطقة تْخُوما في منطقة هكاري. إنَّه ابن «ملك عظيم» من الجبل. قُتل على يد مربِّيه الَّذي أَخفى جُثَّتَه، غير أَنَّ ناسكًا ذائع الصِّيت قد تضرَّع إلى الله كي يكشف لأَهل الطِّفل عن مصيره. وفي اليوم التَّالي، وأَثناء القدَّاس الَّذي كان الرَّاهب يقيمه، ظهر الطِّفل أَمام والدَيْه محاطًا

---

(٢) NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 15-16

(٣) أرملة (١٩١٣)، **سياحة في طور عبدين**، ص ٥٧٣-٥٧٨

(٤) POGNON (1907-8), *Inscriptions sémitiques*, p. 186-190

(٥) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 197, n° 33

بهالة من نور. فروى لهما كيف قُتل وطلب إليهما أَن يغفرا لقاتله، لأَجل الفرح السّماويّ الّذي هو متمتّع به. ودلّهما على المكان الّذي يرقد فيه جثمانه. وكان هذا المكان لا يزال محطّ تكريم حتّى أَواخر القرن التّاسع عشر، وكانت المغارة الّتي اعتزل فيها والداه الخلق، معروفة كذلك.

لديّ قصيدة رثاء يعود تاريخها إلى العام ١٨٦٢، وإلى قرية مزرعة تْخُوما، والقصيدة معدّة لتُتْلى في سهرة عيد القديس. غير أَنّ هذه الوثيقة غامضة ولا تأْتي على ذكر أَيّ اسم أَو تاريخ.

توجد الرِّواية الّتي لم يحدِّد نُو صاحبها في المخطوط السُّريانيّ رقم ٣٠٩ في المكتبة الوطنيّة في باريس. والمخطوط يعود نسخه إلى بلدة القُوش سنة ١٨٦٩[٦].

طَهْمَزْجِرْد، شهيد (٤٤٥)

Ṭahmazgerd, martyr

إنّه الجلّاد الّذي اهتدى إلى الإيمان، بعد أَن قضى على يده شهداء كركوك، في عهد يَزْدَجِرْد الثّاني. لم يكن الأَب ديفوس متساهلًا بشأْن سيرته[٧] الّتي اعتبر أَنّها تحتوي على «العديد من ملامح البطل الملحميّ». وهو رأْي ينطبق على القصيدة (عونيثا) الّتي وضعها وردا (القرن الثّالث عشر) تخليدًا لذكر طَهْمَزْجِرْد[٨] بينما نجد في تاريخ كَرْخ[٩] صيغة أَبسط، حيث يوصف طَهْمَزْجِرْد بأَنّه صُلِبَ منكس الرَّأْس.

إنّ الكنيسة الّتي شيّدت على اسمه في كَرْكُوك وهي، «بيت الشُّهداء الكبير» أَو الدَّير الأَحمر أَو الكنيسة القرمزيّة، نسبة إلى لون دم الشُّهداء، قد تكون بُنيت على يد

(٦) NAU (1911), «Notices des manuscrits syriaques», p. 281

(٧) LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 220, n° 50

(٨) PEETERS (1910), BHO, p. 1136

(٩) راجع: FIEY (1964), «Karka d'Bēṯ Sloḥ», p. 189-222

الأسقف مارون نحو سنة ٤٧٠، وهي قائمة اليوم بشكلها المصغَّر، شرقي قلعة كَرْكُوك، مشرفة على طريق السُّليمانيَّة[١٠]. يشير الأَب ديفوس[١١] إلى أَنَّ المستشرق هَرْتسْفِيلْد شاهد فيها، سنة ١٩١١، «سيرة طَهْمَزْجِرْد مترجمة سنة ١٩٠٨ من الكلدانيَّة إلى التُّركيَّة ومكتوبة بالحرف (الإِسْطْرَنْجِيلِيّ)». إنَّ التَّاريخ والمكان اللَّذين وجدت فيهما السِّيرة بشيران على ما يبدو إلى إمكانية إسنادها إلى مخلَّفات المطران أَدَّاي شير[١٢]. أَمَّا أَن تكون ترجمت إلى التُّركيَّة فليس في ذلك ما يدعو إلى الاستغراب، لأَنَّ المسيحيِّين من سكَّان كَرْكُوك الأَصليِّين، الملقَّبين بـ«قالاكور» كانوا يتكلَّمون التُّركيَّة. غير أَنَّ هذا النَّصَّ لم يرد ذكره بين مخطوطات كَرْكُوك[١٣].

يقام تذكار الشَّهيد طَهْمَزْجِرْد في اللاَّئحة الحديثة العهد للسُّريان الشَّرقيِّين في ٢٥ أَيلول/سبتمبر.

---

(١٠) FIEY (1965), *AC* 3, p. 51

(١١) DEVOS (1946), «Sainte Shirin», p. 99, n° 2

(١٢) FIEY (1965), «Addaï Scher», p. 127

(١٣) VOSTE (1929), «Catalogue de la Bibliothèque», p. 72-102

العين

عامّي، أُسقف وشهيد (القرن الخامس)

ʿĀmmī, évêque, martyr

ولد في حاح في طور عبدين. تلميذ سِمْعان القَرْتْمينيّ. أَوَّل أُسقف على طور عبدين. استشهد في تَنَزِي الواقعة على خمسة كيلومترات من ملتقى دِجلة وبهتان شو. سمّي الحيّ الشّرقي من قريته باسمه. أَمّا تذكاره فإنّه يقع، وفقًا لقائمة ربّان صليبا في ٣ أَيلول/سبتمبر.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 31, 78, 197

عبدا، أُسقف الرُّها

ʿAbda, évêque d'Édesse

يرد ذكره في يوم ١٦ شباط/فبراير فقط في قائمة ربّان صليبا السُّريانيّ الغربيّ. ولم تتوضّح هويّة هذا الأُسقف لدى محقّق هذه القائمة، الأَب بيترز (PEETERS).

هناك احتمال بين شخصين يحملان نفس الاسم. وقد ورد ذكرهما في النُّبذة ذات الرَّقم ٩ أَو ١١ من لوائح ميخائيل السُّريانيّ، من دون تحديد لتاريخهما ومن دون ذكر لأَعمال خارقة تُنسب إليهما.

عبدا (عوده)، أُسقف هُرْمِزْد أَرْدَشير ورفاقه السّبعة

ʿAbdā (ʿAwdā), évêque de Hormizd Ardašīr, avec sept compagnons

شهدت بداية عهد الملك الفارسيّ يَزْدَجِرْد (٣٩٩–٤٢٠) اضطهادًا لم تهدأ وطأته إلّا بعد مساع قام بها الأُسقف الفارقيّ (ميّفارِقين) ماروثا، الّذي أَوفده الملك

ثِيُودُوسْيُوس في بعثة من أَجل عقد معاهدة للصُّلح. ثمَّ بعد مدَّة من الزَّمن عاد فوقع بعض المجوس، ممَّن كانوا قد تخلَّوا عن دينهم الرَّسميّ، ضحيَّة للاضطهاد.

في السَّنة الأَخيرة من عهد الملك، تسبَّب – على ما يبدو – كاهن من هُرْمِزْد أَرْدَشير – وكان يدعى (هاسو) – بإثارة اضطهاد محلّيّ، وذلك أنَّه قلب في ساعة غضب، بيت نار مجاورًا وأطفأ النَّار المقدَّسة فيه، من جرَّاء ما كان يحدثه خدَّام هذا المعبد من إزعاج للكنيسة. لذلك أَمر الملك باعتقال الكاهن وأُسقف المدينة عبدا، وكاهنًا آخر يدعى يعقوب، وأَفرام الكاتب، وفافا الشَّمَّاس، وداذوق ودورثان المعلِّمين، وفافا شقيق الأُسقف. وحكم عليهم الملك بإعادة بناء بيت النَّار. وإذ رفضوا ذلك أُعدموا سنة ٤٢٠.

يذكر المؤرِّخ ماري بن سليمان أَنَّ حدَّة الاضطهاد قد خفَّت بتأْثير من البطريرك (؟) الأَرمنيّ يعقوب الَّذي كان قد عمل في سبيل تحقيق التَّحالف بين أَرْمِينْيَه وبلاد فارس. مات يَزْدَجِرْد، مع ذلك بعد مدَّة وجيزة.

يرد ذكر عبدا نفسه في وثيقة أَرمنيَّة لم تَخْفَ معرفتها على ثِيُودُورْيُوس، إلَّا أَنَّ ذكر عبدا هنا يرد مقرونًا بذكر كلّ من هُرْمِزْد وشاهين وبِنْيَامين الشَّمَّاس. وقد تخلَّل اعتقالهم فترة إفراج بعد أَن تدخَّل في الأَمر سفراء ثِيُودُوسْيُوس الثَّاني الَّذين كانوا قد قدموا سنة ٤٢٢ للتَّفاوض مع الفرس بشأْن السَّلام. ولكن بعد رحيلهم قضى عبدا ورفاقه تعذيبًا على الخازوق.

في الكنيسة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة، يقع تذكار المجموعتين في ٢١ آذار/مارس أَو في ٥ أَيلول/سبتمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 250-253 (fragment) et introduction p. IX, n° 3 d

PEETERS (1910), *BHO*, p. 6

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٩٧–٣٠٠

PARMENTIER (1911), *Kirchengeschichte*, p. 342-344

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 34-35

LABOURT (1912), «Abdas», col. 61-62

عبدا (عوده) وعبديشوع ورفاقه الـ ٣٨ شهيدًا
ʿAbdā (ʿAwdā), ʿAwdīšōʿ et 38 compagnons martyrs

كان أُسقفًا على كَشْكَر (في جنوبي العراق الحالي). أُلقي في السِّجن هو والكاهن عبد الله، بعد أَن وشى بهما ابن أَخيه، مدَّعيًا عليهما بالتَّجسُّس للرُّوم. بعد الاستجواب والتَّعذيب الَّذي أَنزله بهما أَرْدَشير شقيق شابور ونائب ملك حدياب اقْتِيدا إلى القصر الملكيّ في ضواحي بيت لافاط (في خُوزِسْتان). هناك أُوثقا بألواح خشبيَّة شدَّت سبع مرَّات حتَّى تكسَّرت أَطرافهما. ثمَّ أُعيدا إلى السِّجن حيث كانا يرفضان تناول الطَّعام الَّذي أُهِلَّ به للأَصنام؟ وكانت أَرملة تقيَّة تزوِّدهما خفية بالطَّعام.

في غضون ذلك، عيِّن أُسقف جديد يدعى عبدا. وقد وشى به أَيضًا ابن الشَّقيق الماكر المشار إليه أَعلاه. اعتقل الأُسقف عبدا هو وثمانية وعشرون رفيقًا له وسبع عذارى. وكان قد سبق له وعلم في الرُّؤيا أيّ مصير يُعدّ له. اقْتِيدوا جميعًا مكبَّلين بالأَغلال وهم يتعرَّضون للإهانات إلى كَرْخ دْلِيدان (في خُوزِسْتان).

ولمَّا أَبَوا تأْدية العبادة للشَّمس، نال كلّ منهم مائة جلدة بالسُّوط. وأُحيلت قضيَّتهم إلى رئيس الخصيان (طوساغ) قائد فِيَلة الجيش الَّذي أَثبت رفضهم تأْدية العبادة للشَّمس، وتمَّ تنفيذ الحكم بهم موتًا بحدّ السَّيف. وتبعهم شقيقان مسيحيَّان هما بِرْحَذْبشَبا وصموئيل من تلقاء نفسيهما. وقع ذلك في ١٥ أَيَّار/مايو سنة ٣٧٦.

في اليوم التالي أُعدم الأُسقف عبديشوع والكاهن عبد الله، وأُذِنَ لمسيِّبين من مدينة مجاورة بأَن يواروا الأَجساد الثَّرى، وأَن يجمعوا التّراب الَّذي شرب دم الشُّهداء. وذكر أَنَّه قد جرت بفضل هذا التُّراب معجزات ولا سيَّما شفاءات «حتَّى أَيَّامنا هذه».

أَمَّا العذارى السَّبع، فقد أُعدمن في بيت لافاط، بتاريخ ٢٢ أَيَّار/مايو اللاَّحق. وكانت الكنيسة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة تحيي عيد هؤلاء الشُّهداء في ١٦ أَيَّار/مايو.

Bedjan (1890-1897), *AMS* 2, p. 325-348
Peeters (1910), *BHO*, p. 5

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، شهداء المشرق، ج ١، ص ٣٥٧–٣٦٨

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 144-160

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 109-123

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 207-219

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 34-36

«عَبْدا كِيسيا» (؟)
«ʿAbdāchīsiā» (?)

الاسم محرَّف حتمًا. وهو مدرج في قائمة ربَّان صليبا في اليوم الأوَّل من أيَّار مايو، ويعتقد الأب بيترز[١] أنَّ المقصود بهذا الاسم شهداء من مدينة أفروديسيا في كاريا وهم: ديودورس الكاهن ورروديفيانوس المذكور في سنكسار القسطنطينيَّة في اليوم السَّابق أي ٣٠ نيسان/أبريل[٢]. وفي القائمة اللاَّتينيَّة للقدِّيسين نجد عبارة «في الإسكندريَّة، الشُّهداء القدِّيسون: أفروديسيوس الكاهن وثلاثون آخرون».

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 4 (30 avril), p. 742-743

عبد المسيح (عبدا – كريستودول) السِّنْجاريّ، طفل يهوديّ، شهيد (٢٧ تمُّوز/يوليو ٣٩٠)
ʿAbd al-Masīḥ (ʿAbdā, Christodule) de Singăr, enfant juif, martyr

كان في مدينة سِنْجار، في الشَّمال الغربي من العراق الحاليّ يهوديّ ثريّ يدعى لاوي. وكان يملك قطعانًا من المواشي يرعاها أبناؤه. وكان بينهم ولد عمره أحد عشر عامًا يدعى آشير. وكان هذا الفتى يلتقي رفاقه الرُّعاة الصِّغار من وثنيِّين ومسيحيِّين، عند عين ماء ويلهو معهم. كان كلّ فريق يتناول طعام الغذاء على حدة. وكان آشير يبقى منفردًا، لأنَّه اليهوديّ الوحيد بينهم.

---

(١) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 181, n° 16

(٢) LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* (30 avril)

ذات يوم سأل رفاقه المسيحيِّين عمَّا يجب أَن يفعله لكي يقبلوه بينهم إلى الطَّعام. فأَشاروا عليه أَن يقتبل العماد. ورَوَوا له سيرة المسيح، فتأَثَّر بها وطلب أَن يعمَّد. فعمَّده رفاقه الصِّغار عند العين، وأَطلقوا عليه اسم عبد المسيح. فسُرَّ الصَّبيّ بهذا الاسم ووعد بأَن يحمل، على مدى الحياة، ما يُعْرَفُ بعلامة العبد عند اليهود. فثقب أُذنه[٣] وعلَّق فيها حلقة من ذهب.

لدى عودته إلى البيت لم يستطع أَن يخفي أَمره عن والدته الَّتي خشيت عليه من بطش والده، فأَخفته عن أَنظاره ثلاثين يومًا. وبعد حوادث مختلفة من بينها رؤية المسيح واقتبال التَّثبيت على يد أُسقف متجوِّل، حلَّ عيد اليهود، وفوجئ الوالد بغياب ابنه آشير عن مأْدبة العيد. ولمَّا حضر الولد أَمام والده باح له بكلِّ أَمره. عند ذلك غضب لاوي غضبًا شديدًا وتناول سكِّينًا وراح يجري خلف ابنه حتَّى أَدركه عند العين. وهناك، ذبح الوالد ابنه على صخرة. في اليوم التَّالي، عاد الرُّعاة الصِّغار إلى العين واكتشفوا جثَّة رفيقهم فواروها الثَّرى بكلّ خشوع، وصاروا يأْتون إلى قبره كلَّ يوم للصَّلاة.

بعد أَيَّام من موته، مرَّت من هناك ليلًا قافلة من التُّجَّار المسيحيِّين (ممَّا يشير إلى أَنَّ الفصل كان صيفًا)، ولفت انتباههم نور ينبعث من القبر. فتوجَّهوا إلى مصدر ذلك النُّور، حيث اكتشفوا جثمانًا مشوَّهًا وعرفوا أَنَّه جثمان شهيد، فحملوه معهم دون أَن يعلموا عن أَمره شيئًا.

لدى عودتهم إلى بلدتهم «صَدَد»، الواقعة بين حمص ودمشق، شيَّد تاجر ثريّ يدعى نَسْطير للشَّهيد هيكلًا عظيمًا. وبالفعل، لا يزال يوجد هناك حتَّى اليوم، قرب البلدة، آثار لكنيسة تُعرف بكنيسة مار عبدا الَّذي لم يعد أَحد يعرف عنه شيئًا، فيما كان المسيحيُّون يتردَّدون إليها حتَّى العام ١٥٤٥، وهو التَّاريخ الَّذي تحمله المخطوطة العربيَّة للسِّيرة.

وكان يوجد أَيضًا، في كنيسة مار سَرْكِيس في البلدة عينها، لوحة جداريَّة

---

(٣) (سفر الخروج ٢١/٥-٦)

ترقى على الأَرجح إلى القرن الثَّامن عشر، ويظهر فيها للعيان مشهد يعتقد النَّاس أَنَّه لإبراهيم وإسحق، في حين لا يتذكَّرون شيئًا من سيرة لاوي وآشير. وقد نقل إلينا المطران برنابا (مطران حمص للسُّريان الأُرثوذكس) سنة ١٩٦٥ أَنَّ هذه اللَّوحة طُليت بالدِّهان منذ زمن بعيد.

لنعد إلى الرُّعاة الصِّغار، الَّذين بعد أَن وجدوا القبر فارغًا، راحوا يخبرون ذويهم بالأَمر. فشيَّدوا مزارًا فوق الصَّخرة المصطبغة بالدَّم والَّتي لا تزال تحتضن الأُذن والحلقة المعلَّقة بها. كثرت المعجزات في ذلك المكان حتَّى ذاع صيت الشَّهيد في المنطقة كلِّها.

كان تجَّار «صَدَد» ينظِّمون قافلة سنويَّة تنطلق إلى الموصل باتِّجاه كُرْدِسْتان لاستيراد العفص الَّذي يحتاجون إليه لاستخراج صباغ الأَقمشة المصنوعة من أَصواف منطقتهم. وعندما عادوا في السَّنة التَّالية وجدوا المزار قائمًا وعلموا عندئذٍ ما كان اسم الشَّهيد وتفاصيل استشهاده. ثمَّ راحوا، بدورهم، يروون ما فعلوا بالجثمان، ووعدوا أَهل سِنْجار بأَن يرسلوا إليهم ذخائر يحتفظون بها في مزار العين الَّذي اندثرت معالمه في أَيَّامنا، كما خربت أَيضًا كنيسة «صَدَد».

كانت الخاتمة التَّقليديَّة لهذه الرِّواية أَنَّ لاوي مرض وعانى معاناة شديدة من تعذيب روح شرِّير له. ولم يتعافَ من مرضه إلَّا بعد أَن دخل المزار المكرَّس على اسم ابنه.

يقام تذكار الشَّهيد عبد المسيح عند السُّريان الغربيِّين في ٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر أَو في ٢٥ تمُّوز/يوليو أَو ٢٧ منه. أُدخل تذكاره حديثًا عند السُّريان المشارقة، في ٨ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

النُّصوص الأَساسيَّة المكتوبة بالسُّريانيَّة والأَرمنيَّة والعربيَّة والدِّراسات أَشرتُ إليها في مقالتي، مضيفًا إليها هنا بعض التَّفاصيل.

FIEY (1964), «‘Abd-ul-Masīḥ de Sinjār», p. 205-223

عبدون وسِنُّون

'Abdōn et Sennūn

من أَصل فارسيّ، استشهدا في روما. وهما مذكوران في القائمة الرُّومانيَّة للقدِّيسين، في ٣٠ تمُّوز/يوليو. بما أَنَّ سيرتهما واردة في معرض سيرة فوليكرونوس أُسقف بابل(٤)، يمكن أَن نثبت تاريخهما، لا في عهد داقيوس (Dèce) بل في عهد قيصر الشَّرق، غاليروس الدَّاقي (Galère le Dace) الملقَّب بالفارسيّ العظيم، في العام ٢٩٧، والَّذي أُقيمت في روما، بين ١٣ و ١٧ أَيَّار/مايو ٢٣٨، الأَلعاب المعروفة بـ«أَلعاب أَهل حدياب المهزومين» إكرامًا له.

لا يرد اسم عبدون وسِنُّون في لوائح السُّريان الخاصَّة بالقدِّيسين. نضيف إلى المراجع اللاَّتينيَّة:

FIEY (1966), «Notes d'hagiographie syriaque», p. 137-145

عبديشوع، أُسقف كَشْكَر، شهيد

'Awdīšō', évêque de Kaškar, martyr

(أُنظر عبدا).

عبديشوع، ناسك (القرن الرَّابع)، تُنسب إليه هداية مار قَرْداغ

'Awdīšō', anachorète

على قدر ما يمكن الوثوق بالكتابة الملحميَّة لسيرة قَرْداغ(٥)، يمكن القول أَنَّ عائلة هذا الرَّاهب متحدِّرة من قرية حِزِّه (الواقعة قرب إرْبيل). غير أَنَّه لجأَ إلى «ثمانون» (قرب جزيرة ابن عمر) الواقعة على دِجلة شمالاً.

---

(٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.

لا يُذكر في أيّ دير بدأ عبديشوع حياته الرّهبانيّة. بل نجده متنسّكًا في مغارة تقع في بيت بغاش في منطقة تقع جنوبي الزّاب الكبير، شمالي إرْبيل. وهناك أنبأَته رؤيا رآها بالذّهاب إلى إرْبيل لهداية قَرْداغ الحاكم.

بدأ هذا الأخير بمعاملة الرّاهب معاملة قاسية وأَلقاه في السّجن، فأَطلقته الملائكة ليلًا من قيوده وبعد حوادث مختلفة عجيبة التحق قَرْداغ بالنّاسك في بيت بغاش مهتديًا إلى الإيمان. ولا ذكر بعد ذلك لـ«عبديشوع».

كان مدفنه ومدفن تلميذه قَرْداغ موجودَيْن في كنيسة سريانيّة شرقيّة تحمل اسمه في قرية طال قرب تْخُوما في بلاد الهكاريّ التُّركيّة. وكان في هذه الكنيسة عين ماء تقطر نقطة نقطة ما عدا يوم العيد الّذي كان يُحتفل به في يوم الجمعة السّابع من الصّيف. وكان قرب الكنيسة صخرة مثقوبة تعبر من فجوتها النّساء اللّواتي يطلبن ولدًا. فإذا علقت إحداهنّ في الفجوة وجب عليها تقديم هدية إلى الدّير.

أُنظر تحت كلمة قَرْداغ.

FIEY (1964), «Hakkari», p. 459-462

عزيزا، راهب (القرن الرّابع)

ʿAzīzā, moine

خلافًا للمماهاة الّتي حصلت بين أُونس الّذي من سوزومينوس وبين أُوجين «أبي الرُّهبان» في التّقليد السُّريانيّ (المتأخّر؟)، سبق وأَشرنا إلى غياب اسم كَدّانا واسم عزيزوس في لائحة تلاميذ أُوجين السّبعين.

لم يُعْثَر بعد على هويّة كَدّانا حتّى الآن، أمّا مار عزيزا فكان له مزاره، كما كان له تذكاره لدى السُّريان الشّرقيّين في قرية زرّينيّ في منطقة جيلو في بلاد هكاري التُّركيّة، وذلك في أَوّل يوم جمعة من تشرين الثّاني/نوفمبر، المتوافق مع التّاريخ المنسوب لوفاته.

تتّصف سيرته بأنّها عاديّة جدًّا: كان ابنًا للملك كورشي الوثنيّ المصريّ، تعمَّد في شبابه. وفي العشرين من عمره تبع مار أُوجين وكان في عداد تلاميذه السّبعين.

وفي أيَّام يعقوب النَّصيبينيّ ويُولْيانُوس الجاحد وسواهما من الأسماء الَّتي لا بدَّ من ذكرها في سير القدِّيسين، ثمَّ قَصد جبل الإزل، حيث عاش في صَوْمعة.

بعد تجارب ومعجزات عديدة قصد الرَّاهب عزيزا حمص ثمَّ القدس. يلي ذلك لقاء مع قطَّاع الطُّرق وثمَّ زيارة إلى المدينة المقدَّسة. بعد ذلك يتوجَّه إلى جزيرة ابن عمر الواقعة على دِجلة مصطحبًا معه تلميذين من تلامذته، هما بِنْيامين وإليشاع. وقد اضطرُّوا، بسبب تفشِّي الطَّاعون، أَن يقصدوا جبل دوراخ الواقع في منطقة جيلو. فوصلوا إلى زرِّينيّ حيث بنى لهم (الملك) ذوراق ديرًا أقام فيه عزيزا خمسة عشر عامًا إلى حين وفاته في ربيع ٣٩٤.

وحوالي العام ١٤٤٨ دخلت عصابات «الخروف الأسود» إلى تلك المنطقة وأفرغتها من سكَّانها. غير أَنَّ أَحفادهم تمكَّنوا من العودة إلى هذه القرية بعد قرن من الزَّمن، ورمَّموا كنيستها. كانت سيرة القدِّيس الشَّفيع قد فُقِدَت. فأَرسل الرُّسل إلى القرى المسيحيَّة للبحث عنها. ثمَّ ما لبث هؤلاء أَن وجدوها في قرية قَرَه قوش «اليعقوبيَّة» في جوار الموصل.

راجع سيرة القدِّيس عزيزا وتاريخ قريته زرِّينيّ في:

FIEY (1966), «ʿAzīzā», p. 429-433

عَزيزائيل، شهيد (٣٠٤)

ʿAzīzāʾīl, martyr

عيده في التَّكريم السُّريانيّ الغربيّ في ١٢ أَيَّار/مايو أَو في ١٣ أَو ١٤ منه، أَو في يوم الاثنين الثَّالث من شهر آب/أَغسطس، أَو في يوم الاثنين السَّابق لعيد انتقال العذراء، ولا سيَّما في تاريخ وفاته أَي في ١٢ أَيَّار/مايو. وقد حقَّق فريدريك ماكْلِر سيرة هذا الشَّهيد بالفرنسيَّة(٦):

(٦) MACLER (1902), *Azazaïl*
BROCKELMANN (1904), «Maclers», p. 500-501

أَشار المحقّق إلى وجه الشَّبه، على الرَّغم من الفروقات في الأَسماء والأَمكنة، بين سيرة عزيزائيل وسيرة القدّيس بنكراسيوس الموافق عيده أَيضًا في ١٢ أَيَّار/مايو. وكما أَنَّ لفظة عزيزائيل تعني في السِّيرة «قوَّة الله»، كذلك فإنَّ لفظة بنكراسيوس تعني في اليونانيَّة «كلّيّ القوَّة». وفي السِّيرتَيْن يتعلَّق الأَمر بفتى شرقي في الرَّابعة عشرة من عمره ينتمي إلى عائلة عريقة (من سميساط ؟). جيء به في عهد مكسيمينوس إلى روما حيث أَبى أَن يعيش في الرَّخاء كما وعده الإمبراطور إذا قبل أَن يجحد دينه. قُتِل خارج أَسوار روما (على جادَّة أَبيا) حيث تقوم كنيسة مشيَّدة على اسمه. يبدو أَنَّ ذكر هذه الكنيسة في السِّيرة يشير إلى أَنَّها مأْخوذة من السِّيرة «اليونانيَّة».

لا تزال هذه الكنيسة قائمة وقد تحوَّلت إلى مقرّ كارديناليّ في العام ١٥١٧[٧].

في القرن الخامس حاول ثِيودُوسْيوس الثَّاني (٤٠٨–٤٥٠) أَن يقف على صحَّة الرُّفات الَّتي جمعها فأَلقاها في النَّار. فكانت رفات القدّيس عزيزائيل أُولى الذَّخائر الَّتي أُخرجت سالمة[٨].

لدينا هنا، من هذه السِّيرة، إحدى الحالات العديدة المتعلّقة بقدّيسين شرقيّين استشهدوا في الغرب. فالسِّير المكتوبة بالسُّريانيَّة والمقتبسة من اليونانيَّة، فضلًا عن التَّكريم السُّريانيّ الغربيّ حصرًا، كلّ ذلك يشكِّل ظاهرة في استعادة شرعيَّة للتُّراث.

عَقْبِشْما، أُسقف شهيد (٣٧٩)

'Aqwešma ('Aqbešmā), évêque des martyrs

ولد في بلدة فقعة (واد). أَصبح أُسقفًا في الثَّمانين من عمره على حْنِيثا، وهي أَبرشيَّة تقع في الشَّمال الغربيّ من حذياب[٩].

(٧) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 5 (12 mai), p. 238-240

(٨) (ورد الخبر نفسه في سيرة مار أَبْحاي)

(٩) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 351-396

PEETERS (1910), *BHO*, p. 22

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 127-151

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 223-245

(٩) شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٧١–٣٩١

سيرته وسيرة رفيقَيْه الكاهن يوسف والشَّمَّاس إيثالاها، تناولها بالنَّقد الشَّديد الأَب بيترز[١٠] سواء بالنِّسبة لتسلسل الأَحداث التَّاريخيَّة أَو بالنِّسبة لعدم تماسك فصولها.

اعتقل في السَّنة السَّابعة والثَّلاثين من الاضطهاد الَّذي أَمر به شابور الثَّاني (٣٧٦-٣٧٧). وأُخضع لاستجواب أَوَّل، أَمام الكاهن الزَّردشتيّ آذَرْخوارْكشِد وقد نقل هذا الاستجواب مشحونًا باللَّغو، ثمَّ أُلقي به في السِّجن، حيث دام التَّنكيل به مدَّة ثلاث سنوات. بعد ذلك جيء به إلى مِدْيِه، ليمثُل أَمام شابور. تعرَّض عَقْبِشْما لعذابات أُخرى لم يقوَ على الصُّمود أَمامها، على الرَّغم من حيويَّته الخارقة. إذ خارت قواه وسقط في ٩ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. بعد ذلك بثلاثة أَيَّام، قامت ابنة «ملك» أَرْمِينْيَه وكانت رهينة في حصن مِدْيِه (؟) بخطف جثمان الشَّهيد وأَمَّنت له المدفن اللاَّئق.

راجع الرِّواية اليونانيَّة:

DELEHAYE (1905), *Les versions grecques*, p. 478-517
VAILHE (1912), «Aqbešmā», col. 288-289

(١٠) PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 289-297

الغين

غريغوريوس أَو جرجيس، زْوانَرْسِيه ويَزْدِفْنَه، شهداء
Grégoire ou Georges, Zwānarse et Yazdepnah, martyrs

كان تذكارهم يقام يوم الجمعة الثّالث من أَسابيع الصَّليب، ثمَّ اختفى في اللّوائح الحديثة العهد عند السُّريان المشارقة. فلم يعد لهم من ذكر لا في *Acta Martyrum et Sanctorum*[1] ولا في *Bibliotheca Hagiographica Orientalis*[2].

غريغوريوس فِيرَنْكُوشْنَسْب، شهيد
Grégoire Pīrangūšnasp, martyr

من بين التّذكارات القديمة الواردة في اللّوائح السُّريانيّة الشّرقيّة، والّتي أُلغيت فيما بعد، تقع يوم الجمعة السّابع من أَسابيع الرُّسل على تذكار الشّهيد غريغوريوس فِيرَنْكُوشْنَسْب.

هو قائد فارسيّ من أُسرة مِهْران، اعتنق المسيحيّة سنة ٥١٨ في أَيّام قُبَاذ. انْتُزِعت منه في بادئ الأَمر رتبته العسكريّة ثمَّ أُعيدت إليه. أَسره البيزنطيّون ولكن يوسْتِينوس الأَوّل عامله معاملة حسنة. أُفرج عنه بحكم هدنة عُقِدت مع كِسْرى. غير أَنّه لم ينجُ من كراهية عشيرته الأَقربين له فقُتل في ١٩ آب/ أَغسطس من العام ٥٤٢.

Bedjan (1895), *Histoire de Jabalaha* (appendice), p. 347-394

---

(١) Bedjan (1890-1897), *AMS*

(٢) Peeters (1910), *BHO*

PEETERS (1910), *BHO*, p. 353
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 78-86
DEVOS (1963), «Commémorations», p. 216

غريغوريوس يوحنَّا ابن العبريّ (توفِّي سنة ١٢٨٦)
Grégoire bar Hebraeus

أَشهر كتَّاب السُّريان الغربيِّين، وهو في الوقت نفسه أَحدث القدِّيسين «المطوَّبين» في قائمة ربَّان صليبا (١٣٦٤)، وذلك في ٣٠ تمُّوز/يوليو، في حين أَنَّ ابن العبريّ لم يكن قد توفِّي إلَّا حوالي ٧٥ عامًا قبل هذا التَّاريخ، هذا إذا لم يكن اسمه قد أُضيف إلى اللَّائحة من قِبَل أَحد النُّسَّاخ.

سيرته معروفة، فقد ولد سنة ١٢٢٦ في قرية عَبْرَه، الواقعة على الفُرات، من أَعمال ملطية. من هنا كان اسمه «ابن العبريّ» وهو لا يمتُّ بصلة إلى العبرانيِّين. كان والده «هارون» طبيبًا. وقد هاجرت عائلته إلى أَنطاكية سنة ١٢٣٤. انضمَّ إلى السُّلك الرَّهبانيّ سنة ١٢٤٤. وفي العشرين من عمره، سنة ١٢٤٦ رُسِم أُسقفًا على جوباس، واتَّخذ آنذاك اسم غريغوريوس.

نُقل فيما بعد إلى كرسي لاقبين، ورقِّي سنة ١٢٦٤، إلى سُدَّة مفريانيَّة المشرق، أَي النَّائب البطريركيّ الأَنطاكيّ على أَراضي الإمبراطوريَّة الفارسيَّة القديمة. ثمَّ أَمضى ما تبقَّى من أَيَّامه في خدمة جماعاته المقيمة في نواحي الموصل ولا سيَّما في دير مار متَّى وفي العاصمتَيْن المغوليَّتَيْن تبريز ومراغه حيث أُتيح له الاطِّلاع على المحفوظات الملكيَّة. كما أَتاحت له معارفه الواسعة، أَن يُدعى إلى المرصد الَّذي بناه هولاكو في مراغه.

إنَّ لائحة مؤلَّفاته الموضوعة في السُّريانيَّة والعربيَّة، في جميع ميادين العلوم المعروفة في عصره تغطِّي صفحات وصفحات في كتب الآداب السُّريانيَّة المتداولة.

كانت له علاقة «مسكونيَّة» مع السُّريان الشَّرقيِّين والملكيِّين. توفِّي في مراغه، كما كان قد توقَّع، في العام ١٢٨٦. وقد نقل شقيقه الأَصغر وخليفته في الوقت

نفسه، بَرْصُوم ابن العبريّ، رفاته إلى دير مار متّى، ومن أَهمّ أَلقابه (دائرة معارف القرن الثّالث عشر).

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٥١٠–٥٣٦

مراجع له وعنه:

FIEY (1956), «Bar Hebraeus»

الفاء

فافا، أُسقف أَرْزُن

Pāpā, évêque d'Arzun

يجب التَّمييز بين أَرزُن الفرس وأَرْزُن الرُّوم (أَرز الرُّوم) الواقعة شمالي ملتقى بهتان ودِجلة، عند منتصف المسافة تقريبًا، بين سِعِرْد ومَيَّفارِقين.

قد يكون أَوَّل أُسقف عليها هو فافا الَّذي يعدُّ تلميذًا لمار أُوجين (؟). لم يرد ذكره، في ٢ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، إلَّا في اللاَّئحة السُّريانيَّة الجامعة للمطران أدَّاي شير[(١)].

لا تتوفَّر أَيَّة معلومات عن هذه الشَّخصيَّة.

حول أَرْزُن راجع:

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 186-191

فِبْرونْيا، شهيدة

Febrōniā, martyre

وجود هذه الشَّهيدة ثابت. يكرِّمها السُّريان الشَّرقيُّون والغربيُّون، على حدٍّ سواء، وبصورة ثابتة في ٢٥ حزيران/يونيو. يرد ذكرها في تقويم البيروني، نحو العام ١٠٠٠، في يوم الجمعة الرَّابع لأَسابيع الرُّسل. كان لها في نصيبين كنيسة عظيمة؛ وقد تحولَّت إلى جامع هو جامع زين العابِدِين.

---

(١) شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٤٠٠

ومع ذلك، فإنَّ هذا التَّكريم التَّقليديّ العريق، الَّذي نجده أيضًا في الكنائس الملكيَّة والأرمنيَّة والرُّومانيَّة، لم تنجُ مقوِّماته التَّاريخيَّة من التَّعرُّض للنَّقد الشَّديد. فالآباء البولنديُّون كانوا متشدِّدين حيال هذه الرِّواية. والأب بيترز[٢] يكتب عن الشَّهيدة النَّصيبينيَّة المشكوك في صحَّة سيرتها القدِّيسة فِبْرونْيا. والأب هِلْكِن[٣] يصف قصَّة جهادها بـ«الرِّواية الخياليَّة التَّقويَّة الخالية من أيَّة قيمة تاريخيَّة». وكان السِّمعانيّ وتيلمان (Tillement) قد ساورهما الشَّكّ، هما أيضًا، حول وجود «دير للنِّساء قائم قيامًا تامًّا، منذ عهد دِيوقْلِيشْيانُس (٢٨٤–٣٠٥)». بينما يدحض أدَّاي شير هذه الآراء في مقدِّمة الجزء الأوَّل من كتابه «شهداء المشرق» (صفحة ج و د)، مستندًا إلى شهادة سيرة أُوجين. ولكن نلاحظ أنَّ هذه الأسطر كتبها أُسقف سِعِرْد (ص ٨٧) العالم سنة ١٩٠٠. بينما في كتاباته اللَّاحقة شكّ أكثر بصحَّة سيرة مار أُوجين.

انتُقدت أيضًا عبارة: «اختلاق شاهد موثوق به» وهي كتابة سيرة فِبْرونْيا، الَّتي تسمِّيها الرِّواية الرَّئيسة تومايس بينما لا يتردَّد الأب بيترز بوصفها بالمزعومة[٤].

وخلاصة الكلام، أنَّه ينبغي التَّسليم مع الأب هِلكن (ص ٣٠٠) بأنَّ الأبحاث المتعلِّقة بسير القدِّيسين القديمة لمنطقتي ما بين النَّهرين العليا، بوجه عامّ، ونصيبين، بوجه خاصّ، تفتقر إلى معلومات ثابتة.

لذلك يجب ألَّا نتوقَّف عند الرِّواية، بقدر ما يجب أن نتمسَّك بوجود القدِّيسة، الَّتي تكرَّم – وبحقّ – لكونها شهيدة في نصيبين (Sibapolis وفي السُّريانيَّة Soba).[٥]

---

(٢) PEETERS (1950), *Le tréfonds oriental*, p. 180

(٣) HALKIN (1958), «La passion grecque», p. 293-315

(٤) PEETERS (1910), *BHO*, p. 302-303 الَّذي يشير إلى:
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 5, p. 573-615
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١١٢–١٤٢

(٥) DELEHAYE (1966), *Les passions*, p. 182

مراجع :

AUBERT (1967), «Fébronie», col. 791-793
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 20-21

فِثْيون، جاثليق (٧٣١–٧٤٠)
Péṯīōn, catholicos

وفِّق هذا البطريرك إلى الجمع – وهذا ما لا يحدث إلّا نادرًا – بين فضائل شخصيَّة («لم يكن محبًّا للمال») ووجود حاكم مسلم مؤيِّد له، هو خالد بن عبد الله القَسْريّ «ابن النَّصرانيَّة» (كانت أُمُّه من أَصل بيزنطيّ)، ذهب به التَّأْييد إلى حدٍّ إعلانه يومًا بشأْن الدِّين المسيحيّ : «دينهم خير من ديننا». هذا الجمع بين الأُمرين، أَدَّى، بالنِّسبة إلى الكنيسة في العراق أَيَّام الخليفة الأُمويّ هشام، إلى فترة من السَّلام والازدهار.

لذلك، وبحقّ، أَدخل التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد تذكار فِثْيون يوم الجمعة الثَّاني من الدِّنح.

MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 1, p. 66
MARI B. SULAYMAN (1896-1899), *De patriarchis* 2, p. 61-62
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, p. 240
HAWTING (1978), «Khalid b. ʿAbd Allah al-Kasri», col. 958-960

فِثْيون، شهيد (٤٤٩)
Péṯīōn, martyr

جدُّه مجوسيّ يُدعى مَهْرَيار، وأَبوه داكوشْنَسْب الَّذي اهتدى إلى الإيمان على يد شقيقه يازدين، واقتبل العماد باسم داديشوع. أَصبح فِثْيون راهبًا وتتلمذ على عمِّه يازدين[٦]. بشَّر بالإيمان في بلاد الزَّاب الصَّغير، وهدم معابد نار. تكثر في قصَّة

(٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.

استشهاده أيَّام يَزْدَجِرْد الثَّاني، وقبل بضعة أيَّام من استشهاد أَناهيد(٧) مشاهد التَّعذيب والأُمور الخارقة. فتسقط الأغلال عن السَّجين في سجنه، ويحاول رئيس السِّجن أَن ينتحر. ويتوقَّف سيل النَّهر الَّذي أُلقي فيه، وتنطفئ النَّار الَّتي أُعدَّت لحرقه.

آلت الأُمور إلى إنزال «الميتات التِّسع» فيه، وتقطيعه إربًا إربًا. قد تكون وفاته حصلت في ٢٥ تشرين الأوَّل/أُكتوبر (٤٤٩)، وهو التَّاريخ عينه الَّذي تحيي فيه تذكار الشَّهيد فِثْيون اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة والغربيَّة وبينها لائحة ربَّان صليبا الَّذي يعتبره «عونًا للَّذين يقعون في الضِّيق».

تحيي تذكاره اللَّوائح الحديثة العهد العائدة لأُورمي والهند في ١٥ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، وفي سواهما في ٢٨ أيَّار/مايو، أَو في يوم الاثنين الثَّالث بعد الفصح. تقع ذكرة دفن رفاته في ٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر وذكرى تأْسيس كنيسته في الموصل يوم الخميس الثَّاني من أَسابيع إيليَّا.

ثمَّة عدَّة كنائس مسمَّاة باسمه.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 604-631

PEETERS (1910), *BHO*, p. 923-926

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٧٣–٣٨٠

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 61-68

FIEY (1959), *Mossoul chrétienne*, p. 123-125

قصيدة بشأْنه:

MINGANA (1933-1939), *Collection of manuscripts*, MS. Mingana Syr. 214, fol 131a-132a

فِثْيون الدَّاسنيّ
Péṯīōn de Dāsen

تقع منطقة داسن شمالي الزّاب الكبير. كان فِثْيون الدّاسنيّ – الّذي نجد تذكاره في التّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد يوم الأحد السّادس للدّنح – راهبًا، على الأرجح، ومؤسّسًا لدير في المنطقة، لا نعرف سوى أنّه كان لا يزال مزارًا في القرن السّادس عشر.

خلت المنطقة من المسيحيّين منذ العام ١٩١٥.

FIEY (1964), «Hakkari», p. 467

«فَرْقِيا» (؟)، الكاتب
«Pharkiā» (?), le scribe

ذكره ربّان صليبا في ٩ كانون الثّاني/يناير. وكان هذا «الكتاب» موضع افتراضات عديدة لجهة تحديد هويّته، من قبل الأب بيترز[٨]. ولكن لا تبدو أيّ من هذه الافتراضات قاطعة.

فِنْحاس، شهيد (القرن الرّابع/الخامس)
Pinḥās (Phinées), martyr

بعد بداية تقليديّة تشمل ولادته في تاناوس (آثينا؟)، ثمّ تتلمذه على مار أُوجين في جبل الإزْل، نقترب، ربّما، من التّاريخ حيث يقصد بلاد قَرْدُو ويعيش متنسّكًا مدّة ثلاثين عامًا، في الجبل الأبيض. وفي قرية مجاورة، تدعى جنبلي (جيرنولي، شمالي غربي جبل جوديّ؟) كان رجل يدعى أَنيحا، يكره المسيحيّين، وشى بفِنْحاس إلى سيمون حاكم فنك، الّذي أنذر النّاسك للتّخلّي عن إيمانه ثمّ أَسلمه إلى أَنيحا لتعذيبه.

(٨) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 172, n° 11

استشهد فِنْحاس في ٢٨ نيسان/أَبريل في حَوْصَر، الواقعة على مسافة سبعة أَميال من جزيرة ابن عمر. نُقل أَحد أَعضائه إلى آزخ، في المنطقة السُّريانيَّة الغربيَّة، على مسافة ٢١ ميلًا من جزيرة ابن عمر، حيث تمَّ تشييد كنيسة ثمَّ دير للرَّاهبات يحملان اسمه. وكذلك كانت في دير القدِّيس يعقوب في صَلَح بطور عبدين كنيسة دُعيت باسمه.

كان تذكاره يقع لدى السُّريان الغربيِّين، في اليوم الموافق لتاريخ وفاته، أَي في ٢٨ نيسان/أَبريل، وأَيضًا في ٢٠ أَيلول/سبتمبر و١٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر. وكان تذكاره لدى السُّريان الشَّرقيِّين، يوم الجمعة الثَّاني من أَسابيع القيامة. كان هناك دير باسمه في حَوْصَر لا يزال يذكر في العام ١٦٠٧ و ١٦١٠، وكذلك دير آخر قرب شْيُوس على مقربة من دهوك. وكانت العادة قد جرت، كلّ عام، بإحياء عيد له.

في ١٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي ٢٨ نيسان/أَبريل، يدعو ربَّان صليبا هذا القدِّيس بـ«فِنْحاس الحاجيّ». العلاقة بهذه البلدة ليست ثابتة. لا يرد مقام بهذا الاسم في لائحة كنائس تلك البلدة الَّتي زوَّدنا بها المغفور له المطران دولباني سنة ١٩٥٦.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 203-218

PEETERS (1910), *BHO*, p. 989

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٤١–٤٤

FIEY (1965), *AC* 2 , p. 737-739

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 172-173

فُوزي (فوزيك) وابنته مرتا (١٨–١٩ نيسان/أَبريل ٣٤١)
Pōsī (Phūsīk) et sa fille Martha

في بداية الاضطهاد الَّذي أَمر به شابور كان يُتركُ بسلام «أَبناء الرُّوم» أي سبايا الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة. وكان من بينهم، فُوزي الحائك والطَّرَّاز بالذهب، الَّذي كان قد أَصبح في كَرْخ دْلِيدان، رئيس الحرفيِّين بل «كاروزباد» أَي رئيس الحرفيِّين الملكيِّين. ولم يكن الملك – على ما يبدو – عالمًا بهويَّة فُوزي المسيحيَّة. وكان

مشغل الطَّرَّاز مجاورًا للقصر الملكيّ. ولمَّا كان في طريقه، بحكم عمله، إلى شاذ شاه بور، التقى وهو خارج من كَرْخ دْلِيدان، بالقافلة المحزنة الَّتي كانت تضمُّ ١٠٣ من المحكوم عليهم بالاستشهاد، ومن بينهم الجاثليق سِمْعان بَرْصَبَّاعي.

لفت فُوزي إليه الانتباه بسبب تشجيعه لهم علانية. فاعتقل وحقِّق معه وتبيَّن أنَّه مسيحيّ. رُفعت القضيَّة إلى شابور وبعد إخضاعه لاستجواب طويل حكم عليه بالموت. وبعد أَن صلَّى طويلًا، نفِّذ به الإعدام. وكان ذلك في يوم سبت النُّور الواقع فيه ١٨ نيسان/أَبريل من العام ٣٤١، غداة استشهاد الجاثليق سِمْعان. وقتلت ابنته مرتا في اليوم التَّالي، أَي يوم أَحد الفصح.

أَمَّا رفاته الَّتي كانت قد احتفظت بها امرأَة تقيَّة، فقد استعادها الأُسقف صُومي بعد ٨٩ عامًا، في السَّنة الثَّامنة من حكم بهرام.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 208-241
PEETERS (1910), *BHO*, p. 993 et 698
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٣٤–٢٥٢
FIEY (1969), «Elam chrétien (I)», p. 125
WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung*, p. 94-105

فُوليكْرُونُس، أُسقف شهيد (توفِّي قبل ٢٩٧)
Polychrone, évêque martyr

رأَينا، في سياق كلامنا بشأْن عبدون وسِنُّون[٩] أَنَّ بإمكاننا إنقاذ تاريخيَّة فُوليكْرُونُس، شرط أَن يكون أُسقفًا في بلاد بابل، لا أُسقف بابل، نفي، على الأَرجح، من الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة. هذا إذا ما أَخذنا باسمه اليونانيّ، شأْنه شأْن دِيمتْرِيانُس وهِلْيودُورُس وسواهما. أَمَّا بالنِّسبة للمضطَّهِد، فإنَّه ليس الإمبراطور داقيوس، بل قيصر غاليروس الدَّاقي. أَمَّا مكان الاستشهاد فكان في منطقة باقَرْدُو. وأَمَّا تاريخه فقد يكون قبل سنة ٢٩٧.

(٩) راجع سيرتهما في هذا الكتاب.

أَدرج المطران بُنّي ذكر فُولِيكْرُونُس في اللاَّئحة السُّريانيّة الغربيّة في التّاريخ عينه الّذي نجده فيه على اللاَّئحة اللاَّتينيّة، وذلك في ١٧ شباط/فبراير.

تجدر الإشارة إلى أنَّ سيرة فُولِيكْرُونُس في كتاب شهداء المشرق (ج ١، ص ٧٤–٧٦) إنَّما هي ترجمة قام بها المطران أَدَّاي شير عَن نَصّ للآباء البولنديين إلى العربيّة.

FIEY (1966), «Notes d'hagiographie syriaque», p. 137-145

فيروز البيت لافاطيّ، شهيد (٤٢١)
Pérōz de Bét Lāpāṭ, martyr

ينتمي إلى أُسرة ميسورة في المدينة. بدأَت قواه تضعف أَمام الاضطرابات وعبد الشَّمس. ولكنَّه عاد فحزم أَمره بعد ما قوبل به من استنكار من قِبَل ذويه. اقتيد أَمام رئيس المجوس، مهرشابور، وأُحيل أَمام الملك بهرام. وبعد جدال طويل حكم عليه بالموت.

وكان استشهاده في ٥ أَيلو/سبتمبر سنة ٤٢١.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 253-262

PEETERS (1910), *BHO*, p. 921

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٢٥–٣٢٩

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 39-43

فِيلوكْسِينُوس، أُسقف منبج (توفِّي سنة ٥٢٣)
Philoxène, évêque de Mabbūg

أَحد أَشهر القدِّيسين السُّريان الغربيِّين. يقام تذكاره في جميع اللَّوائح الخاصَّة بأَسماء القدِّيسين، في تواريخ مختلفة وهي ١٠ كانون الأَوَّل/ديسمبر، و١٨ شباط/فبراير، والأَوَّل من نيسان/أَبريل و٢ منه، وفي ٢٦ آب/أَغسطس و١٨ منه.

ولد في تَحَل في منطقة باجَرمى، نحو أَواسط القرن الخامس. اسمه ترجمة يونانيّة لاسمه السُّريانيّ أَخْسنَايا (الغريب) لأنّه كان قد هاجر مع عائلته إلى طور عبدين.

التحق على التّوالي بكلّ من مدرسة قَرْتْمين ومدرسة الرُّها ومدرسة تلعدا، في منطقة أَنطاكية وأَصبح راهبًا وكاهنًا. في العام ٤٨٥ أَصبح أُسقفًا على منبج، على الفُرات. وبعد أَن قاوم النّساطرة، عارض فلافيانوس سنة ٤٤٩ في القسطنطينيّة، وناصر سَويرْيوس الّذي خلفه سنة ٥١٢.

بعد وفاة الإمبراطور أَنَسْطاس، قام خليفته يوسْتِينْيانُوس سنة ٥١٨، بإبعاد أَتباع مذهب الطّبيعة الواحدة، وبينهم فِيلُوكْسِينُوس إلى فِيلِبُّولي في تراقية ثمّ إلى غنغرة في لاغونية. سجن في غرفة مسدودة النّوافذ فوق المطبخ، وقد اشتكى من ذلك في رسالة، وقد يكون توفّي اختناقًا من كثرة الدُّخان في ١٠ كانون الأَوّل/ديسمبر سنة ٥٢٣ عن ثمانين سنة، بعد ٣٣ عامًا من الخدمة الأُسقفيّة.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٨١–٢٨٩

HONIGMANN (1951), *Évêques et évêchés*, p. 66-68

راجع قوانينه في:

VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 316-493

HALLEUX (1975-76), «Philoxène de Mabougۥ», p. 253-266

القاف

قِبْريانُس ويوسْتِينِه، شهيدان (أَنطاكية؟ في عهد دِيوقْلِسْيانُس؟)

Cyprien et Justina, martyrs

يُقام تذكارهما في الشَّرق بتاريخ ٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، فيما يقام عند السُّريان الغربيِّين بتاريخ ١٥ حزيران/يونيو. والشَّهيدان مذكوران في القائمة الرُّومانيَّة لأَسماء القدِّيسين بتاريخ ٢٦ أَيلول/سبتمبر، وهو التَّاريخ عينه الَّذي نقع فيه على ذكر لهما، على سبيل المثال، في سير القدِّيسين:

وفي ما يتعلَّق بالمصادر السُّريانيَّة للرِّواية، راجع:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 9, p. 529-534

PEETERS (1910), *BHO*, p. 228-232

قدِّيسون من خربة توثه

Saints de Ḥrbaṯ Tūṯa

(أُنظر يوحنَّا البَسَلْتِيّ).

قدِّيسون من دير مار آبْحَاي

Saints du couvent de Mār Abḥāï

يقام تذكارهم في لائحة ربَّان صليبا في ١٤ أَيَّار/مايو (راجع حوارًا في ٢٨ تشرين الثَّاني/نوفمبر).

حول هذا الدَّير راجع:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٦٢٥-٦٢٦

قَرْداغ، شهيد (٣٥٩؟)
Qardāġ, martyr

ينبغي الإقرار بأنَّ سيرة «الشَّهيد العظيم» في قالبها الحالي تعطي انطباعًا سيِّئًا جدًّا، سواء لجهة الإفراط في التَّفاصيل، أو لجهة الإسراف في السِّيرة، حتَّى أنَّ اسم القدِّيس نفسه مشكوك بصيغته، إذ إنَّه ليس اسم علم بل (مثل شلِّيطا) لقب، ولقب فرثيّ[١] وهو يعني «حاكم الثُّغور». وترجمته بالفارسيَّة وبالتَّالي العربيَّة المَرْزُبان. في سير القدِّيسين ببلاد فارس، ليس قَرْداغ الشَّخص الوحيد الَّذي قيل إنَّه حكم من «ثمارا (دجيل) إلى نصيبين». أمَّا نسبته إلى سلالة نِمْرود وسِنَّحْريب فقد ضاعف من إثارة الرَّيْب في شأنه. إنَّ الباحث الأكبر في سير القدِّيسين الشَّرقيِّين الأب بيترز لا يتردَّد في نعت سيرته بالأُسطوريَّة، وباعتباره أُسطوريًّا هو نفسه.

إنَّ شيخ البولنديِّين لا يجانب الصَّواب عندما ينعت سيرة قَرْداغ بـ«القصَّة الَّتي يستفيض فيها الطَّابع الغرائبيّ استفاضة غير محدودة» والَّتي «تنافي الحسّ السَّليم من أوَّلها إلى نهايتها». ولكن أوَليس أنَّه يرمي الطِّفل مع ماء الحمَّام المبتذل، كما يقول الإنكليز؟

هل ينبغي أن يرتبط، محلِّيًّا، بإرْبيل؟ هناك عند أبواب قصر ملقي (؟) قد يكون رُجم وهناك شيِّد، لاحقًا «دير متين» وكان المؤمنون يجتمعون كلَّ عام ويقيمون عيدًا على مدى ثلاثة أيَّام. أُقرُّ بأنِّي لم أعثر على أيِّ أثر في إرْبيل يدلّ على ذلك. ولم أجد في مؤلَّفات البطريرك العتيد إيشوعياب الثَّالث، الَّذي كان مطرانًا على المدينة، قبل أن يصبح بطريركًا، أنَّه تطرَّق في كلامه إلى هذا الموضوع. وهو الَّذي كتب لأبناء أبرشيَّته بكثير من الحرص والفطنة، سيرة إيشوعْسَبْران، لا يبدو أنَّه ذكر قَرْداغ؟

غير أنَّ دليل الصَّمت هذا ما كان بمثل تلك الوطأة لو كان وحده فقط. في الواقع، إنَّ استتباب التَّقليد في تكريم قَرْداغ، أقلُّه حتَّى موجة النُّزوح في العام ١٩١٥،

---

(١) راجع: STRATOS (1968), *Byzantium*, p. 64

كان يتموضع في الشَّمال أَكثر منه في إِرْبيل، على ضفَّتي الزَّاب الكبير، شرقًا في أَبرشيَّتي حبتون وبانغاش، غربي تْخُوما. إنَّ قصَّة الرَّاهب عبديشوع الَّذي كان قد اهتدى قَرْداغ على يده، إنَّما تدور أَحداثها كلُّها في بابغاش، حيث انضمَّ إليه قَرْداغ نفسه. أَمَّا أَكثر المعابد شهرة في بلاد هكاري حسب لوائح إيليَّا الثَّامن، فإنَّه معبد عبديشوع وتلميذه قَرْداغ، قرب قرية بيت عزيزا في بلاد طال وتْخُوما. يبدو أَنَّ مصدر هذه السِّيرة يعود إلى هناك. حيث كان يُشاهد ضريح المعلِّم (كانت الكنيسة تحمل اسمه) والتِّلميذ المصوَّر.

وعلى الرَّغم من أَنَّ نبذة قَرْداغ تأْتي في الجزء الحديث العهد من كتاب العفَّة (رقم ١١) – علمًا أَنَّ هذا الجزء كان غائبًا في النُّسخة الَّتي أُحرقت بأَمر من مجمع ديامبر – فإنَّ تقليد التَّكريم يعطي انطباعًا بأَنَّ القدِّيس «الَّذي تقوم أَديرة باسمه»، إنَّما هو شخصيَّة تاريخيَّة، وإن كانت الوثائق الَّتي بحوزتنا ليست سوى أُسطورة رائعة، أَو مختصرات مذكورة في تاريخ ماري بن سليمان، وفي تاريخ سِعِرْد وفي تاريخ صليبا، إلخ...

إنَّ القَرْداغ، أَيًّا يكن اسمه، ينبغي أَن يُدرج، كما كان يقول يوحنَّا الماردينيّ بشأْن مار بِهْنام بين القدِّيسين «الَّذين يجلّ النَّاس أسماءهم، بحقّ، وإن لم يكن أَحدٌ يعرف سِيَرَهم إلَّا الله وحده».

تقام تذكارات قَرْداغ لدى السُّريان الشَّرقيِّين، بصورة ثابتة يوم الجمعة السَّابع من الصَّيف. يوجد عمارة في دير مار عبديشوع، في ديره بالقرب من العِماديَّة (تأْثير تْخُوما). تقام الزِّيارات في يوم الأَحد الثَّاني من الفصح. وفي بلدة القوش، تقام الزِّيارة إلى الكنيسة الحديثة العهد المشيَّدة باسم مار قَرْداغ، في يوم الجمعة الأَخير من الصَّيف. يقع تذكاره، لدى السُّريان الغربيِّين (ربَّان صليبا) في الأَوَّل من نسيان/أَبريل.

راجع:

FEIGE (1889), Mār ʿAbd Īshōʾ

ABBELOOS (1890), «Mar Kardaghi», p. 5-106

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 442-507

PEETERS (1910), *BHO*, p. 555-556

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، شهداء المشرق، ج ١، ص ٣١١–٣٤٥

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 298-302

FIEY (1964), «Hakkari», p. 459-462

FIEY (1965), *AC* 1 , p. 205-206, etc

قَرْفُس، أُسقف الصَّاور

Carpus (Qarpos), évêque de Ṣāwur

استشهد في ٣ كانون الأوَّل/ديسمبر (ربَّان صليبا) «على يد الفرس» (؟). قد يكون صليبا والد شموئيل القَرْتْمينيّ، نَقَلَ رفات قَرْفُس وبنى كنيسة على اسمه. بينما يرى بالمر[٢] أنَّ الصِّلة بينهما مسألة مشكوك في صحَّتها[٣].

في وسعنا أن نذكر، لصالح تاريخيَّة القدِّيس، استمرار وجود مسجد على اسم قَرْفُس في صاور في طور عبدين[٤].

ليس في وسعنا القول بأنَّ القدّيس هو عينه رفيق بابليوس (Papylus) وأرخيلاوس، والمذكور لدى السُّريان الغربيِّين في ١٣ تشرين الأوَّل/أُكتوبر.

قِرْياقُس، أُسقف آمِد (توفِّي سنة ٦٢٣)

Cyriaque, évêque d'Āmid

راهب سريانيّ غربيّ من رهبان دير مار زكَّا الواقع على مقربة من الرُّها. رُسِمَ أُسقفًا على آمِد في العام ٥٧٨. نزع منه الخلقيدونيُّون كرسيه واستولوا على كنائسه بين ٥٨٢ و ٥٨٥. استعاد مهامه وكنائسه، عندما استولى كِسْرى الثَّاني على بلاد ما بين النَّهرين في ٦٠٤–٦٠٨. توفِّي قِرْياقُس سنة ٦٢٣.

---

(٢) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 22

(٣) BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», PO 17

(٤) FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 33-38

قد يكون أَثناسيوس الأَوَّل البطريرك بعث إليه رسالة بشأْن الوحدة الَّتي تمَّت مع الإسكندريَّة. أَلَّف ثلاث عشرة إجابة قانونيَّة[٥].

لا يمكن أَن تنسب إليه حادثة خطف جثمان سويريوس من دير قَنْشْرين ونقله إلى دير فْسِيلْتا لأَنَّها كُتبت بعد العام ٦٢٨، أَي بعد حملة هِرَقل.

يقام تذكاره في ٣ آب/أَغسطس.

NAU (1902), «Jean bar Aphtonia», p. 97-135
KUGENER (1902), «Mar Cyriaque», p. 196-217

قِرْياقُس، بطريرك (٧٩٣–٨١٧)
Cyriaque, patriarche

راهب من رهبان دير بيزونيه، الَّذي يقال له دير العمود، الواقع على الضِّفَّة اليسرى للفُرات، على مقربة من الرَّقَّة[٦]. حملته الاضطرابات الَّتي شهدتها ولايته إلى عقد أَكثر من خمسة مجامع (بيت باتين ٧٩٥، ونواويس ٧٩٨، وجبرين ٨٠٨ وحرَّان الثَّاني ٨١٣ والموصل ٨١٧)[٧].

لإيجاد حلّ لأَزمات مختلفة حول عبارة «كسرنا الخبز السَّماويّ» وانشقاق اليوليانيِّين الخاليِّين واغتصاب أَبيرام شؤون البطريركيَّة واحتجاج التِكْرِيتيِّين على سمعان تلميذه الَّذي كان قد عيَّنه عليهم مطرانًا، وأَخيرًا الخصومة بين التِكْرِيتيِّين والمتَّائيِّين.

توفِّي في العام ٨١٧. يحيي السُّريان الغربيون تذكاره في ١٣ آب/أَغسطس أَو ١٦ منه.

حول مؤلَّفاته راجع:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ج ٢، ص ٤١٠–٤١٢

---

(٥) VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 190-192

(٦) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ص ٦٣٠

(٧) MOUNAYER (1963), *Les synodes*, p. 44-63
VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 13, 22, 47, 298

قِرْياقُس، تلميذ مار يارث
Cyriaque, disciple de Mār Yāreṯ

يحظى بتذكار خاصّ في ١٢ تشرين الثّاني/نوفمبر في قائمة ربَّان صليبا. أُنظر «يارث» في هذا الكتاب.

قِرْياقُس، شهيد (في عهد يُولْيانُس ٣٦٣)
Cyriaque, martyr (sous Julien)

ثمّة شهيد اسمه قِرْياقُس «قُتل في عهد يُولْيانُس في بلاد فارس» في لائحة أَسماء القدّيسين الحديثة العهد بتاريخ ٢٢ كانون الأوّل. الشّهيد الوحيد الّذي حمل اسم قِرْياقُس، في عهد يُولْيانُس(٨) قد يكون أُسقف القدس. تحدّد سيرته المكتوبة بالسُّريانيّة(٩). تاريخ تذكاره يوم السّبت الأخير من تشرين الأوّل/أُكتوبر أو ٢٩ منه، خلافًا للتّاريخ المذكور في التّقويم الحديث العهد. ومن ناحية أُخرى، قُتل قِرْياقُس، حقًّا في بلاد فارس؟

إذا صحّ أَنّ قِرْياقُس هذا هو قِرْياقُس السّيرة، فإنّه كان من أَصل يهوديّ، يُدعى يَهُوذا. اهتدى مع والدته حنّه واستشهدا معًا. وقد مُزّق بدن الوالدة بأَمشاط حديديّة قبل أَن تُحرق بالمشاعل. أُلقي قِرْياقُس في حفرة تملأُها الثّعابين والأَفاعي والعظام، ولكنّها لم تمسّه بأَذى. ممّا أَدّى إلى اهتداء إدمان رئيس «العرّافين» الّذي قُتل على الفور. غُطّس قِرْياقُس في مرجل تغلي ماؤه، وخرج منه سالمًا فيما روي، إلى أَن طلب من الله نعمة الموت فاستجيب له.

---

(٨) PEETERS (1910), *BHO*, p. 233-236

(٩) GUIDI (1904), «Judas-Cyriaque», p. 78-95; autres textes, p. 310-332, 340-351

قِرْياقُس ووالدته يوليطي، شهيدان

Cyriaque et sa mère Juliette, martyrs

يرد اسم الشَّهيدين في تقويم الأعياد السُّريانيَّة الشَّرقيَّة والغربيَّة على حدٍّ سواء، في ١٥ تمُّوز/يوليو أو ١١ منه، في حين أنَّ عيدهما، في أيَّام البيروني أي نحو العام ١٠٠٠، كان يقع في يوم الجمعة العشرين (؟) بعد الصَّوم الكبير.

ومع ذلك، فإنَّ واضعي لوائح أسماء القدِّيسين لا يتَّفقون على مكان وقوع الاستشهاد هل هو في طَرْسُوس أم قُونِية أم أنطاكية؟ كما لا يتَّفقون على عدد الشُّهداء، وهو يتراوح بين ٤٥ و ١٥٠٤. أمَّا تاريخ الاستشهاد فإنَّه يُحدَّد تحديدًا عامًّا في عهد دِيوقْلِيشْيانُس، أي في مطلع القرن الرَّابع.

تتلخَّص الوقائع المتَّفق عليها في جميع الرِّوايات بما يلي: اعتقلت يوليطي بصفتها مسيحيَّة. ولمَّا بوشر بتعذيبها تقدَّم ابنها قِرْياقُس (أو قِيُورَه)، البالغ من العمر ثلاثة أعوام، وجهر بإيمانه المسيحيّ ليشارك أُمَّه في آلامها. أمسكه الحاكم من رجله وقذف به بعنف نحو درجات منبر المحكمة فتحطَّمت جمجمته. فشكرت يوليطي الله على استشهاد ولدها ثمَّ قطع رأْسها.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, p. 254-283

PEETERS (1910), *BHO*, p. 194 (arménien 193)

VAN DOREN (1956), «Cyrice», col. 1168

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 4 (16 juin), p.260-261

قُسْطَنْطين، أُسقف الرُّها

Constantin, évêque d'Édesse

أشار ربَّان صليبا والقائمة الثَّالثة الَّتي وضعها نُو (NAU) إلى هذا الأُسقف في ٢٥ تمُّوز/يوليو. بالواقع يوجد أكثر من أُسقف بهذا الاسم في الرُّها:

– يُدرَج الأوَّل في قائمة ميخائيل السُّريانيّ قبل الرَّقم ٤٧، أي حوالي العام ٦٠٠.

– أمَّا الثَّاني، رقم ٥٢ من قائمة ميخائيل، والمدعو أيضًا أثناسيوس، فقد توفِّي في ٧٣٤/٧٣٥.

– أَمَّا الثَّالث (رقم ٦٠)، وهو راهب من قِنِّشْرين فقد رُسِمَ على يد البطريرك دِيونِيشْيوس التِّلمحريّ في أَواخر ولايته البطريركيَّة، أَي قُبيل العام ٨٤٥. وتوفِّي سنة ٨٦٥.

والسُّؤال المطروح هو: من هو هذا الأُسقف الَّذي يذكره ربَّان صليبا؟ فإذا صحَّ، كما يبدو، أَن تيموثاوس الرُّهاويّ (٧٥٤–٧٦٠/٦١) هو آخر مطران سُجِّل قدِّيسًا، وفقًا لقائمة ربَّان صليبا، فإن ذلك يعني أَنَّ قُسْطَنْطين المذكور هنا هو قُسْطَنْطين المتوفَّى سنة ٧٣٤؟ ولكن بأَيَّة صفة أُدخل؟ لعلَّه أُدخل بسبب اشتراكه سنة ٧٢٦ في مجمع مانْزِكِيرت الَّذي عقد للوحدة مع الأَرمن.

CHABOT (1899-1910), *Michel le Syrien* 2, p. 496

قُسْطَنْطين، أُسقف اللاَّذقيَّة (توفِّي ٥٥٣)

Constantin, évêque de Laodicée

كان قُسْطَنْطين قائدًا عسكريًّا سابقًا. وقد رُسِمَ أُسقفًا سريانيًّا غربيًّا على مطرانيَّة اللاَّذقيَّة المستقلَّة، بعد العام ٥١٠. بعث إليه سويروس الأَنطاكيّ بعدد من الرَّسائل. وكان قُسْطَنْطين هذا في عداد المنفيِّين إلى الإسكندريَّة سنة ٥١٩.

ذاع صيته بسبب الآيات الَّتي جرت على يده. وعلى الرَّغم من كِبَر سِنِّه فقد حضر تقريبًا معظم اجتماعات رؤساء مذهب الطَّبيعة الواحدة، الَّتي عُقِدت في القسطنطينيَّة. وكان أَبرز المشرِّعين في القوانين الكنسيَّة(١٠).

ذُكر مع سويروس وسواه في رسالة من البابا فيرجيليوس إلى يوستينوس مؤرَّخة في ١٣ أَيلول/سبتمبر سنة ٥٤٠. تُوفِّي في القسطنطينيَّة سنة ٥٥٣. يقع تذكاره عند السُّريان الغربيِّين في ٢٦ حزيران/يونيو وفي ٢١ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

HONIGMANN (1951), *Évêques et évêchés*, p. 35-38, avec références

---

(١٠) NAU (1906), *Ancienne littérature canonique*, canon 7, p. 113-115

قَشِيشا الحاحيّ
Qašīšā de Ḥāḥ

فوق تلّة حاح، إلى الغرب من البلدة، لا يزال يقوم معبد صغير يحمل اسم مار قَشِيشا. يذكره ربَّان صليبا في ١٥ أَيلول/سبتمبر.

أَمَّا الأَب بيترز، فإنَّه في هذه اللاَّئحة، يرى في الاسم لقبًا (وقد يكون كذلك) يعني «الكاهن»، ويحيلنا إلى ٢٧ كانون الثَّاني/يناير، حيث نقع على ذكر «كاهن شهيد». ولكن قد يكون قَشِيشا، أَيضًا اسم علم.

يروي يوحنَّا الآسيويّ[(١١)] سيرة راهب من عصره أَمضى ثلاثة عشر عامًا متنقِّلًا بين مصر واليونان وروما فجزيرة قبرص حيث كانت الإمبراطورة ثيودوره قد شيَّدت مضافةً للاَّجئين الأُرثوذكسيِّين.

وبعد أَن أَصبح هناك أُسقفًا على الجزيرة وفيما كان يكسب قُوته من عمله في صنع السِّلال، عاد إلى أَنطاكية مرافقًا كاتب سيرته إلى القسطنطينيَّة في العام ٥٦٣. وانتهى إلى تأْسيس دير «في ما وراء الماء». إذا فُهمت هذه العبارة بالإشارة إلى قبرص، فذلك قد يعني أَنَّ الدَّير المشار إليه إنَّما هو دير حاح. وقد عاش قَشِيشا ثلاثة أَعوام في ديره وتوفِّي فيه سنة ٥٦٦.

قَوْما، شهيد
Qawmā, martyr

يقام تذكاره لدى السُّريان الشَّرقيِّين في اللاَّئحة الحديثة العهد، في ١٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

---

(١١) PO 19, n° 51, p. 505-510

قَوْما، متنسِّك فوق الشَّجرة (القرن السَّادس/السَّابع)
Qawmā, dendrite

يتحدَّر قَوْما من عائلة تنتمي إلى باجَرمى، لكنَّه ولد في مَيَّفارِقين، ودُعي سِمْعان. أصبح راهبًا ثمَّ متنسِّكًا فوق شجرة، حيث عاش حتَّى ناهز التِّسعين. في أواخر القرن السَّادس ومطلع القرن السَّابع لربَّما، في دير قرب مَيَّفارِقين، كان جثمانه محفوظًا من غير فساد، في صندوق عموديّ، يفتح أعلاه يوم عيده في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر، للكشف عن وجهه. ولقد انتهزت امرأة «تقيَّة» هذه الحالة لقطع أنفه وشفَّته العليا بأسنانها! وفوق هذه الذَّخائر شيِّد دير قرب تِكْرِيت.

ومع أنَّ هذا القدِّيس لا يكرَّم إلَّا عند السُّريان الغربيِّين، يبدو أنَّ ملكيَّة ديره الواقع قرب مَيَّفارِقين انتقلت إلى السُّريان الشَّرقيِّين. في كلّ حال، بين العامين ١٠٩٢ و ١١١٠ أشار البطريرك السُّريانيّ الشَّرقيّ ماكيخا في رسالة له إلى الرُّؤساء النَّساطرة في أصفهان[١٢] إلى «معجزة» عدم فساد جثمان قَوْما، على أنَّه «برهان على صحَّة الإيمان» (النَّسطوريّ). ومع ذلك، لا يرد ذكر هذا النَّاسك في اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة.

بالإضافة إلى ديره (الَّذي اندثرت آثاره) يحمل أحد المعابد ال ٣٤ الَّتي تحيط بقرية باسبرينا في طور عبدين اسم قَوْما أو قَوْمي. وجدت بعض ذخائره (ذخائر تِكْرِيت؟) في العام ١٩٤٠ في كنيسة الطَّاهرة للسُّريان الأُرثوذكس في الموصل. وهناك كنيسة في قرية قره باشي قرب دياربكر باسم (مارقومي)... وكذلك في كيرالا بالهند، هناك كنيسة باسم (مارقوما)، وغير ذلك.

الشَّابُشتيّ (١٩٦٦)، **الدِّيارات**، نبذة ٣٠٤

FIEY (1962), «Martyropolis syriaque», p. 33-34

---

(١٢) ASSEMANUS (1719-1728), *BO* 3, I, p. 553

قُونا (قونن؟) أَو يُونا، أُسقف الرُّها (٣٠٧/٣١٣؟)
Qūnā, Canon, ou Yōnā, évêque d'Édesse

هو الَّذي وضع سنة ٣٠٧ (؟) أُسس الكاتدرائيَّة الجديدة في الرُّها، في الموضع الَّذي ربَّما كانت تقوم فوقه «كنيسة المسيحيِّين» القديمة.

يقام تذكاره مقرونًا بخليفته سعد، في لائحة ربَّان صليبا في ٣ أيلول/سبتمبر.

قِيورَه أَو قِرْياقُس، أُسقف حرَّان، شهيد (٧٧٠)
Cyr ou Cyriaque, évêque martyr de Ḥarrān

لا يرد ذكره إلَّا في قائمة ربَّان صليبا بتاريخ ١٨ نيسان/أَبريل، مع الإشارة البسيطة إلى أَنَّه توفِّي في حرَّان. يوضح مخطوط سريانيّ في المكتبة البريطانيَّة[١٣] أَنَّ قِيورَه شهيد، مع تحديد تاريخ وفاته. استنادًا إلى التَّاريخ المذكور، يكون قِيورَه قد عاش في عصر الخليفة المنصور. في ذلك العهد، سجن جرجس البطريرك الأَنطاكيّ (من ٧٦٦ إلى ٧٧٥) وأُخضع للتَّعذيب بعد أَن وشى به أَحد أَساقفته، داود الدَّاريّ[١٤] ترد الحادثة في قائمة ربَّان صليبا في ٢ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

عُيِّن الواشي بطريركًا بصورة غير شرعيَّة. وكان على بعض الأَساقفة أَن يتواروا عن الأَنظار. هل كان قِيورَه من ضحايا تلك الأَزمة؟ إنَّ البطريرك بَرْصُوم يشير في قائمة أَسماء أَساقفة حرَّان[١٥] إلى الاضطرابات الَّتي شهدتها المدينة حوالي العام ٧٧٠، لكنَّه لا يشير أَبدًا إلى أُسقف يحمل اسم قِيورَه أَو قِرْياقُس.

---

(١٣) WRIGHT (1870-1872), *Catalogue of the Syriac* 3, p. 1118, n° 955, add. 14.065

(١٤) FIEY (1980), *Chrétiens syriaques*, p. 17

(١٥) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرَّان**. ص ٣٩، رقم ٢٤

قِيورَه، أُسقف الرُّها
Cyr (Qūrā), évêque d'Édesse

هناك أُسقفان من السُّريان الغربيِّين يُدعيان بهذا الاسم (في لائحة ميخائيل، الرَّقم ٢٧ والرَّقم ٣٤) استحقّا الذِّكر في قائمة ربّان صليبا، بتاريخ ١٥ أَيلول/سبتمبر. أمّا الأَوَّل (٣٨٧–٣٩٦) فقام بنقل ذخائر القدِّيس توما الرَّسول سنة ٣٩٤[١٦] (الموجودة منذ زمن طويل في الرُّها؟) إلى كنيسة تقع في الزَّاوية الجنوبيَّة الغربيَّة من المدينة). توفِّي قِيورَه في ٢٢ تمُّوز/يوليو من عام ٣٩٦.

وأَمَّا الثَّاني، خليفة نونا في ٤٦٠–٤٦١، فقد أَذِنَ له الإمبراطور زينون، في العام ٤٨٩، بإقفال مدرسة الفرس (النَّسطوريَّة) وطرد أَعضائها. وشيِّدت في موقعها كنيسة[١٧].

DEVREESSE (1945), *Le patriarcat d'Antioche*, p. 291-292

قِيورَه، رئيس دير
Cyr, supérieur

يذكر ربَّان صليبا «قِيورَه، رئيس الدَّير» أَو «رئيس دير» و«قِيورَه الصَّغير، رئيس دير قَرْتْمين» بتاريخ ١٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر. أمَّا الأَوَّل فيُماهيه ناشر القائمة، الأَب بيترز[١٨] بتلميذ شموئيل القَرْتْمينيّ، قِيورَه بَر صَفِينا، «الَّذي قتل لَبُوَةً بإلقاء اللَّعنة عليها»، كما جاء في القسم الثَّاني عشر من سيرة شموئيل؟

أَمَّا قِيورَه الثَّاني (ص ١٧٠) فإنَّ الأَب بيترز لا يعلِّق على اسمه. بينما يماهي آندرو بالمر[١٩] بَر صَفِينا بقِيورَه الصَّغير ويذكر عيده في ١٤ كانون الأَوَّل/ديسمبر.

---

(١٦) SEGAL (1970), *Edessa*, p. 147-176

(١٧) SEGAL (1970), *Edessa*, p. 95

(١٨) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 167, n° 9

(١٩) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p.196, n° 1

هل نحن، هنا، أَمام شخص واحد أَم اثنين؟ علمًا أَنَّ الثَّاني فقط، مذكور بالاسم في قَرْثْمين. من ناحية أُخرى إذا قلنا «الصَّغير» فذلك يفترض أَنَّ الأَوَّل هو «الكبير»؟ ممَّا قد يتَّفق بصورة أَفضل وموقع بَر صَفِينا في قائمة تلامذة شموئيل؟

قَيُّوما البازيّ
Qayyūmā de Bāz

لم أَعثر بعد على سيرة هذا القدِّيس. يروي التَّقليد الشَّفهيّ أَنَّ هذا الرَّاهب بشَّر في منطقة باز، في بلاد هكاري قبل مار زيعا (زِيّا) بمدَّة عشرين سنة، أَي نحو القرن الرَّابع/الخامس. كان يوجد باسمه معبد في قرية شواعوثا بشكل حُجرة مبنيَّة من حجارة ضخمة كلّ جدار منها حجر (؟).

ثمَّة دير باسمه في دوري، في منطقة برواري، شمالي العماديَّة في العراق منذ القرن العاشر. وكان هذا الدَّير من ١٦٠٢ إلى أَواسط القرن العشرين، على الأَقلّ، مقرًّا للأُسقف النَّسطوريّ المحلِّيّ.

كان تذكاره يقام لدى السُّريان المالابار الشَّرقيِّين، يوم الجمعة الثَّالث من الصَّيف.

FIEY (1989), «Ṣapnā», p. 63-66

الكاف

كاراس، رئيس دير
Kārās, abbé

رئيس الدَّير هذا لا يُذكر في ٤ تمُّوز/يوليو إلَّا في قائمة بلدة قره قوش للسُّريان الغربيِّين، ثمَّ في القائمة الحديثة للسُّريان الأُرثوذكس، الَّتي تضيف عبارة «في العراق فقط».

يقول البطريرك بَرْصُوم[١] إنَّ بحوزته سيرة هذا القدِّيس مكتوبة باللُّغة العربيَّة، وهي، بحسب علمي ليست منشورة بعد.

كُرْبُر
Kurbur (Chorebor)

قاض رومانيّ، استشهد لاحقًا، يظهر ذكره في سيرة القدِّيس إيلوتيزيوس[٢].

يرد ذكره في قائمة ربَّان صليبا وفي اللاَّئحتين السَّادسة والحادية عشرة لـ«نُو»، في ٢٦ آذار/مارس أَو ٢٨ منه، وفي ١٤ كانون الأوَّل/ديسمبر، تحت اسم كُرْبُر أَو كورمون «الحاكم».

(١) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ص ١٨٨، الحاشية ١، رقم ٣

(٢) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 417-130
PEETERS (1910), *BHO*, p. 266

كَرْكُس، شهيد (؟)
Karkus, martyr

لا يذكره سوى ربَّان صليبا، في ٥ أيَّار/مايو. يقترح الأب بيترز[٣] استنادًا إلى قائمة مماهاته بـ«هيرون». قد يكون هذا خليفة القدِّيس إغناطيوس الأنطاكيّ، وبالتَّالي الأُسقف الرَّابع على كرسي المدينة.

وضع أُوسابيوس سيرته استنادًا إلى رسالة منحولة يزعم أَنَّ إغناطيوس بعث بها إليه.

مصادر في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 10 (17 octobre), p. 544

كريستينا (يَزْدُويْ)، عذراء شهيدة (القرن الرَّابع؟)
Christina (Yazdoï), vierge martyre

هذه الشَّهيدة غير معروفة إلَّا في سيرة جهاد غير كاملة كتبها بابُوي الإزْليّ.

أَصلها من كَرْخ دْبِيت سْلُوخ حيث كان والدها يازدين بن مهرزبيروي، كبير مملكة الفرس وحاكم نصيبين (إذن بعد العام ٣٦٣). بعد زواجها من رجل وجيه، لا يُذكر شيء عنها، سوى أنَّها ماتت شهيدة، بعدما ضُربت بالسِّياط، إذا صحَّ ما ذُكر في قائمة أَسماء القدِّيسين للرُّوم. وقد بقي تاريخ استشهادها غير معروف.

يُقام تذكارها عند السُّريان الغربيِّين في ١٣ آذار/مارس. ونقع على ذكر لها لأوَّل مرَّة في قائمة أَسماء القدِّيسين للمطران بُنِّي. وقد يكون استند في ذلك إلى سنكسار القسطنطينيَّة (١٤ آذار/مارس عمود ٥٣٦) أو إلى قائمة أَسماء اللاَّتين.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 3 (13 mars), p. 281

VAN DOREN (1949), «Christiana», col. 774

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 201-207

---

(٣) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 183, n° 3

PEETERS (1910), *BHO*, p. 187
DEVOS (1946), «Sainte Shirin», p. 107

كَنِّي الحِيري
Gannī de Ḥīra

يقع تذكار هذا الرَّاهب في الأوَّل من تشرين الأوَّل/أُكتوبر تحت اسم كِنِيم، كما ورد في لائحة القوش (القرن السَّادس عشر). ويبدو أنَّه يدعى أيضًا ربَّان حايا.

يعود أصله إلى بيت أرمايه. كان ثريًّا ولديه خَدَمٌ وقطعان من المواشي. باع كلّ ما يملك ووزَّع ثمنه على الفقراء وانضمَّ هو وأحد خدَّامه إلى مار إبراهيم في جبل الإزْل.

قام حوالي العام ٥٥٠ بترميم دير كان أسَّسه يوحنَّا الكَشْكَريّ، في المكان المعروف بـ«الفقعة» الشِّقّ في بلاد كَشْكَر. مات عن عمرٍ مديد. من هنا كانت كنيته (حايا).

أشاد بفضائله الكاتب سِمْعان الطِّيبوثيّ، المعروف أيضًا بـ«لوقا»، والَّذي عاش في عهد حنانيشوع الأوَّل (٦٨٥ – ٧٠٠). وقد يكون استند إليه كتاب العفَّة وتاريخ سِعِرْد.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 10 et 28
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 2ème partie, ch. 49, p. 133
FIEY (1965), *AC* 3 , p. 157, 161, 165

كوبَرْلاها وقازو ودادو، شهداء
Gūbarlāhā, Qāzō et Dādū, martyrs

نحن هنا أمام ثنائيّ آخر من الأولاد الملكيِّين وهما كوبَرْلاها وشقيقته قازو. ولدا شابور الثَّاني اللَّذان اهتديا إلى الدِّين المسيحيّ على يد دادو قائد الجيش في ميدِيه (Mèdes). قُتِلا في كَرْخ دْلِيدان مع دادو الَّذي جسده إربًا. يقال إنَّ سيرتهم قد وضعها الكاهنان داديشوع وعبديشوع (؟).

لكن هذه الرّواية الملحميّة قد تعرَّض لها بالنَّقد الأب ديفوس البولنديّ الَّذي كتب في العام ١٩٦٣[٤] يقول: «لا نتوقَّعنَّ أيَّة حقيقة تاريخيَّة من قصَّة الجهاد السُّريانيَّة هذه»[٥]. على الرَّغم من الطَّابع الأُسطوريّ، فقد نقلت قصَّة الجهاد هذه إلى اليونانيَّة بصيغ مختلفة من الأسماء، وأُدرجت في قائمتين سريانيَّة غربيَّة وحبشيَّة وحتَّى في اللَّائحة اللاَّتينيَّة في ٢٩ أَيلول/سبتمبر[٦]. هذا ويدور جدل حول تحديد التَّاريخ الصَّحيح (؟) لاستشهادهم، فهل هو في ٢٢ أَم ٢٤ أَيلول/سبتمبر (؟) من العام ٣٣٢ (؟).

لقد أُدرج كوبَرْلاها تحت اسم جيرالاها «ابن شابور ورفاقه الشُّهداء المائة ألف» في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ الحديث العهد للمطران بنّي بتاريخ الأوَّل من حزيران/يونيو.

نقع أَيضًا في التَّقويم عينه، بتاريخ ٢٩ أَيلول/سبتمبر، على كُودَالِيا الَّذي قد يكون رديفًا للاسم المذكور (؟).

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 141-163
PEETERS (1910), *BHO*, p. 325

كوريا وشْمونا
Gūriā et Ṣmōnā

خلافًا لسيرة بَرْسَمْيا الَّتي مرَّ ذكرها، فإنَّ سيرة هذين الشَّهيدين الرُّهاويّين «تستحقُّ أَن يسلَّم بها على أَنَّها وثائق تاريخيَّة»[٧].

---

(٤) DEVOS (1963), «Comm morations», p. 143-145

(٥) شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٧١-١٨٩
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 141-163.
PEETERS (1910), *BHO*, p. 325

(٦) المختصر والمراجع في: BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 9, p. 596-597

(٧) SEGAL (1970), *Edessa*, p. 82-84

إنَّ قصَّة معاناتها الموضوعة نحو العام ٣٦٠ حافظت إلى حدّ كبير على الشَّكل الَّذي صاغها فيها ثاوفيلوس، الَّذي كان شاهدَ عيان لتنفيذ الإعدام في ٣٠٩–٣١٠.

في العام ٣٠٣ صدر قرار عن دِيوقْلِيشْيانُس يقضي بأَن تُجمع في الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة كلّها، نسخ الكتب المقدَّسة وتُتلف، وأَن تُهدم الكنائس وتُحرَّم العبادة المسيحيَّة ويُنبذ جميع الموظَّفين المسيحيِّين، وأَن يؤمر الكهنة والعلمانيُّون المسيحيُّون بعبادة زفس والإمبراطور.

في الرُّها، استدعى الحاكم أَنطونيوس، من جملة مَنْ استدعاهم، قروِيَّين مسيحيَّين هما كوريا وشِمونا اللَّذين كانا يحثَّان سائر المسيحيِّين على الثَّبات في إيمانهم، ثمَّ أُلقي بهما في السِّجن. في بادئ الأَمر بدا الحاكم وكأَنَّه حائر بشأْن ما سيفعله بهما. ولكن، بعد استشارته سلطات أَنطاكية، تلقَّى منها الأَوامر بمتابعة عمله. وراح يتوعَّد هذين المسيحيَّين بأَشدّ العقوبات. ولكن عندما لم يفلح معهما الوعيد، راح يُمارس عليهما شتَّى أَنواع التَّعذيب كشدّ الأَطراف والجلْدِ بالسِّياط وتعليق الأَثقال بالذِّراعين والرِّجلين لمدَّة خمس ساعات متتالية. لكنَّهما، على الرَّغم من كلّ ذلك لم يستسلما. ثمَّ حُبسا في حفرة مظلمة وقُطع عنهما الطَّعام من شهر آب/أَغسطس إلى أَواسط تشرين الثَّاني/نوفمبر، بعد ذلك أُخضع شِمونا للتَّعذيب. وأَمَّا كوريا فلم يلقَ مثل ذلك لأَنَّ جسمه كان قد أَصبح هزيلًا جدًّا.

في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر مَثُلا من جديد أَمام الحاكم الَّذي حاول مرَّة أُخرى أَن يثنيهما عن عزمهما. ولكن لمَّا بقيا ثابتَيْن على إيمانهما، أَمر الحاكم بأَن يُنقلا ليلًا بعربة إلى خارج المدينة، تفاديًا لردَّة فعل مؤيِّدة لهما من قِبَل الأَهالي. وقبل تنفيذ الإعدام بهما أَذِنَ لهما الجنود بالصَّلاة.

إلى ذلك طلب إليهما الجلَّاد نفسه وبعض الجنود أَن يذكراهم في صلاتهما اكتُفي بضربة سيف واحدة لقطع رأْس كلّ منهما.

بعد مدَّة، لاحظ أَهالي المدينة غيابهما عن السِّجن فاحتشدوا وحملوا الجثمانَين ودفنوهما.

كان السُّريان الأُرثوذكس يحتفلون بعيدهما في ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

المراجع :
RAHMANI (1899), *Guriae et Shamonae*
PEETERS (1910), *BHO*, p. 363
عظة بالشِّعر الموزون ليعقوب السَّروجيّ ، PEETERS (1910), *BHO*, p. 366
BEDJAN (1890-1897), *AMS* I, p. 131-143
وثائق أَرمنيَّة : PEETERS (1910), BHO, 364-365
شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٠٠-١٠١
مراجع أُخرى في :
OCA 236, p. 195, note 1
كان يوجد دير باسم كوريا قرب سِعِرْد. راجع :
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 224-225

كولِنْدوخْت، الشَّهيدة الحيَّة (توفِّيت في ١٣ تمُّوز/يوليو ٥٩١)

Golinduḫt, la «martyre vivante»

ربَّما كان اسمها كولِنْدوخْت (ابنة الورود). قيل إنَّها امرأَة فارسيَّة نبيلة من سلالة ملكيَّة. تلقَّنت المبادئ المسيحيَّة على يد أَسرى حرب روميِّين، كانوا في خدمة زوجها. وعندما مات هذا الأَخير، مقتولًا ربَّما في إحدى المعارك العسكريَّة، طلبت العماد وسُمِّيَت مريم.

ولمَّا علم الملك أَنَّها اعتنقت المسيحيَّة أَرسل إليها من يحاول إعادتها إلى الدِّين الزَّردشتيّ الرَّسميّ. لكنَّها رفضت ذلك، فسُجنت وأُذيقت العذاب في «حصن النِّسيان» في بهرسير، حيث بقيت مدَّة ثمانية عشر عامًا حاملة في عنقها طوق المحكوم عليهم مؤبَّدًا.

لذلك ربَّما كان الأَثر الَّذي تركه هذا الطَّوق في عنقها في أَساس قصَّة قطع رأْسها على يد ملاك، تعزيةً لها عن عدم استشهادها.

أُفرج عنها (بواسطة ملاك؟) ومساعدة أَحد حرَّاس السِّجن وغادرت بلاد

فارس متَّجهة إلى نصيبين ثمَّ إلى منبج (هيرابوليس) حيث التقت بمن سيكون، فيما بعد، أَحد مصادر سيرتها، دوميسيانُس أُسقف ملطية.

كرَّمها الجميع على أنَّها الشَّهيدة الحيَّة، حتَّى إنَّها التقت كِسْرى الثَّاني فيما كان متوجِّهًا، بعد طرده من المملكة إثر حركة انقلابيَّة عليه، لمقابلة الإمبراطور موريقي طالبًا منه المساندة.

قامت بزيارة إلى القدس (؟) وعادت منها إلى منبج حيث ماتت في ١٣ تمُّوز/يوليو من العام ٥٩١ في بلدة مجاورة، على ما يبدو، تدعى نيكسون (؟).

مصدر سيرة القدِّيسة هو كتاب بالسُّريانيَّة لإسطفان أُسقف منبج، بعد مدَّة قليلة من وفاتها. نجد هذا الكتاب المفقود مستعادًا على غاية من الأَمانة في السِّيرة الجورجيَّة.

وقد استُلهم هذا الكتاب في المدائح اليونانيَّة الَّتي وضعها الكاهن أُوسطراتيوس (قبل نهاية العام ٦٠٢) كما في المؤلَّفات اللاَّحقة. وتتمتَّع هذه النُّصوص بقيمة تاريخيَّة كبرى، تؤيِّدها شهادات المؤرِّخين في القرن السَّابع حول التَّقلُّبات السِّياسيَّة في ذلك الزَّمن.

لا يُحيي السُّريان تذكار كولِنْدوخْت، ولكنَّها تعتبر قدِّيسة في السِّيَر اليونانيَّة.

لقد أَعدَّ الأَب بيترز ملفَّ كولِنْدوخْت[٨] وقام بتكملته بواسطة ترجمة جيرار غاريت (GARITTE) للسِّيرة الجورجيَّة الَّتي كان قد نشرها كيكليدز (KEKELIDZE) في تيفليس سنة ١٩٥٥[٩].

أُنظر أَيضًا:

FESTUGIERE (1975), «Évagre d'Épiphanie», p. 465
Théophylactus Simocatta, in: ibid., p. 480-481
PEETERS (1947), «Khosrau Aparwez»

---

(٨) PEETERS (1944), «Golindouch», p. 74-125

(٩) KEKELIDZE (1955), *Etiudebi jveli*, vol. 74, p. 405-440
GARITTE (1956), «La passion géorgienne», p. 405-440

DEVOS (1946), «Sainte Shirin», p. 111, note 1

الملخَّص في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7 (13 juillet), p. 296-298

حول «حصن النِّسيان» راجع:

FIEY (1967), «Al-Mada'in», p. 3-38

كوهِشْت آزاد
Gūhištāzād

خَصيّ آخر يحمل الاسم عينه. أَصله من كَرْخ دْبِيت سْلوخ (كركوك الحاليّة). وكان ملحقًا بنائب ملك حدياب، أَردشير، شقيق شابور الثَّاني وخليفته العتيد. نُفِّذ فيه حكم الإعدام في كَرْخ دْبِيت سْلوخ بعد أَن رفض الامتثال لأَوامر الملك.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 99-101

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 286-289

PEETERS (1910), *BHO*, p. 807.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٩٢–٣٩٣

كوهِشْتَ آزاد، خَصيّ شهيد في كَرْخ دْلِيدان (٣٤١)
Gūhištāzād, eunuque martyr

ميَّزنا أَعلاه بينه وبين آزاد الشَّهيد والخَصيّ أَيضًا. كان كوهِشْتَ آزاد متقدِّمًا في السِّنّ. وكان مؤدِّبًا لشابور الثَّاني. وكان يحمل لقب «أَرزاباد»، أَي رئيس الخصيان. كان في بادئ الأَمر مسيحيًّا ثمَّ جحد إيمانه عن ضعف. ولكن عندما وصل الجاثليق سِمْعان بَرْصَبَّاعي أَسيرًا إلى بلاط كَرْخ دْلِيدان وصمد أَمام ما تعرَّض له من أَنواع الوعيد والتَّعذيب، تاب كوهِشْتَ آزاد وعاد فجاهر بإيمانه المسيحيّ.

نفِّذ فيه حكم الإعدام يوم خميس الأَسرار من العام ٣٤٠، عشيَّة استشهاد الجاثليق. قيل إنَّه، تعويضًا عن الفضيحة الَّتي تسبَّب بها بجحوده، حصل من الملك

على إذن بإعلان أنَّ السَّبب الحقيقيّ لتعذيبه إنَّما كان اعتناقه الدِّين المسيحيّ.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 10-36
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1117-1119
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 120-130
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٩٢–٢٣٤
DEVOS (1966), «Notes», p. 242-246; avec références à DEVOS (1966), «Siméon bar Sabba'é»; et NAU (1912), *Un martyrologe*

كينان (؟)
Kenān

من كان هذا القدّيس؟ يصفه الأب بيترز في فهرست اللّائحة الخاصّة بأسماء القدِّيسين (ص ١٩٩) بأنَّه «بطريرك» (؟). يذكره ربَّان صليبا في ١٣ حزيران/يونيو ويجعل عمره «٩٠ و ٢٠ عامًا»؟ تذكر اللّوائح اليونانيّة واللّاتينيّة الخاصّة بأسماء القدِّيسين أكثر من قدِّيس يحمل اسم «كونون»، ولكن لا ينطبق تاريخ أي منهم على التّاريخ الّذي يذكره ربَّان صليبا.

هناك بالفعل شخص يحمل اسم «كونون» هو أُسقف طرسوس، المعاصر للنِّزاعات اللاّهوتيّة الّتي شهدها القرن السَّادس، حيث يمكن القول إنَّه رفض إلقاء الحرم على بعض عباد ما يقبل الفساد أي بعض أتباع سويروس؟ هل يكون أحد الأساقفة الاثني عشر الّذين رسمهم يعقوب البَرادِعيّ، العام ٥٤٣؟ ولعلّ هذا ما استحقّ بسببه «التّطويب» من قبل ربَّان صليبا؟

BAREILLE (1908), «Conon, Canonites», col. 1153-1155

اللام

لَابا
Labbé

يماهيه الباحثون، أَغلب الأَحيان، بالرَّسول تدَّاي، يرد تذكاره في قوائم الأَعياد في ١٨ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

حول التَّقاليد الخاصَّة بتكريمه في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 24-25

السِّير الشَّرقيَّة في: PEETERS (1910), *BHO*, p. 1141-1145

لاوَنْتِيوس الطَّرابلسيّ، شهيد
Léonce de Tripoli, martyr

إنَّ القاعدة المشتركة بين السِّير المختلفة حول هذا القدِّيس، لا تتجاوز كونه جنديًّا رومانيًّا يلقى حتفه في سبيل إيمانه، بعد أَن يكون قد أُذيق أَشدّ العذابات في طرابلس الفينيقيَّة.

عدا ذلك، فإنَّ التَّفاصيل تختلف، ابتداءً من مكان مولده إلى تاريخ استشهاده، الَّذي قد يكون وقع، على الأَرجح، بين ٣٠٣ و ٣١١، ويبدو أَنَّ الدَّير المسمَّى باسمه، والَّذي لا يزال موقعه غير محدَّد في طرابلس، هو الدَّير الَّذي تعمَّد فيه سَويرْيوس سنة ٤٨٨ فيما يبدو.

وكانت ثمَّة مقامات أُخرى باسم لاوَنْتِيوس، لا سيَّما في دفنه، قرب أَنطاكية، حيث خصَّة سَويرْيوس بعظتَين، حرص فيهما أَن يقول للأَنطاكيِّين بأَنَّه لم يكن ينافس بابولا[١].

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.

كان تذكاره يقام في ١٨ حزيران/يونيو.

FIEY (1982), «Le martyrion de saint Léonce», p. 77-93

لعازر

Lazare

ثمّة أَربعة تذكارات بهذا الاسم في قائمة ربّان صليبا. والسُّؤال هو كيف يمكن ترتيبها في إطار طور عبدين؟

١- يبدو أنّه ينبغي، أوّلًا، ذكر لعازر المعترف، أي الشّهيد، في ٣ آب/أَغسطس. وبدلًا من ضحيّة الاضطهاد الّذي جرى على يد بَرْصُوم النَّصيبينيّ النّسطوريّ أُرجِّح، كما يقترح الأب بيترز(٢) أنّه عازار الرّاهب القرتمينيّ الّذي «أنّب القائد الفارسيّ وقضى بحدّ السّيف»(٣) يظهر اسم لعازر هذا في قائمة أسماء تلامذة شَموئيل الّذي توفّي، هو نفسه، في ٤١٠-٤١١، وكان يُطلق اسمه على دير في حرّان.

٢- قد أرى في لعازر الطُّور عبدينيّ (٣ كانون الثّاني/يناير) الأُسقف الّذي ينتمي هو أيضًا إلى قَرْتمين، وشارك في أعمال مجمع إرْبيل سنة ٧٣٥(٤) ومن الأرجح، أن يكون، قبل ذلك. ذُكر أيضًا في نقش حاح (٧٣٩-٧٤٠) وتوفّي سنة ٧٦٣(٥).

٣- أمّا لعازر الحبسناسيّ (٤ أيّار/مايو)، أفليس هذا تاريخ تكريس دير بهذا الاسم، بناه سِمْعان الزّيتونيّ، الذي توفّي سنة ٧٣٤، ربّما، تكريمًا لصديقه (رقم ٢ أعلى) «أحضر سِمْعان إلى هذا الدَّير ذخائر مأخوذة من دير حرّان» (رقم ١)(٦).

---

(٢) PEETERS (1910), *BHO*, p. 190, note 7

(٣) NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 11
PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 197, n° 29

(٤) MOUNAYER (1963), *Les synodes*, p. 33

(٥) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 168

(٦) FESTUGIERE (1974), *Vie de Siméon*, p. 178

٤- من ناحية أُخرى، لا أَعرف كيف ينبغي تحديد هويَّة لعازر راجوج (٣ كانون الثَّاني/يناير). وإذا كان يجب أن نقرأ زجاج، فذلك يعني الدَّير الشَّهير الموجود في نواحي الإسكندريَّة (Ennaton) حيث توفِّي سَويرْيوس (؟) ولكن من هو لعازر هذا المرتبط به؟

لورانْسِيوس، أَغريبَّا ورفاقهما، شهداء في عهد دِيوقْليشْيانُس (؟)

Laurent, Agrippa et leurs compagnons, martyrs

لورانْسِيوس هو شريف رومانيّ، وأَغريبَّا حاكم سوريا الَّذي كان قد اهتدى على يده في منطقة ما بين النَّهرين. أَمَّا بالنِّسبة لرفاقهما الأُلف، والَّذين يصبحون ٤ آلاف و ١٢ أَلفًا أَو حتَّى ١٥ أَلفًا في صيغ مختلفة، فإنَّهم جنود رومان، يُقال إنَّهم استشهدوا معهما، في عهد دِيوقْليشْيانُوس، في «جبل أَحْمْوِي»، أَي ربَّما، قلعة الرُّوم على الفُرات.

يرى الأَب بيترز[٧] أَنَّ الأَسماء والسِّيرة بكاملها «ترشح بالخرافة». والسِّير الأَرمنيَّة[٨] المنقولة عن السُّريانيَّة إنَّما هي «كاذبة جدًّا».

يقام تذكار هؤلاء الشُّهداء، تحت اسم لورانْسِيوس أَو اسم أَغريبَّا، في معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة، في ١٠ أَيَّار/مايو أَو ١٩ منه، وفي ١١ آب/أَغسطس أَو ١٢ منه، وفي ٢ أَيلول/سبتمبر و ٢٧ منه أَو في يوم الأَحد الأَوَّل من أَيلول/سبتمبر أَو ١٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

(٧) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 191, notes 2 et 3

(٨) PEETERS (1910), *BHO*, p. 561-562

لوقا، شمَّاس، شهيد (٢٩٧؟)
Luc, diacre, martyr

نقع في سيرة عَبدون وسِنُّون[٩] على شهيد اسمه لوقا، وهو شمَّاس للأُسقف فوليكرونس[١٠].

وهؤلاء قُطعت رؤوسهم مع الكهنة بَرْمِينْيوس (Parménie) وهيليميناس (Helimenas) وكْرِيزوتيلوس (Chrysotèle) والشَّمَّاس الآخر موقيوس (Mucius) في مدينة كوردولا (قَرْدُو؟)، في أَيَّام جاليريوس الدَّاقي قيصر الشَّرق في العام ٢٩٧.

تُحيي اللاَّئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الحديثة العهد الخاصَّة بأَسماء القدِّيسين عيد القدِّيس لوقا في ٢٢ تمُّوز/يوليو، واللاَّئحة اللاَّتينيَّة في ٢٢ نيسان/أَبريل.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 4, p. 555

(٩) راجع سيرتهما في هذا الكتاب.

(١٠) راجع سيرته في هذا الكتاب.

الميم

ماروثا التِكْرِيتيّ (توفِّي سنة ٦٤٩)
Mārūṯā de Takrīt

يختلط اسمه غالبًا باسم ماروثا الميّفارِقينيّ. ولد في شوررزق من قرى بانوهدرا (دهوك شمال العراق الحالي). اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في دير ناردوس في المنطقة عينها، ثمَّ أكمل دراسته اللاَّهوتيَّة في دير زكَّا - قرب الرَّقَّة وفي جبل الرُّها.

لدى عودته إلى مسقط رأْسه مارس التَّعليم في دير مار متَّى إلى أَن أَصبح سنة ٦٢٩ الأُسقف الأَكبر. وتولَّى رئاسة أَبرشيَّات المملكة الفارسيَّة الواقعة تحت سيطرة هيرقليوس والَّتي اتَّحدت بكرسي أَنطاكية.

في العام ٦٣٧، اجتاح العرب، للمرَّة الأُولى، مدينة تِكْرِيت، ثمَّ ثبَّتوا هذا الفتح سنة ٦٤١، بمعاهدة يبدو أَنَّ ماروثا كان أَحد المشاركين في وضعها.

شيَّد في المدينة الكنيسة الكبيرة داخل القلعة، حيث دفن، وديرين أَحدهما باسم القدِّيس سرجيوس في الصَّحراء، والآخر باسم دير والدة الإله في بيت عبريّ.

توفِّي في ٢ أَيَّار/مايو من العام ٦٤٩. يُحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في هذا التَّاريخ أَو في اليوم السَّابق، أَو أَيضًا في ١٠ أَيَّار/مايو. تُطلب شفاعته في حالات اختطاف الأَطفال (؟).

تُنسب إليه مؤلَّفات أَدبيَّة متنوِّعة[١]، أَمَّا القوانين الَّتي يُقال لها قوانين مار متَّى المنسوبة إلى العام ٦٢٩. فإنَّها تعود في الواقع، إلى عهد متأَخِّر جدًّا.

---

(١) برصوم (١٩٣٤). اللُّؤلؤ المنثور، ص ٣٤٩-٣٥٠

VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 89-104
FIEY (1974), «Les diocèses du maphrianat», p. 383-386
FIEY (1963), «Tagrit», p. 305-312
NAU (1905), *Histoires d'Ahoudemmeh*, p. 61-96
PEETERS (1910), *BHO*, p. 719

ماروثا الميّفارِقينيّ
Māruṯā de Mayperqāṭ

إنّ سيرة المطران ماروثا الميّفارِقينيّ قد دبّجها ببراعة الكردينال تيسران(٢) ودُرست مصادرها اليونانيّة والأرمنيّة من قبل باحثين كُثر. يبقى العثور على السّيرة السّريانيّة لهذا المطران، الّذي لا يتردّد الكردينال تيسران في نعته بـ«القدّيس». سبق أن عُرفت مختصرات بالعربيّة لهذا النّصّ تعود إلى ياقوت الحمويّ (نحو ١٢٢٥) وإلى زكريّا القزوينيّ (توفّي سنة ١٢٨٣). يعود أصل هذه النّصوص إلى كتاب ابن الأزرق الّذي هو نفسه من أبناء ميّفارِقين (١١٧٦-١١٧٧). وقد حصل من قِبَل مسيحيّ على ترجمة الصّيغة السّريانيّة (تشعيتا) المحفوظة في كنيسة الملكيّين في المدينة. وقد تمكّنتُ من مطالعة هذا النّصّ المخطوط في المكتبة البريطانيّة ووضعت بشأنه دراسة تحليليّة(٣).

كان جدّ هذا القدّيس رئيسًا مجوسيًّا يدعى أوطا أو ليوطا. تزوّج من مريم، ابنة أحد الرّؤساء الأرمن في ساسون ثمّ اعتنق المسيحيّة واتّخذ اسم ماروثا، الّذي سمّي به أيضًا حفيده. نحو العام ٣١٣ شيّدت مريم في القرية الكبيرة السّابقة للمدينة كنيسة وديرًا.

كان والد هذا الأسقف (الّذي لا يُعرف اسمه) حاكمًا للبلدة الّتي قاست حوالي سنة ٣٦٣ من الغارات الفارسيّة.

---

(٢) TISSERANT (1928), «Marouta»
(٣) FIEY (1976), «Māruṯā de Martyropolis», p. 35-45

درس ماروثا (الثَّاني) في الكنيسة الَّتي كانت قد شيَّدتها جدَّته، وتدرَّج من الشَّمَّاسيَّة إلى الكهنوت فالأُسقفيَّة. بنى كنائس وأَديرة عديدة في أَبرشيَّته، وحصَّن سور «القرية الكبيرة» على الصَّعيدين المادِّيّ والرُّوحيّ وأَمدَّها بذخائر شهداء أَحضرها (مع سيرهم؟) من سفاراته في بلاد فارس، حتَّى دُعيت المدينة باسم (مارتيروبوليس) أَي مدينة الشُّهداء.

إنَّ دور ماروثا في علاقاته مع كنيسة بلاد فارس معروف جيِّدًا، ابتداءً من سنة ٣٩٩، ولا سيَّما في مجمع طيسفون في العام ٤١٠، في أَيَّام يَزْدَجِرْد الأَوَّل. توفِّي نحو العام ٤٢٠ ولأَسباب مُستغربة، لم يدرج ذكره في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ، بل أُدرج في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ الحديث العهد (المطران بُنِّي) في ١٧ شباط/فبراير، مقرونًا بذكر «الشُّهداء الفرس الَّذين نَقَل رفاتهم إلى مَيَّفارِقين».

إلى المراجع المذكورة في الأَبحاث المُشار إليها أَعلاه، ينبغي إضافة مراجع:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 12 (4 décembre), p. 126-130

مارون

Maron

لقد عثر المرحوم المونسنيور سوجيه (SAUGET) على ذكر مارون في ٩ شباط/فبراير، في التَّقويم المارونيّ للمخطوط الفاتيكانيّ السُّريانيّ ٣١٣[٤] حول تكريم القدِّيس مارون النَّاسك، في هذا اليوم، لدى الموارنة، يُحيل المونسنيور سوجيه إلى *Bibliotheca Sanctorum* 8, col. 1197-1200[٥] مشيرًا إلى أَنَّ التَّذكار عينه الوارد في الإشْحيم ١٦٢٤ يوضح: «مار مارون بطريرك».

لا يمكننا الدُّخول في المجادلات حول هؤلاء القدِّيسين.

(٤) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 255, et note 13

(٥) SAUGET (1967), «Maron», col. 1197-1200

مارون الْعَيْن وَرْديّ، رئيس دير
Maron de ʿAyn Ward

بين عدد القدّيسين السُّريان الغربيّين الَّذين يحملون الاسم عينه، يبدو أنَّه يجب الاحتفاظ بالعلاقة الَّتي تربط هذا القدّيس بقَرْتْمين، شأنه شأن العديد من القدّيسين المذكورين في لائحة ربَّان صليبا. يعتبره بالمر[٦] رئيس الدَّير المذكور في الفصل ١٢ من سيرة شموئيل كان يُدعى مروان ومنح العماد لـ٢٠٠٠ نسمة في منطقة ما بين النَّهرين في نصيبين أي في بيت عربايه.

كان تذكاره يقام في ٢٠ حزيران/يونيو.

ماري، تلميذ (بين القرنين الأوَّل والثَّاني)
Mārī, disciple

كانت الكنيسة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة تعتبر نفسها دائمًا كنيسة مار ماري. ومن هذه النَّاحية فإنَّ ردَّ أَبرشيَّات بِيتْ قطرايه وبِيتْ هندايه على تيموثاوس الجاثليق (٧٨٠–٨٢٣) ردّ قاطع: «نحن تلامذة توما الرَّسول. ولا علاقة لنا بكرسي مار ماري»[٧]. في اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة القديمة، كان تذكار مار ماري «رسول الشَّرق» يقام يوم الجمعة الثَّاني من الصَّيف أَو في ٢ آب/أَغسطس، ولاحقًا يوم الجمعة الثَّاني من أَسابيع الرُّسل وفي ١٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر. وفي لائحة البيروني، نحو العام ١٠٠٠، يقع تذكار ماري في يوم الجمعة الخامس عشر (؟) من صوم الرُّسل. وبصورة مُستغرَبة فإنَّ ابن بهلول نحو ٩٤٠[٨]، ينسب مار «ماري الرَّسول» إلى الملكيّين.

ولا يظهر أَدَّاي الرَّسول في يوم الجمعة الثَّاني من الصَّيف، بدلًا من ماري، إلَّا في لائحة القوش، وكذلك في الأَحد الثَّالث من أَسابيع القيامة أَو في ١٣ أَيَّار/مايو.

---

(٦) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196, n° 8

(٧) BAR HEBRAEUS (1872-1877), *Chronicon Ecclesiasticum*, 2, col. 170-172

(٨) حبّي (١٩٨٧)، **الدَّلائل لابن بهلول**، ص ١٧٣

وفي هذا نرى ترجمةً من قبل «كنيسة بلاد فارس» لرغبتها في أَن تنسب إلى ذاتها أَصلًا رسوليًّا، باعتبار أَدَّاي متماهيًا ببدَّاي يهوذا. ومن آخر تجلِّيات هذه الرَّغبة، الزَّعم الحديث العهد بالانتساب إلى رسول آخر، أَكثر شهرة، هو توما الَّذي كان ذكره قد ظهر في كتاب ابن بهلول في ٣ تمُّوز/يوليو، ولكن من غير أَن تُنسب إلى هذا الرَّسول صفة المؤسِّس. يُقال اليوم، بصورة منطقيَّة (؟) جدًّا، إنَّه إذا كان قد ذهب إلى الهند (وهذا ما يبدو أَكيدًا) فلا بدَّ من أَن يكون قد مرَّ في العراق؟

أمَّا بالنِّسبة لماري التَّاريخيّ نفسه، مجرَّدًا من جميع الأَمكنة الَّتي «كان عليه» أَن يمرَّ فيها هو أَيضًا، مؤسِّسًا الكنائس، فيمكننا أَن نقبل، على أَحسن تقدير، أَنَّه أَسَّس أَوَّل جماعة مسيحيَّة في المدائن الغربيَّة، قبل نهاية القرن الأَوَّل أَو في مطلع القرن الثَّاني، أَي بين العام ٧٩ والعام ١١٦. وهذا ما يبدو ثابتًا في نصّ ماري بن سليمان (ص ٥) الَّذي، استنادًا إلى الجغرافيَّة القديمة، يجعل كنيسة كوخي المؤسَّسة على يد ماري، على مقربة من طيسفون، بينما تضعها النُّصوص الأَحدث عهدًا والعائدة إلى ما بعد تحوُّل مجرى دِجلة، في التَّواريخ المشار إليها، بالطَّبع، على مقربة من ساليق.

Fiey (1967), «Maḥōzé», p. 397-420

Fiey (1970), *Jalons*, p. 45-94

Peeters (1910), *BHO*, p. 610

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٤–٤٠

Baudot, Chaussin (1935-1959), *Vds* 8 (au 5 août), p. 86-87 (références)

ماري من بِيتْ سَهْدِي
Mārī de Bét Sahdé

يذكر ربَّان صليبا اسم هذا القدِّيس مرَّتين، في الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي الأَوَّل من تشرين الثَّاني/نوفمبر. يبدو من الصَّعب مماهاته بماري، رئيس دير (مع سرجيس ودانيال) المولود في منطقة هنزيط والَّذي نجده عند يوحنَّا الآسيويّ[٩].

(٩) Brooks (1923-25), «John of Ephesus», PO 18, p. 453-456, n° 42

لذلك أَجدني مضطرًّا إلى الإقرار كما فعل الأَب بيترز[١٠] بأَنَّنا نجهل كلّ شيء عن هذا القدِّيس «Sanctus nobis ignotus».

ماري ومرتا، شهيدان في روما (٢٧١؟)

Mārī et Martha, martyrs à Rome

شهيدان فارسيَّان تفتقدهما اللَّوائح السُّريانيَّة. الاسمان من أَسماء الجنس الَّتي تعني بكلّ بساطة «السَّيِّد» و«السَّيِّدة». هذان الشَّهيدان المجهول إسماهما السَّيِّد والسَّيِّدة مع ابنيهما عبديفاكس (عبد...) وآتاق، قيل إنَّهم من الميسورين. قدموا إلى روما في زيارة مقدَّسة، نحو العام ٢٧٠، فوقعوا في الاضطهاد الَّذي كان يقوده كلوديوس الثَّاني الغوطيّ، حيث قطع رأْس كلّ من ماري وابنه فيما أُغرقت مرتا في مستنقع يقع على مسافة ١٣ ميلًا من روما.

توجد ذخائرهم في أَماكن عدَّة في أُوروبَّا. ويقع تذكارهم في التَّقويمات اللاَّتينيَّة بين ١٥ كانون الثَّاني/يناير إلى ١٩ منه أَو في ٢٠ منه.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، شهداء المشرق، ج. ١، ص ٩٧–١٠٠.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (19 janvier), p. 380-381

مارينا

Marina

تحظى هذه القدِّيسة، غير المحدَّدة التَّاريخ، بسيرة غرائبيَّة توصف فيها بأَنَّها «ضحيَّة الكذب»[١١] تقع حوادثها تارة في بيثينيا وطورًا في صحراء الإسقيط. في الواقع، هناك شبكة من الدَّلائل المحلِّيَّة الَّتي تشير إلى إمكانيَّة وقوع حوادثها في لبنان (؟).

---

(١٠) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 163, n° 1

(١١) NAU (1905), «Histoire de sainte Martine»

سياق السِّيرة معلوم جيِّدًا. وذلك أَنَّ مارينا، عندما توفِّيت والدتها، ودخل والدها الدَّير، لم تشأْ أَن تبقى بعيدة عنه فالتحقت به متخفِّية تحت اسم «الأَخ مارينوس».

وجرت الأُمور دون تعكير، إلى أَن حملت ابنة صاحب فندق (في طورزا قرب بشرِّي شمالي لبنان) من جنديّ عابر سبيل، فاتَّهمت الرَّاهب «مارينوس»، الَّذي لزم الصَّمت وطُرِدَ مع الطِّفل من الدَّير. وراحت الفتاة تغذِّيه (بصورة عجيبة) من صدرها، في مغارة تقع في ضواحي القلمون، قرب طرابلس. وتسمَّى إلى اليوم بـ«مغارة الحليب».

لا يُعرف ما حلَّ بالطِّفل. ولكن مارينوس الَّذي سامحه إخوته الرُّهبان بسبب توبته، عاد إلى الدَّير. ولم يُكشف سرُّه حتَّى توفِّي وتبيَّن لدى غسل جثمانه أنَّه كان قد تقبَّل التُّهمة بصمت.

خلافًا للرُّوم والأَحباش، لا يبدو أَنَّ السُّريان قد عرفوا مارينا، باستثناء الموارنة الَّذين يحيون تذكارها في ٢٨ كانون الأَوَّل/ديسمبر وفي ١٧ تمُّوز/يوليو[١٢] يجب أَن نضيف، الآن، أَنَّ الصُّور البيزنطيَّة والصَّليبيَّة لـ«مغارة الحليب» أُصيبت بأَضرار جسيمة، من قِبل الميليشيات، أَثناء الحرب الأَخيرة في لبنان.

ماريًّا، شقيقة بَطَلا

Marie, sœur de Baṭlalā

يذكرها ربَّان صليبا مقرونة بذكر شقيقها في يوم السَّبت الأَوَّل من الصَّوم. (أُنظر **بُطْلانا = بنطلاؤون**).

(١٢) FIEY (1978). «Saints vénérés», p. 33-34

ماريّا الإسقيطيّة
Marie de Sqété

في حين تُقرن المصادر السُّريانيّة الشَّرقيّة بمار أُوجين شقيقتيه تقلا (Thècle) وستراتونيقي (Stratonice)، فإنَّ ربَّان صليبا، يذكر في ٢٧ أَيلول/سبتمبر، بمعيَّة، «أبي الرُّهبان» ماريّا الإسقيطيّة.

يضيف الأب بيترز، محقِّق اللائحة[١٣] أنَّ السِّير الملكيّة تشير إلى القدِّيسة نفسها.

PAYNE-SMITH (1864), *Catalogi codicum*, col. 315

مالوس، شهيد
Mālūs, martyr

يرى الأب بيترز الَّذي وقع على ذكر مالوس في لائحة ربَّان صليبا (١٦٥٢، رقم ١١) في تاريخ ١٦ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، أنَّه ليس سوى «ميليس (Milès) أُسقف سوس» أَو شوشان[١٤].

ماما
Māmā

يميِّز غويدي (GUIDI) في فهرس سير القدِّيسين[١٥] بين ثلاثة قدِّيسين يحملون هذا الاسم.

---

(١٣) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», notice 6, p. 196

(١٤) GUIDI (1919), «Indice agiografico», p. 219

(١٥) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 288-289

PEETERS (1910), *BHO*, p. 806-807

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٩٢–٣٩٣

١ – أَحد شهداء دْبِيتْ سْلُوخ[١٦].

٢ – شهيد من قيصريَّة قبادوقية في عهد أُورليانس (٢٧٣–٢٧٤)[١٧]

ولد في السِّجن حيث كانت أُمُّه معتَقلة بسبب إيمانها. اعتقل في الخامسة عشرة من عمره، فيما كان يرعى المواشي وأُكره على تقديم الذَّبائح للأَصنام. جُلد بالسِّياط وأُلقي به في البحر وعذِّب وأَخيرًا قُطع رأسه. يُكرِّمه الموارنة، تحت اسم ميماس في ٢ أَيلول/سبتمبر.

حول تكريمه في لبنان، راجع دراستي[١٨] حيث يرد ذكره تحت اسم ماماس (Māmmās) في التَّقويم اللاَّتينيّ في ١٧ آب/أَغسطس[١٩].

٣ – راهب استشهد في العام ٣٦ من اضطهاد شابور الثَّاني (٣٧٤–٣٧٥)[٢٠].

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٥٧–٣٦٨

ماهدوخت (سلطانه) وشقيقاها آذُورْفَرْوا ومِهْرْنَرْساي، شهداء (٣١٩؟)

Māhdūẖt (Sultane) et ses frères Ādōrparwā et Mīhrnarsāī, martyrs

إنَّ سيرة معاناة هؤلاء الشُّهداء الَّذين ينتمون إلى طوربرين، في باجَرمى، لم تصلنا إلَّا في صيغة متأَخِّرة تعود لجبرائيل تَوَرْتا الشَّهرَزُورِيّ (القرن السَّابع)[٢١]، وكتب الآداب السُّريانيَّة.

---

(١٦) HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», s.v. Mamai, p. 74

(١٧) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 431-458
PEETERS (1910), *BHO*, p. 589-592

(١٨) FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 32-33

(١٩) BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8, p. 303

(٢٠) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 325-347
PEETERS (1910), BHO, s.v. ʿAbda (16 mai)
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 82

(٢١) BAUMSTARK (1922), *Geschichte*, p. 222

بالطَّبع إنَّ الفتية الثَّلاثة هم أَبناء ملك. كان مِهْرْنَرْساي قد تعرَّض إثر سقطة عن حصان إلى كسرٍ في فخذه، في قرية أَحوان، كان من شأْنها أَن تودي بحياته لو لم يجد الشِّفاء على يد مارعبدا، أُسقف حربات جلال. ثمَّ منح سرَّ العماد لكلّ من الأُخوة الثَّلاثة. حينئذٍ حملهم «روح الرَّبّ» إلى كهف مجاور (مع بئر) حيث عاشوا ثلاثة أَعوام.

على أَثر غياب الأَبناء الثَّلاثة، انتاب والدهم المُوَبْلِك ويدعى باولار القلَق واستنجد بشابور للعثور عليهم. فأَدَّت التَّحرِّيات الَّتي استغرقت أَكثر من ستَّة أَشهر إلى نتيجة حسنة، ولكن في غضون ذلك، كان شابور قد أَمر بأَن تحضر إليه سلطانة الجميلة لكي يتَّخذها زوجة له. بعد ذلك تتلاحق الأَحداث فيتكاثر عدد المعجزات لحماية الأَبناء، وينفد صبر شابور الَّذي ملَّ الانتظار. ثمَّ يأْمر بقتلهم في مكانهم وحرق أَجسادهم وصلب من كانوا قد اهتدوا على يديه.

ويتوفَّى مارعبدا قبل تنفيذ الأَمر، ناجيًا من هول العذاب الَّذي كان مهيَّئًا له. ويبرأُ موفد الملك، الخصيّ كوهِشْتَ آزاد[٢٢] من داء المفاصل، ويهتدي إلى الإيمان، ويذهب إلى الجاثليق سِمْعان بَرْصَبَّاعي الَّذي تنبَّأَ له بالاستشهاد قبله بيوم واحد.

وبعد خمسة عشر يومًا من العثور عليهم، وُجد مَنْ قَبِل بإنقاذ الأَبناء من العذاب بقتلهم في ١٢ كانون الثَّاني/يناير سنة ٣١٩ (؟).

كان تذكار سلطانة وشقيقيها يقام لدى السُّريان الغربيِّين في تاريخ يوم استشهادهم، وكذلك في ٢٣ من الشَّهر عينه. وكان يقع في ١٣ منه لدى السُّريان الشَّرقيِّين الحديثي العهد. كان لا يزال في أَرادن في وادي سفني[٢٣]. كنيسة قديمة باسم السُّلطانة قبل وقوع الاضطرابات الكرديَّة. كانت محطَّ زيارات مقدَّسة لدى السُّريان الشَّرقيِّين أَي الكلدان والنَّساطرة، في ١٢ كانون الثَّاني/يناير. وكانت بنات

---

(٢٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٢٣) FIEY (1989), «Ṣapnā», p. 51-54

تلك المنطقة ما زِلْن يتسمَّين باسم «سلطانة» تيمُّنًا بها، فيما أَهالي أَرادن المشتّتون يحيون ذكرها في ١٥ أَيّار/مايو.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 1-39
PEETERS (1910), *BHO*, p. 1106
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٤٣–١٦١
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 9-16

متّى، مؤسّس دير (القرن الرّابع؟)
Matta, fondateur

تقترن سيرة مار متّى في صيغتها الحاليّة، (محلّيًّا، شيخ متّى)، بسيرة مار بِهنام الّذي قد يكون اهتدى على يده. وبما أَنَّ هذه السِّيرة[٢٤] لم تكن مكتوبة حتّى القرن الثّاني عشر، فلا قيمة تاريخيّة لها. بل يبدو أنّه عندما لم يبقَ هناك إلّا بعض الأَديرة في بلاد آثور، في القرون الوسطى، كان وكلاء الكنائس يذكرون معابد بعضهم البعض في سير القدّيسين، بغية تبادل الزُّوّار... والصَّدقات. لذلك فإنّنا إذا وضعنا جانبًا ما هو خاصّ بمتّى، لم يبقَ إلّا النزر اليسير. قيل إنّه ولد في قرية أَبجر شاط (؟) في بلاد آمِد. بعد طفولة غرائبيّة وشباب مليء بالنّشاط، دخل الدَّير في منطقته. ثمَّ هُجِّر منه خلال موجة من الاضطهاد حملته إلى الجبل الّذي أَصبح فيما بعد جبل الأُلوف (الفاف) الّذي أُطلق عليه هذا الاسم بسبب جماعات الرُّهبان الّذين سيقيمون فيه (حاليًّا، جبل مقلوب الواقع شمالي شرقي الموصل).

ما هو الاضطهاد المقصود هنا؟ تشير صيغ السِّير إلى دِيوقْلِيشْيَانُس (٣٢٠) ويولْيانُس الجاحد، بالطَّبع (٣٦١) وفالنّيبوس (٣٧٤–٣٧٨). هذه التّواريخ الّتي يعرضها توما المرجيّ هي الّتي تبدو أَكثر قبولًا، إجمالًا، على الرّغم من أنّها تضعنا، في بلاد فارس، في خضمّ الاضطهاد الشّابوريّ؟ كان ثمّة، بالطّبع، فترات من

(٢٤) راجع في هذا الكتاب.

الهدوء. ومن المعلوم أَنَّ النُّسَّاك الَّذين سيسمح لهم تِيودُوسِيوس بالعودة إلى بلادهم سنة ٣٧٩ لن يعودوا إليها.

قيل إنَّ الدَّير الَّذي بناه متَّى أَصبح فيما بعد أَبرشيَّة شهيرة، وأَنَّ أَوَّل أُسقف عليها كان بار سِهْدِي، نحو ٤٨٠، في زمن انتشار النَّسطوريَّة الَّتي ربَّما كان من ضحاياها. يحيي السُّريان الشَّرقيُّون الحديثو العهد تذكار مار متَّى في ٢٥ تمُّوز/يوليو ويحييه السُّريان الغربيُّون، أَصحاب الدَّير، في ٥ تمُّوز/يوليو و ١١ و ١٨ و ٢٤ منه، وكذلك في ١٢ و ١٨ أَيلول/سبتمبر (وهذا التَّاريخ الأَخير هو المعتمد حاليًّا) وفي ٩ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

FIEY (1965), *AC* 2, p. 759-764

مرتا، عذارء، شهيدة (٣٤٠)

Martha, vierge martyre

اعتُقلت في اليوم التَّالي لاستشهاد والدها فُوزي[٢٥] وخُيِّرت بين أَن تجحد إيمانها أَو أَن تتزوَّج أَو تموت. وبعد حوار طويل معها، أَحال القاضي أَمرها إلى شابور الَّذي أَمر بقتلها. وبعدما وضعت نفسها على حافَّة الحفرة الَّتي أُعدَّت لها وبعد صلاة طويلة، رفضت أَن تُوثَق وذُبحت ذبح «الخروف». وكان ذلك في يوم الفصح من العام ٣٤٠. أُقيم حرس على جثمانها مدَّة يومين، ثمَّ جاء مؤمنون وحملوه، بعد أَن رشوا الجنود بالمال، ودفنوها مع والدها في كَرْخ دْلِيدان.

وبعد ٨٩ عامًا من ذلك التاريخ، وقع نزاع بين أَفراد عائلتها بشأْن تقاسم رفاتها الَّتي انتهت إلى يدي المطران صوماي، وذلك في العام ٤٢٩ في عهد بهرام الخامس.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 233

PEETERS (1910), *BHO*, p. 698

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٤٧–٢٥٢

---

(٢٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.

مرقس التَّرنوقيّ (القرن الرَّابع)
Marc de Tarnūqā

إنَّ اسم هذا المتوحِّد الأثينيّ الَّذي عاش في الحبشة أُدرج في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ لربَّان صليبا في ٢٠ أيَّار/مايو استنادًا إلى صيغة سريانيَّة[٢٦].

حول وفاته والرِّحلة الَّتي قام بها سيرابيون إلى جبل ترنوقة لقضاء آخر أيَّامه.

الصِّيغة السُّريانيَّة:

SCHEIL (1897), «Benjamin», p. 62-70

وثائق أرمنيَّة:

PEETERS (1910), *BHO*, p. 605-607

مرقس المتوحِّد
Marc, solitaire

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٢٦ تشرين الأوَّل/أُكتوبر أَو في ٢٧ منه أَو في ٢٠ آذار/مارس. من المحتمل أَن يكون مصدر هذه الشَّخصيَّة كتاب فردوس الآباء لبلاديوس الَّذي ترجم كما نعلم إلى السُّريانيَّة والعربيَّة.

هل يكون هو نفسه مرقس النَّاسك المذكور في سيرة مقاريوس الَّذي عانى أَشدّ التَّجارب الجسديَّة؟ وفي النِّهاية أُوحي إليه بأَن يمضي إلى الإسكندريَّة ويسير، متظاهرًا بالجنون، عاريًا ومعرِّضًا نفسه لسخرية الشَّعب؟

مَسَّابكي، ثلاثة أُخوة شهداء، طوباويُّون[٢٧]
Les Massabki, trois frères martyrs

أَيَّام مجازر دمشق، سنة ١٨٦٠، اقتحمت زمر مسلَّحة أَحياء المسيحيِّين الأَغنياء بالمدينة وأَضرمت فيها النِّيران. ثمَّ حاصرت تلك الزُّمر دير الفرنسيسكان الَّذي التجأَ

---

(٢٦) PEETERS (1910), *BHO*, p. 606

(٢٧) لم ترِد في النُّسخة الأَصليَّة بالفرنسيَّة.

إليه الأُخوة الثَّلاثة فرانسوا وعبد المعطي ورافائيل. كان فرانسوا تاجر حرير ميسورًا وكان عبد المعطي معلِّمًا في مدرسة الآباء الَّتي التجأ تلامذتها إلى حماية الأَمير عبد القادر الجزائريّ المنفيّ في دمشق. وبعدما تمكَّن المهاجمون من دخول الدَّير قتلوا الأُخوة الثَّلاثة بعدما وعدوهم بحقن دمائهم إذا ما اعتنقوا الإسلام. وقد قتل معهم أَيضًا في العاشر من تمُّوز ١٨٦٠ ثمانية رهبان فرنسيسكان. وقد تمَّ تطويب الأُخوة الثَّلاثة ومعهم الرُّهبان الفرنسيسكان في ١٠ تشرين الأَوَّل ١٩٢٦. ويحتفى بتذكارهم في العاشر من تمُّوز عند الموارنة والرُّوم الكاثوليك واللاَّتين.

SALOTTI (1926), «L'éroismo di tre martiri», p. 411-415, 448-450

ضاهر (١٩٨٨)، **السِّنكسار المارونيّ**، ص ٢٧٤

البستاني (١٩٨٠–١٩٨٨)، **معاني الأَيَّام**، ج ٣، ص ٩–١٥

SAUMA (1994), *Sur les pas des saints*, p. 81-91

والمراجع العامَّة عن مجازر سوريَّا في العام ١٨٦٠

JOBIN (1862), *Syrie. lettres et documents*

LENORMANT (1861), *Histoire des massacres*

مراجع أُخرى:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7, p. 239-243

المصريُّون المقيمون في قَرْتْمين
Les Egyptiens de Qartmīn

المصريُّون الَّذين يقام تذكارهم في ٧ آب/أَغسطس أَو ٨ منه، في لوائح سريانيَّة غربيَّة مختلفة، هم الثَّمانماية راهب المدفونون في قَرْتْمين في بناء خاصّ يعرف بـ«قبَّة المصريِّين». تستند الرِّواية، في مختلف مراحل تطوُّرها، إلى الثَّمانماية جمجمة المذكورة في سيرة شموئيل بتارخ ٦٤٨.

إنَّ القصَّة الَّتي أُكمل تأْليفها، كما نُقلت في العام ١٧١٠، تروي كيف أَنَّ ثمانمائة أَمير مصريّ قدموا، مثقلين بالهدايا الذَّهبيَّة، لزيارة هذا الدَّير الشَّهير،

الواقع في قَرْتْمين، والَّذي كانوا قد سمعوا به كثيرًا، ثمَّ اعتنقوا فيه جميعهم الحياة الرَّهبانيَّة.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 58-62, fig. 15-16

معاوية، شهيد

Muʿāwiya, martyr

لا يرد ذكره إلَّا في التَّقويم السُّريانيّ الغربيّ الكاثوليكيّ للمطران بُنِّي في ٤ كانون الثَّاني/يناير. استشهد معاوية في الجزيرة العربيَّة (حضرموت) حيث أُلقي به إلى الحيوانات المفترسة.

إنَّ ذكر التَّاريخ عينه في اللائحة اللاَّتينيَّة يشير إلى أنَّ القدِّيس المعني إنَّما هو «القدِّيس مافيله» شهيد (آدروميت) في أَفريقيا. أَمامنا اقتباس من مصدر بعيد عن المصادر السُّريانيَّة.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (4 janvier), p. 72

المعلِّمون السُّريان

Les Docteurs Syriaques

يوم الجمعة السَّادسة (الخامسة في البيروني) بعد الدِّنح، يقع عيد كلّ من أَفرام ونَرْساي وإبراهيم (فيما بعد، ٢٢ كانون الأَوَّل/ديسمبر) ويولْيانُس (سابا فيما بعد في ١٥ شباط/فبراير) ويوحنَّا (؟) وميخائيل (باذوقا) وأَيُّوب الحذيابيّ؟ فضلًا عن مؤسِّسي الأَديرة في هذه المنطقة. وبعد ذلك في الجمعة الثَّالثة من الصَّيف أَو في ١٨ آب/أَغسطس. أَشعيا (؟) وبَرْصُوم النَّصيبينيّ.

المعلّمون اليونانيّون
Les Docteurs Grecs

يرد تذكار المعلّمين اليونانيّين، ديودورس الطّرسوسيّ وثيودورس المصّيصيّ ونسطور القسطنطينيّ، بصورة ثابتة، في الجمعة الخامسة (في البيروني السّادسة) بعد عيد الدّنح، عند السّريان الشّرقيّين النّساطرة. وبطبيعة الحال، فقد أسقط الكلدان هذا التّذكار.

مَعِين (القرن الرّابع)
Maʿīn

وُلد حوالي سنة ٣١٠. ولمّا بلغ السّتّين من العمر، فيما كان قائدًا في جيش شابور الثّاني، اعتنق المسيحيّة، لدى معاينته استشهاد دادا في ثمانون. اقتبل العماد على يدي بنيامين(٢٨)، ولم يلبث أن اعتُقل على الفور. ثمّ اعتقل بنيامين، بدوره، واستشهد (٣٧١–٣٧٢).

في مناسبة الهدنة الّتي أُعلنت بين شابور وفالنّسِيوس، في آخر صيف ٣٧٣، أُطلق سراح مَعِين الّذي كان قد أُذيق ألوانًا من العذاب. فرافق رسول والنّسِيوس إلى الرُّها حيث رسمه بارْسِيس أُسقفًا. منذ ذلك الحين ولمدّة ٣٧ عامًا، جال في منطقة جبل سِنْجار وبنى فيها ٦٩ مكانًا للعبادة.

ثمّ اختلى لمدّة ستّة أَعوام أوّلًا، في كوخ يقع على مسافة ميلين من مدينة عانه على الفُرات، ثمّ في كهف يقع على مسافة ستّة أَميال من أُوروبوس، شمالًا، حيث بنى ديرًا. توفّي عن ١١٤ عامًا، سنة ٤٢٤ ودفن في ديره.

PEETERS (1910), *BHO*, p. 783
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 28-33
FIEY (1971), «Maʿīn, général de Sapor II», p. 437-453

(٢٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

مقاريوس، أنبا

Macaire, Anbā

لم يُدرج ذكر الأنبا في لائحة القدِّيسين إلَّا في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد، في ٢٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر. ما هي المناسبة الَّتي تمَّ فيها هذا الإدراج؟ لا أعرف.

كان «**كتاب فردوس الآباء**» لبلاديوس قد وضِع قبل العام ٤٢٠، وتُرجم إلى السُّريانيَّة في القرن الخامس، وانتشر في القرن السَّابع، استنادًا إلى ترجمة جديدة لـ«عنانيشوع». ولكن بقي السُّؤال مطروحًا حول من يكون مقاريوس هذا؟ لأَنَّ بلاديوس يذكر ستَّة أَو سبعة أَشخاص بهذا الاسم منهم اثنان، يبدو أَنَّهما كانا مشهورَيْن: «الكبير» (توفِّي سنة ٣٩٠) أَو مقاريوس الإسكندريّ (توفِّي سنة ٤٠٨). إنَّ التَّاريخ الَّذي تورده اللاَّئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة يبدو غير مفيد للإجابة عن السُّؤال المطروح. المصادر المتوافرة حول هاتين الشَّخصيَّتين نجدها في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (15 janvier), p. 294 ou (2 janvier), p. 28

وهناك مقاريوس آخر، أَكثر غموضًا، يدرجه المطران بُنِّي في ٢٠ كانون الأَوَّل/ديسمبر، في لائحته السُّريانيَّة الغربيَّة الكاثوليكيَّة، حيث قيل إنَّه «من رفاق مار أُوجين وكاهن وشهيد من بِيتْ عربايه»؟

مَقَدَّشْتا (المقدَّسة)

La Sanctifiée

شقيقة تَرْبو[٢٩] والجاثليق سِمْعان، شهيدة مع خادمة مجهولة الاسم.

ربَّان صليبا في ٥ أَيَّار/مايو.

(٢٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

مكسيموس وضوميط «القدّيسان الرُّومانيّان»

Maxime et Domèce, les «deux saints romains»

توجد سيرتهم بالقبطيّة(٣٠)، والسُّريانيّة(٣١)، ممَّا يدلّ على الرَّوابط بين جماعتي أَنطاكية والإسكندريَّة.

يضع المؤلِّف قصَّتهما في عهد فالنّتِينْيانُس (٤٢٥–٤٥٥) وتيودوسيوس الثَّاني (٤٠٨–٤٥٥) ويعرض لما بينهما من علاقات على نحو مختلف عمَّا هو معروف في التَّاريخ، باعتبار أَنَّ تيودوسيوس كان قائد خيَّالة فالنّتِينْيانُس، قبل أَن يصبح خليفة له. ولكن لا شأْن كبير لذلك.

القدِّيسان شقيقان، يهربان من قصر والدهما فالنّتِينْيانُس ليعتنقا الحياة الرَّهبانيَّة في فلسطين، لمدَّة ثلاثة أَعوام، مع أَغابيوس الطَّرسوسيّ. ثمَّ يعودان إلى مصر حيث يتَّصلان بمقاريوس (الَّذي يسأَل الله: إلى أَيَّة درجة من الكمال بلغ مكسيموس؟). بعد أَن رفض مكاريوس كرسي مطرانيَّة القسطنطينيَّة أَسَّس ديرًا في وادي النَّطرون؟ مقاريوس هو الَّذي أَطلق على الدّير اسم باراموس أَي «أَبَّا روماوس».

توفِّي الشَّقيقان، وتفصل بين وفاتيهما بضعة أَيَّام.

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكارهما في ٩ كانون الثَّاني/يناير أَو ١٢ منه أَو في ٢٨ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر.

مَلْكي، راهب (بين القرنين الرَّابع والخامس)؟

Malké, moine

يُزعم أَنَّ سيرة مار مَلْكي كُتبت على يد شخص معاصر له هو إيشاع الَّذي نجد اسمه في اسم الدَّير الَّذي أَسَّسه مَلْكي. في الواقع، إنَّ إدراج هذه السِّيرة في حلقة مار أُوجين

(٣٠) PEETERS (1910), *BHO*, p. 742

(٣١) NAU (1910), *Les légendes syriaques*, p. 750-766

وما تحتويه من أُمور مستهلكة تكاد لا تخفى في السَّرد، كلّ ذلك يضعها في إطار متأَخِّر. يُوصَف مَلْكي على أَنَّه ابن رفقة شقيقة مار أُوجين، وأَنَّه هو أَيضًا من القُلْزُم حيث أَمضى فترة شبابه في الرَّخاء والفضيلة. وبدلًا من أَن يمنح خطيبته المهر، وزَّعه على الفقراء والتحق بخاله في جبل الإزْل حيث مكث معه مدَّة أَربعة أَعوام. ثمَّ قام برحلة أُولى استغرقت ثلاثة أَعوام إلى القدس وصحراء الأَسقيط في مصر، ولدى عودته، مارًّا بنصيبين، رُسم كاهنًا على يد الأُسقف يعقوب، طبعًا.

وعندما حان الوقت ليبني ديره الخاصّ به، فكَّر أَوَّلًا ببلدة أَنْحِل، في طور عبدين، غير أَنَّ الموقع لم يرُقْ له، فأَقام على مقربة من قرية أَرْكَح (خرابالي) حيث جرت على يده عجائب عديدة. وكان في عداد تلاميذه خليفته العتيد شليمون بار وهبون الَّذي كان من أَرْكَح.

ثمَّ بعد رحلة ثانية إلى القدس حيث مكث مدَّة عامين، عاد معرِّجًا على دمشق، حيث أَبرأَ شخصًا أَعمى أَخرس أَبكم. وأَراد الأَهالي بطبيعة الحال أَن يستبقوه عندهم.

ولدى عودته إلى ديره، جيء إليه بشخص مصاب بشلل من آثور (نينوى) يدعى أُوتَل، فأَبرأَه. ثمَّ بعد تردُّد أَصبح هذا الأَخير تلميذًا من تلامذة مار مَلْكي.

كان صديقه إيشوع بن يوسف المحسن الكبير للدَّير والَّذي يُنسب إليه «الحجر المثقوب الموجود فوق باب المقام».

توفِّي مَلْكي عن ٩٣ عامًا، في ٢١ نيسان/أَبريل دون تحديد للسَّنة، نحو أَواخر القرن الرَّابع ومطلع القرن الخامس. تبعه أُوتَل بعد أَربعة عشر عامًا. ودفن كلاهما في الدَّير المذكور. أَمَّا تذكارهما فقد جعله شْليمُون خليفة مَلْكي في اليوم الأَوَّل من شهر أَيلول/سبتمبر. ولنُشِر هنا، على سبيل المثال، إلى عمليَّة «التَّطويب هذه».

الاسم الكامل للدَّير هو: مار مَلْكي ومار شْليمون ومار إيشاع. يقع قرب خرابالي (أَرْكَح)، على مسافة ساعتين من خرابالي إلى مِدْيات ودير مار أُوجين. هناك كنيسة صغيرة جميلة باسم مار مَلْكي في قرية ساري الواقعة كذلك في طور عبدين.

معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة تحيي تذكار مَلْكي في ٢٠ نيسان/أَبريل أَو في ٢١ منه، وفي اليوم الخامس من الفصح أَو في اليوم الأَوَّل من أَيلول/سبتمبر، تارةً مقرونًا باسم خاله أُوجين، وطورًا مقرونًا باسم تلميذه أُوتَل.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 5, p. 421-469

PEETERS (1910), *BHO*, p. 587

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٠٩–٢١٩

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 141-144

BROCK (1980-81), «Mount Izla», p. 16 et notes

مَمِلَختا (؟) عذراء، شهيدة من باجَرمى
Mamelahtā, vierge martyre

يُشار إليها في السِّير اليونانيَّة باسم مَمِلاخا ومَمِلَخْتِينا ومَرَاخْيا أَو مَلْفِيتا، وتندرج في لوائح شهداء باجَرمى.

في سنكسار لوند (Lund) يقع تذكارها في ٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، أَو مع نَرْساي(٣٢) في ٢٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر. أَمَّا سيرتها في السُّريانيَّة فلم يُعثر عليها حتَّى اليوم.

DEVOS (1963), «Commémorations», p. 146-147, 151-155

مصارد في:

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 10 (17 octobre), p. 545, s.v. Mamelta

بعد أَن كانت كاهنة تخدم الأَصنام (؟) اهتدت إلى الإيمان بواسطة ملاك ظهر لها في الحلم. رُجمت وأُلقي بها في بحيرة عميقة.

---

(٣٢) راجع سيرته في هذا الكتاب.

مِهْرشابور، شهيد (٤٢١)

Mihršapōr, martyr

اعتنق المسيحيَّة بعد أَن كان زردشتيًّا. أُلقي به في السِّجن مدَّة ثلاث سنوات مع التَّعذيب قبل اندلاع موجة الاضطهاد، في السَّنة الثَّانية من عهد بهرام. حكم القاضي هُرْمِزْدشابور بإلقائه في حفرة مظلمة، وإغلاقها وختمها، حتَّى يموت جوعًا وعطشًا. وكان ذلك في شهر آب/أَغسطس.

وعندما فُتحت الحفرة في ١٤ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وُجِد راكعًا يصلِّي تكتنفه الأَنوار من كلّ جانب. ولكنَّه كان ميتًا. قد يكون استشهد في يوم السَّبت الواقع فيه ١٠ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر من العام ٤٢١. هناك كنيسة باسم مِهْرْشابور في كيرالا بالهند تابعة للسُّريان الأُرثوذكس.

يُذكر معه رفيقان هما نَرْساي وسابوخْت. لم يحدَّد المكان الَّذي عذِّب فيه (بيتْ لَافَاط؟) ولا نعرف تذكارًا له.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 535-539

PEETERS (1910), *BHO*, p. 771

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 152-155

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٠٥-٣١٧

مورا، شهيدة (٢٨٦)

Maura, martyre

مورا وتيموثاوس زوجان من مصر استشهدا سنة ٢٨٦. كان تيموثاوس قارئًا في كنيسة بالصّعيد، عندما أَمره الحاكم أَندرينوس بإحراق الكتب المقدَّسة، فأَبى.

أُدخلت في أُذنيه وعينيه قضبان من الحديد المحمَّى بالنَّار، ثمَّ عُلِّق رأْسًا على عقب مثقلًا بحجر مربوط بالعنق. أَمَّا زوجته مورا فقد نُتف شعرها وبُترت أَصابعها.

يكرِّمهما الموارنة في ٢٥ أَيلول/سبتمبر وفي ٣ أيّار/مايو. حول أَماكن العبادة الَّتي تحمل اسميهما في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 34-35

موسى، راهب دير بيت صيّاري (توفِّي سنة ٩٤٧)

Moïse du couvent de Bét Sayyārē

قد يكون مار أَبراهام تلميذ مار أُوجين (؟) هو الَّذي أَسَّس دير بيت صيّاري الَّذي أَصبح مهجورًا فيما بعد. رمَّمه، للمرَّة الأُولى، رهبان من دير مار سَبْرِيشوع، المعروف بدير بيت قوقة[٣٣] ثمَّ عاد وأَصبح مهجورًا، مرَّة أُخرى.

بعد زمن، قدم راهب يلدا من دير رهبان بوختيزد[٣٤] إلى الزُّوزان، يرافقه راهب يدعى موسى، وازدهر الدَّير على يده. أَحضر إليه خليفته العتيد ربّان يوسف بوسْنايا[٣٥].

توفِّي ربّان موسى سنة ٩٧٩. كتب سيرتهما يوحنّا بن خلدون ونقلها إلى الفرنسيَّة شابو[٣٦]. نقله جزئيًّا إلى العربيَّة الأَب يوحنّا غولاج[٣٧].

يرد تذكار «رهبان بيت صيّاري»، موسى ويوسف ويوحنّا بن خلدون في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الحديث العهد يوم الجمعة السّادس من الصَّيف، ويذكر ربّان موسى منفردًا في ١٥ تشرين الثّاني/نوفمبر.

FIEY (1989), «Ṣapnā», p. 43-67

(٣٣) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٣٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٣٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.

(٣٦) CHABOT (1897-1900), «Youssef Bousnaya»

(٣٧) جولاغ (١٩٧٧)، **يوسف بوسنايا**

موسى بن كيفا (توفِّي سنة ٩٠٣)
Moïse bar Kîphā

إنَّه أحد كبار العلماء السُّريان الغربيِّين. ولد في بلد مَشْهَد، في جبل حَمْرين حوالي العام ٨١٣. اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في العشرين من عمره، في دير القدِّيس سرجيس، في الجبل القاحل (بُطْمَان حاليًّا قرب مدينة بَلَد) حيث انصرف إلى نهل العلوم المعروفة في زمانه. وفي العام ٨٦٣ رُسم أُسقفًا على أَبرشيَّة بارامان وبيت كيونا (البوازيج)، على دِجْلة، شمالي تِكْرِيت، الَّتي يبدو أَنَّ الموصل قد أُلحقت بها (لهذه المرَّة فقط) بعد أَن فُصلت عن دير مار متَّى؟ وكذلك عيِّن مدبِّرًا على المطرانيَّة الكبرى الشَّاغرة في تِكْرِيت (٨٨٢–٨٨٧؟).

توفِّي عن ٩٠ عامًا في ١٢ شباط/فبراير سنة ٩٠٣.

راجع سيرته في مؤلَّفاته المتنوِّعة والعديدة في:

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٤٣٤–٤٤١

VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 227

أُضيف اسمه على هامش النَّصّ في لائحة ربَّان صليبا في ١٢ شباط/فبراير. وجعله الأَب بيترز بطريركًا:

PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 175, note 11

PEETERS (1910), *BHO*, p. 779-780 المذكور أَعلاه

موسى الحَبَشيّ (؟)، شهيد
Moïse l'Éthiopien (?), martyr

يحيي السُّريان المشارقة تذكار هذا القدِّيس بشكل ثابت، يوم الجمعة الثَّاني بعد عيد الصَّليب (والخامس من أَسابيع إيليَّا) ثمَّ يوم الجمعة الثَّالث من أَسابيع الصَّيف، ويبدو أَنَّه موسى الحبشيّ نفسه الَّذي يرد ذكره في لائحة ربَّان صليبا والتَّقويم المارونيّ في ٢٨ آب/أَغسطس. وكذلك لدى الأَروام واللاَّتين. كان يطلق عليه لقب «الأَسود» و«اللِّصّ» (جاء في ربَّان صليبا أَنَّه كان ينهب حتَّى الجثث). قصد

مرَّة الأَنبا إيسيدوروس[٣٨] في صحراء الإسقيط، وهدَّده بالسَّيف إن هو لم يظهر له الله. أَخذه إيسيدوروس إلى مقاريوس الَّذي لقَّنه مبادئ الإيمان وعمَّده. وقد مكَّنته قوَّته الخارقة من أَن يؤدِّي خدمات جُلَّى، وذلك في الخفاء غالبًا. جرت على يده بعض المعجزات. ورُسم كاهنًا بعد أَن تعرَّف إليه البطريرك.

واتَّفق أَنَّه أَبى أَن يلوذ بالفرار أَثناء غارة شنَّها البدو على الدَّير، وقد يكون ذلك في العام **٣٩٥** أَو **٤٠٧**، فقال: «من أَخذ بالسَّيف بالسَّيف يؤخذ». فقُتل مع سبعة من أُخوته الرُّهبان.

تحفظ ذخائره في أَماكن عديدة في مصر[٣٩] لا يزال يوجد دير على اسمه قرب النَّبْك في سوريّا[٤٠] كما له في لبنان عدَّة مقامات يُكرَّم فيها[٤١] وكنائس في حاح وباقسيان في طور عبدين.

يجدر الذِّكر أَنَّ اسمه سقط من فهرس الأَب بيترز في لائحة ربَّان صليبا، ص ٢٠٠.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 7, p. 219-226
PEETERS (1910), *BHO*, p. 778
BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8, p. 554-555 (références)

يلاحظ أَنَّ المطران بُنِّي أَدرج تذكار موسى «النَّاسك في منطقة طيبه» في **٥** أَيَّار/مايو، جاعلًا منه تلميذًا لمار أُوجين (؟).

«مونياتوس» (؟)
«Munyātōs» (?)

نقع مرَّة أُخرى، على اسم قد يكون مشوَّهًا، نجده مذكورًا في **١٩** شباط/فبراير، في الإشْحيم المارونيّ الَّذي يتضمَّنه المخطوط الفاتيكانيّ السُّريانيّ **٣١٣**.

---

(٣٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٣٩) MEINARDUS (1970), «Christian Egypt», p. 128, n° 37
(٤٠) برصوم (١٩٣٤)، **اللؤلؤ المنثور**، ص ٦٣٣
(٤١) FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 35

يلاحظ المونسنيور سوجيه[٤٢] الَّذي لم يتمكَّن من تحديد هويَّته، أَنَّ الاسم لم يرد ذكره في الإشْحيم المارونيّ الحديث العهد.

ميخا النُّوهَدْريّ، مؤسِّس دير (القرن الرَّابع؟)

Mīḫā de Nūhadra, fondateur

لقد سبقت الإشارة إلى وجوه الشَّبه، حتَّى بشأْن يوم الوفاة، بين السِّيرة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة لهذا القدِّيس، وبين السِّيرة الغربيَّة لمؤسِّس آخر يُدعى بنيامين[٤٣]. في الحالتين، نجد أَنَّ الأَمر يتعلَّق بواجب وضع سيرة لمؤسِّس لم يكن يُعرف عنه سوى اسمه.

كُتِبَت قصَّة ميخا في عهد بطريرك سريانيّ شرقيّ يُدعى سِمْعان (ليس قبل القرن الرَّابع عشر، إذن) وهي لا تضيف شيئًا على ما يُعرف عن كنيسة باسمه (دير قديم؟) في قرية القوش، شمالي الموصل.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 3, p. 510-532

PEETERS (1910), *BHO*, p. 758

FIEY (1965), *AC* 2, p. 387-389, 395

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٨٤-١٩٢

ميخائيل، «رفيق الملائكة»، مؤسِّس دير (القرن الرَّابع؟)

Michel, «compagnon des anges», fondateur

ليس في كتاب «العفَّة» نبذة عن ميخائيل الرَّاهب، ولكن في النُّبذة (المتأَخِّرة العهد) الخاصَّة بمار أُوجين (رقم ١) وبعد ذكر شقيقتي القدِّيس اللَّتين كان من المفترض أَن تُختتم بهما لائحة التَّلامذة (لأَنَّه جرت العادة على ذكر أَسماء النِّساء بعد أَسماء الرِّجال)، أُضيفت أَسماء ثلاثة رهبان بينهم الرَّاهب ميخائيل.

---

(٤٢) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 256, note 23

(٤٣) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وهذا ما لم يكتفِ به كتّاب السِّير، لا سيّما وأنَّ هناك ديرًا لا يزال قائمًا في نواحي الموصل. ولتأمين قصّة تقرأُ على المؤمنين، في عيد هذا القدِّيس، قام أَحد الكهنة، في تاريخ غير محدَّد (القرن الثّالث عشر؟) اسمه يعقوب، بكتابة مديح في هذا الموضوع بالسُّريانيَّة، ثمَّ ترجمه إلى العربيَّة القسّ خضر الموصلي في العام ١٧٢٠.

في هذه السِّيرة يصبح ميخائيل، ليس تلميذًا لمار أُوجين وحسب، بل كاتب سيرته أَيضًا. كما تتضمَّن السِّيرة شرحًا يتناول السَّبب الَّذي لأَجله أُطلق عليه حتَّى اليوم، لقب «رفيق الملائكة»، وذلك أَنَّ الملاك جبرائيل كان قد ظهر لوالدته. في السِّيرة ترد عجائب خارقة وتقليديَّة كثيرة وتشوب النَّصّ مغالطات تاريخيَّة عديدة. نذكر على سبيل المثال راهبًا من القرن العاشر يصبح خليفة لمؤسِّس الدَّير، وإلخ... ومع أَنَّ ميخائيل عاش في القرن الرَّابع من حيث المبدأ، فإنَّ ديره لم يدرج في التَّاريخ قبل القرن الثَّامن.

كان تذكاره يقع، بشكل ثابت، لدى السُّريان الشَّرقيِّين، مقرونًا بذكر سائر المؤسِّسين في بلاد آثور، يوم الجمعة الرَّابع من أَسابيع موسى، ثمَّ أَصبح يُحتفل بعيده منفردًا في الأَحد السَّادس من الصَّوم، أَو في ١٣ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر أَو ٥ منه.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٠١–١٢١، نصّ منقَّح

FIEY (1965), *AC* 2, p. 660-671

مِيلِس، أُسقف سوس (شوشان)، شهيد (قبل ٣٤١)

Mīlès, évêque de Suse, martyr

وُلد في الرّيّ (قرب طهران) واعتنق المسيحيَّة، بعد أَن كان على المجوسيَّة. رُسِمَ أُسقفًا على سوس بوضع يد جاداو أُسقف بِيتْ لَافَاط، الَّذي سوف يستشهد في العام ٣٤١. بعد أَن خاب أَمل الأُسقف الجديد في تنصير أَهل المدينة، نفض عليها غبار حذائه، متنبِّئًا لها بالخراب الَّذي ما لبث أَن حلَّ بها، بعد فترة من الزَّمن، إثر حركة عصيان قام بها سكَّان المدينة بوجه شابور الثَّاني.

ثمَّ بعد سلسلة من الزِّيارات المألوفة، إلى كلّ من الأراضي المقدَّسة ومصر ونصيبين، عاد مِيلِس إلى بهرسير السَّاسانيِّين، حيث عارض النَّهج التَّسلُّطيّ الَّذي كان يمارسه فافا في مزاولته مهام الجثلقة.

بعد أن عاد مِيلِس إلى مسقط رأسه، سُجن مدَّة سنة في مهلجرد (؟) حيث ضرب حتَّى الموت من قبل الحاكم هُرْمِزْد وشقيقه نَرْساي، اللَّذين نالا عقابهما على الفور تقريبًا. ومع مِيلِس استشهد قبل العام ٣٤١ كلّ من الكاهن أَبو رسَّام والشَّمَّاس سِيناي. أمَّا ذخائره فقد حُفظت في حصن مَلْقِين الَّذي أصبح بفضلها في منأى عن كلّ الهجمات المعادية.

كان السُّريان الغربيُّون يحيون تذكار مِيلِس وتلاميذه في ٢٣ تشرين الثَّاني/نوفمبر وفي ١٦ كانون الأوَّل/ديسمبر. ويرد تذكاره في اللاَّئحة اللاَّتينيَّة في ٢٢ نيسان/أبريل.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 260-276
ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 66-79
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 65-73
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 169-175
FIEY (1970), *Jalons*, p. 72-75
FIEY (1969), «Elam chrétien (I)», p. 141-142
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢١٠–٢٢٨

مِيلِس التَّلَّحْشيّ، أُسقف، شهيد ودانيال الطَّبيب (القرن الرَّابع؟)

Mīlès de Tell Ḥéš et Daniel le médecin

يبدو أنَّ سيرة دانيال الرَّاهب الطَّبيب، القريبة من سيرة ميخائيل «رفيق الملائكة» (والمذكور فيها) ومن سيرة ميخا النُّوهَدْريّ وبنيامين الماردينيّ، كانت تنتمي إلى العصر ذاته الَّذي درج فيه التَّقليد على وصف الرُّهبان بأنَّهم أتباع مار أُوجين. وحيث جمع التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ الخاصّ بالقوش جميع الزِّيارات الَّتي كانت لا تزال قيد الممارسة. جاء في نصّ يعود إلى العام ١٤٨٤ في الموصل أنَّه في تلك الحقبة من

الزَّمن، أَي في عهد يعقوب التُّركمانيّ رئيس قبيلة «الخروف الأَبيض» (١٤٧٨-١٤٩٠) «أُعيد بناء الأَديرة المدمَّرة». فوجب بالتَّالي تزويدها بالسِّيَر اللاَّزمة لها لتلاوتها على مسامع المؤمنين يوم عيد الشَّفيع.

ينتمي دانيال إلى أَصل مصريّ وثنيّ. قصد بعد اهتدائه دير باخوميوس أَوَّلًا. ثمَّ دير مار أُوجين في جبل الإِزْل. رافق معلِّمه الجديد (والتَّلامذة السَّبعين) إلى بلاد المشرق. وقدم إلى بلاد نوهَدْرا على نهر مَعَلْثَايا، حيث عاش متنسِّكًا بين القصب ورفاقه حيوانات البرِّيَّة.

أَبرأَ ابن حشّ حاكم مدينة تلحَش وحاكم المنطقة الممتدَّة من «الزَّاب الكبير إلى أَرمينيَّة والفُرات». تجدر الإِشارة هنا إلى أَنَّ هذه العبارة مأْلوفة تستعمل في سيرة أَيّ حاكم كما استعملت، على سبيل الذِّكر، في سيرة مار قَرْداغ ممَّا أَدَّى إلى اهتداء المدينة كلّها الَّتي باتت بحاجة إلى أُسقف، فكان ميلِس الَّذي رسمه مطران بيتْ لَافَاط (مع أَنَّه كان، ربَّما، على مسافة من هناك، ولكن لا بأْس في ذلك) أَوَّل أُسقف على بانوهدرا. توفِّي دانيال عن ٩٥ عامًا. وقتل حشّ في ٢ تمُّوز/يوليو، أَثناء الثَّورة عليه لأَنَّه اعتنق المسيحيَّة. رُجم ميلِس أَثناء الاضطهاد الشَّابوريّ في ٣ حزيران/يونيو، دون تحديد للسَّنَة. وفي هذا التَّاريخ تحيي اللاَّئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الحديثة العهد تذكار القدِّيس ميلِس التَّلَحشيّ الأُسقف الشَّهيد ودانيال الطَّبيب والمؤسِّس.

أُنظر في مقالتي[٤٤] ما يمكن أَن نحاوله في تفسير المعلومات الميدانيَّة بشأْن الكنائس والأَديرة المذكورة في سيرة هذا القدِّيس.

Bedjan (1890-1897), *AMS* 3, p. 481-510

Peeters (1910), *BHO*, p. 244

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٧٥-١٩٤

(٤٤) Fiey (1965), *AC* 2, p. 551-554

النون

شهداء نجران

Les martyrs de Najrān

لا يرد تذكار الشُّهداء الحِمْيَريِّين (٥٢٣) الَّذين ينتمون إلى نجران في الجزيرة العربيَّة وعلى رأسهم الحارث، في اللَّوائح السُّريانيَّة، على الرَّغم من أنَّ سيرتهم متوفِّرة بالسُّريانيَّة[١].

أُدرج تذكار الحارث في لائحة المطران بُنِّي السُّريانيَّة الغربيَّة في **٣١** كانون الأوَّل/ديسمبر، والشُّهداء الحِمْيريّون العرب في الوثائق السُّريانيَّة هما البطريركان أَفرام بَرْصُوم ويعقوب الثَّالث.

راجع سيرتهم في العربيَّة، في:

فروماج (١٨٨٠)، **مروج الأَخبار**، ص **٩٠٥–٩١٠** ؛ وفي:

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج **٢**، ص **٣٩٦–٤٠٨** ؛ وفي:

موجز بالسُّريانيَّة.

تجدر الإشارة إلى أَنَّ ابن بهلول يذكر هؤلاء الشُّهداء في لائحته السُّريانيَّة الشَّرقيَّة (**٩٤٢/٩٦٨**) في **٢٢** آب/أَغسطس باسم «أَصحاب الأُخدود»، خْنِيا وأُخوته. أُطلق عليهم هذا اللَّقب إشارة إلى آية قرآنيَّة[٢]، علمًا بأَنَّ هذه الآية قابلة لتفسيرات أُخرى.

---

(١) PEETERS (1910), *BHO*, p. 100-106 الملفّ في: SHAHID (1971), *The Martyrs of Najran*

(٢) السُّورة ٨٥، من الآية ٤ إلى ٧

يبدو أَنَّ إطلاق هذا اللَّقب عليهم كان بمثابة بادرة تقرُّب من قِبَل النَّساطرة حيال المسلمين في القرن العاشر.

DEVOS (1972), «Martyrs Ḥimyarites»
FIEY (1987), «Bār Bahlūl», p. 25-271

نرساي، أُسقف شَهْرقَرْت، وتلميذه يوسف، شهيدان

Narsaï, évêque de Šahrqart, et son disciple Joseph, martyrs

سيرتهما مقتضبة وقديمة جدًّا. يرد ذكرهما في وثيقة سريانيَّة تعود إلى القرن الخامس[٣]. أَمر شابور بقتلهما فيما كان مارًّا بمدينتهما، في منطقة باجَرمى، حتَّى ولو بدا متأَسِّفًا[٤] من إنزال حكم الإعدام بشيخ مسنٍّ وبشابٍّ لم يتجاوز الثَّامنة والثَّلاثين من عمره. قُطِع رأْساهما في ٢٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر من العام ٣٤٤، أَي في السَّنة الرَّابعة من الاضطهاد.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 284-286
PEETERS (1910), *BHO*, p. 806
ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 97-99
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 80-85
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 181-183
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٧٥–٢٧٧

نَرْساي، راهب، شهيد (٤٢١)

Narsaï, moine martyr

أَصله من الرَّيّ. دخل ديرًا قرب ساليق الجديدة، أَي بهرسير. حصل صديقه الكاهن شابور من المجوسيّ آذورْفَرْوا الَّذي كان قد أَبرأَه على قطعة أَرض بنى عليها كنيسة.

---

(٣) MARIANI (1938), *Breviarum Syriacum*
(٤) FIEY (1965), *AC* 3, p. 130-133

في غضون ذلك، حصل رئيس المجوس آذربوزي، على إذن من يَزْدَجِرْد بإيقاف الاهتداءات إلى الإيمان، من غير أَن يلجأ إلى وسائل العنف. وكان ذلك كافيًا ليعود آذُورْفَرْوا إلى المجوسيَّة وتحويل الكنيسة إلى معبد للنَّار. ولمَّا لم يكن الرَّاهب نَرْساي على علم بذلك أطفأَ النَّار وهدم الموقد. فاعتُقل وعوقب بالضَّرب ونال وعدًا بالإفراج عنه إذا ما أَعاد معبد النَّار إلى حالته، أَي بجمع النَّار من ٣٦٦ مكانًا مختلفًا. أُطلق سراحه بكفالة، بانتظار جوابه. وتمكَّن من الانتقال إلى دير يقع قرب المدينة. ولكن لم ينقضِ اثنا عشر يومًا حتَّى وصل الأَمر بقتله.

لم يجرِ قطع رأْسه بسهولة. فالجلَّاد الأَوَّل رفعته قوَّة خارقة مرَّتين، فوق الأَرض، وبقي مدَّة ثلاث ساعات بين ميت وحيّ. أَمَّا الجلَّاد الثَّاني فأَبى أَن ينفِّذ، فيما حاول المجوسيّ آذُورْفَرْوا نفسه ثماني عشرة مرَّة، غير أَنَّ قبضة السَّيف قد انكسرت واضطرَّ أَن يذبح الشَّهيد ذبح النِّعاج. جرى تنفيذ الإعدام، كالعادة، في خرائب ساليق القديمة.

تعطي بقيَّة السِّيرة، الَّتي وضعها أَبْجَر، تفاصيل ثمينة بشأْن بيت الشُّهداء حيث أُودعت الذَّخائر.

يرد تذكار نَرْساي الرَّاهب في لائحة المطران بُنِّي السُّريانيَّة الغربيَّة في ٢٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 170-180
PEETERS (1910), *BHO*, p. 786
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٨٥–٢٩٢
DEVOS (1965), «Abgar hagiographe», p. 305-310
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 36-39

جميع النُّسَّاك
Anachorètes, tous ensemble

يرد تذكارهم في تقويم الأَعياد السُّريانيَّة الغربيَّة الكاثوليكيَّة للمطران بُنِّي في ١٣ تمُّوز/يوليو.

نقولا

Nicolas

يرد ذكره في أَوَّل آذار/مارس في التَّقويم المارونيّ (المخطوط الفاتيكانيّ السُّريانيّ ٣١٣. لاحظ المونسنيور سوجيه في بحثه حول هذا القدّيس أَنَّ «هويَّته غير محدَّدة»(٥).

ولم يأْتِ الإشْحيم المارونيّ الحديث العهد على ذكره «؟»(٦). نشير إلى أَنَّ الاسم اليونانيّ نيقولاوس يعني المنتصر، كما هو الحال في الاسم السُّريانيّ زخيا أَو زكّا أَو زوخي.

نوهرا، شهيد

Nuhrā, martyr

يعني هذا الاسم بالسُّريانيَّة «النُّور». ويبدو أَنَّه ترجمة لاسم فوكاس في اليونانيَّة ولوشْيانُوس في اللاَّتينيَّة.

يذكره السِّنكسار المارونيّ الحديث العهد في ٢٢ تمُّوز/يوليو ويشير إلى أَنَّه من مدينة «منهور» (؟) الفارسيَّة وربَّما مَاحُوزِه (المدائن). قدم إلى البترون شمالي بيروت، مبشِّرًا بالإنجيل وهناك استشهد، دون أَن يحدَّد تاريخ استشهاده.

تُطلب شفاعته انسجامًا مع اسمه، في حالات أَمراض العيون. وله تذكار آخر في التَّقويم المارونيّ، يقع في ١٥ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، حيث يرد اسمه مقرونًا بذكر شقيقه كونون وتقلا.

حول تكريمه في لبنان، راجع:

FIEY (1978), «Saints vénérés», p. 23-24

---

(٥) SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 258, n° 1

(٦) راجع زكّا في هذا الكتاب.

الهاء

هابيل العموديّ القَرْتْمينيّ (نحو ٥٠٠)

Abel, stylite de Qartmīn

تُطلب شفاعته في حالات أَمراض العيون والشَّلل. يرد ذكره في قائمة ربَّان صليبا يوم ٧ آب/أَغسطس. يماهي آندرو بالمر[١] شخصيَّة هذا القدِّيس بأَوَّل ناسك عموديّ ينتمي إلى دير قَرْتْمين للسُّريان الغربيِّين. ورد ذكره في الجزء الثَّاني عشر من سيرة صموئيل الأَشتينيّ حيث جاء أَنَّ فيلوكْسِينوس أُسقف منبج (توفِّي سنة ٥٢٣) زار هابيل طالبًا بركته. ولكي يعانق العموديّ الأُسقف جعل العمود الَّذي كان قائمًا فوقه ينحني.

فيما بعد، بُني دير صغير في مِدْيات عند مكان العمود... وعندما أُحضرت إلى المدينة رفات إبراهيم، معلِّم بَرصُوم، وشُيِّد فيها هيكل عظيم على اسميهما، أَصبح معبد هابيل الصَّغير المساحة، بيتًا للعماد وبيتًا للشُّهداء، داخل الكنيسة الَّتي باتت تعرف منذ ذلك الحين باسم كنيسة مار إبراهيم ومار هابيل.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 77, 112, 114

هارون السَّروجيّ، مؤسِّس (توفِّي سنة ٣٣٧)

Aaroun de Saroug, fondateur

كان «هارون» اسمًا مأْلوفًا لدى السُّريان الغربيِّين. ومن الخطأ إذن أَن يُقال إنَّ والد ابن العبريّ كان يهوديًّا، لأَنَّ هذه التَّسمية «ابن العبريّ»، تنطوي بنفسها على خطأ، إذا

---

(١) PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 196

لم تحمل على وجه النِّسبة إلى "بلدة عبرة الواقعة على نهر الفُرات». إنَّ أَشهر من سمِّي بـ«هارون» ووُصف متأَخِّرًا بأَنَّه تلميذ لمار أُوجين ونُسب إليه بناء ديرين في منطقة ملطيه[٢]. إنَّما هو في الواقع من نسِبَت سيرته إلى تلميذه بولس[٣] وقد كتبت بالفعل بين العامين ٩٩٠ و ١٠٨٠.

لا يتردَّد آندرو بالمر[٤] في وصف هذه السِّيرة بأَنَّها «مختلَقَة تمامًا»، وبالتَّالي لا يجوز اعتبارها وثيقة تاريخيَّة، ولا سيَّما ما يتعلَّق بأَخبار حوادث تاريخيَّة بلا أَهمِّيَّة يضعها في نهاية القرن الثَّالث ومطلع القرن الرَّابع.

وقد حفظ تاريخ وفاته في روزنامة محلِّيَّة. وكان في السَّاعة التَّاسعة من يوم العنصرة الواقع فيه ٢٢ أَيَّار/مايو سنة ٣٣٧. أَمَّا بالنِّسبة للدَّير الَّذي نُسِبَ إليه فهو يقع بالتَّحديد على مسافة ساعة إلى الشَّمال من ملطيه شرقي الفُرات. واسمه (دير شيجارة بسقين) أَي قناة الماء[٥]، ممَّا أَدخل الالتباس مع اسم مدينة سِنْجار (في السُّريانيَّة شيغار). من هنا صِيغ اسم هارون السِّنْجاريّ. وكان بالتَّالي ذلك البحث (غير المجديّ) عن دير يحمل هذا الاسم في جبل سِنْجار. فضلًا عن تذكاره الأَساسيّ في ٢٨ أَيَّار/مايو أَو يوم الاثنين الَّذي يلي عيد العنصرة. نقع أَكثر من مرَّة على ذكر لهارون السَّروجيّ (إلَّا إذا كان اسمًا يحمله سواه؟) في ٢٢ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر وفي ٣ شباط/فبراير.

هناك هارون آخر ينفرد بتاريخ وفاته (٣٨٨–٣٨٩)، على ما يذكره ربَّان صليبا في ٨ تشرين الثَّاني/نوفمبر. يُقال إنَّ هارون هذا يعود «أَصله إلى أَرمينية». وإذا كان «حقًّا من أَرمينية». فإنَّ آندرو بالمر[٦] يرى في هذه النِّسبة صلة بدير آخر يحمل الاسم نفسه في موزر داغ. وثمَّة فرضيَّة أُخرى، وهي أَنَّ العبارة «من منطقة أَرمينية» قد تنطوي على خطأ وقع على يد النَّاسخ، وهو أَمر غالبًا ما يقع، بدلًا من «بيت أَرْمايِة» (منطقة الأَراميِّين؟).

NAU (1912), «Aaron de Saroug», col. 6

---

(٢) BAR HEBRAEUS (1872-1877), *Chronicon Ecclesiasticum*, 2, p. 85-87

(٣) NAU (1910), *Les légendes syriaques*, p. 693-778

نشرها PEETERS (1910), *BHO*, *Appendix*, p. 273

(٤) PALMER (1986), «Charting undercurrents», p. 61

(٥) HONIGMANN (1954), *Le couvent de Barsauma*, p. 80-81

(٦) PALMER (1986), «Charting undercurrents», p. 64

هُرْمِزْد
Hormizd

هناك عدد لا يستهان به من الشُّهداء الَّذين يحملون مثل هذا الاسم، وهو في الفارسيَّة يعني «إله السَّماء». لا أتوقَّف هنا إلَّا عند الشُّهداء الَّذين لهم سيرة شرقيَّة:

هُرْمِزْد، شهيد عاش في زمن شابور (٣٤١؟). يرد ذكره في سير الشُّهداء(٧) يبدو أنَّه هو الَّذي يرد تذكاره في لائحة المطران بُنّي المتعلِّقة بسير القدِّيسين السُّريان المغاربة، في الأوَّل من أيلول/سبتمبر. يعود أَصل هذا الشَّهيد إلى خوزستان.

هُرْمِزْد، شهيد من باجَرمي عاش في عهد يَزْدَجِرْد الأَوَّل (٤٢٠). يُذكر مقرونًا بأَسماء تسعة من رفاقه، وكلُّهم من أَصل زردشتيّ أَو متزوِّجين من زردشتيَّات اهتدين على أَيديهم إلى الإيمان المسيحيّ. وقد مثل هؤلاء أَمام المجوسيّ مهرشابور للمحاكمة. انتُزعت، في بادئ الأَمر، شعور لحاهم، وعندما لم تفلح معهم هذه الوسيلة، فضلًا عن الجدل، حُكم عليهم بالإعدام ذبحًا كالنِّعاج. وقد نُفِّذ الإعدام بعد محاولة أَخيرة لإقناعهم، وهم جاثون عند حافَّة حفرة ما لبثت أَجسادهم أَن هَوَت فيها الواحد تلو الآخر.

بعد مضي سنة من ذلك، في العام ٤٢١، دُفنت رفاتهم، بما تستحقُّ من تكريم، على يد الأُسقف أَيُّوب، في بيت الشُّهداء الواقع في حصن لاورنة، على مقربة من المدائن. أَمَّا سيرتهم فقد كتبها أَبْجَر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 184-188

PEETERS (1910), *BHO*, p. 387

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٩٥–٢٩٧

DEVOS (1965), «Abgar hagiographe», p. 312-314

---

(٧) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 247
PEETERS (1910), *BHO*, p. 704

هُرْمِزْد
Hormizd

ذَكَره تِيودُورِيتُس وسيرة أَرمنية مع عبدا[٨]. استشهد في أَيَّام بهرام الخامس كور، نحو ٤٢١–٤٢٣. ربَّما كان ابن حاكم إقليم (همذان؟) ومن أَصل زردشتيّ. وُشيَ به وحُكِم عليه أَن يرعى، عاريًا، إبل الملك. وبعد مدَّة طويلة أَرسل إليه الملك ثيابًا، ودعاه إلى الجحود بإيمانه المسيحيّ لاستئناف حياة ميسورة. ولكنَّ هُرْمِزْد مزَّق الثِّياب. وبعد ذلك، وحسب الرِّواية اليونانيَّة، قد يكون حكم عليه بالموت، فيما لم يبتّ ثِيودُورِيتُس في هذه النُّقطة.

يقام تذكاره، حسب اللائحة اللاَّتينيَّة في ٨ آب/أَغسطس، وفي ١٧ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، حسب لائحة القسطنطينيَّة، أَو مقرونًا بـ«عبدا»، في ١١ آذار/مارس و١٢ و ٣٠ و ٣١ منه.

وثيقة أَرمنيَّة مأْخوذة عن أَصل سريانيّ مفقود،

PEETERS (1910), *BHO*, p. 7

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 7 (8 août), p. 140-141

PEETERS (1909), «Une passion arménienne», p. 399-415

هُرْمِزْد (ربَّان هُرمِزْد)، مؤسِّس (القرن السَّابع)
Hormizd (Rabbān Hormizd), fondateur

إنَّه أَحد المؤسِّسين السُّريان الشَّرقيِّين الأَكثر شهرة، نظرًا لطول عمره وشهرة ديره الَّذي بناه في شمالي العراق، على مقربة من القوش، ونظرًا لكون رئيس هذا الدَّير، سولاقا، قد أَصبح في العام ١٥٥٢ أَوَّل بطريرك كلدانيّ كاثوليكيّ. عاش ربَّان هُرْمِزْد في عهد البطريرك إيشوعياب (٦٢٨–٦٤٧) نحو بداية الفتح العربيّ. أَصله فارسيّ من مواليد خوزستان، في شمالي الخليج العربيّ الفارسيّ. قادته الزِّيارة

---

(٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

التَّقليديَّة إلى نواحي مدينة الموصل. ومن هناك رافق ثلاثة رهبان من دير برعيثا إلى منطقة المرج، حيث أَصبح راهبًا. وبعد سبعة أَعوام قضاها في الخدمة داخل الدَّير، اختلى في قِلَّاية، حيث عاش ٣٢ عامًا. ولسبب غير مُعلن غادر الدَّير مع مجموعة من الأُخوة، وتوجَّه معهم إلى دير ريشا (القمَّة) الواقع حاليًّا في جبل مقلوب.

اضطرَّ الأُخوة إلى التَّفرُّق، بعد جفاف جزئيّ أَصاب عين ماء الدَّير. عند ذاك أَقام هُرْمِزْد في مغارة تقع في منطقة بيث عذره على مقربة من القوش، وهناك استقطب عددًا من التَّلامذة، بعد أَن جرت على يده عجائب منها أُعجوبة عادت بالخير على الحاكم المسلم، في الموصل، وبنى ديرًا لا يزال يحمل اسمه حتَّى اليوم. مات في الدَّير نفسه بعد ٢٥ عامًا، وكان عمره قد بلغ التِّسعين، فيما بلغ عدد تلامذة الدَّير مئة.

يقام تذكاره، بصورة ثابتة، لدى السُّريان الشَّرقيِّين، يوم الاثنين من الأُسبوع الثَّالث من أَسابيع القيامة وأَيضًا في الأَوَّل من أَيلول/سبتمبر، تخليدًا لذكرى إبرائه أَعمى، وذلك بعد مائتي سنة من وفاة هذا القدِّيس.

ولمَّا كان هُرْمِزْد يعيش في عهد يُعتبر نسطوريًّا، أَحلَّت بعض التَّقويمات اسم آذورْهُرْمِزْد الشَّهيد محلّ اسمه. وهو وقع أَيضًا في الملابار حيث كانت كاتدرائيَّة أَنْكَمالي (Angamalé) باسمه.

نجد عددًا من السِّير النَّثريَّة والشِّعريَّة مشارًا إليه فيها[٩] للمزيد من التَّفاصيل والمعلومات التَّاريخيَّة عن هذا الدَّير، الَّذي كان فيما مضى مقرًّا بطريركيًّا، وشهد نشأَة الجمعيَّة الأَنطونيَّة للرُّهبان الكلدانيِّين للقدِّيس هُرْمِزْد، في النُّصف الأَوَّل من القرن التَّاسع عشر، وعاشت فيه كوكبة من النُّسَّاخ، راجع:

FIEY (1965), *AC* 2, p. 533-548

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 19-22

(٩) PEETERS (1910), *BHO*, p. 383-386

هِرْمِس
Hormizd ou Hermès

هِرْمِس (؟) ورفاقه «الرُّومان» الَّذين نالوا الإكليل من هِيرَقْلِيانُس، حاكم الثُّغور في نصيبين، يذكر في لوائح أسماء الشُّهداء في سيرة كوريا وشْمونا.

DEVOS (1972), «Guirā et Shamōnā», p. 16, 21, n° 3

PEETERS (1910), *BHO*, p. 363 et texte grec

هِيرَاقْلاس الكفرشمّاعيّ
Heraclas de Kfar Šamāʿ

تقع قرية كفرشمع على مقربة من مِدْيات في طور عبدين. وكان «الحبيس»، هِيرَاقْلاس، الَّذي يرد تذكاره في لائحة ربَّان صليبا في يوم ٢٤ حزيران/يونيو، مقيمًا في «دير» القرية. ولكن لا نعرف في أيّ تاريخ.

هيلاريا، ابنة زينون (؟)
Hilaria, fille de Zénon

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكارها في ٢٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر، أو في ١٣ كانون الثَّاني/يناير. حُفظت سيرتها القبطيَّة المنقولة إلى السُّريانيَّة، على سبيل المثال، في مخطوط نسطوريّ في مكتبة برلين[١٠]. وكذلك نقلها عن العربيَّة إلى السُّريانيَّة الرَّاهب (المطران جورج صليبا) سنة ١٩٦٩.

قيل إنَّ هيلاريا هي ابنة الإمبراطور زينون (٤٧٦-٤٩١) وكانت قد التجأت إلى صحراء الإسقيط منذ الثَّانية عشرة من عمرها، حيث عاشت متخفِّية بزيّ راهب. ونظرًا لعدم ظهور لحية لها، خُلِع عليها لقب «يوحنَّا الخصيّ». من أعمالها

---

(١٠) SACHAU (1899), *Verzeichnis*, 1, p. 381-382, n° 10

ظهور المسيح عليها، وهو حدث يحييه الأَقباط في ٢٥ أَبيب، إضافة إلى عجائب من بينها شفاء شقيقتها الَّتي كان يسكنها شيطان.

إلى ذلك لا تخلو سيرتها من التَّفاصيل الغريبة، وقد بيَّن النُّقَّاد أَنَّ هذه القصَّة منقولة عن قصَّة مصريَّة قديمة. في كلّ حال، لم يكن للإمبراطور زينون بنات بل ابن وحيد.

راجع:

AUBERT (1993), «Hilaria», col. 465-466

هِيلانة

Hélène

وردت نبذة عن حياة «الملكة، والدة المنتصر قسطنطين» في القصيدة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة حول النِّساء القدِّيسات. وهي مذكورة أَيضًا في كتاب الأَحياء والأَموات للسُّريان الشَّرقيِّين والغربيِّين. يقع تذكارها مقرونًا بتذكار ابنها في يوم الجمعة الَّذي يأْتي بعد ١٣ أَيلول/سبتمبر (عيد الصَّليب) عند السُّريان الشَّرقيِّين، وفي الأَوَّل من نيسان/أَبريل وفي ٢٠ أَيَّار/مايو و ٢١ منه عند السُّريان الغربيِّين.

دورها في اكتشاف الصَّليب المقدَّس مذكور في الرِّوايات السُّريانيَّة[١١] وفي أَخبار الصَّليب المقدَّس[١٢]. تزدان المخطوطات البيزنطيَّة والسُّريانيَّة الغربيَّة بصورتها وصورة ولدها في عيد انتصار الصَّليب. ويخلع مخطوط من العام ١٢٦٠ على هيلانة صفات «دوقوز خاتون»، الزَّوجة المسيحيَّة لهولاكو خان الَّذي كان استولى مرَّتين على بغداد، من سنتين قبل ذلك التَّاريخ. كما خلع الرَّسَّام على قسطنطين ملامح الخان نفسه. وقد أَطلق كاتب أَرمنيّ معاصر وهو إسطفان أُوربيليان على الزَّوجين لقب قسطنطين الجديد وهيلانة الجديدة.

في الغرب، يأْتي تذكار هيلانة في ١٨ آب/أَغسطس.

---

(١١) PEETERS (1910), *BHO*, p. 216-217

(١٢) NESTLE (1889), *De Santa Cruce*

ARBELENSIS (1911), *Expositio officiorum* 1, p. 95

راجع :

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8, p. 322-325

CABROL (1907-1953), *DACL* 6, col. 2126-2145, avec références

FIEY (1975), «Iconographie syriaque», p. 59-64

هيليودُورُس الأُسقف ورفاقه الشُّهداء (٣٦٢)

Héliodore, évêque et ses compagnons, martyrs

في السَّنة الثَّالثة والخمسين من ملكه اجتاح شابور بلاد الرُّوم. وضرب الحصار بنوع خاصّ، على مدينة فنك، ذات الموقع المركزيّ في منطقة بازِبْدِه، على نهر دِجْلة، الواقعة حاليًّا في الجنوب الشَّرقيّ من الأَراضي التُّركيَّة. ويروي أَميانوس مَرْسِلِّينُوس[١٣] أَنَّ الأُسقف هيليودورُس حاول إنقاذ المدينة عن طريق المفاوضات مع الفرس (لا يجوز اتِّهامه بالتَّواطؤ معهم، نظرًا للمعاملة الَّتي عاملوه بها فيما بعد). وعندما سقطت المدينة بيدهم نُفي تسعة آلاف نسمة نحو خوزستان، في بلاد فارس. ولمَّا وصلوا إلى دسكرة الملك (دستجرد) المقرّ الرِّيفيّ للملوك السَّاسانيِّين، والمعروفة حاليًّا بـ«أَسكي بغداد»، على مسافة ما يقارب الـ ٨٨ كيلومترًا إلى الشَّمال الشَّرقيّ من بغداد[١٤]، توفِّي الأُسقف هيليودورُس، ولكن بعد أَن رسم دَوْسَه خليفة له، وهو الَّذي رئس الاجتماعات الدِّينيَّة، بمعاونة كهنة – بينهم مار يهب – طوال المدَّة الَّتي استغرقها اجتياز الطَّريق. ولمَّا وصلوا إلى منطقة ماسبذان في النَّاحية الجنوبيَّة الشَّرقيَّة من إقليم ميديا (Médie)، عند أَطراف جبال زاغروس[١٥]، استرعت اجتماعاتهم وصلواتهم والاهتداءات الَّتي جرت على يدهم انتباه المجوس الَّذين لم يتورَّعوا عن الوشاية بهم إلى السُّلطات بحجَّة أَنَّ هؤلاء المسيحيِّين يلعنون الملك خلال لقاءاتهم.

---

(١٣) AMMIEN (1874), *Rerum gestarum* XX, VII, 2, p. 7-9

(١٤) FIEY (1965), *AC* 2, p. 202-203

(١٥) FIEY (1970), «Médie chrétienne», p. 327-373

صدر الأمر بتنفيذ الإعدام برؤساء الجماعة. وأُحيل ٣٠٠ منهم جانبًا، وأُغدقت عليهم الوعود بإقامتهم سالمين قرب قرية كفيتا (الكرمة). ولكن لا الوعود ولا أَنواع الوعيد أثَّرت في نفوس ٢٧٥ منهم من أَصل الـ ٣٠٠ (تجدر الإشارة إلى العبارة الَّتي وجَّهها الأُسقف دَوْسَه إلى والي الإقليم، وهي: «تبًا لك أيُّها الشَّعب السَّفَّاك للدِّماء الَّذي مع كونه ملطَّخًا بدماء أَهل مملكته، ما زال متعطِّشًا إلى دماء الغرباء. أَفبعد مجزرة إخوانكم تريدون ذبح أَضيافكم».

وقد نُفِّذ الإعدام بهم خمسين خمسين. أَمَّا الخمسة والعشرون الباقون الَّذين جحدوا إيمانهم فإنَّهم كانوا لا يزالون مقيمين في المنطقة عينها، عند كتابة هذه الرِّواية.

تمكَّن أَحد الضَّحايا، وهو الشَّمَّاس عبديشوع، من أن يحمل جراحه وقام، يعاونه رعاة وثنيُّون من خراسان (هم أَيضًا منفيُّون ولكن من داخل البلاد) بجمع جثث الشُّهداء ووضعها في كهف وسدّ فوهتها بالحجارة. ولمَّا راح الشَّمَّاس يهدي أَهل البلاد إلى الدِّين المسيحيّ تلقَّى الأَمر بمغادرة البلاد. ولكن لمَّا لم يمتثل قُتل.

وقد عاقب الله تلك المنطقة بفترة من الجفاف دامت اثنين وعشرين عامًا. وبعد ذلك، قام رئيس أَحد الأَديرة ببناء معبد فوق الرُّفات.

إلى مجموعة هؤلاء الشُّهداء أَضافت الرِّواية اليونانيَّة لـ«بازِبْدِه» الشَّهيدة إيَّا البتول[١٦].

يقام تذكار هيليودورُس ودَوْسَه ورفاقهما في ٩ نيسان/أَبريل وفي ٢٠ آب/ أَغسطس.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 310-324

PEETERS (1910), *BHO*, p. 375

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 134-139

LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 104-108

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 201-206

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٤٨–٣٥٣

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 8 (20 aot), p. 368-369, avec références

(١٦) راجع سيرتها في هذا الكتاب.

الياء

يارث، راهب
Yāreṯ, moine

يظهر اسمه في ٢٧ تشرين الأوّل/أُكتوبر، في اللائحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة المعدَّلة في القوش، والَّتي قد تعود إلى عهد البطريرك سِمْعان الرَّاعب باسيدي توفِّي سنة ١٤٩٧.

في مستهلّ سيرته الَّتي تجعل ولادته في القرن الثَّالث (؟) ومن والدين هما يوستوس وبْرِيسْقَلا، يدخل الولد الورع يارث إلى دير باخوميوس. ويصبح، فيما بعد، كاهنًا، ويقصد دير مار أُوجين في جبل الإزْل. وبعد أَن تحلَّى بكلّ الفضائل وذاع صيته بسبب المعجزات الَّتي جرت على يديه. وصل إلى الدَّير بعد وفاة مؤسِّسه.

وقبل أَن يبدأَ عمله في الدَّير الَّذي حَمَل اسمه فيما بعد، تحمِله قصَّة لبؤَة، أَرغمها على إعادة الحطَّاب مهدي الَّذي كانت قد خطفته، على زيارة الضِّفَّة الأُخرى من نهر دِجلة الَّذي عبره مرَّتين فوق المياه، قاصدًا دير ما أَحَّا، في قَرْدُو، قرب الجبل الَّذي استقرَّت فوقه سفينة نوح (الجوديّ). وجدير بالذِّكر أَنَّ نِصْفَيْ هذه اللَّبؤَة لا يزالان موضع تكريمٍ هناك.

لدى عودته إلى القرية الوثنيَّة، رَجَلُّو (أَو شَفْعَا) قرب نهر سَرْيا، على الحدود الواقعة بين بازبده وباعربايه، اهتدى على يده أَبناء المنطقة بسبب معجزاته الجديدة. وبنوا له، فوق هيكل وثنيّ، ديرًا عاش فيه مع تلميذه قِرْياقوس. ولم يذكر أَنَّه كان له تلامذة غيره.

توفِّي يارث في ٢٧ تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وتلميذه قِرْياقوس في ١٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر. فقدم كاهن من نَصِيبين، اسمه فِثْيون، ليدير شؤون الدَّير، حيث تتابع حصول المعجزات لصالح أَهالي القرى المجاورة. تعدِّد السِّيرة هذه

المعجزات، ولعلَّ أطرفها هي تلك الَّتي تتعلَّق بقطَّاع الطُّرق الَّذين كانوا ينهبون أمتعة الزُّوَّار، لدى عبورهم النَّهر إلى إعادة ما كانوا قد نهبوه عندما يشاهدون رجلًا يرتدي رداء أخضر ممتطيًا حصانًا أبيض قابضًا بيده سيفًا من نار.

كان الرَّاهب يارث قدِّيسًا يتمتَّع بشعبيَّة كبيرة سواء لدى السُّريان الشَّرقيِّين الَّذين يحيون تذكاره في ٢٧ تشرين الأوَّل/أكتوبر أم لدى السُّريان الغربيِّين في التَّاريخ عينه، كما يحيونه مقرونًا بذكر تلميذه قِرْياقوس في ١٢ شترين الثَّاني/نوفمبر.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٦٥–٢٧٥

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 19, p. 432-440
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, index, s.v.

يَزْدْبُوزِيد (تِيودوتُس)، شهيد (٥٥٣)
Yazdbōzīd (Théodote), martyr

وُلد زردشتيًّا نحو العام ٥٢٢/٥٢٣، في فَيْروز شابور (الأنبار) وسُمِّي ماحوز. بدأ يميل إلى الإيمان لدى مشاهدته استشهاد غْرِيغوريوس فيرَنْكوشْنَسْب[١] سنة ٥٤٢. قصد يومئذ أرمينية حيث اهتدى إلى الإيمان المسيحيّ في الثَّلاثين من عمره. اعتُقل سنة ٥٤٧/٥٤٨ واستُشهد في دفين سنة ٥٥٣؛ في عهد الملك كِسْرى أنوشِروان.

الصِّيغة الأصليَّة لسيرته السُّريانيَّة مفقودة، غير أنَّ نصَّ الرِّواية بقي محفوظًا في الأرمنيَّة والجيورجيَّة[٢]. وخلافًا لما كان يعتقده الأب بيترز[٣] فإنَّ النَّصَّ السُّريانيّ لا يمكن أن يكون حيث يرد ذكر شخص آخر يُدعى يَزْدْبُوزِيد اهتدى إلى الإيمان في العشرين من عمره وأصبح راهبًا. وكان الكهف الَّذي عاش فيه يقع على مسافة تسعة أميال من صدد (قرب حمص).

FIEY (1966), «Notes d'hagiographie syriaque», p. 134-137

---

(١) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٢) PEETERS (1910), *BHO*, p. 433
(٣) PEETERS (1931), «Iazdbozid», p. 5-21

يَزْدَفْنَه، أُسقف كَشْكَر (القرن السَّابع)
Yazdapnah, évêque de Kaškar

تاريخ هذا الأُسقف السُّريانيّ الشَّرقيّ مثبَّت في أيَّام البطريرك ما إمَّه (٦٤٦–٦٤٩)، أَقلَّه حتَّى العام ٦٥٩. من معاصريه ربَّان تِيودورُس[٤].

هل هو نفسه الَّذي كان قد أَسَّس ديرًا في سامرَّاء، حيث دفن الجاثليق إبراهيم المرجيّ سنة ٨٥٠؟ عيد هذا الدَّير في ٤ كانون الأوَّل/ديسمبر، مذكور في لائحة بار بهلول (ص ٢١٨)، أي بين ٩٤٢ و ٩٦٨. وهذا يشير - على ما يبدو – إلى أَنَّ الدَّير ظلَّ قائمًا إلى ما بعد إفقار مدينة سامرَّاء.

كان يُحتفل بعيد القدِّيس يَزْدَفْنَه، أُسقف كَشْكَر، في وسط أَسابيع الرُّسل. وكان يُقام له تذكار خاصّ في كلّ من دير قونّي ودير جسو (؟) في اليوم الثَّالث عشر من الصَّوم[٥].

يَزْدَفْنَه وعبيدا
Yazdapnah et ʿAwīdā

من أَصل مجوسيّ، ومن قرية تقع قرب كَرْخ دْلِيدان في خوزِستان. أَمضى في السِّجن خمسة أَعوام قبل استشهاد غْريغورِيوس فيرَنْكوشْنَسْب[٦] ثمَّ ما لبث أَن تبعه في الاستشهاد سنة ٣٤٢. أُعيد إلى بيت آرامايه ليمثل أَمام القضاء في المدائن. ومن هناك اقتيد إلى فَيْروز شابور (الأَنبار، على الفُرات) لإلحاقه بالملك كِسْرى أنوشِروان الَّذي كان في طريقه إلى محاربة الرُّومان. وهناك أَراد السُّكَّان أَن ينقذوه، لكنَّه رفض فأُعيد من جديد إلى العاصمة وقطع رأْسه في قرية تيمه.

---

(٤) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٥) حبّي (١٩٨٧). **الدَّلائل لابن بهلول**، ص ٢٢٨
(٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.

وقد جمع رفاته مسيحيٌ ذو نفوذ من المدائن. ثمَّة معترف آخر من خوزِستان اسمه عبيدا أَراد أَن يتبع يَزْدَفْنَه على طريق الشَّهادة. فاكتفى الجلَّادون، لاحقًا، بعد ثلاث سنوات بجدع أَنفه وأُذنيه.

لم أَقع على ذكر لهذين الشَّهيدين في اللَّوائح السُّريانيَّة غير أَنَّ الاسم تسمَّى به لاحقًا مسيحيُّون. وكان من بينهم، خصوصًا، أَحد أَساقفة كَشْكَر[٧].

BEDJAN (1895), *Histoire de Jabalaha*, p .391-451
PEETERS (1910), *BHO*, p. 431-432
HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten», p. 87-91

يَزْدَنْدوخْت (الشَّريفة الإِرْبيليَّة)
Yazdanduḫt

امرأة قدِّيسة من إِرْبيل، اعتنت سنة **٣٤٥** في المدائن، ولمدَّة ستَّة أَشهر بـ١٢٠ شهيدًا من حدياب، وهم ١١١ كاهنًا وشمَّاسًا و ٩ عذارى، كانوا في السِّجن، وقامت بدفنهم بعد استشهادهم.

نجدها مرَّة أُخرى سنة **٣٧٩** في إِرْبيل نفسها، وهي تقوم بالخدمات نفسها نحو يوسف وإِيثالاها رفيقي عَقْبِشْما في الاستشهاد.

يبدو الأَب بيترز على شيء من المبالغة عندما يرى فيها «وجهًا دوريًّا على طريق التَّكوين».

تكرَّم لدى السُّريان الغربيِّين في ٧ نيسان/أَبريل أَو في ٨ منه.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 105-109
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 184-186
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 84-87
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 291-295
PEETERS (1910), *BHO*, p. 718
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٧٨–٢٨١

---

(٧) راجع سيرته في هذا الكتاب.

PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 292

يَزْدُويْ
Yazdoī

(أُنظر كريستينا).

يَزْدين، ناسك (القرن الخامس)
Yazdīn, anachorète

والده المجوسيّ مِهْريار. اهتدى يَزْدين إلى المسيحيَّة هو وشقيقه دَادْكوشْنَسْب. فاحتفظ يَزْدين باسمه الأَصليّ فيما اتَّخذ شقيقه اسم داديشوع، والد الشَّهيد فِثْيون الَّذي اهتدى على يده الشَّهيد آذَرْهُرْمِزْد وابنته آناهيد(٨). بين هذه المجموعة، يَزْدين هو الوحيد الَّذي لم يستشهد. وُلد في قرية داوين في بيت لاشفار، في منطقة هَمَذان في إيران.

بعد أَن رفض العقيدة المزدكيَّة، دخل إلى دير في كَرْخ دْبِيت سْلُوخ (كَرْكوك)، حيث عاش مدَّة ٣٢ عامًا. ولدى عودته إلى مسقط رأْسه، اهتدى على يده شقيقه داديشوع وعدد من أَهالي ماسبذان، وبيت دارايه وبيت ماذايه. اختلى في صومعته مدَّة أَربعة عشر عامًا، حيث تتلمذ عليه فِثْيون ابن شقيقه.

توفِّي يَزْدين في ٢١ أَيلول/سبتمبر، وهو اليوم الَّذي يُقام فيه عيده في اللَّوائح الحديثة العهد للسُّريان الشَّرقيِّين. فيما يقام تذكاره لدى السُّريان الغربيِّين في ٢١ حزيران/يونيو وفي ٢٢ أَيلول/سبتمبر أَو ٢٣ منه.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 559-565
PEETERS (1910), *BHO*, p. 434
VÖÖBUS (1960), *History of Asceticism*, p. 289-290

---

(٨) راجع سيرتهم في هذا الكتاب.

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٢٥٤-٣٥٩

يعقوب، أُسقف دير فْسِيلتا

Jacques, évêque du couvent de Psīltā

ولد في قرية تقع في جبل الإزْل تدعى أُومْكَه (أَو كَمْوا؟). تتلمذ على يعقوب البَرادِعيّ، قبل أَن يصبح أُسقفًا على دير فْسِيلتا أَو دير ثِيودورُس قائد الجيش الواقع على مقربة من تلّ موزلث في منطقة الأُوسْرُوان.

يُذكر في قائمة ربَّان صليبا في ٣١ تمُّوز/يوليو.

PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 189, notes 6-9

يعقوب، أُسقف نَصِيبين (من ٣٠٨ إلى ٣٣٨)

Jacques, évêque de Nisibe

فضلًا عن روايات عديدة، عن يعقوب، فإنَّه يُعرف بأَوَّل أُسقف على نَصِيبين، خاصَّة من خلال «الأَناشيد النَّصيبينيَّة» للقدِّيس أَفرام. ويعقوب هو الَّذي بنى الكنيسة العظمى المندثرة حاليًّا في نَصِيبين بين ٣١٣ و ٣٢٠. استنادًا إلى شهادة القدِّيس أَثناسيوس، قام يعقوب بدور فاعل سنة ٣٢٥ في مجمع نيقية، في إدانة آريوس. وقد يكون رافقه إلى نيقية القدِّيس أَفرام الَّذي أَقامه، لدى عودته منها، مفسِّرًا للكتب المقدَّسة.

يشير القدِّيس أَفرام إلى دور يعقوب المثاليّ في الحفاظ على نَصِيبين «بالعصا» ضدَّ الفساد والرَّذيلة.

يُنسب إلى صلواته إنقاذ المدينة من حصار شابور، مرَّة أُولى سنة ٣٣٨. مات يعقوب بعد ذلك بمدَّة وجيزة. وبقي جثمانه حاميًا لنَصِيبين، خاصَّة أَثناء الحصار الثَّالث سنة ٣٥٠. ثمَّ نُقلت ذخائره إلى آمد سنة ٣٦٣ عندما آلت نَصِيبين إلى يد الفرس.

إنَّ دور يعقوب في إعلان البشارة الإنجيليَّة في أَرمينية، وكذلك صداقته مع غْريغورِيوس المنوَّر هما موضع شكّ.

كان تذكاره يقام قديمًا عند السُّريان الشَّرقيّين يوم الجمعة الأَوَّل من أَسابيع الصَّيف. ثمَّ نقل إلى ١٣ كانون الثَّاني/يناير و ١٧ نيسان/أَبريل.

يحتفل السُّريان الأُرثوذكس بعيده في ١٢ أَيَّار/مايو و ١ أَيلول/سبتمبر.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 263-273
PEETERS (1910), *BHO*, p. 405-411, avec références arméniennes
شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١-١٠
PEETERS (1920), «Jacques de Nisibe», p. 285-373
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 21-26
BUNDY (1991), «Jacob of Nisibis», p. 235-249

يعقوب، رئيس دير (القرنان السَّابع والثَّامن)
Jacques, éponyme de couvent

وُلد يعقوب حوالي العام ٦٢٧ في منطقة ريشا، من أَعمال باجَرمى. وتعلَّم أَوَّلًا، في مدرسة حربات جلال، في هذه المنطقة.

لمَّا بلغ العشرين من عمره، اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في بيت عابية حيث كان قد لفت الأَنظار إليه بجمال صوته. ووفقًا لنظام الحياة الدَّيريَّة، انفرد فيما بعد في صومعة حيث كان له تلامذة وكانت له رؤى أُطلق عليه بسببها لقب «الرَّائيّ». حوالي العام ٦٨٢ توجَّه إلى مغارة في بلاد نوهدرا، هربًا من حسد بعض الرُّهبان، وأَقام هناك مدَّة ثلاثة أَعوام. بعد ذلك دُعي للخروج من خلوته ليكون خلفًا ليشوعياب الَّذي «ترك موقعه»(٩)، وبرئاسة يعقوب، أَصبح الدَّير الَّذي كان قد أَسَّسه سلفه، يضمُّ حوالي ٣٠٠ راهب، وأَصبح الدَّير يُعرف باسم الرَّئيس الجديد الَّذي أَبى غير مرَّة أَن يكون أُسقفًا. مات في التِّسعين حوالي العام ٧١٧.

كان يُحتفل بعيده يوم الاثنين الثَّالث من أَسابيع الفصح، بدلًا من عيد ربَّان هُرْمِزْد، في القرية الَّتي أَعقبت الدَّير (قبل القرن السَّابع عشر؟) والَّتي اندثرت معالمها

(٩) راجع سيرته في هذا الكتاب.

منذ اندلاع الاضطرابات الكرديَّة في العراق.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 140
BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 2, p. 119-121
FIEY (1965), *AC* 2, p. 711-716

يعقوب البَرادِعيّ، أُسقف سريانيّ غربيّ (توفِّي سنة ٥٧٨)
Jacques Baradée, évêque syriaque occidental

نفتقر حتَّى أيَّامنا الحاضرة، إلى سيرة نقديَّة شاملة حول هذه الشَّخصيَّة البارزة الَّتي طُرحت بشأنها أسئلة عديدة ولا سيَّما من قبل دافيد بونْدي[١٠].

أَستعرض في هذه المقالة المصادر العديدة لسيرة يعقوب البَرادِعيّ، وبعضها مشكوك بصحَّته. يُلاحظ أَنَّ هناك مراحل دقيقة وعديدة تفتقر إلى معلومات أَصليَّة أو غير أَصليَّة، ولا سيَّما في ما يتعلَّق بالسَّنوات الأَخيرة الَّتي تلت موت يوسْتِينْيانُس (٥٦٥).

إنَّ سيرته التَّقليديَّة الَّتي جمعها، على سبيل المثال، البطريرك بَرْصُوم[١١] تجعل مولده في تلّ موزلث عام ٥٠٠. أَصبح راهبًا في دير فْسِيلتا الواقع قرب مسقط رأْسه (والحاليَّة). في سنة ٥٢٨ انتقل إلى القسطنطينيَّة. ثمَّ بتأْثير من الإمبراطورة تِيودورَه وبتوصية من الملك العربيّ الحارث بن جَبَلَة، رسمه البطريرك تِيودوسْيوس الإسكندريّ سنة ٥٤٢–٥٤٣. ولم يذكر إلَّا في النُّصوص المتأَخِّرة أَن يكون سَويريوس الأَنطاكيّ هو الَّذي رسمه. رُسم على كرسي الرُّها ولم يتمكَّن من الإقامة فيها. على الرَّغم من أَنَّ تِيودوسْيوس منح يعقوب أُولويَّة ما على سائر الأَساقفة (يذكره الأَوَّل في مستهلّ رسائله)، لا يبدو أَنَّه كان له لقب آخر، كلقب «الأُسقف المسكونيّ» الَّذي تنسبه إليه النُّصوص الحديثة العهد.

أَصبح يعقوب روح المقاومة في وجه سياسة يوسْتِينْيانُس الَّذي كان يحاول دفع الكنائس إلى القبول بقانون إيمان خلقيدونيه، متمتِّعًا بـ«سلطة طرفيَّة» كبيرة،

---

(١٠) BUNDY (1978), «Jacob Bardaeus», p. 86

(١١) برصوم (١٩٣٤)، اللُّؤلؤ المنثور، ص ٣٢٥–٣٢٦

تُعزى إلى زهده وعلمه ومقاومته البطوليّة في وجه المصاعب. جال يعقوب بلا كلل في البلاد الشَّرقيَّة ومصر وسوريا، وصولاً إلى أرمينية شمالاً، وتخوم بلاد فارس. وكان يرسم عشرات الآلاف من الكهنة (قيل إنَّه رسم ١٠٢٠٠٠!) و ٢٧ أُسقفًا وبطريركين، وذلك بهدف أَن يمدَّ المقاومة المناهضة لخلقيدونية بإطار يمهِّد لإبراز هذه المقاومة على الملأ. وكان يتنقَّل متخفِّيًا بصفة جوَّال (من هنا كان اسمه البَرادِعيّ، وهو ما لا يجب دمجه بـ«بارآداي» أَو «بار أدَّاي»، كما فعل، على سبيل المثال المعجم اللاَّهوتيّ الكاثوليكيّ). وكان يتوارى دائمًا، بفضل أنَّ الشَّعب معه، من وجه الحرس الملكيّ. «ينظِّم ويرسم ويعزِّي ويشجِّع، ويوطِّد الإيمان ويعلِّم في كلِّ مكان حزب المؤمنين».

إنَّه رئيس روحيّ موهوب أَكثر منه رئيس كنسيّ. ومع ذلك لم يكن «بديلاً مؤقَّتًا من البطريرك المونوفيزيّ»، الغائب (المنفيّ). وليس من الصَّحيح إعطاؤه لقب بطريرك.

لا يبدو أَنَّ يعقوب تجاوز التُّخوم البيزنطيَّة. وإذا أَخذنا بما جاء في التَّاريخ المنسوب إلى زكريَّا، يكون قورش هو الَّذي قام بمثل هذا العمل في المملكة الفارسيَّة، ولكن خصوصًا أَحد الأَساقفة الَّذين رسمهم ويدعى أَحُودِمَّه(١٢).

يبدو أَن دور يعقوب قد تضاءل بعد موت يوسْتِينْيانُس عام ٥٦٥، ولا سِيَّما بعد وفاة حاميه البطريرك تِيودوسْيوس الإسكندريّ عام ٥٦٦. ثمَّ تأْتي سنوات سادت فيها الخلافات، ولا سيَّما فضيحة تسبَّبت «بالمصائب» الَّتي لم يجلُ المؤرِّخون أَمرها... تحاول النُّصوص أَن تخفِّف من أَهمِّيَّتها، إذ تذكر، على سبيل المثال، أَنَّ القدِّيس يعقوب وبولس الثَّاني الأَسود الإسكندريّ بطريرك أَنطاكية (٥٥٠–٥٧٥)، كانا متفانيَيْن في خدمة الرَّبّ.

[وفي الواقع، يظهر (في تاريخ الرُّهاويّ المجهول) أَنَّ يعقوب قد أَقام بولس بطريركًا على أَنطاكية بموافقة تِيودوسْيوس الإسكندريّ. أَمَّا بعد، وكان بولس لا

---

(١٢) NAU (1905), *Histoires d'Ahoudemmeh*, col. 1087

يزال على قيد الحياة، فطلب يعقوب مرّتين من العلمانيّ بطرس بن بولس القالونيقيّ (الرّقّي) أن يقبل بالبطريركيّة. ولكن بطرس كان يرفض دائمًا، بسبب وجود بولس.

ولم يقبل بطرس (الثّالث) بالبطريركيّة إلّا بعد وفاة كلّ من بولس (٥٧٥) ويعقوب (٥٧٨). وكانت سيامته على يد دَمْيانُس بطريرك الإسكندريّة][١٣].

توفّي يعقوب البَرادِعيّ في ٣٠ تمّوز/يوليو عام ٥٧٨، في مصر في دير قَسْيون. وفي عام ٦٢٢، قام رهبان ديره الأصليّ وهو دير فْسِيلتا، بالاستيلاء على رفاته وحملوها إلى ديرهم. وقد يكونون هم أيضًا الّذين نمّقوا نصوص سيرته لإعلاء شأن ديرهم.

اعتُبر يعقوب من قبل خصومه «مؤسّس» الكنيسة المونوفيزيّة الّتي أطلقوا عليها، بالتّالي لقب «اليعقوبيّة». أمّا السُّريان الأُرثوذكس فيعتبرونه ابن الكنيسة البار، والمجاهد الرّسوليّ الأكبر.

من الثّابت أنّه كان أحد عناصر نهضة المجموعة اللاّخلقيدونيّة بعد وفاة سَويريوس. لكنّ هذه المجموعة لم تتمكّن من تحقيق تنظيمها الذّاتي، في وجه الكنيسة «الملكيّة» والكنيسة «النّسطوريّة» الفارسيّة، إلّا في العام ٦٢٩، أي قبل الفتح الإسلاميّ للمدائن، عندما كان جيش هرقل يحتلّ النّصف الشّماليّ للعراق الحاليّ، وكان ذلك لمدّة ستّ سنوات فقط.

يرد تذكار يعقوب البَرادِعيّ في جميع اللّوائح السُّريانيّة الغربيّة، في ٢ شباط/فبراير و ١٨ أو ٢٠ منه وفي ٢٠ آذار/مارس أو ٢١ منه. وفي ٣٠ تمّوز/يوليو أو ٣١ منه، وفي ٢٨ تشرين الثّاني/نوفمبر.

يُنسب إليه عدد قليل من المؤلّفات، ومع ذلك لم يُبتّ بعد بمسألة صحّتها. أُحصي له: تسع رسائل، بعضها كُتِبَ بالتّعاون مع آخرين، ولا سيّما الأُسقف ثِيودورُس، الّذي رُسم معه. «وقانون إيمان»، وهو يُنسب أحيانًا إلى البطريرك نوح البقوفيّ، وعظة حول البشارة وأخيرًا نافور. وهناك قوانين باسمه محفوظة في

---

(١٣) ما بين الحاصرتين لم يرِد في النُّسخة الأصليّة بالفرنسيّة.

مخطوطات حبشيَّة.

يوجد حوله كتابات غزيرة، منها:

PEETERS (1910), *BHO*, p. 392-393
BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», PO 19, p.228-273
برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٢٥-٣٢٦

حول الاستيلاء على رفاته، من دير قَشيون إلى دير فْسِيلتا سنة ٦٢٢. راجع:

KUGENER (1902), «Mar Cyriaque», *ROC* 7

يعقوب الحبيس
Jacques le reclus

يذكر التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ، الحديث العهد، في ١٩ تشرين الأوَّل/أُكتوبر، يعقوب الحبيس. وهذا الاسم كناية عن دمج اسمين. في الواقع، إنَّ الدَّير الَّذي كان مصدرًا لمعظم مخطوطات مكتبة سِعِرْد الَّتي استند إليها المطران أدَّاي شير في تقويمه الجامع، إنَّما هو دير القدِّيس يعقوب ومار حْبيسا (القدِّيس الحبيس) وهما راهبان كانا قد أَسَّسا هذا الدَّير في تاريخ غير محدَّد. غير أَنَّ الكلدان كانوا يعتقدون في سنة ١٨٦٥ أنَّ يعقوب الحبيس هو شخص واحد، وهو مدفون في أَقبية الدَّير. وهذا بشهادة السَّائح تايلور:

TAYLOR (1865), «Travels in Kurdistan», p. 31
CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 24
SCHER (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite*, 2ème partie, p. 151
شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٢٠
FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 205

يعقوب الحبيس
Jacques le reclus

يُدعى أَيضًا يعقوب المصريّ. اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة، أَوَّلًا، في مكان يقع قرب الإسكندريَّة. واضطرَّ بسبب الاضطهاد الَّذي شنَّه يوليانوس الجاحد، إلى التَّوغُّل في الصَّحراء مع أَربعة من رفاقه. وصلوا أَوَّلًا، إلى برج يسكنه حبيس اسمه جبرائيل، الَّذي ما لبث أَن توفِّي تاركًا لهم مكانه. عند ذلك لقِّب يعقوب بالحبيس، لكونه أَقام مع رفاقه في البرج الَّذي كان ارتفاعه ثلاثين ذراعًا. وكانوا يغتذون من ماء البئر المجاورة ومن حليب الحيوانات البرِّيَّة الَّتي كانت ترد البئر. يُروى أَنَّهم بعد أَن كادوا يستسلمون لوَساوِس الشَّيطان الَّذي وعدهم بأَن يطيروا، عادوا إلى ذواتهم بتأْثير من يعقوب ولم يعودوا يشاهدون الشَّياطين في العامَيْن الأَخيرَيْن من الأَعوام الثَّلاثة الَّتي قضوها في البرج.

تابعوا جولتهم فقصدوا آمِد مرورًا بـ«طرسوس».

بعد ذلك تروي فقرة مضافة إلى النَّصّ أَنَّ شخصًا يُدعى بارساباس وتلامذته العشرة قُتلوا في ١٨ آب/أَغسطس، في غارة فارسيَّة، بعد أَن رفضوا تأْدية العبادة للإله الفارسيّ (؟) هِيرَقْلِس. وانضمَّ إليهم في الاستشهاد خادم لقائد الفرس يدعى سمير. ثمَّ نزلت صاعقة فأَبادت الفرس.

وما لبث يعقوب أَن بنى ديره في صَلَح، في طور عبدين، حيث جرت على يده عجائب عديدة منها أَنَّه جعل طفلًا وليدًا يتكلَّم ليقول من هو والده، مبرِّئًا بذلك الرَّاهب حَالَا الَّذي كان قد اتُّهم بُهتانًا. كتب حياته وتاريخ ديره في صَلَح/طور عبدين بالسُّريانيَّة ونشره الرَّبَّان جورج صليبا في العطشانة – لبنان في كتاب عام ١٩٧٢.

مات يعقوب في ٢٠ أَيلول/سبتمبر من العام ٤٢١. ويرد تذكاره في العديد من لوائح القدِّيسين للسُّريان الغربيِّين، منها لائحة ربَّان صليبا، في ١٨ أَيلول/سبتمبر.

أَوجز نُو (NAU) سيرة يعقوب استنادًا إلى مخطوط من القرن الثَّاني عشر، في:

NAU (1913-1917), «Résumé», *ROC* 20, p. 3-12

يعقوب الرُّهاويّ، المفسِّر (٦٣٣-٧٠٨؟)

Jacques d'Édesse, l'interprète

إنَّه أَحد أَبرز العلماء السُّريان الغربيِّين. ولد في قرية عَيْن دابا، الواقعة قرب أَنطاكية، نحو العالم ٦٣٣. ربَّما كان أَبوه يدعى إسحق. بدأَ يتعلَّم على يد كاهن يدعى قِرْياقُس. ثمَّ دخل دير قِنِّسرين حيث تتلمذ هو ورفيقه أَثناسيوس البلديّ على ساويرا سابوخْت. ثمَّ تابع دروسه الفلسفيَّة في الرُّها والإسكندريَّة.

رُسِم أُسقفًا على يد زميله الَّذي كان قد أَصبح بطريركًا. ولكن بسبب طباعه الحادَّة، وعلى الرَّغم من النَّصائح الَّتي قدَّمها إليه كلّ من البطريرك يوليانس الثَّالث ورفاقه الأَساقفة، اضطرَّ يعقوب إلى تقديم استقالته من الأُسقفيَّة بعد أَربعة أَعوام من رسامته.

اعتزل واثنان من تلامذته هما دانيال وقسطنطين، في دير القدِّيس يعقوب الكيسوميّ. ثمَّ درَّس اليونانيَّة في دير أُوسيبونا قرب أَنطاكية، حيث أَقام مدَّة إحدى عشرة سنة قضاها في كتابة تفسير الأَسفار المقدَّسة. ونتيجة لسوء تفاهم وقع بينه وبين الرُّهبان اليونانيِّين عاد إلى تلعدا مع ستَّة من تلامذته. وهناك مكث مدَّة إحدى عشرة سنة أُخرى. وترجم سفر الملوك سنة ٧٠٥.

في العام ٧٠٧ توفِّي حبيب خليفة يعقوب على كرسي الرُّها، فطالب أَبناء الأَبرشيَّة بعودته. وقد عاد بالفعل في آخر شهر كانون الثَّاني/يناير من العام ٧٠٨. ولكنَّه توفِّي بعد أَربعة أَشهر من ذلك في ٥ حزيران/يونيو، في دير تلعدا حيث كان مضى لأَخذ كتبه.

أُنظر مؤلَّفاته في كتب الآداب السُّريانيَّة.

حول قوانينه راجع آرْثُر فوبُس[١٤]. يحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ١٩ شباط/فبراير، وفي ٢٩ أَيَّار/مايو و ٣١ منه، وفي ٤ حزيران/يونيو أَو ٥ منه، وفي ٢٩ تمُّوز/يوليو أَو في يوم الخميس الواقع بعد الأَحد الجديد.

---

(١٤) VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 495, 298, 203

يقام عيده عند الموارنة في ٢٧ كانون الثّاني/يناير، ولعلَّ ذلك بسبب الالتباس بينه وبين راهب فلسطينيّ يحمل الاسم نفسه.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٦٣-٣٨٢

SAUGET (1978), «Le calendrier maronite», p. 253

يعقوب السَّروجيّ (توفّي سنة ٥٢١)
Jacques de Saroug

ولد يعقوب في قرية قُورْتَم الواقعة على الفُرات سنة ٤٥١ (وقيل في حَوْرا، الواقعة قرب سَروج؟)، تعلَّم في مدرسة الرُّها. ثمَّ اعتنق الحياة الرَّهبانيَّة في الثَّانية والعشرين من عمره. بدأ حياته الشِّعريَّة بارتجال قصيدة حول مركبة حزقيَّال، بناءً على اقتراح من خمسة أساقفة. وكان ذلك في كنيسة بطنان سَروج، أو ربَّما في كنيسة بـ«نَصيبين». وقيل في كنيسة ديار بَكْر.

أَصبح كاهنًا وتولَّى مهمَّة البَرْدِيوط، أي الزَّائر الكنسيّ في حَوْرا. وقد قام بهذه المهمَّة بكلّ غيرة في سائر البلاد السُّوريَّة.

في أواخر حياته، رُقِّي إلى درجة الأُسقفيَّة على كرسي سَروج، في العام ٥١٩. وقد تولَّى هذه المهمَّة مدَّة سنة وعشرة أَشهر. والبعض الآخر يقول: مدَّة سنتين ونصف السَّنة. مات في السَّبعين من عمره بتاريخ ٢٩ تشرين الثَّاني/نوفمبر ٥٢١.

يُعرف يعقوب خصوصًا بقصائده الَّتي سار فيها على وزن حمل اسم أَبرشيَّته. بعد مدَّة طويلة من الزَّمن نقلت رفاته إلى ديار بَكْر.

هذا وقد ذهب بول بيترز[١٥] إلى طرح سؤال جريء حول ما إذا كان يعقوب السَّروجيّ ينتمي إلى القائلين بالطَّبيعة الواحدة أم لا؟ فرأى، في خلاصة بحثه، مشاطرًا في ذلك من سبقه من الباحثين أَمثال المنسنيور آبِّلوس (ABBELOOS) والأب

(١٥) PEETERS (1948), «Jacques de Saroug», p. 134-135

مونتان (MONTAGNE) أنَّ يعقوب لم يصبح مونوفيزيًّا إلَّا «بصفة متأخِّرة بعد موته» وذلك في الرِّوايات المحرَّفة لهذا الغرض. وبين الأدلَّة المقترحة، تُلحظ شهادة تيموثاوس، كاهن الكنيسة الكبرى في القسطنطينيَّة في القرن السَّابع، وفيها يرى أنَّ يعقوب «أرثوذكسيّ» أي ملكيّ، بحسب مفهومه. غير أنَّه كان أرثوذكسيًّا على السُّريان الأرثوذكس وحسب.

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكار يعقوب السَّروجيّ، خصوصًا في ٢٩ تشرين الثَّاني/نوفمبر، أو في ٢٩ حزيران/يونيو، وفي ٢٩ تمُّوز/يوليو وفي ٢٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

ABBELOOS (1867), *Jacobi Batnarum Sarougi*, p. 24-103
PEETERS (1910), *BHO*, p. 413-414
برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٢٧٣–٢٨٠

يعقوب الكاتب، شهيد (في عهد بهرام الخامس ٤٢٢)
Jacques le notaire, martyr

من حسن طالع هذا القدِّيس، أنَّ سيرته قد كُتِبت من قِبَل أَحد الكتَّاب الأَصليِّين المعاصرين له ويدعى أَبْجَر. لذلك لا نجد في النَّصّ إضافات طنَّانة.

أَصله يونانيّ ومن مواليد كَرْخ أَدَسا (أَو أَرسا) وهي بلدة غير محدَّدة الموقع على دِجْلة، على ما يبدو. أَصبح كاتبًا لملك الفرس.

كان في العشرين من عمره عندما اعتُقل مع خمسة عشر من رفاقه وأَمروا بأَن يكفروا بدينهم المسيحيّ. ولمَّا أَبَوا ذلك، صودرت أَملاكهم وحُكم عليهم بالأَشغال الشَّاقَّة خدمة الفِيَلَة ؛ ثمَّ في رَصْف الطَّريق الَّتي كانت تتيح للملك التَّمتُّع بهواء الجبال في منطقة بيت لاشفار (منطقة حلْوان، على الحدود الفاصلة بين العراق وإيران، حاليًّا). هذه المعاملة لم تبدُ كافية لدى رئيس المجوس، مهرشابور، لذا أَمر بأَن يسيروا عراة بين صخور الجبل. ولمَّا خارت قواهم، عُرضت عليهم الحرِّيَّة ثانية مقابل أَن يسجدوا للشَّمس والنَّار. فانصاع بعضهم للأَمر، إلَّا أَنَّ الكثيرين منهم

ارتدُّوا عن موقفهم حالما استعادوا بعض قواهم. وكان يعقوب قد لزم الصَّمت. فظُنَّ أنَّه موافق، حينئذٍ تُرك وشأنه في بهرسير العاصمة السَّاسانيَّة الجديدة حيث أقام في الكنيسة في الصَّوم والتَّوبة.

ثمَّ وُشِيَ به مرَّة أخرى فتجرَّأ على معاندة الملك الَّذي حكم عليه بـ«الميتات التِّسع». وتمَّ تنفيذ الحكم في مكان يقع غربي بهرسير على أطلال ساليق، وراء مجرى نهر دِجْلة القديم الجافّ. وهكذا قطعت أصابعه ورجلاه ويداه. ولمَّا فارق الحياة تُرك جسده ورأسه تحت حراسة عدد من الجنود لكي يكون لحمه طعامًا للكلاب والطُّيور الآكلة. وقد تمكَّن بعض المسيحيِّين، بواسطة الرِّشْوة، والتَّخفِّي بزيّ المجوس، من أخذ ما تبقَّى من رفاته ومواراتها في دير مجاور. ثمَّ نزلوا في مياه دِجْلة (أي إلى أعماق النَّهر لأنَّهم كانوا في فصل الشِّتاء) وحملوا الرُّفات إلى مسقط رأس الشَّهيد.

كفَّنته أمُّه لابسة البياض بالثِّياب الفاخرة والطُّيوب الَّتي كانت قد أعدَّتها لعرسه، في حضور الأسقف المحلِّيّ الَّذي كان يُدعى صوماي.

يبدو أنَّه لم يكن ليعقوب الكاتب تذكار بين الأعياد الطَّقسيَّة.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 180-200

PEETERS (1910), *BHO*, p. 412

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣١٨–٣٢٥

DEVOS (1965), «Abgar hagiographe», p.314-321

يعقوب الكاهن وشقيقته مريم، شهيدان (٣٤٧)

Jacques (prêtre) et Marie, sa sœur, martyrs

في السَّنة السَّابعة من اضطهاد شابور، اعتقل يعقوب كاهن قرية تلّ شْلِيلَه وشقيقته مريم، بناءً على أمر من الحاكم نَرْساي طَمْشابور. ولمَّا لم تُثنِ أنواع التَّعذيب من صلابة إيمانهما، قُطِعَ رأساهما في تلّ دارا، الواقعة على الزَّاب الكبير، بواسطة جاحد يدعى مهدد. وكان ذلك في ١٤ آذار/مارس ٣٤٧.

على الرَّغم من أنَّ موقع القريتَيْن المذكورتَيْن أعلاه غير محدَّد، يمكن أن يضمَّ ذكر هذين القدِّيسَيْن إلى لائحة شهداء حدياب. كان عيدهما يقع في ١٧ آذار/مارس.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 307
PEETERS (1910), *BHO*, p. 426
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٨٧–٢٨٨
PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 274

يعقوب المقطَّع، شهيد (٤٢١؟)
Jacques l'Intercis, martyr

معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة منها والغربيَّة، تحيي تذكار هذا الشَّهيد في ٢٧ تشرين الثَّاني/نوفمبر، فضلًا عن تذكاره في أيَّام أُخرى، دلالةً على الشَّعبيَّة الكبيرة الَّتي يتمتَّع بها. غير أنَّ كثيرًا من النُّقَّاد يشكُّ في صحَّة هذه السِّيرة سواء لجهة التَّسلسل الاعتباطيّ للأحداث أَم لجهة الاستفاضة في سرد التَّفاصيل، الأمر الَّذي يتعارض مع اعتدال أُسلوب سيرة يعقوب الكاتب[١٦]. وقد لوحظت فيها أيضًا تفاصيل مقتبَسة من سيرة فيروز[١٧] (Péroz).

إنَّ هذا النَّصّ المنقول إلى كلّ من اليونانيَّة والأرمنيَّة والعربيَّة والجورجيَّة والقبطيَّة واللاَّتينيَّة قد أَثار المخيِّلات بحيويَّة وصفه «الميتات السَّبع» وردود بطلها، ممَّا لم يمنع هذا الأخير من «العوم في الفضاء كالطَّيف». في الواقع لا يظهر هذا القدِّيس لأوَّل مرَّة إلَّا في قائمة سريانيَّة تعود إلى القرن التَّاسع[١٨].

إنَّ النَّصّ بحدِّ ذاته، يصف يعقوب على أنَّه، من مواليد بيت لافاط المقرّ الصَّيفيّ الملكيّ. كان في بادئ الأمر مسيحيًّا. ثمَّ جحد إيمانه ليحظى بنعم الملك

---

(١٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(١٧) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(١٨) NAU (1912), *Un martyrologe*, p. 48

يَزْدَجِرْد (٢٩٩–٤٢١). إلَّا أنَّه، استجابةً منه لالتماس والدته وزوجته اللَّتين كانتا تنحيان عليه باللائمة، عاد واعترف بإيمانه أَمام بهرام الخامس.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 539-338
PEETERS (1910), *BHO*, p. 394
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 156-168
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 333-343
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٠٠–٣١٥
DEVOS (1953), «Jacques l'Intercis», p. 157-178
كتب شرقيَّة أُخرى:
PEETERS (1910), *BHO*, p. 395-398

يعقوب النَّاسك (٥٠٢)[١٩]

Jacques l'anachorète

عاش في قرية أَنديلي الواقعة على مسافة يوم واحد سيرًا على الأَقدام، من آمِد (ديار بَكْر). وليس لدينا في شأْنه سوى إشارة بروكوبيوس[٢٠]:

«في أَثناء الحصار الَّذي ضربه الملك قُبَاذ الأَوَّل (٤٨٨–٥٣١) ابن فيروز، على آمِد، راح بعض النَّشَّابة الهونيِّين البيض (الهفتاليِّين) من جيشه يوجِّهون سهامهم نحو النَّاسك، ولكنَّها كانت تنحرف عنه. علم الملك بهذه الأُعجوبة وأَراد أَن يرى النَّاسك الَّذي حصل منه على رسائل توصيه بحماية المدينة».

وعلى الرَّغم من أَنَّ اسمه لا يذكر في أَيِّ من اللَّوائح السُّريانيَّة، فقد أَدرجه بارونيوس، في القائمة الرُّومانيَّة، بتاريخ ٦ آب/أَغسطس، اعتباطًا.

RAHMANI (1899), *Guriae et Shamonae* 51 (6 aot), p. 161-162

---

(١٩) لم ترِد في النُّسخة الأَصليَّة بالفرنسيَّة.

(٢٠) PROCOPE DE CESAREE (1905-1913), *Opera* 1, p. 31

يعقوب (كاهن) وآزاد (شمّاس)، شهيدان
Jacques (prêtre) et Āzād (diacre), martyrs

على أَثر شكوى قُدِّمت إلى خورشيد رئيس المجوس، في حقِّ كلّ من يعقوب كاهن أسفرجلته، وآزاد شمّاس بيت نجاري، وهما قريتان لم يحدَّد موقعهما في منطقة حدياب، أُلقي بالمدَّعى عليهما في السِّجن (مدَّة سبعة أشهر) حيث أُذيقا شتَّى أنواع التَّعذيب. وبعد أن تراءى ليعقوب أَنَّ شقيقته تبشِّره بالاستشهاد، نُفِّذ بهما حكم الإعدام، في إرْبيل يوم الجمعة العظيمة من أُسبوع الآلام، الواقع فيه ١٤ قمر نيسان سنة ٣٧١، والموافق للسَّنة الثَّانية والثَّلاثين من اضطهاد شابور الثَّاني. واتَّفق بعد أَن غسل السَّفَّاح سيفه في بركة، أَن اصطبغ ماؤها مدَّة شهرين بدماء الشَّهيدين قبل أَن يجفَّ «حتَّى أَيَّامنا هذه».

يُذكر هذا الشَّهيدان في القائمة الحديثة للقدِّيسين السُّريان المشارقة، كما في قائمة المطران بُنِّي للسُّريان الغربيِّين، في ١٤ نيسان/أَبريل.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 137-141
PEETERS (1910), *BHO*, p. 423
شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٣٥٥–٣٥٦
PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 284-289

يوحنَّا أُسقف إرْبيل ويعقوب الغيور، كاهن
Jean, évêque d'Érbil, et Jacques, le Zélote, prêtre

مرَّة أُخرى يورِّط الأَب بيترز نفسه في الاعتماد على تاريخ إرْبيل المشتبه بصحَّته[٢١] لو عدنا إلى نصّ السِّيرة[٢٢] لوجدنا السَّرد معتدلاً.

(٢١) PEETERS (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène», p. 268-271
(٢٢) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 128-130
PEETERS (1910), *BHO*, p. 500

وذلك أنَّ يوحنَّا بن مريم أُسقف إرْبيل رأى في الحلم أنَّه مدعو لنيل إكليل الشَّهادة. وبالفعل يتمُّ اعتقاله بعد سبعة أيَّام مع يعقوب الكاهن، الملقَّب الغيور، بناءً على أمر من فيروز طَمْشابور، حاكم المدينة.

وبعد أن أُلقي بهما في السِّجن، اقتيدا إلى شابور في بيت لافاط. ولمَّا لم يفلح الجلد في النَّيل من صمودهما، أمر بقطع رأْسيهما، في السَّنة الرَّابعة من الاضطهاد، أي نحو العام ٣٤٤.

يقع تذكارهما، في القائمة السُّريانيَّة الغربيَّة، الحديثة العهد (المطران بُنِّي) في أوَّل تشرين الثَّاني/نوفمبر.

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ٢٧٤–٢٧٥

يوحنَّا، أُسقف تِلَّا مَوْزِلَت (توفِّي سنة ٥٣٨)

Jean, évêque de Tella d'Mauzelat

وُلد نحو سنة ٤٨٤ في قالونيقيه (الرَّقَّة لاحقًا) في أُسرة ميسورة، عرف اليتم باكرًا، ولمَّا بلغ حوالي العشرين من عمره، عمل عند حاكم المدينة، حيث عاش في الرَّفاهيَّة. اهتدى بعد قراءته سيرة القدِّيسة تقلا، ودخل، بعد مرحلة الاستعداد، دير زكَّا في الرَّقَّة، حيث مارس الزُّهد بإشراف مرشد روحيّ اسمه يوحنَّا.

في العام ٥١٩، أَصبح أُسقفًا على تِلَّا، واضطرَّ بعد عامين إلى مغادرتها بسبب الاضطهاد الخلقيدونيّ. أَقام مدَّة في ديره القديم في الرَّقَّة. ثمَّ عاد إلى تِلَّا الَّتي اضطرَّ أن يغادرها، مرَّة أُخرى.

عند ذلك دخل مرحلة من التَّشرُّد دامت ستَّ عشرة سنة، ورَسَمَ، كما فعل يعقوب البَرادِعيّ لاحقًا، عددًا كبيرًا من الكهنة والشَّمامسة (قيل ١٧٠٠٠٠)، ليعالج مسأَلة تضاؤل عدد الإكليروس الأُرثوذكسيّ.

رفض عروض الإمبراطور في القسطنطينيَّة، بين ٥٣٢ و٥٣٣، وتابع حياته منبوذًا.

وبطلب من البطريرك الملكيّ، أفرام الآمِديّ «جلّاد المؤمنين»، اعتقل يوحنّا المَوْزِلَتيّ في المملكة الفارسيّة وسُلّم للقضاء في مجمع رأس العين سنة ٥٣٧، حيث حُكم عليه بالسِّجن. ونُقل إلى أنطاكية حيث توفّي بعد ستّة أشهر في السِّجن في ٦ كانون الثّاني/يناير سنة ٥٣٨، عن عمر يناهز الخامسة والخمسين. يقع تذكاره في هذا التّاريخ في جميع اللّوائح السُّريانيّة الغربيّة الخاصّة بالقدّيسين.

تنسب إليه قوانين:

NAU (1906), «Les canons et les résolutions canoniques» 2, p. 1-30
VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 156, 263, 334, 488

راجع سيرته من تأليف يوحنّا الآسيويّ:

BROOKS (1955), *Vitae Virorum*, p. 21-60
BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», PO 18, n° 24, p. 311-324

برصوم (١٩٣٤)، **اللّؤلؤ المنثور**، ص ٢٩٤–٢٩٦

يوحنّا، أُسقف ماردين (توفّي سنة ١١٦٥)

Jean, évêque de Mārdīn

أَصله من الرُّها. اسمه يوسف في المعموديّة. أَصبح راهبًا في جبل الرُّها، ثمّ أُسقفًا سنة ١١٢٥، باسم يوحنّا أُسقف ماردين وتوابعها.

عُرف خصوصًا بما قام به من أَعمال بناء وترميم، شملت خمسة وعشرين ديرًا وكنيسة بينها مار حنانيا، حيث عُقِد سنة ١١٥٣، مجمع انتهى إلى وضع أَربعين قانونًا(٢٣). وقد أَضاف يوحنّا إليها عشرين قانونًا لأَديرة أَبرشيّته.

بعد وفاته سنة ١١٦٥، رثاه البطريرك ميخائيل في قصيدة. يذكره ربّان صليبا في ١٢ تمّوز/يوليو.

(٢٣) برصوم (١٩١٧)، **تاريخ دير الزّعفران**، ص ١٣٠–١٣٣

راجع سيرته في :

PEETERS (1910), *BHO*, p. 516

راجع قوانينه في :

VÖÖBUS (1970), *Syrische Kanonessammlungen*, p. 104

يوحنّا، «بطريرك» (؟)

Jean, «patriarche» (?)

من هو ومن أين هو «يوحنّا ، بطريرك» الّذي يذكره ربّان صليبا في ٢٥ شباط/فبراير.

إذا لاحظنا أنّ ذكره في اللائحة مجاور لذكر سِمْعان الدّاريّ ، وإذا كان هذا حقًّا ، كما أفترض أنّه في مكانه ، أحد الأساقفة الّذين رافقوا البطريرك السُّريانيّ الغربيّ أثناسيوس الثّالث سنة ٧٢٦ ، إلى مجمع مانْزيكَرت الّذي أُعلنت فيه الوحدة مع الأرمن ، جاز لنا القول بأنّ «يوحنّا البطريرك» هو يوحنّا (أُوهانّس) الثّالث ، البطريرك الأرمنيّ لذلك العصر ، الملقّب بـ«الفيلسوف» (٧١٨–٧٢٩) الّذي دوّن لأوّل مرّة القانون الأرمنيّ.

يقام عيده في الطّقس الأرمنيّ يوم ١٠ أهيكان (١٧ نيسان/أبريل).

PEETERS (1910), *BHO*, p. 518

يوحنّا الأزرق، أُسقف الحِيرة (القرن السّابع أو الثّامن)

Jean le bleu, évêque de Ḥīra

يرد تذكار هذا الأُسقف ، الّذي كان أوّلًا ، راهبًا في دير بيت حاله قرب الحِيرة ، في جميع اللّوائح السُّريانيّة الشّرقيّة يوم الخميس الواقع بعد ثلاثة أيّام من «صوم العذارى» الّذي وضعه هو ، وهو صوم نِينَوى اليوم ، لدى السُّريان الشّرقيّين والغربيّين.

هذا الصّوم ، المعروف أيضًا باسم «صوم الحِيرة» ، كان أُقيم مرّتين ، قبل ذلك الوقت ، في ذكرى حريق ثمّ في ذكرى وباء. وبعد أن أُهمل هذا العيد تجدّد إحياؤه ولا يزال حتّى أيّامنا هذه ، تخليدًا لذكرى اختطاف أربعين فتاة من المدينة ، من قبل

«ملك»، لإلحاقهم بحرمه. وقد كان هذا الصّوم فعّالًا إذ مات الملك قبل أن يتمكّن من تنفيذ مأربه.

كثر البحث حول من يكون هذا «الملك» الّذي أغفل البعض ذكر اسمه. وإذا تذكّرنا أنّ الاسم، غالبًا ما يدلّ، لا على الملك نفسه، بل على أحد ممثّليه، أصبح بإمكاننا أن نتساءل إذا ما لم يكن ذلك الشّخص هو، على الأرجح، الحجّاج بن يوسف حاكم المنطقة الأُمويّ الظّالم الّذي كان يقيم في الكوفة، على مسافة ليست ببعيدة عن الحِيرة، والّذي مات، قبل ما كان يؤمل، موته سنة ٧١٤، عن ٥٢ عامًا، نتيجة لداء سرطانيّ، على الأرجح، أصابه في معدته.

ولنُشِر هنا إلى عدم إمكانيّة الوثوق دائمًا، بترجمة جيسموندي (GISMONDI) لنصّ ماري إلى اللاّتنيّة، حيث (ص ٥٧) يترجم كلمة «أبكار» أي عذارى (ص ٦٥) بكلمة تعني نوق (مؤنّث جمال)، (ص ٥٧).

FIEY (1965), *AC* 3, p. 122-123

يوحنّا بار أفتونيا، مؤسّس (توفّي سنة ٥٣٨)

Jean bar Aphtōniā, fondateur

ولد بين العامين ٤٧٥ و ٤٨٣، بعد وفاة والده ولُقّب باسم والدته أفتونيا الّتي كرّسته لله منذ ولادته. في الخامسة عشرة من عمره أخذته إلى دير مار توما في سلوقيا (حاليًّا السّويديّة) على مقربة من مصبّ العاصي. في بادئ الأمر لم يشأ رئيس الدّير، تِيودورُس، أن يقبَله نظرًا لحداثة سنّه. ولكنّه عاد وقبله، مع ذلك، بعد ما تراءى له مار توما.

مكث مدّة سبعة أعوام في خدمة الغرباء، وهم كُثُر في هذا المرفأ الواقع على البحر المتوسّط، ثمّ لبس الإسكيم الرُّهبانيّ (٤٩٧-٥٠٥).

بعد موت الإمبراطور أنَسْطاس (٥١٨) طُرد نونوس، أُسقف سلوقيا بسبب معتقداته مع ذوي الطّبيعة الواحدة، وقد تمكّن الرُّهبان من البقاء بصفة مؤقّتة في الدّير الّذي أصبح يوحنّا رئيسًا له. غير أنّهم طُردوا قبل العام ٥٣١، حيث ذهب يوحنّا

معهم لتأسيس دير جديد في قِنّسرين، في الجهة المقابلة لأُوروبوس (جرابلس) على الفُرات.

نحو العام ٥٣١ نجد يوحنّا في القسطنطينيّة حيث يدوّن محاضر اجتماعات الأساقفة المونوفيزيّين مع الإمبراطور والأساقفة الملكيّين. وفي رسالة بعث بها إليه سويريوس، تنبّأ له بالموت، وهو ما وقع بعد خمسة عشر يومًا، في ٤ تشرين الثّاني/نوفمبر سنة ٥٣٨. وكان له من العمر بين ٥٤ و ٦٢ عامًا.

حول كتاباته راجع خصوصًا **سيرة سويريوس**[٢٤] وكتب الآداب السُّريانيّة المتداولة.

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكاره في ٤ تشرين الثّاني/نوفمبر (مع إضافة صفة «العظيم» إلى اسمه)، أو في ٢٦ حزيران/يونيو.

NAU (1902), «Jean bar Aphtonia», p. 97-135
PEETERS (1910), *BHO*, p. 497

يوحنّا بارعبدون، بطريرك (١٠٠٤-١٠٣٣)

Jean bar ʿAbdūn, patriarche

لدى ربّان صليبا حلقات عديدة من المجاهدين الخلقيدونيّين. وإحدى هذه الحلقات تتعلّق ببدايات الحركة أوّلًا حول سويريوس، ثمّ حول يعقوب البَرادِعيّ. غير أنّ هناك حقبًا أُخرى عرفت الكنيسة السُّريانيّة الغربيّة فيها المعاناة.

ففي العام ١٠٢٨، نشبت أَزمة تسبّب بها أُسقف ملطية الملكيّ، واسمه يوحنّا في النُّصوص المجمعيّة اليونانيّة، ونقفور، عند ميخائيل السُّريانيّ وابن العبريّ. انتهز هذا الأُسقف نهاية السُّلالة المَكدونيّة. وتولّي رفيقه السّابق، رومانُس الثّالث سُدّة الحكم، كما انتهز القلق الّذي أثارته الهزائم الأُولى في نفس هذا الأخير، لكي يُلفت الإمبراطور إلى «تجمُّع هراطقة» على الحدود الفاصلة مع المسلمين، والتّأكيد على

(٢٤) برصوم (١٩٣٤)، **اللّؤلؤ المنثور**، ص ٣١٠-٣١١

الخطر الَّذي يمثِّله هذا الطَّابور الخامس بالنِّسبة للإمبراطوريَّة. هذا واتَّهم البطريرك يوحنَّا بن عبدون باجتذاب «ملكيِّين» أَي خلقيدونيِّين. أُعطيت الأَوامر إلى الرَّئيس المحلِّيّ، كريزبورجيوس، لكي يعتقل البطريرك يوحنَّا ويقتاده إلى القسطنطينيَّة للمحاكمة. وبدلًا من تنفيذ الأَوامر دعا العامل الملكيّ هذا الوجهاء سرًّا ليقترح عليهم تهريب البطريرك إلى آمِد في المنطقة العربيَّة. غير أَنَّ البطريرك أَبى الهرب. فكشف أَحد الخونة عن مكان مخبإِه في دير البارد حيث تمَّ اعتقاله.

وهكذا وصل يوحنَّا بن عبدون، يرافقه ستَّة أَساقفة وعشرون راهبًا إلى القسطنطينيَّة حيث افتتحت المحاكمة في كنيسة القدِّيسة صوفيا، في حزيران/يونيو ١٠٢٩. قاد يوحنَّا المطيّ سير الادِّعاء وذهب به الأَمر إلى صفع البطريرك، مثيرًا استياء الحاضرين.

وتجنُّبًا لإثارة الجدل حول الإيمان الَّذي قد يتحوَّل بالنِّهاية لصالح السُّريان، سارع القضاة إلى إعلان الحرم في ١٣ آب/أَغسطس من العام ١٠٢٩ وحكموا على ابن عبدون بالنَّفي إلى دير جبل كانوس في تراقية.

بعد مدَّة من ذلك انتزعت الموافقة من ثلاثة أَساقفة سريان، فطلب البطريرك من أَنصاره أَن يغفروا لهؤلاء، في حال عودتهم إلى الأُرثوذكسيَّة. وفي أَيَّار/مايو ١٠٣٠ صدر قرار مجمعيّ، تمَّ إقراره في نيسان/أَبريل من العام ١٠٣٢، فوضع حدًّا لهذه الإجراءات.

توفِّي يوحنَّا بار عبدون في المنفى سنة ١٠٣٣. أَمَّا أَساقفته الَّذين حُكِمَ عليهم معه، فإنَّ إيليَّا أُسقف سيماندو (تزامندوس) قد يكون رُجِمَ في القسطنطينيَّة، ويوحنَّا أُسقف الحدث قضى في السِّجن، ودِيونيسْيوس البطريق أُطلق سراحه إثر موت الإمبراطور، وتمكَّن من العودة إلى كرسيه، دون أَن يكون قد أَنكر عقيدته. أَمَّا «الجاحدون» فإنَّهم، إمَّا ماتوا غمًّا وإمَّا تابوا.

في العام ١٠٣٤ تلقَّى دِيونيسْيوس الرَّابع حايا، خليفة بن عبدون، أَمرًا باعتقاله. فتمكَّن من اللُّجوء إلى آمِد (ديار بَكْر) في المنطقة الإسلاميَّة، لدى الأَمير الكرديّ المروانيّ نصر الدَّولة أَبي نصر أَحمد الَّذي رفض أَن يسلِّمه إلى الإمبراطور.

ومنذ ذلك الحين أَقام البطريرك الأَنطاكيّ عند المسلمين نتيجة الغدر البيزنطيّ.

يحيي السُّريان الغربيُّون (قائمة نُو السَّابقة وربَّان صليبا) تذكار يوحنَّا بن عبدون باعتباره شهيدًا في الأَوَّل من شباط/فبراير.

DARGON (1976), *L'immigration syrienne*

يوحنَّا بار فِنْكَايه، راهب (القرن السَّابع)
Jean bar Penkāyē, moine

لقد خلطت المصادر المتأَخِّرة الَّتي تغلِب فيها سمة الإِخبار على سمة التَّأْريخ بين هذا الرَّاهب والرَّاهب يوحنَّا الدَّلياثيّ. ففي حين أَنَّ الأَوَّل، على سبيل المثال، ولد سنة ٦٦٠ على أَبعد تقدير، تجعله هذه المصادر يتعلَّم في الدَّير الَّذي كان يوحنَّا الدَّلياثيّ لم يؤسِّسه إلَّا في النُّصف الثَّاني من القرن الثَّامن. في الواقع، ينتمي يوحنَّا إلى فينك في بازِبْدي (الَّتي لا علاقة لها بفينيقية) ويصبح راهبًا في المنطقة نفسها، في دير يوحنَّا الكاموليّ، في الجنوب الغربيّ لجبل الجوديّ الَّذي يُقال إنَّ سفينة نوح قد رست فوقه.

كان ذلك في زمن رئاسة سَبْرِيشوع، الَّذي كان يوحنَّا قد أَبرأَه من البرص. وبعد ذلك عاش في صومعة، وإن يكن قد قام بزيارة إلى دير مار بْسِيما في كْفَرْتوثَة جنوب غرب ماردين.

توفِّي في الثَّالثة والسَّبعين من عمره، في دير الكامول حيث دُفن. ذُكرت مؤلَّفاته، ولا سيَّما منها كتابه «ريش ملّه» الَّذي يتحدَّث فيه كشاهد عيان عن الفتح العربيّ، في كتب الآداب السُّريانيَّة.

RAHMANI (1904-1909), *Studia Syriaca* 1, p. 35-36
PEETERS (1910), *BHO*, p. 501-502
BEULAY (1977-1978), «Jean Saba de Dalyata», p. 90-95

يوحنّا البْسَلتيّ
Jean Psaltes

يرد ذكره في الجزء ١٢ من سيرة ربّان شموئيل القَرْتْمِينيّ (توفّي سنة ٤٢٠). انكشف له في الرُّؤيا وجود ذخائر في المكان الَّذي يقال له خربة توثة، وهي تقع على الأرجح في محيط الدَّير. يورد ربّان صليبا ذكر اكتشاف الذخائر في ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر وذكر المكتشف في تاريخ اليوم التّالي.

PALMER (1990), *Monk and Mason*, p. 197, n° 32

يوحنّا «بن النَّجّارين»، شهيد
Jean «fils des menuisiers», martyr

فُقدت سيرته الأَصليّة. غير أنّه أُعيد تأْليفها، استنادًا إلى تقليد قرية برطلّي الواقعة قرب المَوْصل، حيث كان يوجد معبد باسمه، وحيث وُضعت رتبة طقسيّة بشأْنه. ويقرُّ الأَب بيترز بأنّه لا يعرف سيرة هذا القدّيس(٢٥).

يمكن الاختيار بين روايتين: الأُولى معتدلة الأُسلوب حيث يرد أَنَّ الشَّهيد قُتل على يد والده «النَّجار» بعد تسبُّبه، وهو يدعو إلى المسيحيَّة، بتعطيل تجارة والده في بيع التَّماثيل (تماثيل من؟ فهو مجوسيّ). والثَّانية تُكثر من تفاصيل التَّعذيب المتطوِّر والمناقشات الطَّويلة. بعد مثول الشَّابّ المسيحيّ أَمام «الملك»، تنزل به جميع أَنواع الآلام المبرِّحة، من تسمير القدمين على قطعة من خشب، ووضع الأَوثاق باليدين والسَّير على شفرات قاطعة والشَّدّ على الأَطراف بالملزمة والجرّ بالعربة الحديديَّة والجَلْد والرَّجم إلى قطع الرَّأْس، وتقطيع الجثمان إربًا إربًا ثمَّ طرحه في النَّار. وهناك شقيقته، الَّتي تفرض بنية الرِّواية ذكرها كالعادة، وتسمِّيها سوسن أَو ساره والَّتي تُقتل مع شقيقها.

---

(٢٥) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 179, n° 1

كان لابن العبريّ دور في تخليد ذكرى القدّيس، إذ إنّه، على إثر ظهور رؤيا له، أَخذ الذّخائر من المقام القديم في با أَجرِه وشيّد لها ديرًا فخمًا في قرية برطلّي.

يرد «ذِكر» ابن النّجّارين في تقويم ربّان صليبا، في اليوم الثّالث عشر بعد الفصح. وعلى الرّغم من خراب المعبد، لا تزال برطلّي تحيي تذكاره في اليوم الخامس عشر بعد الفصح.

مراجع في:

FIEY (1965), *AC* 2, p. 431-435

يوحنّا بوسْنايا

Jean Būsnāyā

تقع منطقة بابوسْنَه ضمن منطقة السُّريان الغربيّين بين القوش وعين سَفْني، قرب المَوْصِل. وكان يوجد في قرية قره قوش دير باسم هذا القدّيس. يمكننا العثور على بعض المراحل من تاريخ هذا الدّير، الّذي لم يبقَ منه سوى كنيسة، ولا يُعرف شيء عن شفيعه – والأَرجح أنّه راهب – ولا عن تاريخه.

يرد تذكاره في قره قوش في الأَوّل من تشرين الثّاني/نوفمبر.

FIEY (1965), *AC* 2, p. 454-455

يوحنّا الجمّال، أُسقف (القرن الثّامن)

Jean l'évêque chamelier

إنّها سيرة تقوية طريفة يرويها توما المرجيّ(٢٦).

كان ماران زُخا أُسقف حديثة دِجْلة، بعد العام ٧٤٠، قد اعتاد أَن يختلي أَثناء الصّوم في جبل زيناي، جنوبي بلدة مَخْمور الحاليّة. ذات يوم، انتابته الدّهشة عندما

(٢٦) BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 2, ch. 41

سمع جمّالًا، عربيًّا على ما يبدو، يغنّي منفردًا الألحان السُّريانيَّة الصَّعبة الخاصَّة بقدّاس عيد الفصح. وبعد أن حاول هذا الجمّال إخفاء هويَّته باح بسرّه، وهو أنَّه كان قبل أربعين سنة أُسقفًا على السُّريان الشَّرقيِّين المشتَّتين في مصر. وكان قد خرج ذات يوم من أيَّام القحط، يرافقه أبناء أبرشيَّته لتأدية صلاة الاستسقاء، فقبض عليه جماعة من البدو، وبات منذ ذلك الوقت يرعى جمالهم. عرض عليه ماران زُخا أن يفتديه. لكنَّه أبى وقَبِلَ مع ذلك أن يرى مرَّة ثانية أُسقف الحديثة، قبل أن ينزل إلى مقرِّه يوم عيد الشَّعانين.

وفي اليوم المذكور، سأل ماران زُخا عن العجوز، فقيل له إنَّه قد توفّي قبل أيَّام قليلة. ولقاء هديَّة صغيرة، أرشده بدوي إلى قبر الجمَّال. وفي يوم اثنين الشَّعانين، جمع الأُسقف عددًا من أبناء أبرشيَّته وقادهم لأخذ الجثمان. وبعد أن حفروا القبر لم يعثروا إلَّا على ثيابه الصُّوفيَّة، أمَّا الجثمان فقد اختفى.

في الطَّقس السُّريانيّ الشَّرقيّ يحمل الأُسقف الجمَّال اسم يوحنَّا ويُقام تذكاره يوم السَّبت الَّذي يسبق أحد الشَّعانين.

يروي تاريخ دير مار جبرائيل (قَرْتْمين) سيرة هذا الرَّاهب وينسب القصَّة إلى أَحد رهبانه.

يوحنَّا الحرَّانيّ

Jean de Ḥarrān

يذكره ربَّان صليبا في ٢١ كانون الأوَّل/ديسمبر. وقد يكون، حسب البطريرك برصوم[٢٧] يوحنَّا الثَّاني، أَحد الأَساقفة الخمسة والخمسين الَّذين نفاهم يوسْتِينوس سنة ٥١٨.

(٢٧) برصوم (١٩٣٤)، **أساقفة مدينة حرّان**، ج ١، ص ١١

يوحنّا الدَّلياثيّ (القرن الثّامن)
Jean de Dalyātā

ينتمي هذا الكاتب الرُّوحانيّ الشَّهير، والمدعو أيضًا باسم يوحنّا سابا، إلى قرية أَرْداموشْت، كواشي الحاليّة، في أقصى الشَّمال الغربي للمَوْصِل في منطقة بانوهَدْرا (دَهُوك). تلقّن مبادئ الكتاب المقدَّس في مدرسة القرية، ثمَّ تردَّد إلى دير أَفْنيماران، قبل أن يصبح راهبًا، حوالي العام ٧٠٠، في دير مار يوزاداق في ناحية قَرْدُو، حيث كان شقيقاه، سَرْجيس وتيودورُس. ولمَّا حان وقت الاختلاء في صومعة، ذهب إلى جبل دَلْياثَة (؟) الَّذي تسمَّى به. وفي شيخوخته عاد إلى جبال قَرْدُو حيث تحلَّق حوله عدد من التَّلامذة، وقاموا بإصلاح دير قديم، كان يعيش فيه سابقًا يعقوب النَّاسك. وهناك توفِّي. حرِّمت كتاباته في مجمع تيموثاوس في ٧٨٦–٧٨٧، ثمَّ أعاد إليها الاعتبار خلفه إيشوع بارْنون.

يرد تذكار يوحنّا الدَّلْياثيّ في قائمة الأعياد السُّريانيّة الشَّرقيّة الحديثة العهد في الأحد الرَّابع من الصَّوم.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 127

سيرة يعقوبيّة حديثة العهد

RAHMANI (1904-1909), *Studia Syriaca* 1, p. 33-34

PEETERS (1910), *BHO*, p. 510

BEULAY (1977-1978), «Jean Saba de Dalyata», p. 87-116

وسائر الكتب الَّتي للمؤلِّف نفسه حول العقيدة الرُّوحيَّة للرَّاهب يوحنّا.

يوحنّا الدَّيلميّ
Jean de Daylam

وُلد ربَّما عام ٦٦٠، في عائلة من منطقة حْدِيثا، في بيت قيرا (موقع القار) الَّتي من المحتمل أن تكون قيَّاره الحاليّة، الواقعة جنوبي ملتقى دِجْله والزَّاب الكبير. قضى يوحنّا الدَّيلميّ طفولته في التَّقوى والاجتهاد، والتحق في عمر مبكِّر (١٣ عامًا؟) بدير بيث عابية حيث تتلمذ على سمعان سانوتا (الأمرد). وعلى أثر وقوع مجاعة،

اضطرّ الرُّهبان إلى التَّفرُّق، فهاجر سمعان وثلاثة من تلامذته إلى منطقة سلخ (راوندوز) في جبال شرقي العراق الحاليّ. ومن هناك، بعد وفاة سمعان، خُطف يوحنّا أَثناء غارة شنَّها الدَّيلميُّون.

وفي الدَّيلم، حيث أَقام عشرين أَو ثلاثين عامًا، اهتدى على يديه بعد أَن أُفرج عنه، آلاف الوثنيِّين، من جرَّاء العجائب العديدة الَّتي ظهرت على يديه. ثمَّ بعد زيارة قام بها إلى القُدس (؟) أَمَّ دمشق حيث يمكن أَن يكون التقى الحجَّاج، حاكم العراق، وأَبرأَه من داء السَّرطان (ولكنَّه ما لبث أَن توفِّي).

وفي أَثناء مروره بالبصرة، قصد منطقة أرّجان، الواقعة على نهر طاب، عند حدود فارس وخوزستان، حيث اصطدم مرَّة أُخرى بالشَّياطين والأَصنام. وهناك بنى أَوَّلًا ديرًا للرُّهبان الفرس الَّذين انضمُّوا إليه، وكنيسة باسم مار سَرْجيس، تيمُّنًا باسم أُسقف بيت شابور الَّذي وافق على رسامته. في حين أَنَّ سمعان، مطران فارس كان قد رفض. وكان مع ذلك قد وجب عليه أَن يجترح معجزة جديدة لكي يزحزح الجبل الَّذي كان يحجب الشَّمس عن بستان نخيله إلى الوراء. ثمَّ بعد وقوع خلاف بين الرُّهبان النَّاطقين بالفارسيَّة والرُّهبان النَّاطقين بالسُّريانيَّة، بنى ديرًا ثانيًا لهؤلاء، على الضِّفَّة الأُخرى من نهر طاب، وأَضاف إليه كنيسة باسم القديسة مريم. أَمَّا التَّقليد المحلِّيّ الَّذي دوَّنه في القرن العاشر الجغرافيّ الاصطخريّ[٢٨]، فيذكر «قنطرة على نهر طاب تنسب إلى الدَّيلميّ طبيب الحجَّاج، وهي طاق واحد سعة الطَّاق على الأَرض ما بين العمودين نحو ثمانين خطوة وارتفاعه مقدار ما يجوز فيه الرجل راكبًا جملًا وهو يرفع فوقه راية»[٢٩].

بعد أَن أَنهى يوحنَّا الدَّيلميّ إنشاءاته، توفِّي يوم الأَحد الواقع فيه ٢٦ كانون الثَّاني/يناير سنة ٧٣٨. دير مار يوحنَّا الدَّيلميّ يقع بالقرب من بلدة قره قوش (الموصل)، رمَّمه وأَعاد تجديده نيافة المطران صليبا سِمْعان مطران المَوْصِل للسُّريان الأُرثوذكس.

---

(٢٨) الاصطخريّ (١٩٢٧)، **مسالك الممالك**، ص ١٥٣
(٢٩) STRANGE (1966), *The Lands of the Eastern*, p. 268

كان السُّريان الشَّرقيُّون يحتفلون بعيده يوم الأَحد الثَّالث بعد عيد الدَّنح، وفي ٢٧ نيسان/أَبريل أَو في ٣١ آذار/مارس لدى السُّريان الغربيِّين، وفي تشرين الأَوَّل/أُكتوبر في كلّ من اللَّوائح الملكيَّة والمارونيَّة والحبشيَّة.

أَبرز مصادر البحث:

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 7, n° 105, n° 117
BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* 2, chap. 23

فضلًا عن مصادر سريانيَّة غربيَّة حديثة العهد، في:

FIEY (1960), «Jean de Daïlam», p. 195-211

أُلحق نصَّان هما: سيرة نثريَّة مأْخوذة من مخطوط سريانيّ غربيّ من القرن الخامس عشر، وقصيدة سريانيَّة شرقيَّة، من نشر وتعليق سيباستيان بروك[٣٠].

يوحنّا الرَّحيم (توفّي سنة ٦١٩)
Jean l'Aumônier

يحيي تذكاره السُّريان الغربيُّون (ربَّان صليبا في ١٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر) مع أَنَّه بطريرك ملكيّ للإسكندريَّة، وهذا بسبب سخائه الَّذي أَصبح مضرب مثل. إنَّ سيرته المنسوبة كتابتها إلى تلميذه لاونتيوس النَّابلسيّ في قبرص، منقولة إلى السُّريانيَّة[٣١].

إنَّ القائمة السُّريانيَّة، بدلًا من الإشارة إلى مجموعة أَعماله الخيريَّة العديدة، اكتفت بالقول: «كان له زوجة وولدان». وبالفعل، حفظت السِّيرة بأَنَّ هؤلاء قد توفُّوا، ممَّا أَتاح ليوحنَّا بأَن يكرِّس ذاته تمامًا لخدمة الله والنَّاس.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* 1 (23 janvier), p. 459-466

---

(٣٠) BROCK (1981/2), «John of Dailam», p. 123-189
(٣١) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 4, p. 303-335
PEETERS (1910), *BHO*, p. 511

يوحنَّا العربيّ، ناسك (القرن الرَّابع؟)

Jean l'Arabe, anachorète

تتَّصف سيرة هذا الرَّاهب بالبساطة[٣٢]. ولد في أُسرة ميسورة في الحِيرة ودرس في نَصِيبين. ثمَّ انتقل إلى جبل سِنْجار حيث عمل راعيًا (أَي أَحد أَكَلَة الأَعشاب الَّذين يذكرهم سوزومينوس؟). ومن هناك قصد مكانًا في جبل الإِزْل يدعى معرَّه (المغائر)، حيث جرت على يديه عجائب عديدة. مات طاعنًا في السِّنّ. وقع بشأْن ذخائره عراك تدخَّل فيه رئيس أَرمنيّ قام أَحد رجاله بقطع رأْس القدِّيس ليأْخذه معه. ووري جثمانه الثَّرى في مغارته الَّتي شيِّد فوقها، بعد زمن، دير لا تزال أَطلاله ظاهرة حتَّى أَيَّامنا، شرقي دير مار أُوجين[٣٣].

لقد وجد بروك[٣٤] في قَرْثْمين سيرة أَكثر تفصيلًا وتنميقًا، تجعل يوحنَّا أَحد أَبناء قبيلة بني بُقَيْلَه، كما تجعله السِّيرة يترك الحِيرة في عهد أُسقفيَّة كيرلُّس (؟). أَمَّا إقامته في سِنْجار فتصبح غاية من نسج الخيال، حيث يُحمل على غرار حبقوق إلى بابل ويُلقى به في السِّجن ويُنقذه ملاك، ثمَّ يأْتي إلى دير مار أُوجين، ويصبح لاحقًا، رئيسًا عليه. يكثر عدد العجائب الَّتي تجري على يديه، من بينها عبور دِجْلة فوق المياه للذَّهاب إلى قرية ثمانون بعد أَن منعه بعض الفرس من استعمال القارب (الأَمر الَّذي يذكِّر بسيرة مار آبا؟)، إلخ...

تذهب اللَّوائح الحديثة العهد إلى أَكثر من ذلك بحيث تجعل يوحنَّا تلميذًا لمار أُوجين، وهو ما يتعارض مع ترتيب سيرته في «كتاب العفَّة».

يحتفل السُّريان الغربيُّون بعيده في ٢٩ آب/أَغسطس أَو في ٥ تشرين الثَّاني/نوفمبر. يقام عيده لدى السُّريان الشَّرقيِّين في يوم الأَحد الثَّاني من أَسابيع تقديس البيعة.

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 154-157

BROCK (1980-81), «Mount Izla», p. 6-11

---

(٣٢) CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 46

(٣٣) أرملة (١٩١٣)، **سياحة في طور عبدين**، ص ٣٤٦–٣٤٩

(٣٤) BROCK (1980-81), «Mount Izla», p. 6-11

يوحنَّا القَرْتْمينيّ
Jean de Qartmīn

من الصَّعب القول من هو، بالتَّحديد، هذا الرَّاهب الَّذي يذكره ربَّان صليبا في ١٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

يرى الأَب بيترز[٣٥] أَن أَشهر من حمل هذا الاسم، قد يكون أُسقف طور عبدين يوحنَّا الباسبرينيّ «العالم الشَّهير بالكتابات القديمة»، الَّذي أَعاد استعمال الكتابة الاسترنجيليَّة، حوالي العام ١٠٠٠[٣٦].

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٨، استنادًا إلى ابن العبريّ

يوحنَّا الكاموليّ
Jean de Kāmūl

وُلِد هذا النَّاسك القدِّيس، استنادًا إلى سيرته، في منطقة باجَرمى في أُسرة «وثنيَّة» متحدِّرة من السُّلالة الملكيَّة السَّاسانيَّة (؟). قيل إنَّ يوحنَّا (لا يُعرف اسمه الزَّردشتيّ) كان حاكمًا على نَصيبين، عندما عاين في العام ٣٤٣، معاناة الجاثليق شَاهْدوسْت (ممَّا يجدر ذكره أَنَّ نَصِيبين لم تصبح تحت السَّيطرة الفارسيَّة إلَّا ابتداء من العام ٣٦٣). اهتدى لدى مشاهدته نورًا يحلُّ على الشَّهيد. وبعد ذلك راح يحاول إقناع ابن عمِّه شابور أَن يكفَّ عن اضطهاد المسيحيِّين. وكان قد أَطلق عددًا منهم واضطرَّ إلى التَّخلِّي عن مركزه واللُّواذ بالفرار، بعدما وُشِيَ به وأَصبح مصيره مهدَّدًا. أَمر شابور بالبحث عنه ولكن لم يعثر عليه، إذ كان قد قصد مار أُوجين وتعمَّد على يده باسم يوحنَّا. ومن هناك انتقل إلى مغارة تقع قرب جبل سفينة نوح، أَي جبل الجوديّ، حيث جرت على يديه معجزات عديدة، يبدو أَنَّها كانت استرعت انتباه السُّلطات. توفِّي ودفن في المغارة عينها. يقع تذكاره في التَّقويم السُّريانيّ الشَّرقيّ يوم الأَحد الجديد أَي الأَوَّل بعد عيد الفصح.

---

(٣٥) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 167, n° 10

(٣٦) *Idem*, p. 136

لا يصحّ أَن ينسب إليه لقب «مؤسِّس»، لأَنَّه لم تصبح المغارة الَّتي دفن فيها نواةً لدير، إلَّا على يد الرَّاهب أُوكاما، في مطلع القرن السَّابع.

كان هذا الدَّير لا يزال موجودًا في بداية القرن السَّابع عشر، ولا تزال أَطلاله ظاهرة على مسافة نحو عشرين كيلومترًا شرقي جزيرة ابن عمر.

CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 1, ·7, 14, 15, 30, 103

الَّتي يقتبس منها:

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٠٠

مراجع أُخرى وتاريخ الدَّير في:

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 199-201

يوحنَّا الكَشكَريّ

Jean de Kaškar

يرد ذكره عند البيروني وفي قائمة القدِّيسين الخاصَّة بأَبرشيَّة كَشْكَر للسُّريان الشَّرقيِّين[٣٧]، في الأَوَّل من تشرين الأَوَّل/أُكتوبر، وفي اللَّوائح الحديثة العهد، في يوم الأَربعاء الأَوَّل من الشَّهر نفسه. كما يظهر ذكر هذا الرَّاهب في كتاب العفَّة (رقم ١٠) وفي ماري بن سليمان (ص ٣٦) وصليبا (ص ٢٩) مع سيرة لا تخلو من الإبهام.

وُلد يوحنَّا في منطقة كَشْكَر، وانضمَّ أَوَّلًا إلى دير مار كنِّي[٣٨]. وبعد أَن اختطف بالرُّوح أَكثر من مرَّة، جاء بين العام ٤٢١ والعام ٤٥٨، إلى دير عين دقلة (عَيْن البَلَح) في جبل أُوروخ (جبل حَمْرين). لا نعرف موقع هذا الدَّير ولا من كان مؤسِّسه.

هل ينبغي مماهاته بـ«يوحنَّا الَّذي من كلمو» الَّذي يرد ذكره في التَّاريخ عينه في اللَّوائح السُّريانيَّة الحديثة العهد؟

FIEY (1965), *AC* 3, p. 94-100

(٣٧) (١٩٨٧)، **الدَّلائل لابن بهلول**، ص ٢١٥
(٣٨) راجع سيرته في هذا الكتاب.

يوحنّا الكفانيّ
Jean de Kfōné

يذكره السُّريان الغربيُّون (القائمتان السَّادسة والثَّانية عشرة لـ«نُو» وربَّان صليبا والمطران بُنّي) في أوَّل أيَّار/مايو. وكالعادة يُحسب من بين تلاميذ مار أُوجين (؟).

لم أتمكَّن من الوقوف على سيرته الَّتي كُتبت، حسب البطريرك برْصُوم[٣٩] بعد القرن الثَّامن، وعُلِّق عليها في العام ١١٩٣.

لم تُنشر هذه السِّيرة كما أَعلم، حتَّى اليوم. ولكن يوجد ملخَّص عنها مقتبس من مخطوطة أَصلها من برطلّي (؟) في المكتبة البطريركيَّة السُّريانيَّة الأُرثوذكسيَّة في دمشق.

دير هذا الرَّاهب فوق زاز في طور عبدين.

برصوم (١٩٦٣)، **تاريخ طور عبدين**، ص ٢١٨

يوحنّا الَّذي من كفرسنيا، شهيد (توفّي سنة ٣١١)
Jean de Kfar Saniā, martyr

استنادًا إلى البطريرك برْصُوم[٤٠]، فإنَّ سيرة هذا الشَّهيد الَّذي عاش في عهد مَكْسِيمينوس هِرَقِل سنة ٣١١، موجودة في المخطوطة ١٠٨ من مخطوطات دير الزَّعفران، وبالتَّالي يجب أَن تكون موجودة حاليًّا في بطريركيَّة السُّريان الأُرثوذكس في دمشق.

لا أَعتقد أَنَّ سيرة هذا القدِّيس تُضيف كثيرًا إلى التَّاريخ، لأَنَّ جوانب الحيطة الَّتي اتَّخذها المؤلِّف ليضفي على السِّيرة غطاء من الصِّحَّة (كُتبت بيد أُوطيخا، أَمين سرّ الملك، ووُضِعَت بناءً على أَمر منه في محفوظات المدينة؟) إنَّما تؤدِّي دورًا

(٣٩) برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ١٨٤ : رقم ٢٦
(٤٠) برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ١٧٩

معاكسًا للغرض المقصود. يُذكر أَن يوحنًّا الرُّومانيّ، رئيس نيابة العدل العامَّة (؟) قد يكون شيَّد كنيسة باسم الشَّهيد في كفرسنيا في أَيَّام تِيودوسْيوس؟

يوحنًّا مارون، أَوَّل بطريرك مارونيّ (القرن السَّابع)[٤١]

Jean Maron

يذكر السِّنكسار المارونيّ أَنَّه ولد في قرية سروم قرب أَنطاكية وصار راهبًا في دير مار مارون على العاصي ثمَّ أُسقف البترون بلبنان سنة ٦٧٦. وفي سنة ٦٨٥ اختاره زعماء جبل لبنان بطريركًا لأَنطاكية بعد خلوّ السُّدَّة البطريركيَّة، فقصد روما حيث ثبَّته البابا سَرْجِيوس. ومنذ ذاك التَّاريخ بدأَ أَهالي جبل لبنان يتسمُّون «موارنة»، نسبةً إلى دير مار مارون والبطريرك يوحنًّا مارون. استقرَّ البطريرك أَوَّلًا في دير السَّيِّدة في يانوح، ثمَّ أَسَّس أَيضًا، فيما يروى، بكفرحي قرب البترون الدَّير المسمَّى اليوم باسمه. وهناك ووري الثَّرى سنة ٧٠٧. ينسب إليه كتابة أَنافور (Anaphore) ورسالة في إثبات طبيعَتَي المسيح. وفي العام ١٧٧٨ نقل البطريرك يوسف إسطفان عيد هذا القدِّيس في السِّنكسار الماورنيّ من ٩ آذار إلى الثَّاني منه.

ضاهر (١٩٧٤)، **السِّنكسار المارونيّ**، ص ١٥٣

BAUMSTARK (1922), *Geschichte*, p. 342

يوحنًّا المتوحِّد

Jean le Solitaire

لم يُذكر هذا القدِّيس إلَّا في بعض اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة، مثل اللاَّئحتين السَّادسة والحادية عشرة لـ«نُو» ولائحة قره قوش. وبما أَنَّه لم يُذكر في ربَّان صليبا، لذلك يمكن القول إنَّه لم يكن من منطقة طور عبدين. ومن المحتمل أَن يكون «يوحنًّا

---

(٤١) لم ترِد في النُّسخة الأَصليَّة بالفرنسيَّة.

النَّذير الكامل» الَّذي يقول يوحنَّا الأَفَسُسيّ أنَّه عرفه[٤٢]، لم يذكر عنه يوحنَّا الآسيويّ، باستثناء أَقوال مأثورة وخواطر مطوَّلة، إلَّا عددًا قليلًا من المعلومات الواضحة. كان يوحنَّا المتوحِّد في بادئ الأَمر راهبًا في زوقْنين قرب آمِد. ومن الجائز أنَّه عاش فيها خمسة وعشرين عامًا في صومعة داخل حرم الدَّير، قبل أَن يُضطرّ بسبب الخلافات اللاَّهوتيَّة إلى الرَّحيل، يرافقه ٣٠ راهبًا. وقد وجد هؤلاء «ديرًا» لم يحدَّد موقعه، وأَقاموا فيه. ثمَّ استولى عليه «الهراطقة» أي الخلقيدونيُّون. بعد ذلك بمدَّة اثنتي عشرة سنة، توفِّي يوحنَّا ولكن لم يُذكر أين.

يوحنَّا المصري، أَو الباكي
Jean l'Égyptien ou le pleureur

ينتمي هذا الرَّاهب، مبدئيًّا، إلى القرن الرَّابع. وقد شرَّفته الصِّيغة الحاليَّة لـ«كتاب العفَّة» بذكر اسمه مباشرة بعد اسم معلِّمه ومواطنه مار أُوجين. وكان قد جاء ليتنسَّك في جبل قَرْدُو حيث اهتدى على يديه، بواسطة المعجزات المتكرِّرة الَّتي اجترحها، سكَّان المنطقة الوثنيُّون.

وبعد أَن تحلَّق حوله عدد من التَّلامذة، حوَّلوا هيكلًا للأَصنام إلى دير، في المكان الَّذي يقال له خْلاخْلاح، حيث توفِّي يوحنَّا ودفن، فيما بعد. ثمَّ نقل جثمانه إلى دير زَرْنوقَه، الَّذي أَسَّسه شقيقه أَحًّا[٤٣]، الواقع على مسافة خمسة كيلومترات إلى الشَّمال.

يرد تذكاره في اللَّوائح السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الحديثة العهد في ١٥ تشرين الأَوَّل/ أُكتوبر.

تجدون مصادر ومعلومات أُخرى حول تاريخ هذا الدَّير، الواقع في دير السُّفلى، شمالي دِجْلة وشرقي فينك، إضافةً إلى خريطة في:

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 197-199

---

(٤٢) BROOKS (1923-25), «John of Ephesus», p. 35-36

(٤٣) راجع سيرته في هذا الكتاب.

يوحنَّا وبولس الرُّهاويان
Jean et Paul d'Édesse

يذكر ربَّان صليبا عيد يوحنَّا في ٣١ كانون الثَّاني/يناير. ويذكر نُو في لائحته السَّادسة عيد بولس ويوحنَّا معًا، في ١٤ شباط/فبراير. ولدى السُّريان المشارقة نُقِلَ عيد بولس ويوحنَّا من يوم الجمعة الأوَّل من أسابيع الصُّعود إلى ١٢ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

يبدو أنَّه من الممكن مماهاتهما ببولس الأُسقف ويوحنَّا الكاهن(٤٤). تدور السِّيرة في الرُّها في زمن الأُسقف رَبُّولا (٤١٨–٤٣٥)، وذلك أنَّ أُسقفًا إيطاليًّا، اسمه بولس، لم يكن أقام في كرسيِّه أكثر من خمسة عشر يومًا، وقد وصل إلى المدينة متنكِّرًا. في حين كان يوحنَّا، كاهن الرُّها، الَّذي يعتني منذ ثمانية عشر عامًا باثني عشر طوباويًّا يعيشون في كهف جبليّ، يبحث عن عامل يستأجره لإنجاز أشغال يدويَّة في منزله. فوقع على بولس.

وكان العامل يعيش عيشة الزُّهَّاد ويختلي كلّ مساء في مغارة جبليَّة، ليصلِّي. اكتشف يوحنَّا هذا الأمر وأدرك الحقيقة وحيًا. فالتقى الرَّجلان على الصَّلاة، وعلى الرَّغم من مخاطر الأفاعي والأُسود، كانا يمضيان معًا الأشهر الشِّتائيَّة السِّتَّة في مغارة الطُّوباويِّين، ويعملان في الأشهر السِّتَّة الباقية. قصد كلاهما سيناء وجعلا قبيلة عربيَّة تهتدي على أيديهما بعد أن كانت تضمِر قتلهما. ولمَّا عادا إلى الرُّها، حيث كان سبعة من الطُّوباويِّين الاثني عشر قد توفُّوا، التقيا بناسك يعيش فوق شجرة، ووجدا مجموعة من الرُّهبان يرأسهم إسطفان، قد خبَّأ في الدَّير امرأة ليحفظها من الأخطار، كانت تسمَّى متَّى الخصيّ ولها على الأُخوة تأثير عظيم، ولكن لمَّا علم الرُّهبان حقيقة الأمر، أرادوا طردها. فماتت في اللَّيلة عينها.

وبعد زيارة قاما بها إلى القدس، عادا إلى الرُّها. فأراد يوحنَّا أن يستبقي بولس عنده. إلَّا أنَّه أبى لأنَّه كان يشتغل في النَّهار ويصعد في المساء إلى مغارة الطُّوباويِّين الخمسة الباقين.

---

(٤٤) NAU (1910), «Hagiographie syriaque», p. 56-60

وكان أَن جرت على يد بولس عجائب. وإذ خشي أَن يقع في المجد الباطل، ذهب إلى نَصِيبين. ولما وجده يوحنّا، اختفى عن الأنظار مرّة أُخرى، تراءى لصديقه ليلًا لِيُعْلِمَه أنّه لن يراه بعد ذلك في هذه الدُّنيا . ثمَّ نصحه بأَن يعود إلى مغارة الطُّوباويّين وقال له بأَنَّه سيتبعه بعد مدَّة، إلى العالم الآخر.

عاد يوحنّا إلى الجبل ومات، وهو أَيضًا مات، بعد ثمانية أَشهر.

يوزاداق، راهب (القرن السَّابع)

Yōzādāq, moine

تلميذ بارعيتا[٤٥] ورفيق ربَّان هُرْمِزْد[٤٦] في جبل ريشا (جبل مقلوب). اختلى مع خادمه ربَّان سِمْعان في منطقة قَرْدُو، حيث انضمَّ إليهما عدد من الأُخوة الرُّهبان. وهناك بنى ديرًا بقي معروفًا حتَّى حوالي العام ٧٩٠. بالإمكان مماهاته، على وجه التَّقريب، بديرَيشيحاجي المذكور على الخريطة في بهتان، الواقعة على مسافة ٨ كيلومترات إلى الغرب من ديهي و ٩ كيلومترات جنوبي شرقي ميزافورا.

كان ليوزاداق نشاط في المجال الأَدبيّ. كتب عن ربَّان إيشوعياب[٤٧] الَّذي «ترك موقعه». وقد يكون له أَيضًا رسالة كان قد بعث بها إلى أَحد تلاميذه، يشكره على استلامه منه نسخة من مؤلَّفات إسحق النِّينوي، ويقول له: «نحن أَيضًا نعتبر أَنفسنا تلامذة لمار إسحق النِّينوي».

توفِّي يوزاداق في ديره في الثَّمانين من العمر. يقام تذكاره لدى السُّريان الشَّرقيِّين يوم الجمعة الرَّابع من أَسابيع موسى، وكذلك مع الرُّهبان المؤسِّسين في بانوهَدْرا، لأَنَّه لا يوجد لائحة خاصَّة بالمؤسِّسين في منطقة قَرْدُو.

FIEY (1977), *Nisibe, métropole syriaque*, p. 214-215

---

(٤٥) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٤٦) راجع سيرته في هذا الكتاب.
(٤٧) راجع سيرته في هذا الكتاب.

يوسف، بطريرك (؟)

Joseph, patriarche

لا يرد تذكاره إلّا في تقويم ربّان صليبا في ٥ تشرين الأوّل/أُكتوبر. فيما يقترح الأب بيترز[٤٨] مماهاته بالبطريرك الأنطاكيّ يوسف المتوفّى سنة ٧٩٢.

أَتردّد في تأْييد هذا الرّأي، لأنّ ما يُعرف عن هذا البطريرك لا يسمح، على ما يبدو، بأن يستحقّ «التّطويب»[٤٩].

وكذلك يبدو أنّه لم يترك مؤلّفات أَدبيّة تستحقّ الذّكر. من جهة أُخرى، لا يوجد بطريرك على الإسكندريّة مسمّى باسم يوسف قبل الرّقم ٥٢ (ص ٨٣١–٨٤٩).

يوسف، كاهن شهيد من إرْبيل (أُنظر عَقْبِشْما في هذا الكتاب)

Joseph, prêtre, martyr d'Érbil

يحيي السُّريان الشَّرقيُّون تذكاره منذ عهد قريب في ٢١ كانون الثّاني/يناير.

يوسف بوسْنايا، مع رهبان دير بيت صيّاري

Joseph Būsnāyā

(أُنظر إبراهيم بيت صيّاري).

يحيي السُّريان الشَّرقيُّون تذكاره منذ عهد قريب يوم الجمعة السَّادس من أَسابيع القَيْظ (الصَّيف).

---

(٤٨) PEETERS (1908), «Rabban Sliba», p. 164, n° 7

(٤٩) ساكا (١٩٨٥)، كنيستي السُّريانيّة، رقم ٥١، ص ١٥٠

يولْيانا
Juliana

معظم اللَّوائح السُّريانيَّة الغربيَّة تذكر هذه القدِّيسة في ٤ كانون الأوَّل/ديسمبر. بالواقع، إنَّ هذه الشَّهيدة هي رفيقة للقدِّيسة بربارة(٥٠).

يولْيانُس، بطريرك أَنطاكية (توفِّي سنة ٥٩٥)
Julien, patriarche d'Antioche

كان راهبًا في قِنِّسرين، ثمَّ أَمين سرّ للبطريرك بُطْرس الثَّالث القلُّونيقيّ (الرَّقِّيّ) وقد خلفه على كرسي أَنطاكية سنة ٥٩١ وتوفِّي في ٩ تمُّوز/يوليو سنة ٥٩٥.

له مؤلَّفات أَدبيَّة منها خاصَّة، كتاب في الرَّدّ على سركيس الأَرمنيّ أُسقف الرُّها وشقيقه يوحنَّا.

يحيي السُّريان الغربيُّون تذكار يولْيانُس «البطريرك» في ٢٨ تشرين الثَّاني/نوفمبر وفي ٩ نيسان/أَبريل، وفي ٥ تمُّوز/يوليو و ٨ و ٩ منه.

وفي ٩ نيسان/أَبريل يسجِّل ربَّان صليبا: «وفاة البطريرك يولْيانُس، أَمين سرّ القدِّيس سَويريوس، في سنة ٨٠٧ يونانيَّة؛ أَي ما قد يكون مقابلًا لسنة ٤٩٦ ميلاديَّة. يصحِّح الأَب بيترز في الصفحة ١٧٩، حاشية رقم ١٠، استنادًا إلى ميخائيل السُّريانيّ، ٩٠٦ أَي ٥٩٥ علمًا بأَنَّ سَويروس قد توفِّي سنة ٥٣٨.

برصوم (١٩٣٤)، **اللُّؤلؤ المنثور**، ص ٣٣٨-٣٣٦

(٥٠) راجع سيرتها في هذا الكتاب.

يولْيانُس سابا، متوحِّد (توفِّي سنة ٣٧٧)
Julien Sābā, ermite

يعرف السُّريان هذا القدِّيس من خلال ترجمة مقتبَسة من تاريخ **ثِيودوريتِس الدِّينيّ**[٥١]. تنسب الرِّواية إلى القدِّيس أفرام الَّذي، حسب رأْي أَدَّاي شير، لم يكتب في مدح القدِّيس سوى قصيدة واحدة. أمَّا التَّفاصيل الواردة في النَّصّ فقد يكون أضافها آقاق، أُسقف حلب وتلميذ يولْيانُس الَّذي توفِّي سنة **٤٣٧**.

يذكر التَّقويم اللاَّتينيّ عيد يولْيانُس سابا في **١٧** كانون الثَّاني/يناير وفي **١٨** تشرين الأوَّل/أُكتوبر، وعيد يولْيانُس الرُّهاويّ في **٩** حزيران/يونيو. وخلافًا لرأْي الآباء البولنديِّين أَسلافه في القرن التَّاسع عشر يعتقد الأَب ديلاهاي (DELEHAYE) أَنَّ القدِّيسَين المذكورَين هما شخص واحد.

عاش القدِّيس يولْيانُس سابا في منطقة الرُّها، ومارس أَشدَّ أَنواع الزُّهد. تتلمذ على يديه عدد كبير من الرُّهبان، غير أنَّه لم يكن هو نفسه مؤسِّسًا لأيّ دير. ولمَّا انتصرت الآريوسيَّة في أَنطاكية سنة **٣٧٢** وطُرد منها الأُسقف ملاتيوس (MÉLÈCE)، تمكَّن أَنصار الأُرثوذكسيَّة من إقناع يولْيانُس بالعودة إلى المدينة حيث دافع عن هذه العقيدة، وساعدته في ذلك العجائب العديدة الَّتي جرت على يديه. ثمَّ عاد إلى مغارته وتوفِّي بعد مدَّة قصيرة.

يقام تذكاره لدى السُّريان الشَّرقيِّين في **١٥** حزيران/يونيو، وفي يوم الجمعة الخامس من عيد الدَّنح مع الملافنة السُّريان. ويقام تذكاره لدى السُّريان الغربيِّين في **٥** تشرين الثَّاني/نوفمبر.

أُنظر أَيضًا:

VÖÖBUS (1960), *History of Asceticism*, p. 42-51

---

(٥١) BEDJAN (1890-1897), *AMS* 6, p. 380-404

PEETERS (1910), *BHO*, p. 553

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ٣٣-٤١

نقل النَّصّ إلى الفرنسيَّة وعلَّق عليه أَندريه جان فَسْتوجِيير (FESTUGIÈRE) في كتاب «أَنطاكية الوثنيَّة والمسيحيَّة»، FESTUGIÈRE (1959), Antioche, p. 247-252

يوليتا، جولييت
Juliette, Julita

(أُنظر قِرْياقُس).

يَوْنان (ربَّان يونان)، راهب من دير بار طورا (القرن السَّابع)
Yawnān (Rabbān Yawnān) de bar Ṭūrā

لم يكن هذا الرَّاهب الَّذي ورد تذكاره في اللاَّئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة الحديثة العهد، مؤسِّسًا بالمعنى الصَّحيح، على الرَّغم من أَنَّ «كتاب العفَّة»[٥٢]. يذكر ذلك في النُّبذة ١٤، عندما يضعه في مصافّ تلامذة مار إبراهيم الكبير. في الواقع، إنَّ الرَّاهب مار آبا (رقم ٢٥) كان قد بنى معبدًا صغيرًا، نحو العام ٥٩٠، في المكان الَّذي يُقال له بار طورا، قرب مدينة سِنْجار. ثمَّ إنَّ يونُس (رقم ٤٩) الَّذي كان، في بادئ الأَمر، قد أَرسله ملاك إلى دير الرَّاهب سابوخْت (رقم ٢٩)، الواقع ما بعد بارطورا، جاء، فيما بعد، ليلتحق بمار آبا، ومكث عنده مدَّة عشرة أَعوام حتَّى وفاته. حينئذٍ حلَّ يونُس مكانه. وبالتَّعاون مع عدد من إخوانه الرُّهبان، جعل من بارطورا ديرًا شهيرًا يمكن تحديد موقعه بالأَنقاض المعروفة اليوم بدير عاصي، في وادٍ منخفض يقع على مسافة ما يقارب السَّاعة سيرًا إلى الشَّمال من مدينة بلد سِنْجار.

إنَّ الاضطرابات الَّتي رافقت الفتح الإسلاميّ (٦٣٧) أَرغمت الرُّهبان على الانكفاء بعيدًا عن طرق الغزو، شرقًا، في منعطف نهر دِجْلة، حيث شيِّد لاحقًا دير مار باعوث[٥٣] وفيه توفِّي يَوْنان، ومكث الرُّهبان سبعة أَعوام. ولمَّا عادوا إلى ديرهم الأَصليّ، حملوا معهم إليه جثمان «المؤسِّس».

---

(٥٢) CHABOT (1896), *Le livre de la chasteté*, n° 14

(٥٣) FIEY (1964), «Balad et le Béth ʿArabāyé», p. 226-229, n° 104

يَوْنان الغريب (الرَّاهب)، مؤسِّس (القرن السَّابع)
Yawnān l'étranger (le moine), fondateur

لا يحظى يونان في «كتاب العفَّة» (رقم ٤)، إلَّا بنبذة يكتنفها الغموض. وُلد باسم إيوانيس، في أُسرة شريفة (من سلالة قسطنطين؟). وبعد أَن هاجر لاحقًا إلى قبرص، أَصبح فيما يروى تلميذًا لمار أُوجين الَّذي غيَّر اسم يوانِّيس إلى يَوْنان، تجنُّبًا للالتباس بين ثلاثة من التَّلامذة المسمِّين بالاسم نفسه.

وبعد الزِّيارات التَّقليديَّة المفترض أَن يقوم بها كلّ راهب إلى القدس وصحراء الإسقيط، أُرسل يَوْنان من قبل أُوجين إلى بلاد فارس، حيث أَسَّس ديرًا في فيروز شابور (الأَنبار) على الفُرات.

كان تذكاره يُقام في اللاَّئحة السُّريانيَّة الشَّرقيَّة في الأَحد الثَّالث من القيامة، ثمَّ في ٢٢ كانون الثَّاني/يناير أَو ٢٣ منه. أَمَّا استنادًا إلى لائحة كَشْكَر، الَّتي نقلها بار بهلول، فكان ليونان الغريب ثلاثة تذكارات أُخرى محلِّيَّة، تقع في كلّ من الأَحد الأَخير من أَسابيع إيليَّا، والأَحد الثَّالث من أَسابيع موسى، والأَحد الكبير من الصَّوم، وهو تذكار خاصّ بالأَنبار.

تزعم رواية من كتاب العفَّة أَحدث عهدًا من الرِّواية الأُولى (ص ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠) أَنَّها لكاتب معاصر ليونان اسمه (أَدوي رئيس دير مار توما) في بلاد القطريِّين وأَنَّ يونان في طريقه من الأَنبار، وقبل عودته إليها، جاء إلى هذا الدَّير الَّذي يعيش فيه ٢٠٠ راهب، والَّذي يقع مقابل «الجزيرة السَّوداء»، على مسافة سَفر ستَّة أَيَّام في البحر إبحارًا من مدينة «مارون» «مازون، عُمان؟» وسط صيَّادي اللُّؤلؤ، على مسافة ليست بعيدة من مدينة ميلون (دلمون؟). وبالطَّبع تكثر المعجزات على يديه حيثما حلّ.

من الثَّابت أَنَّ منطقة قَطَر كانت مركزًا حاشدًا بالرُّهبان بينهم عدد من المتصوِّفين المشهورين. وكانت منطقة «الجزر البحريَّة» قد أُلحقت بأَبرشيَّة قَطَر. وينبغي اليوم تحديد موقع «الجزيرة السَّوداء» في المجموعة المتعدِّدة الجزر في الخليج العربيّ الفارسيّ، بين قَطَر وعُمان. تشكِّل سيرة يونان المتأَخِّرة، الشَّاهد

الوحيد على وجود دير (؟) يسمَّى بدير مار توما المعروف عنه أنَّه كان المبشِّر الحقيقيّ لتلك المنطقة في القرن السَّابع.

توفِّي يونان بدير في الأنبار.

BEDJAN (1890-1897), *AMS* 1, p. 466-525

PEETERS (1910), *BHO*, p. 527-530

شير (١٩٠٠–١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ٢، ص ١٤٣–١٧٥

حول المسيحيَّة في منطقة الخليج، راجع:

FIEY (1969), «Golfe Persique», p. 72-219

وأيضًا الاكتشافات الحديثة في منطقة الخرج وفيلَقَة (الكويت).

يَوْنان (يونُس) وبْريخيشوع

Yawnān (Jonas) et Brīḫīšōʿ

مع سيرة يونُس وشقيقه بْريخيشوع، اللَّذين ربَّما كانا كاهنَيْن (؟)، «نلامس حدود الأسطورة». لم يحدَّد موقع قريتهما، بيت آسا (وهو اسم جنس معناه مكان الطَّبيب) والمدينة المجاورة لها، هوباهام (؟) (في اليونانيَّة باردرابيوش). وكذلك لم توضح القرائن المتعلِّقة بالقاضِيَيْن، وهما رئيس المجوس، واسمه هُرْمِزْد أَرْدَشير (الَّذي يماهيه المطران أَدَّاي شير بأَرْدَشير نائب ملك حدياب؟) ومهرنَرْساي (الَّذي جلد باداي) (؟) شاهد العيان الأصيل، الَّذي تفترضه الرِّواية، هو أَحد فرسان الملك، واسمه إشعيا بن أَحادابو، وربَّما كان أَصله من أَرزن. ولكنَّ ذلك لا يعني أَنَّ وقائع الاستشهاد قد جرت هناك. أمَّا المسيحيّ عبطوشطا (؟) الَّذي افتدى جثمانَي الشَّهيدين، فليس بالإمكان تحديد موضعه، أَيضًا. إذا تناولنا السِّيرة، كما هي، نرى أَنَّها تأْتي في السَّنة الثَّامنة عشرة من عهد شابور، أَي في العام ٣٢٧. ولكن أَليس هذا التَّاريخ مبكرًا؟

إنَّ يونُس وشقيقه، إذ علما بالاضطهاد، توجَّها إلى سجن المدينة، لتشجيع المقبلين على الاستشهاد، الَّذين سُجلَّت أَسماء تسعة منهم. عند ذلك اعتُقل

الشَّقيقان وأُخضعا تباعًا للاستجواب، ونكِّل بهما بشتَّى أَنواع التنكيل والتَّعذيب ثمَّ قُتلا.

يرد تذكارهما في اللاَّئحة السُّريانيَّة الغربيَّة للمطران بُنِّي في ٢٧ آذار/مارس.

ASSEMANUS (1748), *ASMO*, p. 215-224
LAGRANGE (1871), *AMO*, p. 21-29
LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* 3, p. 125-140
BEDJAN (1890-1897), *AMS* 2, p. 39-51
PEETERS (1910), *BHO*, p. 531

شير (١٩٠٠-١٩٠٦)، **شهداء المشرق**، ج ١، ص ١٦١-١٦٩

VAN LANTSCHOOT (1935), «Berikhiso' et Yonan», col. 488-489

مع مراجع:

ثلاثة قدِّيسين باسم يونان، لدى السُّريان الغربيِّين: (ربَّان صليبا)

١- يونُس، «أُسقف»، في ١٠ تشرين الثَّاني/نوفمبر.

٢- يونُس، «أُسقف حاح، استشهد في أَفاميه» في ٢٨ أَيلول/سبتمبر.

٣- يونُس «من أَرض بدليس» (شمالي سِعِرْد) يُحيله فهرس الأَب بيترز إلى الصَّفحة ٢٨ (؟).

لم يستطع الأَب بيترز ولا المراجع المعروفة أَن تقدِّم أَيَّة معلومات بشأْن هذه الشَّخصيَّات.

المصادر والمراجع

أَرملة، **سياحة في طور عبدين** = إسحاق أَرْمَلَة، **سياحة في طور عبدين**، في: **المشرق** ١٦ (١٩١٣)، ص ٥٦١؛ ٧٣٩؛ ٨٣٥، ٥٧٣–٥٧٨ (لـ: طليا).

أَرملة، **الطُّرفة** = إسحاق أَرملة، **الطُّرفة في مخطوطات دير الشَّرفة**، جونيه ١٩٣٧.

الاصطخريّ، **مسالك الممالك** = أَبو إسحاق الفارسيّ الاصطرخيّ، **مسالك الممالك**، بريل ١٩٢٧.

برصوم، **تاريخ دير الزَّعفران** = أَفرام برصوم، **نزهة الأَذهان في تاريخ دير الزَّعفران**، ماردين، مطبعة دير الزَّعفران ١٩١٧.

برصوم، **أَساقفة مدينة حرَّان** = أَفرام برصوم، **أَساقفة مدينة حرَّان**، في: **المجلَّة البطريركيَّة ٢**، القدس ١٩٣٤، ص ٣–٤٠، ٦٥–٧٥.

برصوم، **اللُّؤلؤ المنثور** = أَفرام برصوم، **اللُّؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السُّريانيَّة**، ط ١، في: **المجلَّة البطريركيَّة** (القدس ١٩٣٤)، ص ٣٤–٣٧ وط ٢، حلب، ١٩٥٦.

برصوم، **تاريخ طور عبدين** = أَفرام برصوم، **تاريخ طور عبدين**، ترجمه إلى العربيَّة غريغوريوس بولس بهنام، لبنان ١٩٦٣.

البستاني، **معاني الأَيَّام** = فؤاد أَفرام البستاني، **معاني الأَيَّام: مراحل السَّنة اللُّبنانيَّة في أَعيادها ومواسمها**، ٥ مجلَّدات، بيروت، منشورات الدَّائرة ١٩٨٠–١٩٨٨.

بنِّيّ، **التَّقويم العربيّ** = **التَّقويم العربيّ المتداول في الأَبرشيَّة السُّريانيَّة الكاثوليكيَّة في الموصل**، بموافقة المطران بنِّي، في: **نشرة الآباء الدُّومينيكان**، الموصل ١٨٧٧، ص ٣١–١٩٩.

البيرونيّ، **الآثار الباقية** = أَبي ريحان البيرونيّ، **الآثار الباقية عن القرون الخالية**، تحقيق زاخو E. SACHAU، ليبزك ١٩٢٣.

جولاغ، **يوسف بوسنايا** = يوحنان جولاغ، **من تاريخ الرَّاهب يوسف بوسنايا** في: **بين النَّهرين** ١٨–١٩ (١٩٧٧)، ص ٢٨٥–٢٩٦.

حبّي، **دلائل الأعياد والأصوام** = يوسف حبّي، **دلائل الأعياد والأصوام**، **مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ**، القسم السُّريانيّ، مجلّد ٧ (١٩٨٣)، ص ٢٠٦–٢٣٤.

حبّي، **الدَّلائل لابن بهلول** = يوسف حبّي، **كتاب الدَّلائل لابن بهلول**، منشورات معهد المخطوطات العربيَّة والمنظَّمة العربيَّة للتَّربية والثَّقافة والعلوم (أليكسو)، الكويت ١٩٨٧.

حبّي، **مجامع كنيسة المشرق** = يوسف حبّي، **مجامع كنيسة المشرق**، الكسليك ١٩٩٩.

الدِّينوريّ، **الأخبار الطِّوال** = ابن قتيبة الدِّينوريّ، **الأخبار الطِّوال**، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦٠.

رحماني، **سيرة القدِّيسين اليوميّة** = أغناطيوس أفرام رحماني (البطريرك)، **سيرة القدِّيسين اليوميَّة**، الموصل، مطبعة الآباء الدُّومينيكان ١٨٩١.

رحماني، **مجموعة الدِّراسات السُّريانيَّة** = أغناطيوس أفرام رحماني (البطريرك)، **مجموعة الدِّراسات السُّريانيَّة**، في: *Studia Syriaca*، ج ٢، لبنان ١٩٠٤.

ساكا، **كنيستي السُّريانيَّة** = إسحق ساكا، **كنيستي السُّريانيَّة**، دمشق، مطابع الأديب ١٩٨٥.

الشَّابُشتيّ، **الدِّيارات** = أبو الحسن علي بن محمَّد (المعروف بالشَّابُشتيّ)، تحقيق كوركيس عوَّاد، ط ٢، بغداد، مطبعة المعارف ١٩٦٦.

شيخو، **رجل الله** = لويس شيخو، **مديحة رجل الله (مار ريشا)**، في: **مجلة المشرق** ٨ (١٩٠٥)، ص ٦٥٠–٦٥٨؛ ١٣ (١٩١٠)، ص ٤٤٩–٤٥٠.

شيخو، **أولياء الله** = لويس شيخو، **أولياء الله في لبنان**، في مجلة **المشرق** ٨ (١٩٠٥)، ص ٣٦٩–٣٧٤؛ ١٣ (١٩١٠) ص ٨١–٩٨؛ طبعة مستقلّة، بيروت ١٩١٤.

شيخو، **أوتيليوس** = لويس شيخو، **القدِّيس أُوتيلوس أو أُوتيل**، في مجلة **المشرق** ١٠ (١٩٠٧)، ص ٦٧٢.

شيخو، **ملحق للكلندار الحبشيّ** = لويس شيخو، **ملحق للكلندار الحبشيّ**، في مجلة **المشرق** ١٤ (١٩١١)، ص ٥٠٠–٥٠١.

شير، **شهداء المشرق** = أدَّاي شير، **كتاب سيرة أشهر شهداء المشرق القدِّيسين**، جزءان، الموصل، مطبعة الآباء الدُّمينيكيِّين ١٩٠٠–١٩٠٦.

شير، **تاريخ سِعِرْد**، أُنظر SCHER (1908-1919), *Histoire nestorienne inédite*

ضاهر، **السِّنكسار المارونيّ** = بولس ضاهر، **السِّنكسار بحسب طقس الكنيسة الأَنطاكيّة المارونية**، ط ٢، الكسليك، جامعة الرُّوح القدس ١٩٨٨.

عيواص، **سيرة دير مار متَّى** = إغناطيوس يعقوب الثَّالث عيواص (البطريرك)، **دفقات الطِّيب في سيرة دير مار متَّى العجيب**، زحلة ١٩٦١.

فروماج، **مروج الأَخبار** = بيار فروماج، **مروج الأَخبار في تراجم الأَبرار**، ط ٢، بيروت ١٨٨٠.

ماري بن سُلَيْمان، **أَخبار بطاركة المشرق من كتاب المجدل**، أُنظر MĀRĪ B. SULAYMĀN (1896-1899), *De patriarchis*.

BIBLIOGRAPHIE

AB = *Analecta Bollandiana* (Bruxelles, 1882 ss.).

ABBELOOS (1867), *Jacobi Batnarum Sarougi* = Jean-Baptiste ABBELOOS, *De vita et scriptis s. Jacobi Batnarum Sarougi in Mesopotamia episcopi*, dissertation de doctorat (Louvain, 1867).

ABBELOOS (1890), «Mar Kardaghi» = Jean-Baptiste ABBELOOS, «Acta Mar Kardaghi Assyriae praefecti», in: *Analecta Bollandiana* 9 (1890), p. 5-106.

AbhPAW = *Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften* (Berlin).

ABOUNA (1916-1937), *Anonymi Auctoris Chronicon* = ABOUNA Albert (trad.) / Jean-Baptiste CHABOT (éd.) / Jean Maurice FIEY (intro.), *Anonymi Auctoris Chronicon ad AC 1234 Pertinens*, 2 vols., coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 345 (Louvain, 1916-1937; réimp. 1952-1974), coll. «Scriptores Syri» 154.

AHA = *Annales d'Histoire et d'Archéologie* (Beyrouth, 1982).

AIGRAIN (1924), «Aphraate Saint» = René AIGRAIN, «Aphraate Saint», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 3 (1924), col. 935-936.

—, (1953), *L'Hagiographie* = René AIGRAIN, *L'Hagiographie. Ses sources, ses méthodes, son histoire*, coll. «Subsidia hagiographica» 80 (Paris, 1953; Bruxelles, 2000).

AMMIEN (1874), *Rerum gestarum* = Marcellin AMMIEN, Viktor GARDHAUSEN (éd.), *Rerum gestarum libri qui supersunt*, 2 vols. (Leipzig, 1874).

ANSCHÜTZ (1985), *Tur Abdin* = Helga ANSCHÜTZ, *Die syrischen Christen vom Tur Abdin* (Würzburg, 1985).

APHRAATE (1988-1989), *Les exposés* = APHRAATE LE SAGE PERSAN, *Les exposés*, trad. Marie-Joseph Pierre, coll. «Sources Chrétiennes» 349 et 359 (Paris, 1988-1989).

ARBELENSIS (1911), *Expositio officiorum* = Georgius ARBELENSIS, Richard Hugh CONNOLLY (éd.), *Expositio officiorum ecclesiae Georgio Arbelensi vulgo ad scripta*, 4 vols., coll. «Corpus Scriptorum Christianorum

Orientalium» 64, 71-72, 76 (Paris, 1911), coll. «Scriptores Syri» 25, 28, 29, 32.

ASSEMANUS (1719-1728), *BO* = Josephus Simonius ASSEMANUS, *Bibliotheca Orientalis Clementino-Vaticana*, éd. lat. et syr., 3 vols. (Rome, 1719-1728; réimp. Hildesheim, 1975).

—, (1748), *ASMO* = Stephanus Evodius ASSEMANUS, *Acta Sanctorum Martyrum Orientalium et Occidentalium*, 2 vols. (Rome, 1748).

AUBERT (1963), «Eugène» = Robert AUBERT, «Eugène», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 15 (1963), col. 1345-1346.

—, (1967), «Fébronie» = Robert AUBERT, «Fébronie», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 16 (1967), col. 791-793.

—, (1993), «Hilaria» = Robert AUBERT, «Hilaria», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 24 (1993), col. 465-466.

BAR HEBRAEUS (1872-1877), *Chronicon Ecclesiasticum* = Grégoire Abū l-Farağ BAR HEBRAEUS, *Chronicon Ecclesiasticum*, éd. syr. et trad. lat. Jean-Baptiste ABBELOOS et Thomas Joseph LAMY (édd.), 3 vols. (Louvain, 1872-1877).

BARDY (1932), «Barbasymas» = Gustave BARDY, «Barbasymas», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 620.

—, (1932), «Barhadebšaba» = Gustave BARDY, «Barhadebšaba», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 790.

—, (1932), «Barsauma 1» = Gustave BARDY, «Barsauma 1», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 946-947.

—, (1962), «Sévère d'Antioche» = Gustave BARDY, «Sévère d'Antioche», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 14 (1962), col. 1988-2000.

BAREILLE (1908), «Conon, Canonites» = Gustave BAREILLE, «Conon, Canonites», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 2 (1908), col. 1153-1155.

—, (1922), «Ignace (Saint)» = Gustave BAREILLE, «Ignace (Saint)», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 7 (1922), col. 685-713.

BASSET (1903), *Le synaxaire* = René BASSET, *Le synaxaire Arabe Jacobite (rédaction copte)*, texte ar. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» I, 3 = N° 3 (1904), p. 219-379.

BAUDOT, CHAUSSIN (1935-1959), *Vds* = Jules BAUDOT, Léon CHAUSSIN, *Vies des Saints et des Bienheureux. Selon l'ordre du calendrier avec l'histoire des fêtes*, 13 vols. (Paris, 1935-1959).

BAUMSTARK (1901), «Die Biographie des Bar-ʿIttâ» = Anton BAUMSTARK, «Die Biographie des Bar-ʿIttâ», in: *Römische Quartalschrift für christliche Altertumskunde und Kirchengeschichte* 15 (1901), p. 115-127.

—, (1922), *Geschichte* = Anton BAUMSTARK, *Geschichte der syrischen Literatur mit Ausschluß der christlichen palästinensischen Texte* (Bonn, 1922).

BEDJAN (1890-1897), *AMS* = Paul BEDJAN (éd.), *Acta Martyrum et Sanctorum*, texte syr., 7 vols. (Paris, Leipzig, 1890-1897; réimp. sur le titre *Acta Martyrum et Sanctorum Syriace*, Hildesheim, 1968).

—, (1895), *Histoire de Jabalaha* = Paul BEDJAN, *Histoire de Jabalaha, de trois autres patriarches, d'un prêtre et de deux laïques nestoriens* (Paris, 1895).

—, (1901), *Liber Superiorum* = Paul BEDJAN, *Liber Superiorum, seu Historia Monastica, auctore Thoma episcopo margensi* (Paris, Leipzig, 1901).

BEULAY (1977-1978), «Jean Saba de Dalyata» = Robert BEULAY, «Précisions touchant l'identité et la biographie de Jean Saba de Dalyata», in: *Parole de l'Orient* 8 (1977-1978), p. 87-116.

BLUM (1931), «Les belles actions de Raboula» = Georg BLUM, «Les belles actions de Mar Raboula évêque d'Édesse, de 412 au 7 août 435/436», in: *Revue de'Histoire Religieuse* 103 (1931), p. 97-135.

—, (1969), *Rabbula von Edessa* = Georg BLUM, *Rabbula von Edessa. Der Christ, der Bischof, der Theologe*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 300, coll. «Subsidia» 34 (Louvain, 1969).

BOUSQUET (1906), «Vie d'Olympias» = Jean BOUSQUET, «Vie d'Olympias la diaconesse», in: *Revue de l'Orient Chrétien* (1906), p. 225-250.

BROCK (1970), «Un calendrier de Karakosh» = Sebastian BROCK, «Un calendrier de Karakosh attribué à Jacques d'Édesse», in: *Parole de l'Orient* I/2 (Kaslik, 1970), p. 415-429.

—, (1971), «The Nestorian diptychs» = Sebastian BROCK, «The Nestorian diptychs, a further manuscript», in: *Analecta Bollandiana* 89 (1971), p. 177-185.

—, (1979), «The Fenqitho» = Sebastian BROCK, «The Fenqitho of the monastery of Mar Gabriel in Ṭūr ʿAbdīn», in: *Ostkirchliche Studien* 28 (1979), p. 168-182.

—, (1980-81), «Mount Izla» = Sebastian BROCK, «Notes on some monasteries on Mount Izla», in: *ʿAbr Nahrain* 19 (1980-81), p. 1-19.

—, (1981/2), «John of Dailam» = Sebastian BROCK, «A syriac life of John of Dailam», in: *Parole de l'Orient* 10 (1981/2), p. 123-189.

—, (1984), «East syrian liturgical fragments» = Sebastian BROCK, «East syrian liturgical fragments from the Cairo Genizah», in: *Oriens Christianus* 68 (1984), p. 58-79.

BROCKELMANN (1904), «Maclers» = Carl BROCKELMANN, «Maclers Histoire de Saint Azazaïl», in: *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 58 (1904), p. 499-501.

BROOKS (1923-25), «John of Ephesus» = Ernest Walter BROOKS, «John of Ephesus: Lives of Eastern Saints», coll. «Patrologia Orientalis» XVII, 1 = N° 82 (1923); «Patrologia Orientalis» XVIII, 4 = N° 89 (1924); «Patrologia Orientalis» XIX, 2 = N° 92 (1924); éd. syr. et trad. en anglais.

—, (1955), *Vitae Virorum* = Ernest Walter BROOKS, *Vitae Virorum apud monophysitas celeberrimorum*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 7-8 (Louvain, 1955).

BUDGE (1893), *Monastica of Thomas* = Ernest Wallis BUDGE, *The book of governors: The Historia Monastica of Thomas, Bishop of Marga A.D. 840*, vol. 1 (introd. et texte syr.), vol. 2 (trad. angl.) (Londres, 1893).

—, (1902), *Hormizd and Rabban bar ʿIdta* = Ernest Wallis BUDGE, *The History of Rabban Hormizd the Persian and Rabban bar ʿIdta*, 2 vols. (Londres, 1902).

—, (1927), *The book of the cave* = Ernest Wallis BUDGE, *The book of the Cave of Treasures* (Londres, 1927).

BULLETIN (1891), «Saints et martyrs de Syrie» = BULLETIN DES PUBLICATIONS HAGIOGRAPHIQUES, «Saints et martyrs de Syrie», in: *Analecta Bollandiana* 10 (1891), p. 478-479.

BUNDY (1978), «Jacob Bardaeus» = David BUNDY, «Jacob Bardaeus», in: *Le Muséon* 91 (1978), p. 45-86.

—, (1991), «Jacob of Nisibis» = David BUNDY, «Jacob of Nisibis as a model for the Episcopy», in: *Le Muséon* 104 (1991), p. 235-249.

CABROL (1907-1953), *DACL* = Fernand CABROL, Henri LECLERCQ, Henri MARROU, *Dictionnaire d'archéologie chrétienne et de liturgie*, 15 vols. (Paris, 1924-1953).

CALENDRIER (1877), *Calendrier de Mossoul* = CALENDRIER, *Calendrier arabe du diocèse syriaque catholique de Mossoul*, approbation de Behnam Benni, publication des Dominicains de Mossoul (1877).

CANIVET, LEROY-MOLINGHEN (1977), *Théodoret de Cyr* = Pierre CANIVET, André LEROY-MOLINGHEN, *Histoire des moines de Syrie, Théodoret de Cyr*, coll. «Sources Chrétiennes» 234-257 (Paris, 1977).

CHABOT (1895), «Pierre l'Ibérien» = Jean-Baptiste CHABOT, «Pierre l'Ibérien, évêque monophysite de Mayouma (Gaza) à la fin du V^{e} s., d'après une récente publication», in: *Revue de l'Orient Latin* 3 (1895), p. 367-397.

—, (1896), *Le livre de la chasteté* = Jean-Baptiste CHABOT, *Le livre de la chasteté, composé par Jésusdenah, évêque de baçarah*, éd. syr. et trad. fr. (Rome, 1896).

—, (1897), «Jésus-Sabran» = Jean-Baptiste CHABOT, «L'Histoire de Jésus-Sabran», in: *Les nouvelles archives des missions scientifiques et littéraires* 7 (Paris, 1897), p. 580-584.

—, (1897-1900), «Youssef Bousnaya» = Jean-Baptiste CHABOT, «Vie du moine Rabban Youssef Bousnaya écrite par son disciple Jean Bar-Kaldoun», trad. fr., in: *Revue de l'Orient Chrétien* II (1897), p. 357-405; III (1898), p. 77-121; 168-190; 292-327; 458-480; IV (1899), p. 380-415; V (1900), p. 118-143; 182-195.

—, (1899-1910), *Michel le Syrien* = Jean-Baptiste CHABOT, *La chronique de Michel le Syrien*, éd. syr. et trad. fr., 4 vols. (Paris, 1899-1910, et Bruxelles, 1963).

—, (1902), «Synodicon» = Jean-Baptiste CHABOT (éd. et trad.), «Synodicon Orientale ou Recueil de synodes nestoriens» (Paris, 1902).

—, (1903), *Mar Bassus* = Jean-Baptiste CHABOT, *La légende de Mar Bassus, martyr persan, suivie de l'Histoire de la Fondation de son Couvent à Apamée* (Paris, 1903).

—, (1927), *Tell Mahré* = Jean-Baptiste CHABOT (éd.), *Incerti auctoris Chronicon Pseudo-Dionysianum vulgo dictum*, 3 vols., coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 91, 104 et 121, coll. «Scriptores Syri» 43, 53, 66 (Paris, 1927).

—, (1935), *Littérature Syriaque* = Jean-Baptiste CHABOT, *Littérature Syriaque* (Paris, 1935).

CHAULEUR (1957), *Coptes d'Egypte* = Sylvestre CHAULEUR, *Histoire des Coptes d'Egypte* (Paris, 1957).

CHRYSOSTOME (1990), *Sur Babylas* = Jean CHRYSOSTOME, Margaret A. SCHATKIN, Bernard GRILLET (édd.) *Discours sur Babylas*, coll. «Sources Chrétiennes» 362 (Paris, 1990).

CLUGNET (1900), «Daniel de Scété» = Léon CLUGNET, François NAU (éd.), «Vie et récits de l'abbé Daniel de Scété (VI^e s.)», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 5 (1900), p. 391-406.

—, (1914), «Abraham le persan» = Léon CLUGNET, «Abraham le persan», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 2 (1914), col. 1481-1482.

—, (1914), «Ananie le perse» = Léon CLUGNET, «Ananie le perse», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 2 (1914), col. 1436.

CSCO = Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium (Louvain, 1903 ss.).

DARGON (1976), *L'immigration syrienne* = Gilbert DARGON, *Minorités ethniques et religieuses dans l'Orient Byzantin à la fin du X^e siècle et au début du XI^e siècle: L'immigration syrienne*, coll. «Travaux et Mémoires» 6 (1976), p. 177-210.

DAVID (1935), «Bechai 2» = Clemens Joseph DAVID, «Bechai 2», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 8 (1935), col. 1165-1166.

DELEHAYE (1905), *Les versions grecques* = Hippolyte DELEHAYE, *Les versions grecques des actes des martyrs persans sous Sapor II*, textes grecs et trad., coll. «Patrologia Orientalis» II, 4 = N° 9 (1905).

—, (1966), *Les passions* = Hippolyte DELEHAYE, *Les passions des martyrs dans les guerres littéraires*, coll. «Subsidia Hagiographica» 13 (1966).

DEVOS (1946), «Sainte Shirin» = Paul DEVOS, «Sainte Shirin», in: *Analecta Bollandiana* 64 (1946), p. 87-131.

—, (1953), «Jacques l'Intercis» = Paul DEVOS, «Le dossier hagiographique de Saint Jacques l'Intercis», in: *Analecta Bollandiana* 71 (1953), p. 157-178.

—, (1963), «Commémorations» = Paul DEVOS, «Commémorations de martyrs persans dans le synaxaire de Lund», in: *Analecta Bollandiana* 81 (1963), p. 143-158.

—, (1965), «Abgar hagiographe» = Paul DEVOS, «Abgar hagiographe perse méconnu (début V^e s.)», in: *Analecta Bollandiana* 83 (1965), p. 303-328.

—, (1966), «Notes» = Paul DEVOS, «Notes d'hagiographie perse», in: *Analecta Bollandiana* 84 (1966), p. 229-248.

—, (1966), «Siméon bar Sabbaʿé» = Paul DEVOS, «Sozomène et les Actes Syriaques de S. Siméon bar Sabbaʿé», in: *Analecta Bollandiana* 84 (1966), p. 443-456 (cf. 139).

—, (1967), «Eusèbe de Samosate» = Paul DEVOS, «Le dossier syriaque de Saint Eusèbe de Samosate», in: *Analecta Bollandiana* 85 (1967), p.195-240.

—, (1972), «Guirā et Shamōnā» = Paul DEVOS, «La liste martyrologique des Actes de Guirā et Shamōnā», in: *Analecta Bollandiana* 90 (1972), p.15-26.

—, (1972), «Martyrs Ḥimyarites» = Paul DEVOS, «L'Abrégé syriaque *Bibliotheca Hagiographica Orientalis* 104 sur les martyrs Ḥimyarites», in: *Analecta Bollandiana* 90 (1972), p.337-359.

DEVREESSE (1945), *Le patriarcat d'Antioche* = DEVREESSE Robert, *Le patriarcat d'Antioche depuis la paix de l'Église jusqu'à la conquête arabe*, coll. «Études palestiniennes et orientales» (Paris, 1945).

DHGE = *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* (Paris, 1912 ss.).

DICK (1961), «Antoine de Ruwaḥ» = Ignace DICK, «La passion arabe de Saint Antoine de Ruwaḥ, néo-martyr de Damas (25 décembre 299)», in: *Le Muséon* 74 (1961), p. 109-133.

DRIJVERS (1982), «Edessa» = Hendrik Jan Willem DRIJVERS, «Edessa», in: *Theologische Realenzyklopädie* 9 (Berlin, 1982), p.277-288.

DTC = *Dictionnaire de Théologie Catholique* (Paris, 1903-1967).

DUVAL (1889), «Scharbil et Barsamya» = Rubens DUVAL, «Les Actes de Scharbil et de Barsamya», in: *Journal Asiatique* 7 série, vol. 14 (1889), p. 40-58.

—, (1891), «Histoire d'Édesse» = Rubens DUVAL, «Histoire d'Édesse», in: *Journal Asiatique* 18 (1891), p. 384-390.

—, (1908), *Sévère d'Antioche* = Rubens DUVAL, *Les* Homiliae Cathedrales *de Sévère d'Antioche. Homiliae 52-57*, éd. syr. et trad. en fr., coll. «Patrologia Orientalis» IV, 1 = N° 15 (1906).

EBERSOLT (1928), *Orient et Occident* = Jean EBERSOLT, *Orient et Occident, recherches sur les influences byzantines et orientales en France pendant les Croisades* (Paris, Bruxelles, 1928).

EUSÈBE (1952-1960), *Histoire ecclésiastique* = EUSÈBE DE CESARÉE, Gustave BARDY, texte grec, trad. et annotation, *Histoire ecclésiastique*, 4 vols. (Paris, 1952-1960), coll. «Sources Chrétiennes» 31, 41, 55, 73.

FEIGE (1889), *Mār ʿAbd Īshōʿ* = H. FEIGE, *Die Geschichte des Mār ʿAbd Īshōʿ und seines Jüngers Mār Qardagh* (Kiel, 1889).

FENOYL (1960), «Le sanctoral copte» = Maurice de FENOYL, «Le sanctoral copte», in: *Collection Recherches* 15 (Beyrouth, 1960).

FESTUGIÈRE (1959), *Antioche* = André-Jean FESTUGIÈRE, *Antioche païenne et chrétienne* (Paris, 1959).

—, (1961-1965), *Les moines d'Orient* = André-Jean FESTUGIÈRE, *Les moines d'Orient*, 4 vols. (Paris, 1961-1965).

—, (1974), *Vie de Siméon* = André-Jean FESTUGIÈRE, *Vie de Siméon le fou et vie de Jean de Chypre* (Paris, 1974).

—, (1975), «Évagre d'Épiphanie» = André-Jean FESTUGIÈRE, «Évagre d'Épiphanie, histoire ecclésiastique», trad. du grecque et annoté, in: *Byzantion* 45 (1975), p. 187-482.

FIEY (1956), «Bar Hebraeus» = Jean Maurice FIEY, «Esquisse d'une bibliographie de bar Hebraeus († 1286)», in: *Parole de l'Orient* 13 (1956), p. 279-312.

—, (1959), *Mossoul chrétienne* = Jean Maurice FIEY, *Mossoul chrétienne, essai sur l'histoire, l'archéologie et l'état actuel des monuments chrétiens de la ville de Mossul* (Beyrouth, 1959).

—, (1960), «Jean de Daïlam» = Jean Maurice FIEY, «Jean de Daïlam et l'ombroglio des ses fonctions», in: *Proche-Orient Chrétien* 10 (1960), p. 195-211.

—, (1961), «Les saints Serge de l'Iraq» = Jean Maurice FIEY, «Les saints Serge de l'Iraq», in: *Analecta Bollandiana* 79 (1961), p. 102-114.

—, (1962), «Aoenes, Awun et Awgin» = Jean Maurice FIEY, «Aoenes, Awun et Awgin (Eugène), aux origines du monachisme mésopotamien», in: *Analecta Bollandiana* 80 (1962), p. 52-81.

—, (1962), «Martyropolis syriaque» = Jean Maurice FIEY, «Martyropolis syriaque», in: *Le Muséon* 89 (1976), p. 5-38.

—, (1963), «Les diptyques nestoriens» = Jean Maurice FIEY, «Les diptyques nestoriens du XIV[e] siècle», in: *Analecta Bollandiana* 81 (1963), p. 371-413.

—, (1963), «Le sanctoral syriaque oriental» = Jean Maurice FIEY, «Le sanctoral

syriaque oriental d'après les évangéliaires et bréviaires du XI^e au XVIII^e siècle», in: *L'Orient Syrien* 8 (1963), p. 21-54.

—, (1963), «Tagrit» = Jean Maurice FIEY, «Tagrit», in: *L'Orient Syrien* 8 (1963), p. 289-342.

—, (1964), «ʿAbd-ul-Masīḥ de Sinjār» = Jean Maurice FIEY, «Encore ʿAbd-ul-Masīḥ de Sinjār», in: *Le Muséon* 77 (1964), p. 205-223.

—, (1964), «Balad et le Béth ʿArabāyé» = Jean Maurice FIEY, «Balad et le Béth ʿArabāyé iraquien», in: *L'Orient Syrien* 9 (1964), p. 189-232.

—, (1964), «Hakkari» = Jean Maurice FIEY, «Protohistoire chrétienne du Hakkari turc», in: *L'Orient Syrien* 9 (1964), p. 443-472.

—, (1964), «Karka d'Béṯ Sloḥ» = Jean Maurice FIEY, "Vers la réhabilitation de l'Histoire de Karka d'Béṯ Ṣloḥ», in: *Analecta Bollandiana* 82 (1964), p. 169-222.

—, (1965), «Addaï Scher» = Jean Maurice FIEY, «L'apport de Mgr Addaï Scher à l'hagiographie orientale», in: *Analecta Bollandiana* 83 (1965), p. 121-142.

—, (1965), *AC* = Jean Maurice FIEY, *Assyrie chrétienne. Contribution à l'étude de l'histoire et de la géographie ecclésiastiques et monastiques du nord de l'Iraq*, 3 vols. (Beyrouth, 1965-1968).

—, (1966), «ʿAzīzā" = Jean Maurice FIEY, «Saint ʿAzīzā et son village de Zérini», in: *Le Muséon* 79 (1966), p. 429-433.

—, (1966), «Bar ʿEtā» = Jean Maurice FIEY, «Autour de la biographie de bar ʿEtā», in: *L'Orient Syrien* 11 (1966), p. 1-16.

—, (1966), «Notes d'hagiographie syriaque» = Jean Maurice FIEY, «Notes d'hagiographie syriaque: Deux Yazdbozid et quatre Abraham, et: Peut-on sauver Polychrone, évêque de Babylone?», in: *L'Orient Syrien* 11 (1966), p. 133-145.

—, (1966), «Une hymne nestorienne» = Jean Maurice FIEY, «Une hymne nestorienne sur les saintes femmes», in: *Analecta Bollandiana* 84 (1966), p. 77-110.

—, (1967), «Al-Mada'in» = Jean Maurice FIEY, «Topography of al-Mada'in», in: *Sumer* 23 (Bagdad, 1967), p. 3-38.

—, (1967), «Maḥōzé» = Jean Maurice FIEY, «Topographie chrétienne de Maḥōzé», in: *L'Orient Syrien* 12 (1967), p. 397-420.

—, (1968), «Aḥūdemmeh» = Jean Maurice FIEY, «Notule de littérature syriaque: Aḥūdemmeh», in: *Le Muséon* 81 (1968), p. 155-159.

—, (1969), «Elam chrétien (I)» = Jean Maurice FIEY, «Elam chrétien (I)», in: *Melto* 5 (Kaslik, 1969), p. 221-267.

—, (1969), «Golfe Persique» = Jean Maurice FIEY, «Diocèses syriens orientaux du Golfe Persique», in: *Mémorial Mgr Gabriel Khouri-Sarkis* (Paris, 1969), p. 172-219.

—, (1969-1970), «Īšōʿāw le Grand» = Jean Maurice FIEY, «Īšōʿāw le Grand, vie du catholicos nestorien Īšōʿāw III d'Adiabène (580-659)», in: *Orientalia Christiana Periodica* 35 (1969), p. 305-333; 36 (1970), p. 5-46.

—, (1970), *Jalons* = Jean Maurice FIEY, *Jalons pour une Histoire de l'Église en Iraq*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 12, vol. 310, coll. «Subsidia» 36 (Louvain, 1970).

—, (1970), «Médie chrétienne» = Jean Maurice FIEY, «Médie chrétienne», in: *Parole de l'Orient* 1 (1970), p. 357-384.

—, (1971), «Les provinces» = Jean Maurice FIEY, «Les provinces sud-caspiennes de l'Église syrienne», in: *Parole de l'Orient* 2 (Kaslik, 1971), p. 329-343.

—, (1971), «Maʿīn, général de Sapor II» = Jean Maurice FIEY, «Maʿīn, général de Sapor II, confesseur et évêque», in: *Le Muséon* 84 (1971), p. 437-453.

—, (1972-1973), «Coptes et Syriaques» = Jean Maurice FIEY, «Coptes et Syriaques, contacts et échanges», in: *Studia Orientalia Christiana Collectanea* (Le Caire, 1972-1973), p.295-366.

—, (1973), «Khorasan et Ségestan» = Jean Maurice FIEY, «Chrétientés du Khorasan et du Ségestan», in: *Le Muséon* 86 (1973), p. 57-104.

—, (1973), «Les évêques de Nisibe» = Jean Maurice FIEY, «Les évêques de Nisibe au temps de Saint Ephrem», in: *Parole de l'Orient* 4 (Kaslik, 1973), p. 123-135.

—, (1974), «Les diocèses du maphrianat» = Jean Maurice FIEY, «Les diocèses du maphrianat syrien de 629 à 1860», in: *Parole de l'Orient* 5 (1974), (1), p. 133-164, (2) p. 331-393.

—, (1975), «Iconographie syriaque» = Jean Maurice FIEY, «Iconographie syriaque: Hulāgu, Dōqūz Khātūn ... et six ambons», in: *Le Muséon* 88 (1975), p. 59-68.

—, (1976), «Martyropolis syriaque» = Jean Maurice FIEY, «Martyropolis syriaque», in: *Le Muséon* 89 (1976), p. 5-38.

—, (1976), «Mārūṯā de Martyropolis» = Jean Maurice FIEY, «Mārūṯā de

Martyropolis d'après Ibn al-Azraq (†1181)», in: *Analecta Bollandiana* 94 (1976), p. 35-45.

—, (1977), *Nisibe, métropole syriaque* = Jean Maurice FIEY, *Nisibe, métropole syriaque orientale et ses suffragants des origines à nos jours*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 38, coll. «Subsidia» 54 (Louvain, 1977).

—, (1978), «Saints vénérés» = Jean Maurice FIEY, «De quelques saints vénérés au Liban», in: *Proche-Orient Chrétien* 28 (1978), p. 18-43.

—, (1980), *Chrétiens syriaques* = Jean Maurice FIEY, *Chrétiens syriaques sous les Abbassides*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 420, coll. «Subsidia» 59 (Louvain, 1980).

—, (1982), «Le martyrion de saint Léonce» = Jean Maurice FIEY, «Un grand sanctuaire perdu: le martyrion de saint Léonce à Tripoli», in: *Le Muséon* 95 (1982), p. 77-98.

—, (1983), «Rabban Būyā» = Jean Maurice FIEY, «Rabban Būyā de Šaqlāwā et de Jéricho», in: *Proche-Orient Chrétien* 33 (1983), p.34-38.

—, (1986), «Reliques dans l'Orient» = Jean Maurice FIEY, «La vie mouvementée des reliques dans l'Orient Syriaque», in: *Parole de l'Orient* 13 (Kaslik, 1986), p. 183-196.

—, (1987), «Bār Bahlūl» = Jean Maurice FIEY, «Sur un calendrier syriaque oriental de Bār Bahlūl (942/908 A.D.)», in: *Analecta Bollandiana* 105 (1987), p. 259-271.

—, (1989), «Ṣapnā» = Jean Maurice FIEY, «Sanctuaires et villages syriaques orientaux de la vallée de la Ṣapnā (Kurdistan iraquien)», in: *Le Muséon* 102, (1989), p. 43-67.

—, (1994), «Une page oubliée de l'histoire» = Jean Maurice FIEY, «Une page oubliée de l'histoire des Églises syriaques à la fin du XV^e^ s. – début XVI^e^ s.», in: *Le Muséon* 107/2 (1994), p. 123-139.

FMA = *Fiches du Monde Arabe* (Beyrouth).

GARITTE (1956), «La passion géorgienne» = Gérard GARITTE, «La passion géorgienne de sainte Golindouch», in: *Analecta Bollandiana* 74 (1956), p. 405-440.

GRAF (1944-1953), *GCAL* = Georg GRAF, *Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur*, coll. «Studi e Testi», 5 vols. (Rome: Città del Vaticano), 118 (1944), 133 (1947), 146 (1949), 147 (1951), 172 (1953).

GRAFFIN (1894), *PS* = René GRAFFIN, *Patrologia Syriaca*, 3 vols., Texte syr. et lat. (Paris, 1894-1927).

GRÉBAUT (1908-9), «Vie de Barsoma» = Sylvain GRÉBAUT, «Vie [éthiopienne] de Barsoma le Syrien», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 13 (1908), p. 337-345; 14 (1909), p. 135-142, 264-275, 104-416.

—, (1950), *Le mois de Taḫšaš* = Sylvain GRÉBAUT, *Le synaxaire éthiopien, le mois de Taḫšaš*, coll. «Patrologia Orientalis» XXVI, 1 = N° 125 (1946).

GRIVEAU (1915), *Ibn al-Qolaʿi* = Robert GRIVEAU, *Al-Beirouni; Al-Maqrizi; Ibn al-Qolaʿi. Les fêtes des Melkites, des Coptes, des Maronites*, texte ar. et fr., coll. «Patrologia Orientalis» X, 4 = N° 49 (1914).

GUIDI (1905, 1911), *Le synaxaire éthiopien* = Ignazio GUIDI, *Le synaxaire éthiopien*, coll. «Patrologia Orientalis» I, 5 = N° 5 (1905); coll. «Patrologia Orientalis» VII, 3 = N° 3 (1911).

—, (1904), «Judas-Cyriaque» = Ignazio GUIDI, «Textes orientaux inédits du martyr de Judas-Cyriaque», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 9, (1904), p. 78-95.

—, (1919), «Indice agiografico» = Ignazio GUIDI, «Indice agiografico degli Acta Martyrum et Sanctorum», in: *Rendiconti della Reale Academia dei Lincei* 28 (1919), p. 207-229.

—, (1955), «Chronicon Edessenum» = Ignazio GUIDI (éd. et trad.) et alia, «Chronicon Edessenum», in: *Chronica minora*, 6 vols. (Paris, 1903-1905; réimp. 1955), pars 1, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 1-6.

HALKIN (1957-1984), *BHG* = François HALKIN, *Bibliotheca Hagiographica Graeca*, 3 vols., auctarium et novum auctarium, coll. «Subsidia Hagiographica» 8a, 47 et 65 (Bruxelles, 1957-1984).

—, (1958), «La passion grecque» = François HALKIN, «La passion grecque des saintes Libyé, Eutropie et Léonis», in: *Analecta Bollandiana* 76 (1958), p. 293-315.

HALLEUX (1975-76), «Philoxène de Maboug» = André de HALLEUX, «A la source d'une biographie expurgée de Philoxène de Maboug», in: *Orientalia Lovaniensa Periodica* 617 (1975-76), p. 253-266.

—, (1983), «Mar Ephrem» = André de HALLEUX, «Mar Ephrem le Syrien», in: *Revue théologique de Louvain* 14 (1983), p. 328-355.

HAMBYE (1962), «Pishay, anachorète» = Edouard René HAMBYE, «Pishay,

anachorète – Une commémoration peu connue du calendrier de l'Église syrienne d'Antioche» in: *L'Orient Syrien* 7 (1962), p. 255-258.

HAWTING (1978), «Khalid b. ʿAbd Allah al-Kasri» = Gerald R. HAWTING, «Khālid b. ʿAbd Allāh al-Kasrī», in: *Encyclopédie de l'Islam* 4, 21978, p. 958-960.

HEID (1991), «Zur frühen Protonike» = Stefan HEID, «Zur frühen Protonike und Kyriakuslegende», in: *Analecta Bollandiana* 109 (1991), p. 37-108.

HERMAN (1932), «Babovai» = E. HERMAN, «Babovai», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 31.

HIGGINS (1955), «Simeon bar Sabbaï» = Martin J. HIGGINS, «The date of the martyrdom of Simeon bar Sabbaï», in: *Traditio* 11 (1955), p. 1-35.

HOFFMANN (1880), «Auszüge aus syrischen Akten» = Georg HOFFMANN, «Auszüge aus syrischen Akten persischer Märtyrer», in: *Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes* 7, 3 (Leipzig, 1880).

HOLMBERG (1989), *A Treatise* = Bo HOLMBERG, *A Treatise on the Unity and Trinity of God, by Israël of Kaskar* (Lund, 1989).

HONIGMANN (1951), *Évêques et évêchés* = Ernest HONIGMANN, *Évêques et évêchés monophysites d'Asie Antérieure au VI^{e} siècle*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 127, coll. «Subsidia» 2 (Louvain, 1951).

—, (1953), «Stephen of Ephesus» = Ernest HONIGMANN, «Stephen of Ephesus (448) and the Legend of the Seven Sleepers», in: *Patristic Studies*, coll. «Studi e Testi» 173 (1953).

—, (1954), *Le couvent de Barsauma* = Ernest HONIGMANN, *Le couvent de Barsauma*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 146, coll. «Subsidia» 7 (Louvain, 1954).

ISAIE (1976), «Recueil Ascétique» = Abbé ISAIE, «Recueil Ascétique», introd. et fr. par les moines de Solesmes, in: *Spiritualité Orientale* 7 (Brégolles, 1976).

JA = *Journal Asiatique* (Paris).

JALABERT (1988), «Une page d'histoire» = Henri JALABERT, «Une page d'histoire», in: *Nouvelles de la Province du Proche-Orient* 78 (avril 1988), p. 2-5.

JANIN (1932), «Babylas» = Raymond JANIN, «Babylas (Saint)», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 33.

—, (1932), «Barsamya» = Raymond JANIN, «Barsamya», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 944.

—, (1967), «Eutichius» = Raymond JANIN, «Eutichius», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 16 (1967), col. 92 n° 2.

JOBIN (1862), *Syrie, lettres et documents* = JOBIN (Abbé), *Syrie, lettres et documents* (Lille, 1862).

JOURDAN (1983), *La tradition* = François JOURDAN, *La tradition des Sept Dormants* (Paris, 1983).

KEKELIDZE (1955), *Etiudebi jveli* = Korneli KEKELIDZE, *Etiudebi jveli K'art'uli literaturis istoriidan* (Tiflis, 1955 ss.).

KIRSCH (1914), «Alexis» = Joseph Paredom KIRSCH, «Alexis (Saint)», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 2 (1914), col. 379-381.

KUGENER (1902), «Mar Cyriaque» = Marc-Antoine KUGENER, «Récit de Mar Cyriaque», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 7 (1902), p. 196-217.

LABOURT (1904), *Le christianisme* = Jérôme LABOURT, *Le christianisme dans l'empire Perse* (Paris, 1904).

—, (1912), «Abdas» = Jérôme LABOURT, «Abdas (Saint)», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 61-62.

LABRIOLLE (1924), «Archelaus» = Pierre de LABRIOLLE, «Archelaus de Carchara», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 3 (1924), col. 1542.

LAGRANGE (1871), *AMO* = François LAGRANGE, *Les Actes des martyrs d'Orient* (Paris, 11852; Tours, 21871).

LAMY (1891), «Acta beati Abrahae» = LAMY Thomas Joseph, «Acta beati Abrahae Kidunaiae monachi», éd. Syriaque, in: *Analecta Bollandiana* 10 (1891), p. 5-49.

—, (1862-1875), *Anecdota Syriaca* = Jan Pieter N. LAND, *Anecdota Syriaca*, 4 vols. (Louvain, 1862-1875).

LANG (1951), «Peter the Iberian» = David Marshall LANG, «Peter the Iberian and his biographers», in: *Journal of Ecclesiastical History* 2 (1951).

—, (1976), *Lives and Legends* = David Marshall LANG, *Lives and Legends of the Gregorian Saints* (London, 1956; 21976).

LAUBIER (1991), «Sociologie des Saints» = Patrick de LAUBIER, «Sociologie des Saints», in: *Revue Thomiste* (Janvier-Mars 1991), p. 34-67.

LECLERCQ (1902-1924), *Les Martyrs* = Henri LECLERCQ, *Les Martyrs, recueil de pièces authentiques sur les martyrs depuis les origines du christianisme jusqu'au XX^e^ siècle*, 15 vols. (Paris, 1902-1924).

LELOIR (1963), «Éphrem» = Louis LELOIR, «Éphrem le Syrien», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 15 (1963), col. 590-597.

LENORMANT (1861), *Histoire des massacres* = François LENORMANT, *Histoire des massacres de Syrie en 1860* (Paris, 1861).

LEPETIT (1924), «Isaïe» = Louis LEPETIT, «Isaïe», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 8 (1924), col. 79-81.

LEROY (1964), *Les Manuscrits Syriaques* = Joseph LEROY, *Les Manuscrits Syriaques à Peintures*, 2 vols. (Beyrouth, 1964).

LEVENQ (1932), «Barsabia» = Gabriel LEVENQ, «Barsabia», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 942.

MACLER (1902), *Azazaïl* = Frédéric MACLER, *Histoire de Saint Azazaïl*, texte syr. et trad. fr., coll. «Bibliothèque de l'École des Hautes Études», fasc. 141 (Paris, 1902), p. 1-64.

MADDEN, RIEU (1846), *Catalogus Codicum* = Frederic MADDEN (éd.) et Charles RIEU, *Catalogus Codicum Manuscriptorum Orientalium qui in Museo Britannico asservantur*, in: *Codice Arabicos*, pars 2, Ms. 811 (Londres, 1846).

MARIANI (1938), *Breviarum Syriacum* = Bonaventura MARANI, *Breviarum Syriacum* (Rome, 1938).

MĀRĪ B. SULAYMĀN (1896-1899), *De patriarchis* = MĀRĪ B. SULAYMĀN, Enrico GISMONDI (éd. texte arabe), Yuḥannā b. ṢALĪBĀ et ʿAmr b. MATTĀ, *Maris, Amri et Slibae de patriarchis nestorianorum commentaria* ou *Aḫbār baṭārikat al-Mašriq min kitāb al-Maǧdal li-Mārī ben Sulaymān*, vol. I, 1-4, *Maris textus Arabicus*, vol. II, *Amri et Slibae Textus* (Rome, 1896-1899).

MEINARDUS (1970), «Christian Egypt» = Otto F. MEINARDUS, «Christian Egypt faith and life» (Le Caire, 1970).

MINGANA (1933-1939), *Collection of manuscripts* = Alphonse MINGANA, *Catalogue of the Mingana Collection of manuscripts. Now in the Possession of the Trustees of the Woodbrooke Settlement, Selly Oak, Birmingham*, 3 vols. (Cambridge, 1933-1939).

MOUBARAC (1963), *Les Opera Minora* = Youakim MOUBARAC, *Les Opera*

Minora de Louis Massignon, 3 vols. (Le Caire, Beyrouth, Paris, 1963).

—, (1984), *Pentalogie Maronite* = Youakim MOUBARAC, *Pentalogie Maronite*, 5 vols. (Beyrouth, 1984).

MOUNAYER (1963), *Les synodes* = Joseph MOUNAYER, *Les synodes Syriens Jacobites* (Beyrouth, 1963).

NAU (1899-1900), «Une version syriaque inédite» = François NAU, «Une version syriaque inédite de la vie de Schenoudi», in: *Revue sémitique d'Epigraphie et d'Histoire ancienne* 7 (1899), p. 356-363; 8 (1900), p. 153-167; p. 252-265.

—, (1900), «Daniel de Scété (VI^e s.)» = François NAU, «Vie et récits de l'abbé Daniel de Scété (VI^e s.)», texte syr. et trad. fr., in: *Revue de l'Orient Chrétien* 5 (1900), p. 391-406.

—, (1902), «Jean bar Aphtonia» = François NAU, «Histoire de Jean bar Aphtonia», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 7 (1902), p. 97-135.

—, (1905), *Histoires d'Ahoudemmeh* = François NAU, *Les Histoires d'Ahoudemmeh et de Marouta, primats jacobites de Tagrit et de l'Orient (VI-VII^e siècle), suivies du traité d'Ahoudemmeh sur l'Homme*, éd. syr. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» III, 1 = N° 11 (1905).

—, (1905), «Histoire de sainte Martine» = François NAU, «Histoire de sainte Marine, qui vécut sous des habits d'homme au couvent de Kannoubine, siège patriarcal des Maronites», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 6 (1901), p. 276-290; repris dans Léon CLUGNET, «Vie et office de Sainte Marine», in: *Bibliothèque Hagiographique Orientale* 40 (Paris, 1905).

—, (1906), «Les canons et les résolutions canoniques» = François NAU, «Les canons et les résolutions canoniques de Rabboula, Jean de Tella, Cyriaque d'Āmid, Jacques d'Édesse, Georges des Arabes, Cyriaque d'Antioche, Jean III, Théodose d'Antioche et des Perses», coll. «Ancienne littérature canonique syriaque» 2 (Paris, 1906).

—, (1907), «Monastère de Qartamin» = François NAU, «Notice historique sur le monastère de Qartamin, suivie d'une note sur le monastère de Qennešré», in: *Actes du XIV^e congrès International des Orientalistes* (Alger, 1905), II^e partie: Section II (Langues sémitiques) (Paris, 1907) p. 37-135.

—, (1910), «Hagiographie syriaque» = François NAU, «Hagiographie syriaque», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 15 (1910), p. 53-72, 173-197.

—, (1910), *Les légendes syriaques* = François NAU, *Les légendes syriaques*

d'Aaron de Saroug, de Maxime et Domèce, d'Abraham, maître de Barsôma et de l'empereur Maurice, éd. syr. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» V, 5 = N° 25 (1910).

—, (1911), *Jean Rufus* = François NAU (éd.), *Jean Rufus, évêque de Maïouma. Plérophories, témoignages et révélations contre le Concile de Chalcédoine*, version syr. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» VIII, 1 = N° 36 (1911).

—, (1911), «Notices des manuscrits syriaques» = François NAU, «Notices des manuscrits syriaques, éthiopiens et mandéens, entrés à la Bibliothèque Nationale de Paris depuis l'édition des catalogues», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 16 (1911), p. 271-324.

—, (1912), «Aaron de Saroug» = François NAU, «Aaron de Saroug», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 6.

—, (1912), «Abraham de Natfar» = François NAU, «Abraham de Natfar», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 177-178.

—, (1912), «Actes syriaques» = François NAU, «Actes Syriaques», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 408-415.

—, (1912), «Aḥoudemmeh» = François NAU, «Aḥoudemmeh», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 1087.

—, (1912), «Aitalaha» = François NAU, «Aitalaha», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 1226.

—, (1912), *Un martyrologe* = François NAU, *Un martyrologe et douze ménologes syriaques*, éd. syr. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» X, 1 = N° 46 (1912).

—, (1913-1917), «Résumé» = François NAU, «Résumé de monographies syriaques», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 18 (1913), p.270-276, 379-389; 19 (1914), p. 113-134, 278-289, 414-440; 20 (1915-1917), p. 3-32.

—, (1914), «Sur la fête de la Croix» = François NAU, «Sur la fête de la Croix. Analyse d'une homélie de Moyse bar Cépha et du Ms. grec 1586 de Paris», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 19 (1914), p.225-246.

—, (1916), *Documents* = François NAU, *Documents pour servir à l'histoire de l'Eglise nestorienne. – I. La version syriaque de quelques homélies de saint Jean Chrysostome et d'Erechtios. – II. Ecrits de controverse. – III. Histoire de Nestorius d'après la lettre à Cosme et l'hymne de Sliba de*

Mansouryah, texte syr. et trad. fr., coll. «Patrologia Orientalis» XIII, 2 = N° 63 (1916).

—, (1930), «Athanase 1er» = François NAU, «Athanase 1er», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 4 (1930), col. 1363-1364.

—, (1930), «Athanase IV» = François NAU, «Athanase IV», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 4 (1930), col. 1365.

NESTLE (1889), *De Santa Cruce* = Eberhard NESTLE, *De Santa Cruce. Ein Beitrag zur christlichen Legendengeschichte* (Berlin, 1889).

NOVARIA (1636), *Thesaurus* = Thomas NOVARIA, *Thesaurus Arabico-Syro-Latinus* (Rome, 1636).

OC = *Oriens Christianus* (Wiesbaden).

OCA = Orientalia Christiana Analecta (Rome, 1935 ss.).

OCP = *Orientalia Christiana Periodica* (Rome).

OS = *L'Orient Syrien* (Paris, 1956-1967).

OUTTIER (1973), «Éphrem d'après ses œuvres» = Bernard OUTTIER, «Saint Éphrem d'après ses biographies et ses œuvres», in: *Parole de l'Orient* (1973), p. 11-53.

OUTTIER, THIERRY (1990), «Histoires des Hripsimiennes» = Bernard OUTTIER et M. THIERRY, «Histoire des Saintes Hripsimiennes», in: *Syria* 67 (1990), p. 695-733.

PALLADIUS (1904), *Historia Lausiaca* = PALLADIUS, *Historia Lausiaca*, Cuthbert BUTLER (éd.), coll. «Texts and Studies» 6 (Cambridge, 1904).

PALMER (1986), «Charting undercurrents» = Andrew PALMER, «Charting undercurrents in the history of the West Syrian people: the resettlement of Byzantine Melitene after 934», in: *Oriens Christianus* 70 (1986), p. 37-68.

—, (1990), *Monk and Mason* = Andrew PALMER, *Monk and Mason on the Tigris Frontier, the early history of the Ṭūr ʿAbdīn* (Cambridge, 1990).

Pap. ETSE = Papers of the Estonian Theological Society in Exile.

PARMENTIER (1911), *Kirchengeschichte* = L. PARMENTIER (éd.), *Kirchengeschichte Theodoret / Die griechischen christlichen Schriftsteller der ersten drei Jahrhunderte* (Leipzig, 1911).

PAYNE-SMITH (1864), *Catalogi codicum* = A. PAYNE-SMITH, *Catalogi codicum manuscriptorum Bibliothecae Bodleianae, pars sexta, codices Syriacos Completens* (Oxford, 1864).

PdO = *Parole de l'Orient* (Liban, Kaslik).

PENNA, «Abramo di Nathpar» = Angelo PENNA, «Abramo di Nathpar», in: *Rivista degli studi orientali* 32, p. 413-431. Scritti in onore di G. Furlani, I.

PEETERS (1908), «Rabban Sliba» = Paul PEETERS (éd. et trad.), «Le martyrologe de Rabban Sliba (A.D. 1364)», in: *Analecta Bollandiana* 27 (1908), p. 129-200.

—, (1909), «Une passion arménienne» = Paul PEETERS, «Une passion arménienne des Saints Hormizdas, Abdas, Sahin et Benjamin», in: *Analecta Bollandiana* 28 (1909), p. 399-415.

—, (1910), *BHO* = Paul PEETERS, *Bibliotheca Hagiographica Orientalis*, coll. «Subsidia Hagiographica» 10 (Bruxelles, 1910).

—, (1920), «Jacques de Nisibe» = Paul PEETERS, «La légende de Saint Jacques de Nisibe», in: *Analecta Bollandiana* 38 (1920), p. 285-373.

—, (1924), «Démétrianus» = Paul PEETERS, «Saint Démétrianus évêque d'Antioche», in: *Analecta Bollandiana* 42 (1924), p. 288-314.

—, (1925), «Le Passionnaire d'Adiabène» = Paul PEETERS, «Le Passionnaire d'Adiabène», in: *Analecta Bollandiana* 43 (1925), p. 261-304.

—, (1931), «Iazdbozid» = Paul PEETERS, «Une légende syriaque de Saint Iazdbozid», in: *Analecta Bollandiana* 49 (1931), p. 5-21.

—, (1938), «Syméon de Séleucie-Ctésiphon» = Paul PEETERS, «La date du martyre de Saint Syméon archevêque de Séleucie-Ctésiphon», in: *Analecta Bollandiana* 56 (1938), p. 118-143.

—, (1939), «Dometios» = Paul PEETERS, «Saint Dometios le Martyr et Saint Dometios le médecin», in: *Analecta Bollandiana* (1939), p. 72-104.

—, (1944), «Golindouch» = Paul PEETERS, «Sainte Golindouch, martyre perse (13 juillet 591)», in: *Analecta Bollandiana* 62 (1944), p. 74-125.

—, (1947), «Khosrau Aparwez» = Paul PEETERS, «Les ex-votos de Khosrau Aparwez à Sergiopolis», in: *Analecta Bollandiana* 65 (1947), p. 5-56.

—, (1948), «Jacques de Saroug» = Paul PEETERS, «Jacques de Saroug appartient-il à la secte monophysite?», in: *Analecta Bollandiana* 66 (1948), p. 134-198.

—, (1950), *Le tréfonds oriental* = Paul PEETERS, *Le tréfonds oriental et l'hagiographie byzantine*, coll. «Subsidia Hagiographica» 26 (1950).

—, (1951), «La vie de Rabboula» = Paul PEETERS, «La vie de Rabboula, évêque d'Édesse (7 août 436)», in: *Recherches de science religieuse* 18

(1928), p. 170-204, repris in: *Recherches d'Histoire et de Philologie Orientale* 1, coll. «Subsidia Hagiographica» 27, vol. 1 (Bruxelles, 1951), p. 139-170.

—, (1951), «Mār Ābā» = Paul PEETERS, «Observations sur la vie syriaque de Mār Ābā», in: *Recherches d'histoire et de philologie orientales*, coll. «Subsidia Hagiographica» 27, vol. 2 (Bruxelles, 1951), p. 116-163.

—, (1951), *Recherches d'Histoire* = Paul PEETERS, *Recherches d'Histoire et de Philologie Orientales*, 2 vols., coll. «Subsidia Hagiographica» 27 (Bruxelles, 1951).

PHILIPS (1976), «The Doctrine of Addaï» = George PHILLIPS, «The Doctrine of Addaï the Apostle» (Londres, 1976; réimp. 1981).

PO = Patrologia Orientalis (Paris, Turnhout, 1903 ss.).

POC = *Proche-Orient Chrétien* (Jérusalem).

POGNON (1907-8), *Inscriptions sémitiques* = Henri POGNON, *Inscriptions sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la région de Mossoul*, 2 vols. (Paris, 1907-8).

PROCOPE DE CÉSARÉE (1905-1913), *Opera* = PROCOPE DE CÉSARÉE, Jakob HAURY (éd.), *Opera omnia* (*Anecdota, Bellum Gothicum, Persicum, Vandalicum, De Aedificiis*), 3 vols. (Leipzig, 1905-1913).

RAABE (1895), *Petrus* = Richard RAABE, *Petrus, der Iberer: ein Charakterbild zur Kirchen- und Sittengeschichte des 5. Jahrhunderts* (Leipzig, 1899).

RAHMANI (1899), *Guriae et Shamonae* = Ignace Ephrem RAHMANI, *Acta sanctorum confessorum Guriae et Shamonae* (Rome, 1899).

—, (1904-1909), *Studia Syriaca* = Ignace Éphrem RAHMANI, *Studia Syriaca seu collectio documentorum hactenus ineditorum ex codicibus Syriacis*, 2 vols. (Mont Liban, 1904-1909).

REA = *Revue des Études Arméniennes* (Paris, 1920 ss.).

ROC = *Revue de l'Orient Chrétien* (Paris).

ROL = *Revue de l'Orient Latin* (Paris, 1893-1911).

ROUZIE (1912), «Abraham de Kidunaia» = Urbain ROUZIE, «Abraham de Kidunaia», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 174-177.

SAADE (1974), *Eliân de Homs* = Gabriel SAADE, *Saint Eliân de Homs* (Beyrouth, 1974).

SACHAU (1899), *Verzeichnis* = Eduard SACHAU, *Verzeichnis der syrischen*

Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin, 2 vols., coll. «Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin» 23 (Berlin, 1899).

—, (1915), «Die Chronik von Arbela» = Eduard SACHAU, «Die Chronik von Arbela, Ein Beitrag zur Kenntnis des ältesten Christentums im Orient», coll. «Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-Historische Klasse» 6 (Berlin, 1915).

SALOTTI (1926), «L'éroismo di tre martiri» = G. SALOTTI, «L'éroismo di tre martiri maroniti, Francesco, Mooti e Raffaele Massabki», in: *Acta Apostolica Sedis* 17 (Rome, 1926).

SAMIR (1992), «Rawḥ al-Qūrašī» = Samir Khalil SAMIR, «Saint Rawḥ al-Qūrašī. Etude d'onomastique arabe et authenticité de sa passion», in: *Le Muséon* 105 (1992), p. 343-359.

SARAU (1898), *Catalogue of Oroomiah* = Kashisha Oshana SARAU, *Catalogue of the Syriac manuscripts in the Library of the Museum Association of Oroomiah College* (*Qodiqos da-ketabe suryaye degaw bibliyoteqe de-Kollegiya de Urmiya*) (Urmia, 1898).

SAUGET (1967), «Maron» = Joseph-Marie SAUGET, «Maron», in: Filippo CARAFFA et alia, *Bibliotheca sanctorum* 8 (Rome, 1967), col. 1197-1200.

—, (1978), «Le calendrier maronite» = Joseph-Marie SAUGET, «Le calendrier maronite du manuscrit Vatican Syriaque 313», in: *Orientalia Christiana Periodica* 47 (1978), p. 221-293.

—, (1978), «Un fragment de calendrier maronite» = Joseph-Marie SAUGET, «Un fragment de calendrier maronite dans le manuscrit Vatican Syriaque 414», in: *Orientalia* 47 (Rome, 1978), p. 220-237.

SAUMA (1994), *Sur les pas des saints* = Victor SAUMA, *Sur les pas des saints au Liban*, vol. 2 (Beyrouth, 1994).

SC = Sources Chrétiennes (Paris, 1941 ss.).

SCHEIL (1897), «Benjamin» = Vincent SCHEIL, «La vie de Mār Benjamin», in: *Zeitschrift für Assyriologie und verwandte Gebiete* 12 (1897), p. 62-70.

—, (1900), «Restitution de deux textes» = Vincent SCHEIL, «Restitution de deux textes dans le récit syriaque de la vie de Mār Bischoï», in: *Zeitschrift für Assyriologie und verwandte Gebiete* 15 (1900), p. 103-106.

SCHER (1906), «Études supplémentaires> = Addaï SCHER, «Études supplémentaires sur les écrivains syriens orientaux», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 11 (1906), p. 1-32.

—, (1906-1907), «Analyse de l'histoire de bar 'Edta» = Addaï SCHER, «Analyse de l'histoire de Rabban bar 'Edta moine nestorien du VIe s.», in: *Revue de l'Orient Chrétien* 11 (1906), p. 403-423; 12 (1907), p. 6-13.

—, (1907-1918), *Histoire nestorienne inédite* = Addaï SCHER, *Histoire nestorienne inédite (Chronique de Séert)*, 1ère partie, coll. «Patrologia Orientalis» IV, 3 = N° 17 (1907); V, 2 = N° 22 (1910); 2ème partie, coll. «Patrologia Orientalis» VII, 2 = N° 32 (1910); XIII, 4 = N° 65 (1918), éd. et annotation du texte ar. et trad. en fr. due à plusieurs auteurs.

SEGAL (1970), *Edessa* = Judah Ben-Zion SEGAL, *Edessa, the blessed city* (Oxford, 1970).

SHAHID (1971), *The Martyrs of Najran* = Irfan SHAHID, *The Martyrs of Najran*, coll. «Subsidia Hagiographica» 49 (Bruxelles, 1971).

SMITH (1900), *Select Narratives* = Lewis Agnes SMITH, *Select Narratives of Holy Women*, coll. «Studia Sinaitica» 9 (1900), p. 77-84.

SOC = *Studia Orientalia Christiana* (Le Caire, 1958 ss.).

SPANNEUT (1963), «Eusèbe de Samosate» = Michel SPANNEUT, «Eusèbe de Samosate», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 15 (1963), col. 1473-1475.

STOOP (1911), «Abraamios de Qiduna» = E. de STOOP, «Un mot sur les sources des Actes d'Abraamios de Qiduna», in: *Le Musée Belge* 15 (1911), p. 297-312.

STRANGE (1966), *The Lands of the Eastern* = Guy le STRANGE, *The Lands of the Eastern Caliphate* (Cambridge, 1905; réimp. London, 1966).

STRATOS (1968), *Byzantium* = Andreas N. STRATOS, *Byzantium in the seventh century* (Amsterdam, 1968).

TAYLOR (1865), «Travels in Kurdistan» = J.G. TAYLOR, «Travels in Kurdistan», in: *The Journal of the Royal Geographical Society* 35 (1865), p. 21-58.

THEOPHYLACTUS SIMOCATTA (1647-1648), *Historia* = THEOPHYLACTUS SIMOCATTA, *Historia* (Paris, 1647-1648).

TISSERANT (1928), «Marouta» = Eugène TISSERANT, «Marouta de Maypherqat (saint)», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 10 (1928), col. 142-149.

—, (1931), «Nestorienne (Église)» = Eugène TISSERANT, «Nestorienne (Église)», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 11,1 (1931), col. 157-231.

TONNEAU (1957), «Abraham de Natpar» = Raymond TONNEAU, «Abraham de Natpar», in: *L'Orient Syrien* 2 (1957), p. 337-350.

TOURNEBISE (1912), «Abgar V Oukhama» = François TOURNEBISE, «Abgar V Oukhama, le Noir», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 113-114.

VAILHE (1912), «Abraham (saint)» = Siméon VAILHE, «Abraham (saint)», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 161.

—, (1912), «Aqbešmā» = Siméon VAILHE, «Aqbešmā», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 1 (1912), col. 288-289.

VAN DOREN (1949), «Christiana» = R. VAN DOREN, «Christiana», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 112 (1949), col. 774.

—, (1956), «Cyrice» = R. VAN DOREN, «Cyrice», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 13 (1956), col. 1168.

VAN ESBROECK (1971), «Le livre d'Agathange» = Michel VAN ESBROECK, «Le livre d'Agathange», in: *Revue des Etudes Arméniennes*, nouvelle série 8 (1971), p. 13-167.

VAN LANTSCHOOT (1930), «Batala» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Batala», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 4 (1930), col. 1310.

—, (1932), «Badai» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Badai», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 96.

—, (1932), «Badema»= Arnold VAN LANTSCHOOT, «Badema», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 148.

—, (1932), «Barsés» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Barsés», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 954.

—, (1932), «Bassus» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Bassus», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 6 (1932), col. 1283.

—, (1934), «Behnam et Sarah» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Behnam et Sarah», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 7 (1934), col. 477.

—, (1935), «Berikhisoʿ et Yonan» = Arnold VAN LANTSCHOOT, «Berikhisoʿ et Yonan», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 8 (1935), col. 488-489.

VAN ROEY (1963), «Eugène (Saint)» = Albert VAN ROEY, «Eugène (Saint)», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 15 (1963), col. 1359-1360.

VESEL (1991), «Mawsuʿa» = Ziva VESEL, «Mawsūʿa», in: *Encyclopédie de l'Islam* 6, (^{2}1991), p. 898-900.

VOGT (1930), «Artème» = Albert VOGT, «Artème», in: *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques* 4 (1930), col. 790-791 n° 4.

VÖÖBUS (1960), *History of Asceticism* = Arthur VÖÖBUS, *History of Asceticism in the Syrian Orient. II: Early Monasticism in Mesopotamia and Syria*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 197, coll. «Subsidia» 17 (Louvain, 1960).

—, (1960), *Syriac and Arabic Documents* = Arthur VÖÖBUS, *Syriac and Arabic Documents Regarding Legislation Relative to Syrian Asceticism*, coll. «Papers of the Estonian Theological Society in Exile» 11 (Stockholm, 1960), p. 150-162.

—, (1970), *Syrische Kanonessammlungen* = Arthur VÖÖBUS, *Syrische Kanonessammlungen: Ein Beitrag zur Quellenkunde der syrischen Kirchengeschichte*, coll. «Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium» 307 et 317, coll. «Subsidia» 35 et 38 (Louvain, 1970).

VOSTE (1929), «Catalogue de la Bibliothèque» = Jacques VOSTE, *Catalogue de la Bibliothèque Syro-Chaldéenne du couvent de N.D. des Semences près d'Alqoš (Iraq)* (Paris, 1929).

WIESSNER (1967), *Zur Märtyrerüberlieferung* = Gernot WIESSNER, *Zur Märtyrerüberlieferung aus der Christenverfolgung Schapurs II* (Göttingen, 1967).

WRIGHT (1870-1872), *Catalogue of the Syriac* = William WRIGHT, *Catalogue of the Syriac Manuscripts in the British Museum* (Londres, 1870-1872).

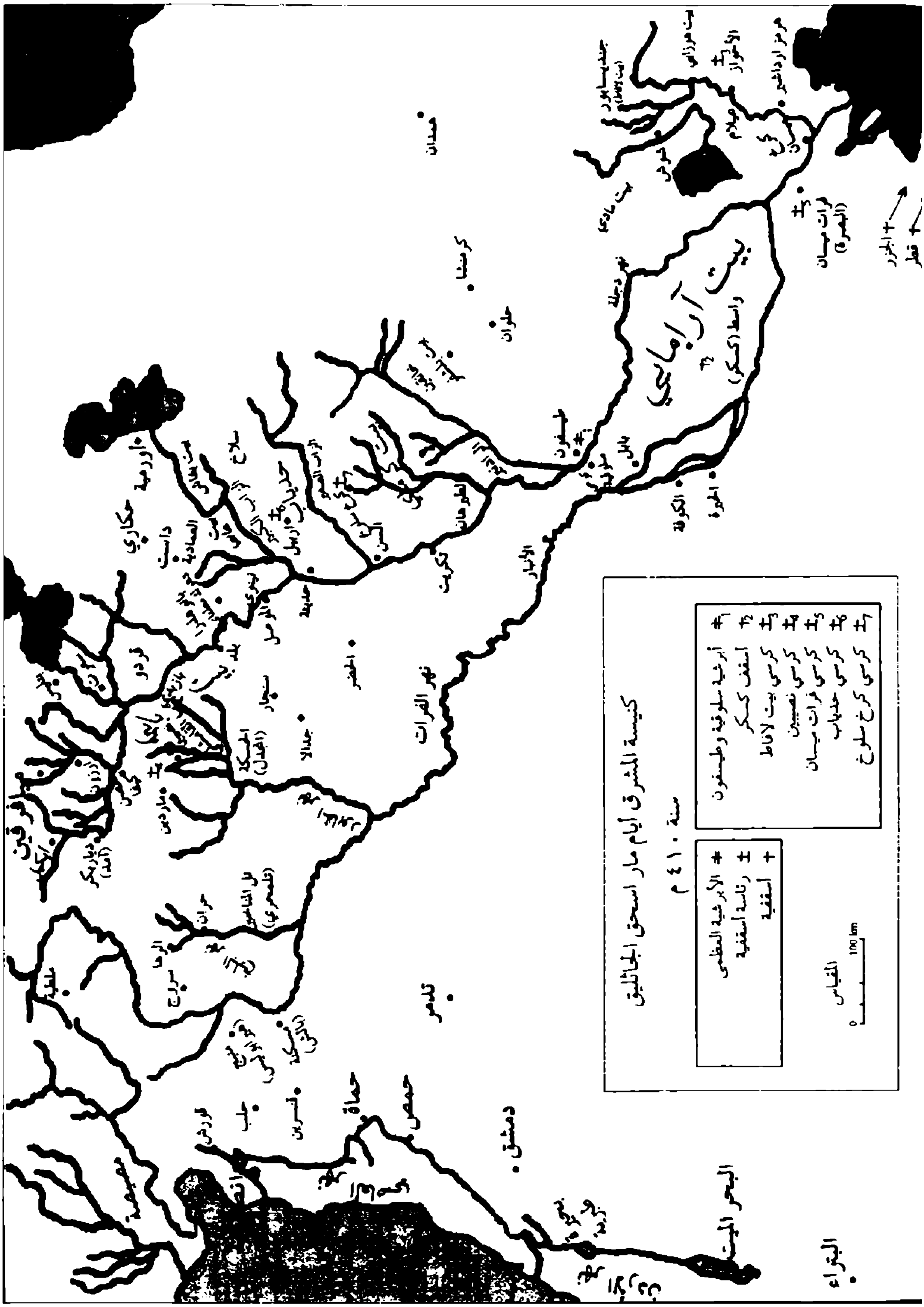
ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* (Wiesbaden, 1847 ss.).

ZFA = *Zeitschrift für Assyriologie und verwandte Gebiete* (Berlin, 1886-1938).

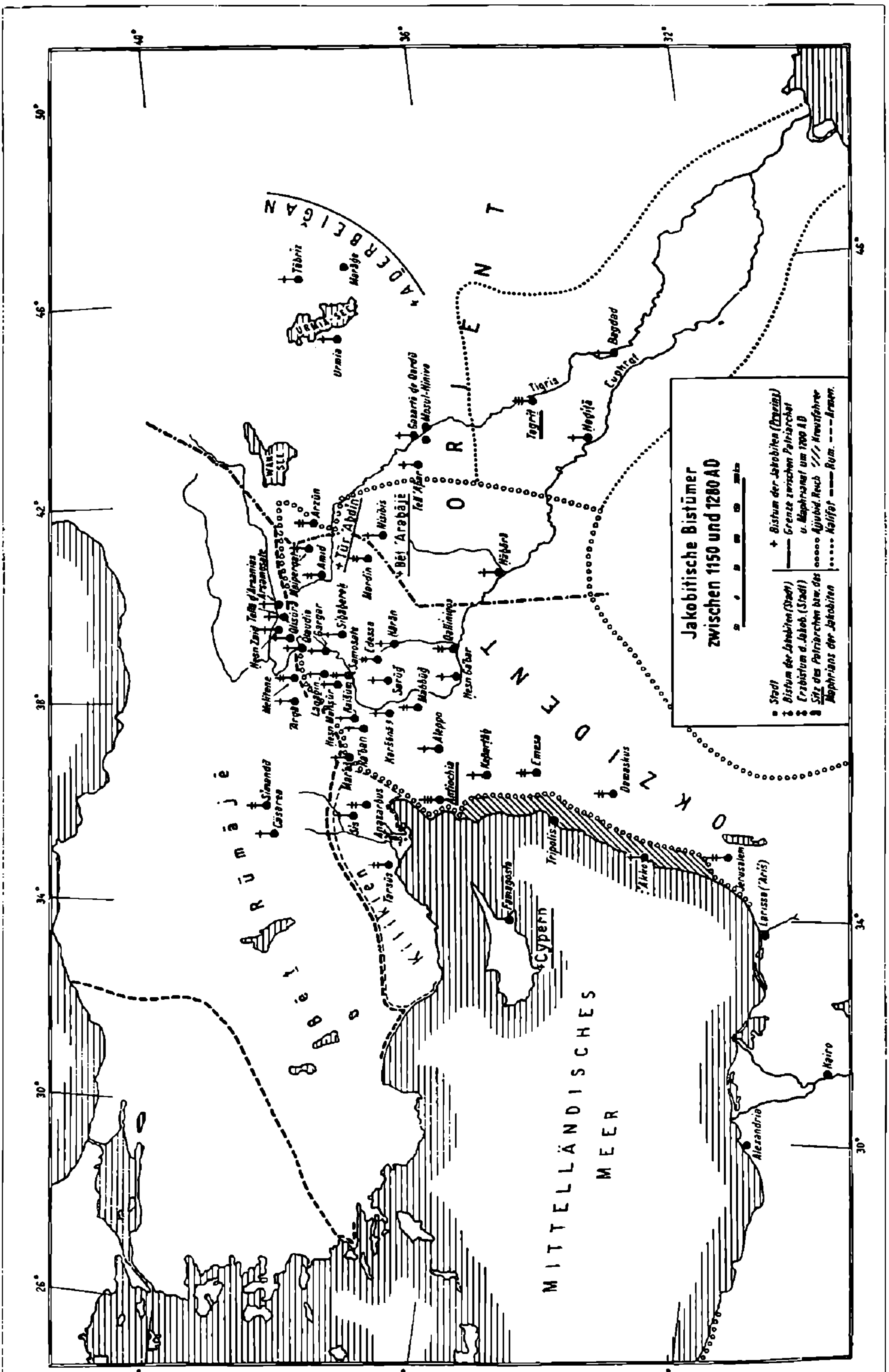
ZIADE (1937), «Rabboula» = Ignace ZIADE, «Rabboula», in: *Dictionnaire de Théologie Catholique* 132 (1937), col. 1620-1626.

ZINGERLE (1836), *Echte Akten heiliger Märtyrer* = Pius ZINGERLE, *Echte Akten heiliger Märtyrer des Morgenlandes* (Innsbruck, 1836).

خرائط

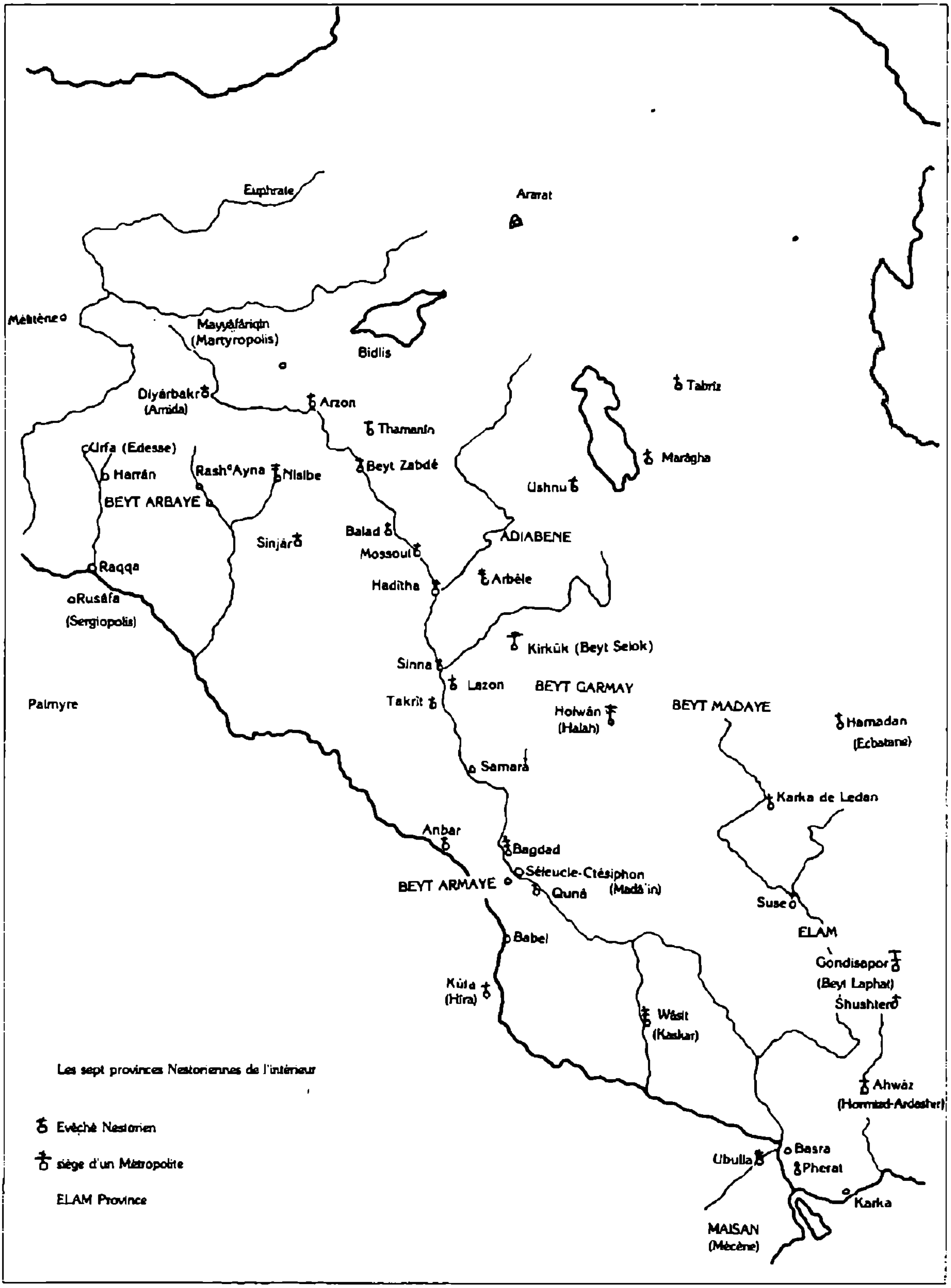


يوسف حبّي، كنيسة المشرق الكلدانية – الأثورية، كسليك ٢٠٠١.



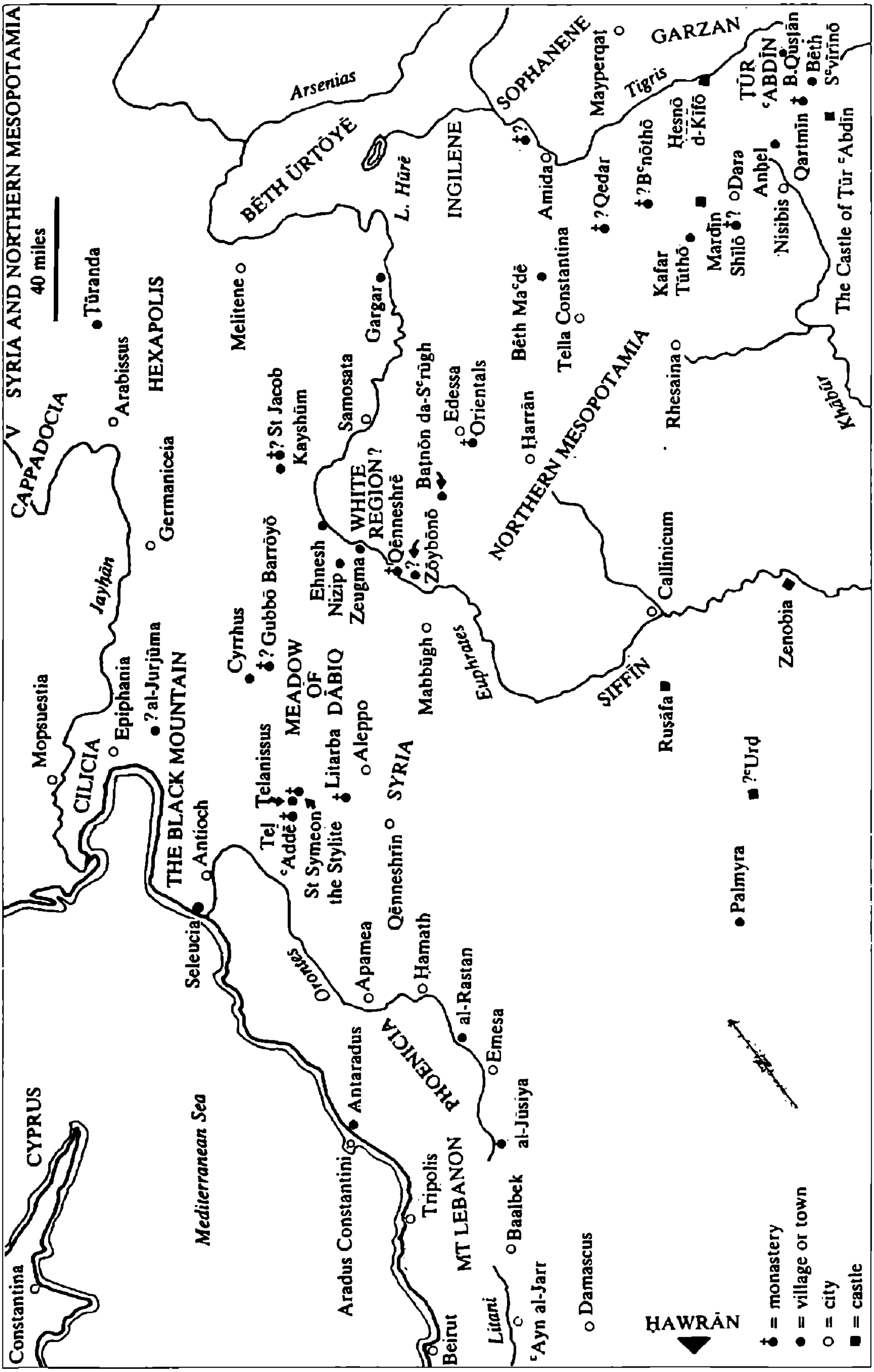
Peter KAWERAU: *Die jakobitische Kirche im Zeitalter der syrischen Renaissance* (Berlin, 1960)

الأسقفيات اليعقوبية بين ١٢٥٠ و١٢٨٠م



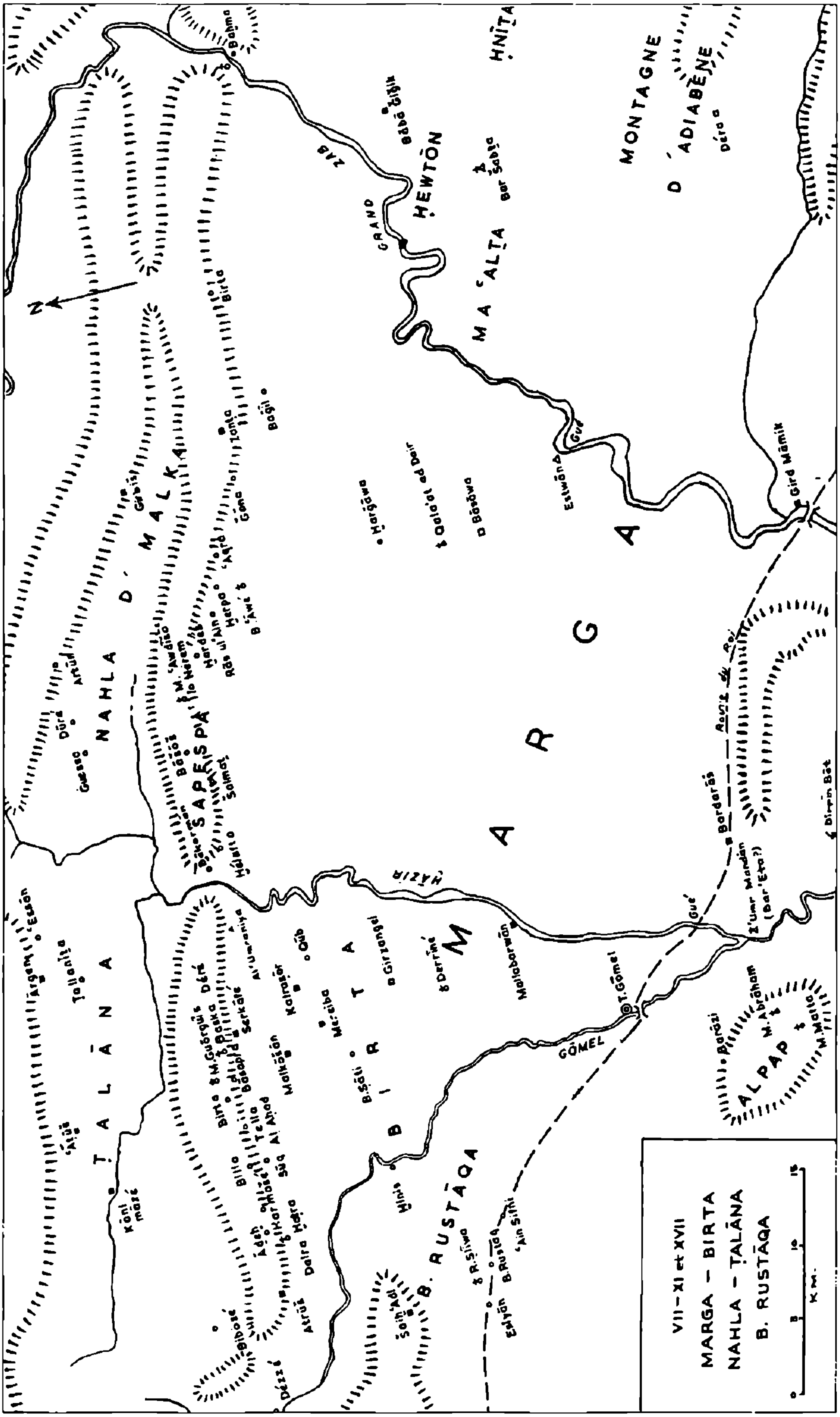
Bénédicte LANDRON: *Chrétiens et Musulmans en Irak: Attitudes Nestoriennes vis-à-vis de l'Islam* (Paris, 1994).

الأبرشيات النسطورية السبعة من الداخل



Andrew PALMER (intr., transl. and ann.): *The Seventh Century in West-Syrian Chronicles* (Liverpool, 1993).

سوريا وشمال بلاد ما بين النهرين



Jean Maurice FIEY, *Assyrie chrétienne. Contribution à l'étude de l'histoire et de la géographie ecclésiastiques et monastiques du nord de l'Iraq*, 3 vols. (Beyrouth, 1965-1968).

مارغا – بيرتا – نخلة – تلانا – ب. رستاق

Orient-Institut Beirut
Rue Hussein Beyhum, Zokak el-Blat,
P.O.B. 11-2988, Beirut - Lebanon
Tel.: 01-372940 / 376598, Fax: 01-376599
e-mail: oib-bib@oidmg.org
homepage: www.oidmg.org

Vertrieb in Deutschland:
ERGON Verlag
Grombühlstraße 7
97080 Würzburg
Tel: 0049-931-280084, Fax: 0049-931-282872
e-mail: ergon-verlag@t-online.de
homepage: www.ergon-verlag.de

Vertrieb im Libanon:
al-Furat
Hamra Street
Rasamny Building
P.O.Box: 113-6435 Beirut
Tel: 00961-1-750054, Fax: 00961-1-750053
e-mail: info@alfurat.com
homepage: www.neelwafurat.com

94. JACQUES AMATEIS SDB: Yūsuf al-Ḫāl wa-Maǧallatuhu „Šiʿr". In Zusammenarbeit mit Dār al-Nahār. Beirut 2004. 313 S. arab. Text.

95. SUSANNE BRÄCKELMANN: „Wir sind die Hälfte der Welt!" Zaynab Fawwāz (1860-1914) und Malak Ḥifnī Nāṣif (1886-1918) – zwei Publizistinnen der frühen ägyptischen Frauenbewegung. Beirut 2004. 295 S. dt., 16 S. arab., 4 S. engl. Text.

96. THOMAS PHILIPP, CHRISTOPH SCHUMANN, eds.: From the Syrian Land to the State of Syria and Lebanon. Beirut 2004. 366 S. engl. Text.

97. History, Space and Social Conflict in Beirut: The Quarter of Zokak el-Blat. Beirut 2005. XIV, 348 S. Text, 80 S. farb. Abb., 5 Karten.

98. ABDALLAH M. KAHIL: The Sultan Ḥasan Complex in Cairo 1357-1364. In Vorbereitung.

99. OLAF FARSCHID, MANFRED KROPP, STEPHAN DÄHNE, eds.: World War One as remembered in the countries of the Eastern Mediterranean. Im Druck.

100. MANFRED KROPP, Results of contemporary research on the Qur'an: The question of a historio-critical text of the Qur'an (working title). Im Druck.

101. JOHN DONOHUE SJ, LESLIE TRAMONTINI, eds.: Crosshatching in Global Culture: A Dictionary of Modern Arab Writers. An Updated English Version of R. B. Campbell's "Contemporary Arab Writers". Beirut 2004. 2 Bde. XXIV, 1215 S. engl. Text.

102. ATTILIO PETRUCCIOLI, STEFAN WEBER u.a. eds.: The Multicultural Urban Fabric. In Vorbereitung.

103. MOHAMMED MARAQTEN: Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen. In Vorbereitung.

104. AXEL HAVEMANN: Geschichte und Geschichtsschreibung... (BTS 90) Arab. Übersetzung. In Vorbereitung.

105. SUSANNE BRÄCKELMANN: „Wir sind die Hälfte der Welt" (BTS 95) Arab. Übersetzung. In Vorbereitung.

106. MATTHIAS VOGT: Figures de califes entre histoire et fiction – al-Walīd b. Yazīd et al-Amīn dans la représentation de l'historiographie arabe de l'époque abbaside. Im Druck.

107. HUBERT KAUFHOLD, ed.: Georg Graf: Christlicher Orient und schwäbische Heimat. Kleine Schriften. Beirut 2005. 2 Bd., XLVIII, 823 S.

108. LESLIE TRAMONTINI u.a., eds.: In honor of John Donohue (Arbeitstitel). In Vorbereitung.

109. RICHARD BLACKBURN, ed.: Journey to the Sublime Porte. The Arabic Memoir of a Sharifian Agent's Diplomatic Mission to the Ottoman Imperial Court in the era of Suleyman the Magnificent. Beirut 2005. 366 S.

110. STEFAN REICHMUTH, ed.: Zwischen Alltag und Schriftkultur: Horizonte des Individuellen in der arabischen Literatur des 17. und 18. Jahrhunderts (Arbeitstitel). In Vorbereitung.

111. JUDITH PFEIFFER, MANFRED KROPP, eds.: Theoretical Approaches to the Transmission and Edition of Oriental Manuscripts, Würzburg 2006, ca. 331-338 S., 43 Abb. In Vorbereitung.

112. VAHID BEHMARDI, LALE BEHZADI, eds.: The Evolution of Artistic Classical Arabic Prose. In Vorbereitung.

113. SOUAD SLIM: The Greek Orthodox Waqf in Lebanon during the Ottoman Period. In Vorbereitung.

114. MOHAMMED MARAQTEN, MANFRED KROPP, HELEN SADER, eds.: Proceedings of the Conference on Economic and Social History of Pre-Islamic Arabia. In Vorbereitung.

115. DENIS HERMANN, SABRINA MERVIN, eds.: Courants et dynamiques chiites à l'époque moderne (1800-1925). In Vorbereitung.

* Vergriffen

Die Unterreihe „Türkische Welten" geht in die unabhängige Publikationsreihe des Orient-Instituts Istanbul „Istanbuler Texte und Studien" über.

70. AMIDU SANNI: The Arabic Theory of Prosification and Versification. On *ḥall* and *naẓm* in Arabic Theoretical Discourse. 1988. XIII, 186 S.

71. ANGELIKA NEUWIRTH, BIRGIT EMBALÓ, FRIEDERIKE PANNEWICK: Kulturelle Selbstbehauptung der Palästinenser: Survey der modernen palästinensischen Dichtung. 2001. XV, 549 S.

72. S. GUTH, P. FURRER, J.C. BÜRGEL, eds: Conscious Voices. Concepts of Writing in the Middle East. 1999. XXI, 332 S. engl., dt., franz. Text.

73. Türkische Welten 4. SURAYA FAROQHI, CHRISTOPH K. NEUMANN, eds: The Illuminated Table, the Prosperous House. Food and Shelter in Ottoman Material Culture. 2003. 352 S., 25 Abb.

74. BERNARD HEYBERGER, CARSTEN WALBINER, éds.: Les Européens vus par les Libanais à l'époque ottomane. 2002. VIII, 244 S.

75. Türkische Welten 5. TOBIAS HEINZELMANN: Die Balkankrise in der osmanischen Karikatur. Die Satirezeitschriften Karagöz, Kalem und Cem 1908–1914. 1999. 290 S. dt. Text, 77 Abb., 1 Karte.

76. THOMAS SCHEFFLER, ed.: Religion between Violence and Reconciliation. 2002. XIV, 578 S.

77. ANGELIKA NEUWIRTH, ANDREAS PFLITSCH, eds: Crisis and Memory in Islamic Societies. 2001. XII, 540 S.

78. FRITZ STEPPAT: Islam als Partner: Islamkundliche Aufsätze 1944–1996. 2001. XXX, 424 S., 8 Abb.

79. PATRICK FRANKE: Begegnung mit Khidr. Quellenstudien zum Imaginären im traditionellen Islam. 2000. XV, 620 S., 23 Abb.

80. LESLIE TRAMONTINI: „East is East and West is West"? Talks on Dialogue in Beirut. Im Druck.

81. THOMAS SCHEFFLER: Der gespaltene Orient: Orientbilder und Orientpolitik der deutschen Sozialdemokratie von 1850 bis 1950. In Vorbereitung.

82. Türkische Welten 6. GÜNTER SEUFERT, JACQUES WAARDENBURG, eds: Türkischer Islam and Europa. 1999. 352 S. dt. und engl. Text.

83. JEAN-MAURICE FIEY: Al-Qiddīsūn as-Suryān. 2005. XXVIII, 358 S., 5 Karten.

84. Türkische Welten 7. ANGELIKA NEUWIRTH, JUDITH PFEIFFER, BÖRTE SAGASTER, eds: The Ghazal as a Genre of World Literature II: The Ottoman Ghazal in its Historical Context. Im Druck.

85. Türkische Welten 8. BARBARA PUSCH, Hrsg.: Die neue muslimische Frau: Standpunkte & Analysen. 2001. 326 S.

86. Türkische Welten 9. ANKE VON KÜGELGEN: Inszenierung einer Dynastie – Geschichtsschreibung unter den frühen Mangiten Bucharas (1747–1826). 2002. XII, 518 S.

87. OLAF FARSCHID: Islamische Ökonomik und Zakat. In Vorbereitung.

88. JENS HANSSEN, THOMAS PHILIPP, STEFAN WEBER, eds: The Empire in the City: Arab Provincial Capitals in the Late Ottoman Empire. 2002. X, 375 S., 71 Abb.

89. ANGELIKA NEUWIRTH, THOMAS BAUER, eds.: Ghazal as World Literature I: Migrations and Transformations of a Literary Genre. Beirut 2005. 447 S.

90. AXEL HAVEMANN: Geschichte und Geschichtsschreibung im Libanon des 19. und 20. Jahrhunderts: Formen und Funktionen des historischen Selbstverständnisses. Beirut 2002. XIV, 341 S.

91. HANNE SCHÖNIG: Schminken, Düfte und Räucherwerk der Jemenitinnen: Lexikon der Substanzen, Utensilien und Techniken. 2002. XI, 415 S., 130 Abb., 1 Karte.

92. BIRGIT SCHÄBLER: Aufstände im Drusenbergland. Ethnizität und Integration einer ländlichen Gesellschaft Syriens vom Osmanischen Reich bis zur staatlichen Unabhängigkeit 1850-1949. Beirut 2004. 315 S. arab. Text, 2 Karten.

93. AS-SAYYID KĀẒIM B. QĀSIM AL-ḤUSAINĪ AR-RAŠTĪ: Risālat as-sulūk fī l-aḫlāq wa-l-aʿmāl. Herausgegeben von Waḥīd Bihmardī. Beirut 2004. 7 S. engl., 120 S. arab. Text.

47. MICHAEL GLÜNZ: Die panegyrische qaṣīda bei Kamāl ud-dīn Ismāʿīl aus Isfahan. Eine Studie zur persischen Lobdichtung um den Beginn des 7./13. Jahrhunderts. 1993. 290 S.

48. AYMAN FUʾĀD SAYYID: La Capitale de l'Égypte jusqu'à l'Époque Fatimide – Al-Qāhira et Al-Fusṭāṭ – Essai de Reconstitution Topographique. 1998. XL, 754 S. franz. Text, 26 S. arab. Text, 109 Abb.

49. JEAN MAURICE FIEY: Pour un Oriens Christianus Novus. 1993. 286 S. franz. Text.

50. IRMGARD FARAH: Die deutsche Pressepolitik und Propagandatätigkeit im Osmanischen Reich von 1908–1918 unter besonderer Berücksichtigung des „Osmanischen Lloyd". 1993. 347 S.

51. BERND RADTKE: Weltgeschichte und Weltbeschreibung im mittelalterlichen Islam. 1992. XII, 544 S.

52. LUTZ RICHTER-BERNBURG: Der Syrische Blitz – Saladins Sekretär zwischen Selbstdarstellung und Geschichtsschreibung. 1998. 452 S. dt., 99 S. arab. Text.

53. FRITZ MEIER: Bausteine I-III. Ausgewählte Aufsätze zur Islamwissenschaft. Hrsg. von Erika Glassen und Gudrun Schubert. 1992. I und II 1195 S., III (Indices) 166 S.

54. FESTSCHRIFT EWALD WAGNER ZUM 65. GEBURTSTAG: Hrsg.von Wolfhart Heinrichs und Gregor Schoeler. Band I und II. 1994. Bd. 1: Semitische Studien unter besonderer Berücksichtigung der Südsemitistik. XV, 284 S. Bd. 2: Studien zur arabischen Dichtung. XVII, 641 S.

55. SUSANNE ENDERWITZ: Liebe als Beruf. Al-ʿAbbās Ibn al-Aḥnaf und das Ġazal. 1995. IX, 246 S. dt. Text.

56. ESTHER PESKES: Muḥammad b. ʿAbdalwahhāb (1703–1792) im Widerstreit. Untersuchungen zur Rekonstruktion der Frühgeschichte der Wahhābīya. 1993. VII, 384 S.

57. FLORIAN SOBIEROJ: Ibn Ḫafīf aš-Šīrāzī und seine Schrift zur Novizenerziehung. 1998. IX, 442 S. dt. Text, 48 S. arab. Text.

58.* FRITZ MEIER: Zwei Abhandlungen über die Naqšbandiyya. I. Die Herzensbindung an den Meister. II. Kraftakt und Faustrecht des Heiligen. 1994. 366 S.

59. JÜRGEN PAUL: Herrscher, Gemeinwesen, Vermittler: Ostiran und Transoxanien in vormongolischer Zeit. 1996. VIII, 310 S. dt. Text.

60. JOHANN CHRISTOPH BÜRGEL, STEPHAN GUTH, Hrsg.: Gesellschaftlicher Umbruch und Historie im zeitgenössischen Drama der islamischen Welt. 1995. XII, 295 S.

61. BARBARA FINSTER, CHRISTA FRAGNER, HERTA HAFENRICHTER, Hrsg.: Rezeption in der islamischen Kunst. 1999. 332 S. dt. Text, Abbildungen.

62.* ROBERT B. CAMPBELL, ed.: Aʿlām al-adab al-ʿarabī al-muʿāṣir. Siyar wa-siyar ḏātiyya. (Contemporary Arab Writers. Biographies and Autobiographies). 2 Bde. 1996. 1380 S. arab. Text.

63. MONA TAKIEDDINE AMYUNI: La ville source d'inspiration. Le Caire, Khartoum, Beyrouth, Paola Scala chez quelques écrivains arabes contemporains. 1998. 230 S. franz. Text.

64. ANGELIKA NEUWIRTH, SEBASTIAN GÜNTHER, BIRGIT EMBALÓ, MAHER JARRAR, eds: Myths, Historical Archetypes and Symbolic Figures in Arabic Literature. Proceedings of the Symposium held at the Orient-Institut Beirut, June 25th – June 30th, 1996. 1999. 640 S. engl. Text.

65. Türkische Welten 1. KLAUS KREISER, CHRISTOPH K. NEUMANN, Hrsg.: Das Osmanische Reich in seinen Archivalien und Chroniken. Nejat Göyünç zu Ehren. Istanbul 1997. XXIII, 328 S.

66. Türkische Welten 2. CABBAR, SETTAR: Kurtuluş Yolunda: a work on Central Asian literature in a Turkish-Uzbek mixed language. Ed., transl. and linguistically revisited by A. SUMRU ÖZSOY, CLAUS SCHÖNIG, ESRA KARABACAK, with contribution from Ingeborg Baldauf. Istanbul 2000.

67. Türkische Welten 3. GÜNTER SEUFERT: Politischer Islam in der Türkei. Islamismus als symbolische Repräsentation einer sich modernisierenden muslimischen Gesellschaft. Istanbul 1997. 600 S.

68. EDWARD BADEEN: Zwei mystische Schriften des ʿAmmār al-Bidlīsī. 1999. 146 u. 122 S. arab., 142 S. dt. Text.

69. THOMAS SCHEFFLER, HÉLÈNE SADER, ANGELIKA NEUWIRTH, eds: Baalbek: Image and Monument, 1898–1998. 1998. XIV, 348 S. engl. u. franz. Text.

22. ULRICH HAARMANN, PETER BACHMANN, Hrsg.: Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag. 1979. XVI, 702 S., 11 Taf.

23. ROTRAUD WIELANDT: Das Bild der Europäer in der modernen arabischen Erzähl- und Theaterliteratur. 1980. XVII, 652 S.

24.* REINHARD WEIPERT, Hrsg.: Der Dīwān des Rāʿī an-Numairī. 1980. IV dt., 363 S. arab. Text.

25.* ASʿAD E. KHAIRALLAH: Love, Madness and Poetry. An Interpretation of the Maǧnūn Legend. 1980. 163 S.

26. ROTRAUD WIELANDT: Das erzählerische Frühwerk Maḥmūd Taymūrs. 1983. XII, 434 S.

27.* ANTON HEINEN: Islamic Cosmology. A study of as-Suyūṭī's al-Hay'a as-sunnīya fī l-hay'a as-sunnīya with critical edition, translation and commentary. 1982. VIII, 289 S. engl. Text, 78 S. arab. Text.

28. WILFERD MADELUNG: Arabic Texts concerning the history of the Zaydī Imāms of Ṭabaristān, Daylamān and Gīlān. 1987. 23 S. engl. Text, 377 S. arab. Text.

29. DONALD P. LITTLE: A Catalogue of the Islamic Documents from al-Ḥaram aš-Šarīf in Jerusalem. 1984. XIII, 480 S. engl. Text, 6 S. arab. Text, 17 Taf.

30. Katalog der arabischen Handschriften in Mauretanien. Bearbeitet von U. Rebstock, R. Osswald und A. Wuld ʿAbdalqādir. 1988. XII, 164 S.

31. ULRICH MARZOLPH: Typologie des persischen Volksmärchens. 1984. XIII, 312 S., 5 Tab. u. 3 Ktn.

32. STEFAN LEDER: Ibn al-Ǧauzī und seine Kompilation wider die Leidenschaft. 1984. XIV, 328 S. dt. Text, 7 S. arab. Text, 1 Falttaf.

33. RAINER OSSWALD: Das Sokoto-Kalifat und seine ethnischen Grundlagen. 1986. VIII, 177 S.

34. ZUHAIR FATḤALLĀH, Hrsg.: Der Diwān des ʿAbd al-Laṭīf Fatḥallāh. 1984. 1196 S. arab. Text. In zwei Teilen.

35. IRENE FELLMANN: Das Aqrābāḏīn al-Qalānisī. Quellenkritische und begriffsanalytische Untersuchungen zur arabisch-pharmazeutischen Literatur. 1986. VI, 304 S.

36. HÉLÈNE SADER: Les États Araméens de Syrie depuis leur Fondation jusqu'à leur Transformation en Provinces Assyriennes. 1987. XIII, 306 S. franz. Text.

37. BERND RADTKE: Adab al-Mulūk. 1991. XII, 34 S. dt. Text, 145 S. arab. Text.

38. ULRICH HAARMANN: Das Pyramidenbuch des Abū Ǧaʿfar al-Idrīsī (st. 649/1251). 1991. XI u. VI, 94 S. dt. Text, 283 S. arab. Text.

39. TILMAN NAGEL, Hrsg.: Göttinger Vorträge – Asien blickt auf Europa, Begegnungen und Irritationen. 1990. 192 S.

40. HANS R. ROEMER: Persien auf dem Weg in die Neuzeit. Iranische Geschichte von 1350–1750. 1989, unveränderter Nachdruck 2003. X, 525 S.

41. BIRGITTA RYBERG: Yūsuf Idrīs (1927–1991). Identitätskrise und gesellschaftlicher Umbruch. 1992. 226 S.

42. HARTMUT BOBZIN: Der Koran im Zeitalter der Reformation. Studien zur Frühgeschichte der Arabistik und Islamkunde in Europa. 1995. XIV, 590 S. dt. Text.

43. BEATRIX OSSENDORF-CONRAD: Das „K. al-Wāḍiḥa" des ʿAbd al-Malik b. Ḥabīb. Ed. und Kommentar zu Ms. Qarawiyyīn 809/49 (Abwāb aṭ-ṭahāra). 1994. 574 S. dt. Text mit 71 S. arab. Edition, 45 S. Faks.

44. MATHIAS VON BREDOW: Der Heilige Krieg (ǧihād) aus der Sicht der malikitischen Rechtsschule. 1994. 547 S. arab. Text, 197 S. dt. Text und Indices.

45. OTFRIED WEINTRITT: Formen spätmittelalterlicher islamischer Geschichtsdarstellung. Untersuchungen zu an-Nuwairī al-Iskandarānīs Kitāb al-Ilmām und verwandten zeitgenössischen Texten. 1992. X, 226 S. dt. Text.

46. GERHARD CONRAD: Die quḍāt Dimašq und der maḏhab al-Auzāʿī. Materialien zur syrischen Rechtsgeschichte. 1994. XVIII, 828 S.

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

ORIENT-INSTITUT
BEIRUT

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

1. MICHEL JIHA: Der arabische Dialekt von Bišmizzīn. Volkstümliche Texte aus einem libanesischen Dorf mit Grundzügen der Laut- und Formenlehre. 1964. XVII, 185 S.
2. BERNHARD LEWIN: Arabische Texte im Dialekt von Hama. Mit Einleitung und Glossar. 1966. *48*, 230 S.
3. THOMAS PHILIPP: Ǧurǧī Zaidān. His Life and Thought. 1979. 249 S.
4. ʿABD AL-ĠANĪ AN-NĀBULUSĪ: At-tuḥfa an-nābulusīya fī r-riḥla aṭ-ṭarābulusīya. Hrsg. u. eingel. von HERIBERT BUSSE. 1971, unveränderter Nachdruck 2003. XXIV, 10 S. dt. Text, 133 S. arab. Text.
5. BABER JOHANSEN: Muḥammad Ḥusain Haikal. Europa und der Orient im Weltbild eines ägyptischen Liberalen. 1967. XIX, 259 S.
6. HERIBERT BUSSE: Chalif und Großkönig. Die Buyiden im Iraq (945–1055). 1969, unveränderter Nachdruck 2004. XIV, 610 S., 6 Taf., 2 Ktn.
7. JOSEF VAN ESS: Traditionistische Polemik gegen ʿAmr b. ʿUbaid. Zu einem Text des ʿAlī b. ʿUmar ad-Dāraquṭnī. 1967, mit Korrekturen versehener Nachdruck 2004. 74 S. dt. Text, 16 S. arab. Text, 2 Taf.
8. WOLFHART HEINRICHS: Arabische Dichtung und griechische Poetik. Ḥāzim al-Qarṭāǧannīs Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelischer Begriffe. 1969. 289 S.
9.* STEFAN WILD: Libanesische Ortsnamen. Typologie und Deutung. 1973. XII, 391 S.
10. GERHARD ENDRESS: Proclus Arabus. Zwanzig Abschnitte aus der *Institutio Theologica* in arabischer Übersetzung. 1973. XVIII, 348 S. dt. Text, 90 S. arab. Text.
11. JOSEF VAN ESS: Frühe muʿtazilitische Häresiographie. Zwei Werke des Nāšiʾ al-Akbar (gest. 293 H.). 1971, unveränderter Nachdruck 2003. XII, 185 S. dt. Text, 134 S. arab. Text.
12.* DOROTHEA DUDA: Innenarchitektur syrischer Stadthäuser des 16.–18. Jh. Die Sammlung Henri Pharaon in Beirut. 1971. VI, 176 S., 88 Taf., 6 Farbtaf., 2 Faltpläne.
13.* WERNER DIEM: Skizzen jemenitischer Dialekte. 1973. XII, 166 S.
14.* JOSEF VAN ESS: Anfänge muslimischer Theologie. Zwei antiqadaritische Traktate aus dem ersten Jahrhundert der Hiǧra. 1977. XII, 280 S. dt. Text, 57 S. arab. Text.
15. GREGOR SCHOELER: Arabische Naturdichtung. Die zahrīyāt, rabīʿīyāt und rauḍīyāt von ihren Anfängen bis aṣ-Ṣanaubarī. 1974. XII, 371 S.
16. HEINZ GAUBE: Ein arabischer Palast in Südsyrien. Ḫirbet el-Baiḍa. 1974. XIII, 156 S., 14 Taf., 3 Faltpläne, 12 Textabb.
17. HEINZ GAUBE: Arabische Inschriften aus Syrien. 1978. XXII, 201 S., 19 Taf.
18.* GERNOT ROTTER: Muslimische Inseln vor Ostafrika. Eine arabische Komoren-Chronik des 19. Jahrhunderts. 1976. XII, 106 S. dt. Text m. 2 Taf. u. 2 Ktn., 116 S. arab. Text.
19.* HANS DAIBER: Das theologisch-philosophische System des Muʿammar Ibn ʿAbbād as-Sulamī (gest. 830 n. Chr.). 1975. XII, 604 S.
20.* WERNER ENDE: Arabische Nation und islamische Geschichte. Die Umayyaden im Urteil arabischer Autoren des 20. Jahrhunderts. 1977. XIII, 309 S.
21. ṢALĀḤADDĪN AL-MUNAǦǦID, STEFAN WILD, Hrsg. und eingel.: Zwei Beschreibungen des Libanon. ʿAbdalġanī an-Nābulusīs Reise durch die Biqāʿ und al-ʿUṭaifīs Reise nach Tripolis. 1979. XVII u. XXVII, 144 S. arab. Text, 1 Kte. u. 2 Faltktn.

راي جبر معوّض

نالت راي جبر معوض درجة دكتوراه في التاريخ من جامعة القديس يوسف في بيروت سنة ١٩٩١ بإشراف الأب الدكتور جان موريس فييه، وهي حاليًا أستاذة التاريخ في الجامعة اللبنانية الأميركية ببيروت.

ISBN 3-89913-501-6
9 783899 135015